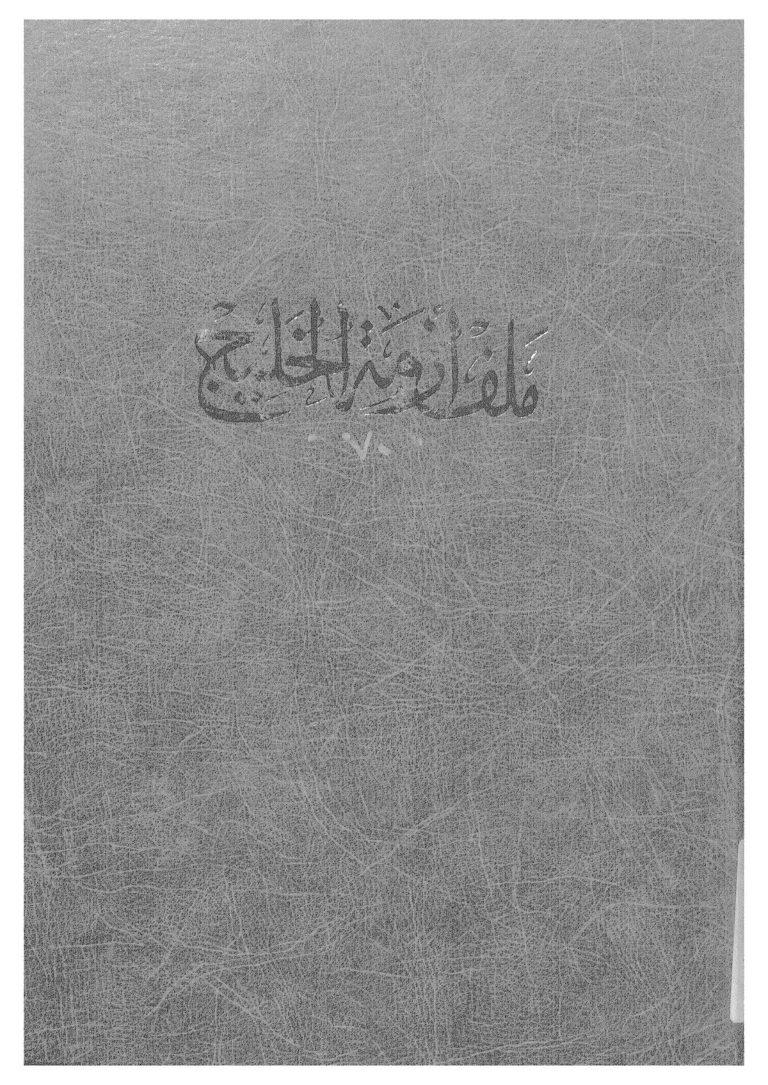

ملف أزمة الخليج
٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٧٠

كبار كتاب الصحف القومية

سعيد سنبل
محمد الحيوان

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد

كبار كتاب الصحف القومية

محمد الحيوان

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

فائمة محتويات

١ كلمة حب (ندخل أمريكا فى الأزمة)
٤/٨/٩٠ الجمهورية ١

٢ كلمة حب (حكومة الكويت وتعاونها مع العراق)
٥/٨/٩٠ الجمهورية ٢

٣ كلمة حب (تحول الغزو الى سطو مسلح وسرقة بالاكراه)
٦/٨/٩٠ الجمهورية ٣

٤ كلمة حب (ادانة صدام حسين سريعا على مستوى عالمى)
٧/٨/٩٠ الجمهورية ٤

٥ كلمة حب (لماذا نلوم اسرائيل والعراق يفعل مانفعله اسرائيل)
٨/٨/٩٠ الجمهورية ٥

٦ كلمة حب (موقف ياسر عرفات من الأزمة)
١٢/٨/٩٠ الجمهورية ٦

٧ كلمة حب (من الذى جاء بأمريكا الى الخليج)
١٤/٨/٩٠ الجمهورية ٧

٨ كلمة حب (الغاء صدام نتائج الحرب مع ايران)
١٦/٨/٩٠ الجمهورية ٨

٩ كلمة حب (تأييد المواطن المصرى لموقف مبارك من الأزمة)
١٩/٨/٩٠ الجمهورية ٩

١٠ كلمة حب (العراق دخل الكويت للسرقة)
٢٠/٨/٩٠ الجمهورية ١٠

١١ كلمة حب (مافعله المصريون فى الكويت)
٢١/٨/٩٠ الجمهورية ١١

١٢ كلمة حب (قصص الهروب من الكويت بعد الاحتلال العراقى)
٢١/٨/٩٠ الجمهورية ١٢

١٣ كلمة حب (سياسة صدام بأن يشغل الشعب العراقى بقضايا خارجية)
٢٢/٨/٩٠ الجمهورية ١٣

١٤ كلمة حب (مصالح أمريكا فى بترول الخليج)
٢٣/٨/٩٠ الجمهورية ١٤

١٥ كلمة حب (لاتؤاخذوا شعب العراق بما فعله سفهاء العراق)
٢٤/٨/٩٠ الجمهورية ١٥

١٦ كلمة حب (ماذا تقول المعارضة الكويتية ؟)
٩٠/٨/٢٥ الجمهورية ١٦

١٧ كلمة حب (شعب مصر معجب بشجاعة شعب الكويت)
٩٠/٨/٢٦ الجمهورية ١٧

١٨ كلمة حب (حسنى مبارك رجل مبادئ)
٩٠/٨/٢٨ الجمهورية ١٨

١٩ كلمة حب (مصر تؤكد انها ليست للبيع)
٩٠/٨/٢٩ الجمهورية ١٩

٢٠ كلمة حب (دور منظمة التحرير فى مساعدة العراق)
٩٠/٨/٣٠ الجمهورية ٢٠

٢١ الانفجار فى الخليج مؤكد ٠٠ وبقى التوقيت
٩٠/٨/٣٠ الجمهورية ٢١

٢٢ كلمة حب (محاولات الهرب من الكويت عن طريق السعودية)
٩٠/٩/١ الجمهورية ٢٤

٢٣ كلمة حب (عمليات السرقة التى تقوم بها القوات المسلحة داخل الكويت)
٩٠/٩/٢ الجمهورية ٢٥

٢٤ كلمة حب (كل المبادرات العربية تعرض أثارة على الكويت)
٩٠/٩/٣ الجمهورية ٢٦

٢٥ كلمة حب (خطر وجود القوات الأمريكية فى الخليج)
٩٠/٩/٤ الجمهورية ٢٧

٢٦ كلمة حب (موقف حزب الوفد من الأحداث)
٩٠/٩/٥ الجمهورية ٢٨

٢٧ كلمة حب (الوجود الأمريكى فى الكويت)
٩٠/٩/٨ الجمهورية ٢٩

٢٨ كلمة حب (المجتمع العراقى يواجه كارثة خطيرة)
٩٠/٩/٩ الجمهورية ٣٠

٢٩ كلمة حب(حقوق العمال المصريين فى الكويت)
٩٠/٩/١٠ الجمهورية ٣١

٣٠ كلمة حب(موقف المواطن المصرى من الأحداث)
٩٠/٩/١٢ الجمهورية ٣٢

٣١ كلمة حب (معونات وقروض الكويت لمصر)
٩/١٣ الجمهورية ٣٣

٣٢ كلمة حب (بعض العرب يخدمون مصالح صدام حسين)
٩/١٥ الجمهورية ٣٤

٣٣ كلمة حب (وزير الدفاع الأمريكي يناقش خطة التدخل في الخليج)
٩/١٦ الجمهورية ٣٥

٣٤ كلمة حب (المظاهرات في بغداد)
٩/١٨ الجمهورية ٣٦

٣٥ كلمة حب (رأى خبير المخابرات الأمريكية في الأزمة)
٩/٢٠ الجمهورية ٣٧

٣٦ كلمة حب (صدام وبترول العرب)
٩/٢١ الجمهورية ٣٨

٣٧ كلمة حب (كل العالم يحشد جيوشه ضد صدام)
٩/٢٢ الجمهورية ٣٩

٣٨ كلمة حب (قواتنا المسلحة تقف على خطة المواجهة)
٩/٢٣ الجمهورية ٤٠

٣٩ كلمة حب (مبادرات السلام)
٩/٢٨ الجمهورية ٤١

٤٠ كلمة حب (متى تضرب أمريكا)
١٠/٨ الجمهورية ٤٢

٤١ كلمة حب (هل سقط الحل السلمي لأزمة الخليج)
١٠/١٣ الجمهورية ٤٣

٤١ كلمة حب (المعارضة في الكويت)
١٠/١٤ الجمهورية ٤٤

٤٣ كلمة حب (أبناء الكويت)
١٠/١٥ الجمهورية ٤٥

٤٤ كلمة حب (المؤتمر الشعبي الكويتي في جدة)
١٠/١٦ الجمهورية ٤٦

٤٥ كلمة حب (ثروة الكويت في الخارج)
١٠/١٧ ٤٧

٤٦ الملك حسين وياسر عرفات شريكان أصليان فى الغزو
الجمهورية ١٨ / ١٠ — ٤٨

٤٧ كلمة حب (صحافة الغرب والمؤتمر الشعبى الكويتى)
الجمهورية ١٨ / ١٠ — ٥٢

٤٨ كلمة حب (صدام وتوزيع الثروة العربية)
الجمهورية ١٩ / ١٠ — ٥٣

٤٩ كلمة حب (جيش صدام الضعيف)
الجمهورية ٨ / ١١ — ٥٤

٥٠ كلمة حب (وقف الحج من أجل صدام)
الجمهورية ٩ / ١١ — ٥٥

٥١ كلمة حب (موقف مصر من الغزو)
الجمهورية ١٦ / ١١ — ٥٦

٥٢ كلمة حب (قمة التعاون الخليجى)
الجمهورية ٢٢ / ١٢ — ٥٧

٥٣ كلمة حب (رأى وزير خارجية عمان فى الأزمة)
الجمهورية ٢٣ / ١٢ — ٥٨

٥٤ كلمة حب (موقف أمريكا من الأزمة)
الجمهورية ٢٤ / ١٢ — ٥٩

٥٥ كلمة حب (المراسلين الأجانب والبحث عن الخلافات العربية)
الجمهورية ٢٥ / ١٢ — ٦٠

٥٦ كلمة حب (ياسر عرفات فى مؤتمر صحفى فى بغداد)
الجمهورية ١٦ / ١ / ٩١ — ٦١

٥٧ كلمة حب (من يبكى على ضرب العراق)
الجمهورية ٢ / ٢ / ٩١ — ٦٢

٥٨ كلمة حب (الجميع لا يريدون تدمير شعب العراق)
الجمهورية ٣ / ٢ — ٦٣

٥٩ كلمة حب (أمريكا وهل تساوى بين الكويت وفلسطين)
الجمهورية ١٠ / ٢ — ٦٤

٦٠ كلمة حب (من الذى صنع صدام)
الجمهورية ١٢ / ٢ — ٦٥

٦١ كلمة حب (الثروة والثورة فى منظمة التحرير)
٢/١٩ الجمهورية ٦٦

٦٢ كلمة حب (صدام سوف يقدم هدية لأطفال مصر)
٢/٢٠ الجمهورية ٦٧

٦٣ كلمة حب (صدام ورم فى جسد الأمة العربية)
٢/٢٤ الجمهورية ٦٨

٦٤ كلمة حب (اعادة ترتيب البيت العربى)
٢/٢٦ الجمهورية ٦٩

٦٥ كلمة حب (مستقبل العلاقات بين الشعب المصرى والعراقى)
٢/٢٧ الجمهورية ٧٠

٦٦ كلمة حب (موقف الشيوعيين المصريين)
٣/١ الجمهورية ٧١

٦٧ كلمة حب (موقف مصر من ياسر عرفات بعد موقفه الأخير من الأزمة
٣/٣ الجمهورية ٧٢

٦٨ كلمة حب (الملك حسين يدعو الى المصالحة)
٣/٤ الجمهورية ٧٣

٦٩ كلمة حب (الظهران واستعدادات القوات فى الخليج
٣/٦ الجمهورية ٧٤

٧٠ كلمة حب (وافق العراق على شروط الحلفاء)
٣/٨ الجمهورية ٧٥

٧١ كلمة حب (ابن أمير الكويت وأنضمامه للمتطوعين)
٣/٩ الجمهورية ٧٦

٧٢ كلمة حب (أنتهت حرب الخليج)
٣/١٠ الجمهورية ٧٧

٧٣ كلمة حب (الكويت تبدأ من الصفر)
٣/٢٢ الجمهورية ٧٨

٧٤ كلمة حب (مع الأزمة الاتجاه الى محطات واذاعات العالم)
٣/٣٠ الجمهورية ٧٩

٧٥ كلمة حب (لا أمل فى الديمقراطية فى العراق)
٣/٣١ الجمهورية ٨٠

٧٦ كلمة حب (المصرى مطلوب قبل تحرير الكويت وبعد ها)
٤/٧ الجمهورية ٨١

٧٧ كلمة حب (العمالة المصرية فى الكويت بعد التحرير)
٤/١١ الجمهورية ٨٢

٧٨ كلمة حب (صدام يوقع قرارات الاستسلام كل يوم)
٤/١٢ الجمهورية ٨٣

٧٩ كلمة حب (أخبار المقاومة الكويتية للاحتلال)
٤/١٣ الجمهورية ٨٤

٨٠ كلمة حب (ديكتاتورية صدام حسين)
٤/١٨ الجمهورية ٨٥

٨١ كلمة حب (الفلكى وتنبئه بما سيواجه صدام)
٤/١٩ الجمهورية ٨٦

٨٢ كلمة حب (الملك فاروق أشرف من صدام)
٤/٣٠ الجمهورية ٨٧

٨٣ كلمة حب (موقف مصر من الأزمة)
٥/٧ الجمهورية ٨٨

٨٤ كلمة حب (مجلس التعاون الخليجى)
٧/١ الجمهورية ٨٩

٨٥ كلمة حب (اتهام للأخوان بمصر من أخوان الكويت)
٧/٣ الجمهورية ٩٠

٨٦ كلمة حب (مظاهرات فى الجزائر تهتف بحياة صدام)
٧/٦ الجمهورية ٩١

٨٧ كلمة حب (الدعوة الى محاكمة مجرمى الحرب فى العراق)
٧/٢٤ الجمهورية ٩٢

٨٨ كلمة حب (الدكتور الرميحى وحديث عن خيانة المثقفين العرب خلال الأزمة)
٧/٢٧ الجمهورية ٩٣

٨٩ كلمة حب (الاعلام التونسى وموقفه من أزمة الخليج)
٧/٢٩ الجمهورية ٩٤

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

●● القلب يتمزق كما تتمزق الامة العربية .. والدمع جامد مثله كما جمدت بعض العقول العربية .. وتحاول ان تبحث عن امل فلا تجده .. اغلقت كل طاقات النور .. قتلت حمامات السلام .. وظهرت خفافيش الظلام .. وعقارب القدر .. اضطربت الخريطة .. وضاعت الحسابات .. وضاع عرق المخلصين امام الغرور والحماقة .. واصبح الجميع على شفا حفرة من النار .. يتقاتل الاخوة .. حتى سقطت روح الاخاء .. ويتسلط القهر فى غير موضعه .. وتستعرض العضلات بلا وعى .. وتضيق الساحة من اى نور او امل .. فقد سقطت كل فضائل العرب مع اول رصاصة .. سقط العهد وبان الغدر .. سقطت كل التقاليد .. وتجردنا منها .. واصبحنا عورة عارية امام العالم ..

●● وماذا ترى حولك .. الا ان الطمع جاوز حدوده .. وفتح شهية بقية الطامعين .. وشماتة الاعداء .. وقاسية على النفس شماتة الاعداء .. وافتح راديو اسرائيل تموت من الالم .. انه يعصرك حتى تحس بكل الهوان .. انه يضع اصبعه فى عينك .. ليقول .. انتم لاتستحقون السلام .. ولاتحبون السلام .. انتم اقل من ان تغيروا امرا واقعا هنا او هناك .. بشعة كلمات الاعداء .. لانها انتهازية .. ولانها استغلال لكل ضعفك وهوانك .. انه يضع العرب فى معرض مكشوف يشاهده كل العالم .. ويقول كم هى هزيلة امة العرب .. لاتساوى شيئاً .. لانها لاتستطيع شيئاً .. ويبقى السؤال امام المشاهد والمتفرج .. من فعل هذا بأمة العرب .. وتأتى الاجابة .. انه غدر العرب وغرورهم ..

●● وماذا ترى حولك ايضاً .. رفضنا تدخل امريكا .. واليوم اصبح التدخل الامريكى حلماً عند بعض العرب .. فهل هناك ما هو اشد مرارة من ذلك على العرب .. واذا تدخلت امريكا فالخسائر عربية .. وبدون تدخلها فان الخسائر عربية .. والخسارة شاملة وعامة .. بدأت الخسائر يوم تصرف العرب فى غرور وحماقة .. من الطلقة الاولى بدأت الخسارة .. وهزم العرب .. من مات منهم .. ومن قاوم ومن انتصر .. ومن وقف يرى ويتفرج ولا يستطيع شيئاً .. ومن حاول ولم ينجح .. وبئس هذا الانتصار .. لان اكليل الغار الذى يلبسه المنتصر فى هذه الحالة اكليل من الخزى والعار .. انها جريمة .. بدأت بالطمع وتدرجت الى الغدر وانتهت الى العار ..

●● ان الطلقة الاولى ضد الكويت اصابت الجامعة العربية فى مقتل .. واصابت مجلس التعاون الخليجى اصابة بالغة .. وحطمت مجلس التعاون العربى .. ويكفى انها افسدت مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. وهددت القمة العربية القادمة .. ان قائمة الخسائر جسيمة ولم تتوقف .. ومازلنا نخسر .. وسوف تستمر الخسارة مع كل دقيقة تمر .. والعراق يحتل الكويت غدراً وحماقة .

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● اعلنت العراق عن حكومة الكويت الحرة. وحتى اليوم لم نسمع عن اسم واحد من اعضاء هذه الحكومة. واستطيع ان اذكر انك لن لسمع ابدا عن اعضاء هذه الحكومة. لسبب بسيط واحد. هو انه لا يوجد في الكويت شخص واحد يمكن ان يتعاون مع الاحتلال العراقي. لايوجد كويتي واحد يمكن ان يخون الكويت مع العراق. لان الكويت اسرة واحدة. يمكن ان يختلفوا ولكن لحساب الكويت. وقد دمعت عيوني عندما سمعت زوجة احمد السعدون تقول في اذاعة لندن. نحن معارضة ولكن لحساب الكويت وامير الكويت.

● ● ولا يمكن لمواطن كويتي يتمتع بالحرية والديموقراطية في الكويت. ان يتعاون مع العراق حيث لا توجد حرية ولا ديموقراطية. وايام الانتخابات الاخيرة في الكويت كانت الديوانيات مفتوحة لمناقشة الموضوع. وكان بعضها يقول ان انتخابات المجلس الوطني غير دستورية. ويدعو إلى مقاطعة الانتخابات ولم يتعرض لهم احد. فهل يمكن لمواطن كويتي أن يناقش صدام حسين. او يعترض على تصرف من تصرفاته. هذا هو الفرق. وهذا هو السبب في انه لا يوجد كويتي واحد يمكن ان يضع يده في يد صدام حسين.

● ● ومن الغريب أن الكويت كانت تعاون العراق قبل الاحتلال. لانها تعاون دولة جارة وشقيقة. وقد ايدت الكويت موقف العراق على طول الخط. وحولت صحف الكويت صدام حسين الى بطل الابطال. البطل الذى لا يقهر. الاسطورة الخالدة الذكر. واحتجت ايران واعتبرت ذلك عملا حربيا تستحق الكويت ان تعاقب عليه. وفجرت ايران القنابل داخل الكويت. وخطفت طائرات الكويت. ومع ذلك لم تتوقف الكويت عن دعم العراق وتأييده. لانها كانت تفعل ذلك بإرادة حرة. وعندما تأتى العراق اليوم وتبحث عن مواطن كويتي واحد يرضى بأن يكون عميلا للعراق فلن تجده. ولذلك فإن حكومة الكويت الحرة لن تظهر ابدا. لانها اختراع عراقي يبرر الغزو والاحتلال.

● ● والعراق دولة قوية. والقوة مسئولية. والمفروض ان تستخدم القوة العراقية لصالح العرب. وإذا كانت الكويت قد اعلنت صدام حسين بطل الابطال. وإذا كانت صحف الكويت قد اعتبرته حامي القومية العربية وبطلها فقد كان جزاء الكويت ان تتحول هذه القوة الى قوة بلا مسئولية تحتل الكويت. وتفسد فيها. وتهدد بقية العرب. لقد اسقطت العراق هذه المسئولية يوم كذبت على العرب. واحتلت ارضا عربية. واطلقت رصاصة واحدة في صدور عربية. عندما استدرجت العرب الى اجتماعات وتعهدات حتى تستعد قواتها للغزو والاحتلال.

● ● ولا اعتقد أن المسألة فيها دينارات او بترول. ولكن أساس القضية ان العراق يعاني من مشاكل داخلية كانت مختفية اثناء الحرب مع ايران. وعندما تحقق السلام بدأ الشعب يطالب بحقه في أن ياكل ويعيش ويتمتع بالحرية. واضطرت حكومة العراق الى خلق قضايا خارجية حتى تؤجل أى حل لمشاكلها الداخلية. وأصدرت بعض تصريحات كالفرقعة ضد اسرائيل. ولما لم تحقق اهدافها وجهت مدافعها نحو الكويت. حتى يسكت الشعب العراقي عن مطالبه. المسألة إذن ليست معركة حول البترول والدولارات. ولكنها تأجيل لمطالب الشعب العراقي في ان يعيش حياة حرة ديموقراطية

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● تحول الغزو العراقى الكويتى الى عملية سطو مسلح .. وسرقة بالاكراه .. لان الجيوش الغازية اتجهت الى البنك المركزى للاستيلاء على ما فيه من ذهب وعملات صعبة .. والغزو نفسه عملية غدر وجهت ضد كل أخلاقيات العرب وفضائلهم .. ولا فروسية ولا بطولة فى الغزو العسكرى العراقى للكويت .. فالعراق لها جيش مكون من مليون مقاتل يزحف على دولة صغيرة جيشها لا يزيد على ٣٠ ألف مقاتل .. ولا يمكن للكويت مهما بلغت ثروتها المادية أن تشكل جيشا أكبر من ذلك لان العنصر البشرى لا يسمح لها بذلك .. أبدا .. والعراق يعلم ذلك .. وعندما وجه جيوشه الى الكويت كان يعلم أنها نزهة .. وان المقاومة مهما بلغت من الشجاعة والبسالة فإنها لن تتحمل ساعات ..

● ● الغزو العراقى للكويت عبارة عن أسد يفترس حمامة .. أو محمد على كلاى يضرب شخصا مسالما وبلا عضلات .. أو أن تخرج القاهرة بسكانها لاحتلال قرية فى القليوبية أو الجيزة .. وهذا الغزو لم يكن عملية عسكرية .. ولكنه عدوان على دولة صغيرة .. وفى حقيقته عدوان على كل العرب الذين صدقوا العراق .. عندما تعهدت بعدم الهجوم على الكويت . ومن يصدق تعهدات العراق بعد ذلك .. والعدوان على الكويت ارهاب لكل العرب .. مع ان القوة مسئولية .. وقد هدمت العراق هذه المسئولية عندما استغلت عضلاتها لارهاب جيرانها .. والقيام بعملية سطو مسلح هدفها البنك المركزى الكويتى .. ثم بحث العراق عن مبرر فلم يجده .. لم يجد كويتيا خائنا يتعاون مع الاحتلال العراقى .. ولم يجد حكومة الكويت الحرة التى زعم أنه دخل الكويت لانقاذها .. ولم يجد مبررا للاستمرار بعد أن استولى على هدفه الاساسى من الغزو وهو البنك الكويتى المركزى .. ولذلك يحاول ان يخرج بتحقيق أى نصر سياسى .. ويشترط للانسحاب عدم عودة أسرة الصباح .. وهى مسألة تعتبر فى ظاهرها تدخل فى شئون الكويت .. وفى حقيقتها فرض شروط . تماما مثل شروط عصابة تخطف طائرة كويتية .. لقد تحول الغزو الى سرقة للبنوك ومحلات الذهب والقصور والبيوت ..

● ● ان الكويت تدفع ثمن تأييدها للعراق .. لقد أيدت الكويت العراق فى حربها ضد ايران .. بالدعم المادى والمعنوى .. وكانت صحف الكويت تضع قادة العراق فى مصاف انصاف الالهة .. ولكنها تلقت ضربة قاسية من العراق .. فهل تنوى العراق أن تجازى العرب الذين أيدوها بنفس ما فعلته مع الكويت .. والمفروض ان جيش العراق جيش عربى .. سند ودعم للعرب .. ولم يصدق العرب أن يتحول الجيش العربى لغزو بلاد العرب .. والكويت بالذات .. وان تكون مهمة الجيش العراقى الباسل المنتصر أن يحتل البنك الكويتى المركزى .. وأن تنهب قواته محلات الكويت وبنوكها وبيوتها !!

محمود الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

● ● جاملنا صدام حسين كثيرا على حساب الحقيقة والشرف .. ودافعنا عنه وعن اخطائه وقلنا انه بطل العرب .. وبطل القادسية .. وصدقناه ولكنه خدعنا .. وافقناه ولكنه خان كل العرب .. ومنذ حوالى شهرين صدرت الصحف الامريكية تتهم صدام حسين بانه ديكتاتور متعصب ووصفته بانه هتلر .. وغضبنا لصدام حسين .. وقلنا ان اصابع الصهيونية وراء هذه الاتهامات التى تقولها صحافة الغرب ضد صدام .. ومرت ايام واكد صدام حسين بنفسه ولكل العرب انه تفوق على هتلر وشامير .. ووصفته صحافة الغرب بانه لص بغداد لانه نهب الكويت .. ولابد ان نصدق صحافة الغرب هذه المرة .. لم تكن الصهيونية اذن وراء اتهام صدام .. ولكن تصرفاته اكدت الاتهام .

● ● والعالم يصف صدام حسين بانه مجنون .. بانه نيرون .. الذى يحاول احراق المنطقة كلها .. والتعامل مع المجانين لابد ان يكون بطريقة مجنونة .. لايمكن للعاقل ان يتعامل مع مجنون الا باسلوبه .. لانه لا يصدق الا نفسه .. ولا يعترف بغير نفسه .. ولا يقبل الا ماتوسوس له نفسه .. ويعتبر ان كل الاخرين ليسوا من مستواه .. فقط لانهم يتكلمون بعقل .. بينما هو الغى العقل تماما .. ويتصرف بلا عقل .. ولو فكر فى نتائج عمله ولو لحظة واحدة مافعله .. ولا اقدم عليه .. لانه على الاقل نسف كل جهود هؤلاء العرب .. واعطى فرصة لكل اعداء العرب .. عندما اجتاح دولة صغيرة امنة لانها رفضت الابتزاز .

● ● ومن الغريب ان ادانة صدام حسين تمت بشكل سريع وعلى مستوى عالمى .. لانه بالصدفة كان بوش وتاتشر يجتمعان فى امريكا فاتفقا بسرعة على كل الاجراءات ضد صدام .. وبالصدفة كان بيكر وشيفرنا دزه يصطاد ان السمك معا فاتفقا بسرعة على ادانة صدام حسين .. وبالصدفة كان وزراء العالم الاسلامى فى القاهرة فادانه وزراء خارجية الدول العربية ووزراء خارجية التعاون الخليجى ووزراء العالم الاسلامى .. بالصدفة كانت هذه الاجتماعات كلها قائمة وقت العدوان .. ولذلك صدرت قرارات الادانة بسرعة وعلى مستوى العالم .. وباتصالات سريعة وافق الاخرون على ادانة تصرفات صدام حسين .. وقد تكون الادانة لاسباب انسانية تتعلق بالحريات العامة ورفض المجتمع الدولى للعنف والاحتلال والثورة .. وقد تكون لمصالح اقتصادية .. ولكن المهم ان الادانة كانت عامة .

● ● ولكن هل تكفى الادانة لوقف هذا الوباء .. هل تمنع الادانة صدام من اجتياح باقى دول الخليج .. انه يهدد جيرانه .. بعضهم خاف وبعضهم رفض الابتزاز .. ولكنه يضاعف قوته المدرعة ويضاعف قواته المسلحة .. ولن يكون ذلك لمجرد العبث .. بل انه مقدمة لحمى رهيبة يمكن ان تهدد العرب جميعا .. وهل تكفى العقوبات الاقتصادية .. ونتائجها بعيدة المدى .. ولن تنجح الا اذا كانت عامة .. وهل يكفى ان تطالب العالم بعدم التدخل .. بينما لم تحقق الوساطة العربية شيئا لانها وساطة عاقلة مع مجانين .. ولغة التخاطب ليست واحدة .. ولا توجد ارضية مشتركة بين الطرفين .. عقلاء العرب يتحدثون بلغة .. لاتدخل عقل صدام .. ولايهتم بها .. وهل يكفى ان نهتم بيقظة شعب العراق لاسقاط نظام صدام .. والديكتاتور فى العالم الثالث عمره طويل .. كما ان صدام فتح شهية شعب العراق المحروم على كنوز الكويت ..

● ● ان التدخل الاجنبى اصبح ضرورة .. كان حلما عند بعض العرب ان تتدخل امريكا .. واصبح ضرورة ان تفعل ذلك .. حتى لو طلب العرب عدم تدخلها .. وبين امريكا والكويت معاهدات يجب أن تحترم .. ويجب ان تنفذها امريكا .. وليس عارا ان تتدخل امريكا ولكن العار ان يقف العرب صامتين ومنقسمين امام الوباء الذى ينشره صدام فى العالم العربى

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

● ● لماذا نلوم إسرائيل إذا كان العراق يفعل نفس ما تفعله إسرائيل .. العراق احتل أرضاً ليست له .. وبحث عن عملاء فلم يجد .. وحاول تذويب الشخصية الكويتية بإغراق الكويت بالعراقيين .. وإسرائيل فعلت نفس الشيء في الارض المحتلة .. والمهاجرون السوفييت هم أنفسهم الجيش الشعبي المكون من عراقيين .. عددهم ١٤٠ الفا حتى الان .. والعراق يزودهم بالسلاح .. وإذا انسحب سوف يتركهم خلفه .. فهل تستقيم الارض بعد ذلك لاصحابها .. نحن نتهم إسرائيل بالفاشية والعنصرية والنازية .. ومع ذلك فإن بعض العرب لم يوجه كلمة لوم حتى الان للعراق .. بل إن بعض القادة العرب يقف مع العراق .. وأعتذر عن قولى هذا .. وعذرى أن ما فعلته العراق جعلنا نكفر بكل مبادىء العروبة والاخلاق العربية ..

● ● ولماذا نلوم أمريكا .. عندما هاجمت كوبا .. وجرانادا .. وبنما .. لقد قلنا أن أمريكا كشفت وجهها القبيح عندما غزت دولاً صغيرة .. بالرغم من كل المبررات التى قالتها أمريكا .. فقد غزت كوبا خوفاً من الشيوعية .. وغزت بنما لان رئيسها كان يشرف بنفسه على تصدير المخدرات لامريكا .. ومع ذلك لم يقبل إنسان حر فى العالم أن تستعرض أمريكا عضلاتها على دول صغيرة .. وقد فعلت العراق نفس الحكاية .. عندما غزت الكويت .. مع أن الكويت لاتمثل خطراً سياسياً على العراق .. ولا تصدر المخدرات ولا الشيوعية للعراق .. والكويت دولة صغيرة تعيش فى أمان وفى حرية وفى ديموقراطية ..

● ● لقد أدانت معظم الهيئات الشعبية المصرية والنقابات ما فعلته العراق .. لانه غزو بربرى لدولة صغيرة .. وجريمة العراق أشد مما فعلته إسرائيل وأمريكا .. لانه عدوان شقيق على شقيقه .. وكان المفروض أن تكون العراق درعاً للكويت .. وليست حرباً عليه .. ومع ذلك فان بعض المثقفين المصريين ليس لهم صوت .. وليست لهم حجة .. لقد فتحوا أصواتهم ضد امريكا وإسرائيل عالية وليس لهم أن يسكتوا هذا السكوت المريب على العراق .

● ● بل أكثر من ذلك كنت أتصور أن يعلن المصريون رد الاوسمة التى حصلوا عليها من العراق .. والهدايا والجوائز التى تلقوها من العراق .. لانه لايليق بإنسان حر أن يقبل جائزة أو وساماً من دولة تعتدى على دولة شقيقة وصغيرة بهذه الصورة .. ولان هذه الاوسمه والجوائز اصبحت ملوثة بدماء الشهداء فى الكويت وقد كان للمصريين موقف نصف مشرفه عندما اعتدى العراق على المصريين العاملين هناك .. ثم وجه الدعوة إلى حوالى ١٠٠ مثقف مصرى .. اعتذر نصفهم إحتجاجاً .. وذهب النصف الآخر .. ولذلك أصفه بأنه موقف نصف مشرف ..

● ● والحرية لاتتجزأ .. فإذا كانت قرارات الادانة قد صدرت علنية ضد أمريكا .. فإنه يجب أن تكون قرارات الادانة أكثر علانية ضد العراق .. أما أن ندعى الحرية أمام أمريكا .. ونسكت أمام العراق .. فانه موقف مريب .. والمواقف يجب أن تكون واحدة .. فلا يمكن أن نصف أمريكا بالبلطجة لانها هاجمت بنما .. ونسكت عن العراق إذا هاجم الكويت ..

● ● وحتى لايتصور أحد أن ما أقوله موقف شخصى .. أحب أن أقول أن كل سفراء العراق كانوا أعز الاصدقاء .. عندما كانت العراق تحارب إيران .. وترد كيدها .. وكنت واحداً من الذين لا يغيبون عن حفلات العراق .. برغم أنهم يفضلون دعوة الشيوعيين والناصريين .. وتلقيت ٧ دعوات لزيارة العراق .. واستلمت التذاكر .. ولم أذهب .. لسبب غير سياسى .. فقد كنا جميعاً فى وقت ما من أصدقاء العراق والمدافعين عنها .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● جاء ياسر عرفات الى القمة على طائرة عراقية .. وكان ايضا يحمل رسالة عراقية حكى لكل من قابله من الوفود اخر مقابلة له مع صدام .. قال ان الرئيس العراقى قال له فى عاطفية شديدة .. وحنان اشد .. هل تذكر يا ابوعمار عندما كنت محاصرا فى بيروت ... وقلت إنك تشم رائحة الجنة وعبيرها .. يا ابوعمار انا الان فى نفس الموقع . محاصر من الجميع .. ولكنى اشم رائحة الجنة وعبيرها .. لقد تذكرتك يا ابوعمار كثيرا .. كلما اشتد الحصار .. ومعنى الرسالة واضح .. صدام يريد ان يقول انه مستعد للانتحار ولايتراجع فى قراراته .. ويريد ان يستعطف العرب حتى لايقفوا مع اى حل عسكرى .. يريد ان يقول أنا اخوكم ومحاصر .. وأحتاج الى تأييدكم .. سيقتلنى الامريكان .. ياجماعة !!

● ● وابوعمار كان رسولا امينا .. يريد ان يبعث اليأس والخوف بين الوفود .. والعطف على صدام ضد الحصار العالمى .. الذى يحيط بالعراق والعرب امة عاطفية .. ومع ذلك ثارت عدة اسئلة .. من الذى حرك العالم ضد صدام .. هل اوحت اليه امريكا بان يحتل الكويت ويهدد السعودية ودول الخليج .. هل ضحكت عليه .. ونومته مغناطيسيا لكى يتخذ قرار الغزو .. ويعلن تهديد الاخرين .. وهل استشار صدام احدا من العرب قبل ان يفعل جريمته البشعة .. حتى يمكن ان يقف معه العرب .. وهل قبل صدام وساطة العرب حتى يرفض العرب تدخل أمريكا .. لقد ورط صدام نفسه وعليه ان يتحمل وحده نتائج ما فعله .. سواء كان الحل عربيا أو دوليا .

● ● لقد بذلت مصر كثيرا لكى تحول دون الغزو .. وعرضت السعودية كل جهدها لتحول دون الاحتلال .. ولم يسمع صدام صوت العقل .. وعندما اعلن تحديه لكل العالم .. واتخذ العالم قراره بوقف هتلر الجديد عند حدوده .. كان ذلك لان صدام خرج عن حدوده .. وأصبح خطرا على المنطقة .. على العرب .. وعلى العالم صاحب المصلحة فى تدفق البترول .. وتوازن المنطقة .

● ● واحيانا نحن ننسى .. وعندما عقد عبدالناصر «استاذ صدام» معاهدة الجلاء مع بريطانيا .. كانت المعاهدة تنص على عودة القوات البريطانية الى القاهرة فى حالة تعرض احدى دول المنطقة للعدوان .. والسعودية عندما منحت التسهيلات لامريكا لم تفعل غير ما قبله عبدالناصر عام ١٩٥٤ .. وننسى ايضا ان امريكا تحركت فى البداية وحدها دون طلب من السعودية .. وتحركت على مستوى مياه الخليج فقط .. وعندما اصبح بين القوات العراقية والسعودية حوالى ٦ كيلو مترات كان على امريكا ان تطلب تسهيلات من السعودية .. وقبلت السعودية .

● ● ولكن هل نجحت رسالة صدام التى حملها ابوعمار .. من المقطوع به ان صدام اصبح خطرا لانه يرفض كل شىء .. والقضاء عليه اصبح ضرورة سواء تم ذلك عربيا أو دوليا .. وسوف يحزن كل العرب على الجيش العراقى .. ولن يحزن احد على صدام .. لانه فجر ذلك كله .. بلا عقل ولاحسابات .. ورفض ان يستمع الى العقل والحسابات .

● ● وابوعمار خير رسول لصدام .. لان التنسيق بينهما قديم .. وهما شريكان فى تمزيق العالم العربى .. من مؤتمر بغداد الذى ابعدت فيه مصر الى اخر مؤتمر تطاولا فيه معا على مصر .. وعرفات يؤيد صدام بكل قوة .. لانه يريد نصيبا من الكعكة .. فقد ارتفعت اسعار الفنادق ٥ نجوم واسعار الطيران والاسعار عموما فى اوروبا .. واصبحت تكلفة النضال الفلسطينى مرتفعة .. وابوعمار يحتاج الى مصروفات وعلاوة غلاء !!

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤/١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● صحيح أن أمريكا لها وجه قبيح .. وأنها دولة ظالمة ومفترية وأنها قليلة الادب والحياء .. وأنها تستحق ان نقطع رقبتها .. ولكن يبقى السؤال .. من الذى جاء بأمريكا إلى الشرق الاوسط والخليج . نحن ننسى إحتلال الكويت .. ونحول القضية إلى إحتلال أمريكى . نحن ننسى من الذى اعطى أمريكا الفرصة للظهور فى الخليج .. وإذا كانت أمريكا عش الدبابير .. من هو الذى وضع يده داخل العش وهيج الدبابير ..

●● السيناريو بدا بالحشد العراقى على حدود الكويت .. وأحست أمريكا والدول المستهلكة للبترول كاليابان بالخطر .. وادركت مصر والسعودية أبعاد الخطر .. واتصلت أكثر من عاصمة بالعراق .. وأكد العراق أنه لن يهاجم الكويت .. قالها لمصر والسعودية وامريكا واليابان .. كان الخطر بالنسبة لامريكا واوروبا واليابان هو الخوف على البترول .. وكان الخطر فى نظر مصر والسعودية هو الخوف من إحتلال دولة عربية قوية لدولة عربية صغيرة .. الخوف أن يكون السلاح هو وسيلة التفاهم بين العرب .. وأن يكون العدوان العراقى بداية تدخل أجنبى ..

●● وبدأت مصر والسعودية حركة سريعة .. لمنع العدوان العراقى .. ووقف التدخل الأجنبى .. وكانت المفاجأة ان صدام حسين كذب على الجميع . واحتل الكويت . وألغى الهوية الكويتية .. وتحركت أمريكا دون أن تاخذ إذن مصر ولا السعودية .. حركت أساطيلها وناقلات طائراتها بعد دقائق من الغزو العراقى . وأصبحت مهمة مصر والسعودية هى منع التدخل الأجنبى بعد أن بدا .. وبدأت الاجراءات القانونية الدولية فى مجلس الامن .. واصدر مجلس الأمن ٣ قرارات فى أسبوع .. ولاول مرة يتفق الأعضاء الخمسة الكبار على القرارات .. بمعنى أن السوفييت إتفقوا لاول مرة مع امريكا ..

●● وطلبت مصر والسعودية مهلة لمنع التدخل الاجنبى . عن طريق إصدار قرار عربى .. وأعلنت مصر أن الخطر كبير .. وأنه مدمر .. وأنه لابد من قرار عربى عاجل وسريع ينقذ الامة العربية وإرادتها .. ويمنع التدخل الأجنبى ..

وجاء العرب بسرعة وخرج القرار بالاغلبية . وتخاذلت بعض الدول العربية .. وحولت بعض الدول العربية القضية إلى تدخل أجنبى .. فى محاولة لكى ننسى السبب الأصلى .. وهو الغزو العراقى .. محاولة لكى نجرى وراء الفرع ونترك الأصل ..

●● لقد فعلت مصر والسعودية المستحيل لانقاذ العرب من التدخل الاجنبى .. برغم صدور ثلاثة قرارات من مجلس الامن بالموافقة عليه .. وبرغم انه بدأ بعد دقائق من الغزو العراقى .. وعندما تحركت قوات العراق إلى الحدود السعودية إتسع نطاق الخطر .. وسمحت السعودية لاول مرة للقوات الامريكية باستعمال قواعدها القديمة فى السعودية وسمحت لقوات عربية أن تدخل الى اراضى السعودية .. لأن صدام حسين يكذب على الناس وعلى نفسه .. والديكتاتور عادة لا يعرف الصدق .. إنه يظل يكذب حتى يصدق نفسه .. ويضطر الى أن يكذب حتى يبرر جرائمه .. ولم تعد هناك قوة فى العالم يمكن أن تضمن وعود صدام .. لانه كذب ويمكن أن يكذب .. ولانه خطر يمكن أن ينتشر .

●● إلى الذين يخدعون انفسهم . من الذى جاء بالتدخل الاجنبى وأعطاه الحجة .. ومن الذى غدر وفجر وكفر .. ومن هم الذين حاولوا إنقاذ العرب من حريق مدمر .. فلم يسمع لهم نفر أغمضوا عيونهم عن حقيقة الامر .. ومن هم الذين خلقوا الاسباب لكى يهيج عش الدبابير ..

محمد الحيوان

٨ كلمة حب

●● مبادرة أخرى من صدام اعلنها أمس . ولكنها تثير الدهشة .. لانه يلغى نتائج الحرب مع إيران .. التى إستمرت ٨ سنوات .. وضاع فيها مئات الالوف من الضحايا .. ومئات المليارات من الدولارات .. وكانت خلافا على الحدود فى البداية .. وتم تسوية الخلاف بين العراق وإيران فى إتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ .. وجاء صدام حسين ليعلن إلغاء الاتفاقية .. وليعلن أن من وقعها خونة .. ويعلن الحرب المقدسة ضد إيران لاسترداد الارض .. وأطلق عليها حرب القادسية .. مع انها مغالطة لان هناك خلاف بين رستم قائد الفرس المجوسى فى القادسية .. والخمينى قائد إيران المسلم فى العصر الحديث .. وهناك خلاف بين سعد بن أبى وقاص الصحابى الجليل .. وبين صدام العلمانى .. ومع ذلك حشد صدام خلفه كل شعور العرب .. وقسم الاسلام بين شيعة وسنة .. وهناك مغالطة أخرى فإذا كانت كل دولة تنكر حدودها .. وتعلن حربا على أساس حدودها التاريخية لاستمرت الحروب فى كل مكان من العالم ولمدة قرون مقبلة ..

●● ويقال أن اليهود سربوا إلى صدام مع بعض الشيوعيين المصريين .. ان الخمينى قتل جنرالات إيران وبدد الجيش وان العراق يمكنه أن يهزم إيران بسهولة .. وفعلها صدام وساعده كل العرب .. فقد أصبحت القضية حماية الجبهة الشرقية من الامة العربية ضد الخمينى .. ولم يقف ضد صدام غير سوريا لخلافات تقليدية .. وليبيا لاسباب لم يفهمها أحد كالعادة .. والاخوان المسلمون فى مصر ..

●● وبعد غزو العراق البربرى للكويت دهش العرب والمسلمون لان قادة الانتفاضة أيدوا صدام .. وهم محسوبون على الاخوان .. ولان الاخوان فى الاردن نظموا المظاهرات لتأييد غزو دولة عربية واسلامية .. مع أن الغزو العراقى للكويت يأباه ضمير كل مسلم وعربى .. يأباه الشرف فى أى حضارة .. يأباه الخلق فى اى مكان .. ولكن الدهشة زادت عندما غير الأخوان المسلمون فى مصر مواقفهم بين ٢ أغسطس و ١٤ أغسطس .. فهل هناك علاقة بين مبادرة صدام وتغيير موقف الاخوان فى مصر .

●● فى مصر اعلن الاخوان يوم ٢ أغسطس انهم ضد الغزو العراقى للكويت .. ويوم ١٤ أغسطس صدرت جريدة الاخوان تؤيد صدام الى أقصى حد .. فهل تلقى الاخوان فى مصر رسالة من الاخوان فى الاردن أو من ايران بان صدام ينوى اعادة الارض الى ايران بعد حرب خسرنا فيها كل شىء .. وان صدام يلغى كل نتائج الحرب ومكاسبها .. لانه يريد تأييد ايران والاخوان فى العالم العربى .. لقد ايده اخوان الاردن من أول لحظة .. وايده البشير .. ولكن المفاجأة كانت فى تغيير موقف الأخوان فى مصر ١٨٠ درجة ..

●● كنت اتصور أن الاخوان فى مصر عقلاء وأصحاب مبادىء .. ومازلت اعتقد أنهم من افضل الناس .. وطالبت لهم بحزب كما طالبت بحزب للناصريين .. ولكن موقف الاخوان الأخير يعنى أنهم لا يفهمون فى السياسة .. لانهم وقفوا ضد شعور الشعب المصرى مرتين .. مرة أثناء الحرب بين ايران والعراق .. ومرة بعد غزو صدام الوحشى للكويت .. فهل هو قصر نظر سياسى .. أو حول سياسى .. أو مصالح ذاتية .. أو تعليمات تصل من الخارج وتجد السمع والطاعة !!

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● من اللحظة الاولى وقف المواطن المصرى مع « حسنى مبارك » وأحس بصدقه .. وأدرك ان الرجل يحاول مخلصا أن يمنع كارثة عن العالم العربى .. وكان التأييد من القلب .. وكلما زادت بشاعة الاحتلال العراقى والغرور العراقى كلما زاد تأييد المواطن المصرى لموقف حسنى مبارك .. وكلما إلتف حوله .. يطالبه بأن يقود السفينة إلى بر الامان ..

● ● ولكن هناك محاولة للهبوط بمستوى هذا التأييد الجارف .. وتحويله من تأييد من القلب الى تأييد بالحناجر .. هناك وراء ذلك عقلية الاتحاد الاشتراكى .. التى تفسد كل عمل جاد .. والخوف أن ينصرف العقلاء والشرفاء .. لانهم لايحبون الاشتراك فى زفة .. وقد حولت عقلية الاتحاد الاشتراكى عملية التأييد الحقيقى إلى مظاهرة وزفة ..

● ● هذه الاعلانات الحكومية فى الصحف تثير شعور المواطن العاقل .. الذى يفهم أن هذه الاعلانات عبارة عن تأييد الحكومة للحكومة من جيب الحكومة .. وهو تأييد لايكلف صاحبه شيئا .. لانه لايدفع من جيبه شيئا .. وهذه الحملة الاعلانية يمكن أن تصيب التأييد الحقيقى بفتور .. عندما يستوى من يؤيد من القلب بمن يؤيد من جيب غيره ..

● ● وتحت ظروف الازمة التى تشغل كل المصريين وإذا إجتمع مصريان كان غزو العراق للكويت ثالثهما .. تحت هذا الضغط يطل مجلس الشعب برأسه . يتحدى القانون وشعور الناس . وتجتمع بعض لجانه .. وتطلب من الدكتور عصمت عبد المجيد أن يتحدث أمامها عن الازمة .. وهى عملية إنتهازية .. ومحاولة لاحياء ميت .. ونوع من التحدى لشعور الناس وأحكام القضاء .. ومجلس الشعب يحاول بذلك أن يقول أنا هنا .. مع انه كان يجب عليه أن يتوارى خجلا بعد الحكم ببطلانه .. فقد أصبح مجلس الشعب مشوها .. وتأييده يمكن أن يشوه العمل الوطنى العظيم الذى تقوم به مصر .. وحسنى مبارك .. والمواطن العادى الشريف الذى يؤيد من قلبه مواقف مبارك العربية .. والدكتور عصمت أستاذ فى القانون لاتجوز عليه حيلة مجلس الشعب !

● ● وهذه المظاهرات صورة لاتعرفها مصر عادة .. وإذا كانت المظاهرات فى اليمن والاردن والعراق قد سارت تهتف ضد مصر .. وتقذف سفارات مصر والسعودية بالطوب فإن الرد عليها لايكون بمظاهرات مماثلة .. لان هناك فرقا بين حضارة مصر ووعيها وإدراكها .. وبين الاخرين .. انه هبوط بمستوى التأييد .. لايليق بعظمة مصر .. ولاموقف مبارك الذى يتمتع بالتأييد من كل المصريين من أول لحظة .. وهو تأييد من القلب والمظاهرات عادة تستهدف تحريك المترددين ولم يعد فى مصر من يتردد فى موقفه الاغلبية الساحقة ترفض الاحتلال العراقى للكويت .. وأقلية هزيلة تحاول أن تركز على القوات الامريكية .. حتى ينجو صدام بالكويت .. وهى مسألة مرفوضة شعبيا .. برغم وجودها .. وهى وجهات نظر لاتؤثر فى التأييد الشعبى الجارف لمواقف مبارك ..

● ويا أساتذة الاتحاد الاشتراكى حاولوا أن تفهموا شعب مصر ..وأن تحترموا إرادته .. فالمظاهرات تضايق المخلصين .. وتحول التأييد الحقيقى إلى زفة .. حاولوا مرة واحدة أن تتعاملوا معنا باحترام .. حتى نثق فيكم .. ونتعاون معكم .. وادفنوا مبادىء الاتحاد الاشتراكى لانها قريبة من أسلوب حزب البعث المكروه .. حزبا وأسلوبا

محمد العيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

●● باعت العراق شرفها العسكرى بعلبة كوكاكولا !! والقصة كما نشرتها صحف العالم أن جنديا عراقيا كان فى موقعه .. والاوامر لديه أن يمنع مرور السيارات ويراقب ركابها .. وعندما وقف أمامه أحد الامريكان .. ومعه علبة كوكاكولا مثلجة .. جرى ريق الجندى العراقى عليها .. فأخذها وخالف كل الاوامر العسكرية الصادرة إليه ونجا الامريكانى .. وخرج ليحكى الحكاية لكل العالم .. فلا مبالغة إذن إذا قلنا أن العراق باعت شرفها العسكرى بعلبة كوكاكولا ..

●● والناس على دين قادتها .. فالعراق دخل الكويت للسرقة أساسا .. صدام حسين سرق البنك المركزى .. ولذلك فتح شهية جيش الغزو للسرقة .. فالضباط الكبار سرقوا محلات الصاغة وتحف القصور .. والصغار سرقوا الشقق والسيارات .. والجنود سرقوا الباقى .. حتى وصل الامر بالجندى العراقى المذكور أنه خالف كل تعليماته بعلبة كوكاكولا .. صحيح لم يكن هناك تعليمات بالسرقة .. ولكن واقع الامر أن الجنود لم يصرفوا مرتباتهم من ٨ شهور .. والقادة يسرقون .. وبذلك اصبحت مهمة جيش الغزو هى سرقة أى شىء فى الكويت .. باعتبارها غنائم حرب .

●● ومن الغريب أن تتحول العراق إلى قاطع طريق .. والاغرب أن تعلن ذلك .. وتقوله تلميحا وتصريحا .. إنها تقول أنها دولة مفلسة .. وتحتاج إلى مصروفات .. وكان العرب يدفعون .. ولكن صدام أراد أن يذبح الاوزة مرة واحدة .. ولم يعجبه أن يقبض المعونات على دفعات .. ولم يعترض العرب على الدفع فقد شعروا أن الجيش العراقى درع لهم أمام إيران .. وأن عليهم مساعدة جيش العراق .. ولكن صدام أراد كل شىء دفعة واحدة .. وبسرعة .. وكانت جريمة الغزو البشعة وكانت الخطة انه إذا نجحت الجريمة واستمرت خاف الآخرون ودفعوا .. وأصبح صدام خطرا على كل دول الخليج .. كما أصبح من الضرورى أن يزول هذا الخطر .. بأى شكل وبسرعة .. أصبح من المهم أن يقلق الاحتلال العراقى للكويت ولايستقر .. حتى لايكون إرهابا للآخرين ..

●● ولكن أغرب من ذلك كله إن بعض قادة العرب يتستر على الجريمة أو يبررها أو يرفض إدانتها .. بل أن بعضهم يعتبرها سابقة عظيمة أن يتم تقسيم ثروة أغنياء العرب على فقراء العرب بقوة السلاح .. وهو منطق يتيح للجريمة أن تسود المنطقة ومع أن الثروة نعمة من الله يرزقها من يشاء ويحرمها من يشاء .. ولايجوز أن نغتصبها من أصحابها بالقوة إلا أن دول البترول لم تبخل بالمعونات على كل الدول العربية .. ولذلك كانت الدهشة والعجب أن يجد صدام من يؤيده فى سرقة الكويت .. وفى تهديد الآخرين بالسرقة .. علما بأن العراق دولة بترولية غنية .. ولكنه بدد ثروتها فى الفساد والافساد .. وأصبح العراق محتاجا للمعونة برغم ضخامة ثروته .

●● هل وعدهم صدام بلقمة .. انهم لايشبعون .. لقد أخذوا كثيرا من دول البترول .. ولم تتأخر عنهم .. ويمكن لصدام أن يخدعهم كما خدع الآخرين .. وأن يكذب عليهم كما كذب على الآخرين .. وألا يعطيهم شيئا من الكعكة .. ومع ذلك فقد رضوا بوعد وتخلوا عن كل مبادىء العدل والشرف واعترفوا بموقفهم المتخاذل بأنه يجوز ضم أراضى الغير بالقوة .. وكلهم معرضون لذلك .. ولكنهم لايتطلعون إلى الامام .. إنهم ينظرون تحت أقدامهم .. يريدون أى قرشين اليوم حتى لو ضاعت أوطانهم غدا .. إذا أصبح مبدأ ضم الاراضى بالقوة معروفا ومستعملا ومقبولا .. لقد وقفوا مع العدوان ضد كل مبادىء الاخلاق والاسلام والعرف الدولى وضد مصالحهم شخصيا .. وضد مصالح أوطانهم .. وقبلوا مبدأ ضم الاراضى بالقوة مقابل حسنة يوزعها عليهم صدام بعد استيلائه على كنوز الكويت .. إنه موقف مخز .. لايستحق التعليق ..

محمد العيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

محطات قصيرة

● ● يكفى ان تقول انك مصرى فى السعودية وستجد نفسك داخل القلوب وحبات العيون وكذلك فى كل دول الخليج

● ● المقارنة بين مافعله المصريون فى الكويت ومافعله الفلسطينيون لصالح اسرائيل " كيف احسبها مرة اخرى . وبهدوء فالمسالة ليست لغزا

● ● سؤال يتردد بالحاح فى الخليج الى اين يذهب الفلسطينيون من الخليج بعد ما فعلوه فى الكويت ام يبقوا طلائع لقوات لقوات الغزو العراقى للامارات وقطر والسعودية او يعيشوا كطابور خامس لكل من يحقد علي الخليج '

● ● التاريخ يذكر هولاكو ويذكر عمر بن عبد العزيز ولكن الفارق كبير . ويذكر يهوذا الذى خان المسيح كل نماذج التاريخ موجودة بيننا اليوم الجيدة والقبيحة والخايبة '

● ● اخبار موكدة لطخ العراقيون فى البصرة صور صدام حسين المعلقة فى كل مكان وهى بداية النهاية ونهاية صدام نهاية لمشاكل العرب

● ● فى زحام حرب ايران والعراق نسى العرب ان صدام قتل الاكراد المسلمين بالغازات السامة ولكنهم يذكرون ذلك الان ويذكرونه جيدا ليس حوفا . ولكنهم يلومون انفسهم

● ● صدام لن يغير خريطة العالم العربى لانه لم يرسمها

● ● كل مقارنة بين صدام وعبد الناصر تحول عبد الناصر الى عملاق وملاك .. عبد الناصر لم يكذب ولم ينصب ولم يامر جنوده بالسرقة والاغتصاب

● ● بدا العرب يطلبون الرحمة للرئيس السادات فقد ظهر انه عملاق السياسة العربية وعندما ايد العراق فى حربها مع ايران ايدها فى حدود

● ● من الموكد أن شعب العراق سيعود الى احضان الامة العربية بعد ان يتخلص من صدام

● ● انتهى فاروق بعد ان ادعى نسبه للرسول عليه الصلاة والسلام فهل هى نهاية صدام عندما يدعى انه الحسيب النسيب بل يقارن نفسه بالرسول . يقول انه ولد يتيما وفقيرا : فى اشارة للسيرة العطرة انها مرحلة متقدمة من الجنون '

● ● الذين عايشوا البعث العراقى يوكدون انه نفس نظام حزب هتلر ولابد ان يتحول رئيس الحزب الى هتلر مادام يسير على نفس الخط وقد حدث ولكن بعض الناس لا يبصرون

● ● دول الخليج يمكن ان تستورد الآلات والمعدات الحديثة ولكنها لا تحتاج لاستيراد نظام للحكم إفضل مما عندها .. لديها دستور ثابت ودائم هو القران والسنة ولديها نظام للشورى مستمد من الاسلام

● ● فى الخليج يقولون الانسان باحرته وليس بدايته واخرة الملك حسين لا تتفق مع بدايته انه يستحق العطف والشفقة '

● ● قال الامير فهد بن سلمان لجريدة الديلى ميل امام صدام خياران ان يقاتل حتى الموت او يسلم الكويت لاصحابها وفى هذه الحالة سوف يتم تدميره ايضا " الخيار معدوم اذن

● ● لقد وعد صدام الحلفاء بتقسيم السعودية عليهم فهل صدقوا انه يمكن ان يصدق فى وعده لقد وصفه احد قادة الكويت بانه لا احد يصدق صدام الآن ولاصدام نفسه

● ● قالت تعليمات امريكا للصحفيين الامريكان فى السعودية ان المواطن السعودى مودب ويقابل الاجانب بابتسامة ويتوقع الود من الآخرين واذا اخطا الاجنبى فان السعودى لا يعلق على ذلك لشدة ادبه

جدة - محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

●● فيلم صوت الموسيقى الذى ضرب الارقام القياسية فى الايرادات وعدد المشاهدين يقوم على حدثين من ابسط مايمكن .. الاول أن مربية اطفال استطاعت التفاهم مع ٨ أطفال فى منتهى الشقاوة بالموسيقى والغناء والود الشديد .. والثانى أن هذه الاسرة استطاعت الهرب بمعجزة من الاحتلال الالمانى .. وبرغم البساطة نجح الفيلم نجاحا غير عادى .

وسوف تصبح فضيحة العرب «بجلاجل» عندما تتحول قصص الهروب من الكويت بعد الاحتلال العراقى .. وسوف تشهد السينما العالمية مجموعة أفلام تدور حول قصة الهروب من الكويت .. وقد بدأت الصحف العالمية تنشر هذه القصص فعلا ، وتملأ بها صفحاتها .. وتركز فيها على فزع الاطفال .. وعلى اغتصاب النساء .. وعلى سرقة ممتلكات الاجانب بعد الانتهاء من سرقة أموال الكويت وأهلها .. وتركز أيضا على الموت عطشا فى الصحراء .. من الحر وطول الطريق .. وعلى الموت برصاص الاحتلال العراقى وترك الجثث تتعفن فى كل مكان .. وكل لقطة من هذه اللقطات يمكن أن تتحول إلى فيلم دعاية ضد العرب .. وفضيحة بجلاجل لكل العرب باعتبارهم من المتوحشين البرابرة قساة القلوب وغير ذلك من الصفات التى يمكن أن تقال عنهم .. وبحق .. وساعتها سوف نتهم الصهيونية بالاساءة إلى العرب !!

●● وصحيح أن القصص التى تكتب وتنشر حاليا تشيد بالشهامة فى الكويت والسعودية .. ولكن مع الوقت سوف تتجاهل الافلام العالمية هذه الشهامة العربية .. وقد تحولها إلى نذالة وتجارة . والواقع أن كل ماينشر حتى الآن يتحدث عن شهامة أهل الكويت .. وعن شهامة أهل السعودية .. والقصة التى نشرتها الديلى ميل أخيرا تقول ذلك .. تتحدث عن تليفون الفجر من سنغافورة إلى الكويت .. من بريطانى يعمل هناك إلى آخر يعمل بالكويت .. قال لقد سمعت أن العراق تغزو الكويت .. وأفاق عدد من البريطانيين على الغزو والاحتلال والقتل والنهب والاغتصاب .. ذهبوا بأولادهم إلى بيت واحد منهم وعاشوا فيه .. حتى اتصل بهم صديق كويتى وقدم لهم تسهيلات الهروب وخريطة .. وحذرهم من خطورة الطريق الرملى ومافيه .. وكيف استعدوا لذلك .. وساروا فى طرق مجهولة حتى التقى بهم عدد من بدو الكويت .. رحبوا بهم وزودوهم بمايحتاجون إليه دون مقابل .. وكانوا يعرفون .. لأن هذه القافلة لم تكن أول قافلة تهرب على طريق البدو .. وتحكى القصة عن استقبال السعوديين لهم .. وترحيبهم بهم .. وإرسال دليل معهم حتى جسر الملك فهد ليعبروا إلى البحرين .

●● ولم تكن هذه القصة أول وآخر واحدة .. هناك عشرات من هذه القصص تنشر فى صحف اوربا وامريكا .. وسوف تكون المادة الخام لافلام يمكن أن تكتسح السوق لانها سوف تركز على وحشية العرب وتشبع فى الاوربيين شهوة التعصب ضد الاسلام .. وضد العرب .

●● إلى من نوجه اللوم إذا ظهرت هذه الافلام السوداء التى تشوه وجوه كل العرب .. هل نوجه اللوم كالعادة للصهيونية . أو نكون شرفاء مع انفسنا مرة واحدة ونشير إلى المتهم الاصلى .. الذى أعطى الفرصة لاعداء العرب والاسلام !

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

●● ادرك جورباتشوف ان من حق الشعب السوفيتى ان يعيش .. ويكفيه ربط الاحزمة على البطون سنوات طويلة .. وراء وهم كبير .. وقرر اعطاء الحريات للمواطن .. وكان اول من انتقده المواطن هو جورباتشوف نفسه .. ولكنه تحمل فى سبيل ان يتنفس الشعب بدلا من ان ينفجر .. ولذلك يعتبر جورباتشوف من حكماء وعقلاء القرن العشرين ومن بين اعظم القادة فى العالم .. والسادات رحمه الله ادرك ذلك من قبل .. فقد تحمل الشعب طويلا من اجل المعركة .. وعانى تحت شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة .. وبعد لحظات من انتصار قواتنا المسلحة فى ١٩٧٣ بدأ السادات يفكر فى المواطن .. وحقه فى ان يعيش وان يأكل وان يتكلم .. وبدأت سلسلة من الاعمال المجيدة .. من تعمير القناة واعادة اهلها .. الى الانفتاح .. الى فتح قناة السويس .. الى الانتخابات الحرة تحت ظل المنابر .. التى تحولت الى احزاب .. واعطى السادات للشعب مايريده قبل ان يطلبه الشعب .. اعطاه حق التنفس قبل ان ينفجر .. ولذلك يدخل السادات ضمن اعظم قادة القرن العشرين . وحكمائه ..

●● ولكن صدام حسين اختلف طريقه .. كان يعلم ان انتهاء الحرب مع ايران يعنى ان الشعب له مطالب .. وانه يريد ان يعيش .. ولم يكن صدام على استعداد لذلك ابدا .. لان معنى ذلك ان تكون هناك معارضة .. وهذه مسألة يرفضها صدام ويتعامل معها بالرصاص .. ومعنى ذلك ان يفك الشعب الحزام حتى يعود الى بعض الرخاء .. وهذه مسألة يرفضها صدام .. لان الرخاء يعنى ان يتقاسم الشعب الامتيازات مع حزب البعث .. لم يكن صدام على استعداد لان يعطى للشعب حريته ولا حقه فى الرخاء .. كان يريد ان يشده باستمرار .. ان يعيش فى توتر مستمر .. وفى تقشف اكثر .. اراد ان يشغل الشعب العراقى بقضايا خارجية حتى ينسى مشاكله فى الداخل .. ولذلك فرقع بعض التصريحات ضد اسرائيل ترضى الغرور العربى .. ولا تحقق شيئا .. ثم اجتاح الكويت تحت زعم أنه يعيد توزيع قسمة الثروة .. فارضى عددا من رعاع العالم العربى .. ثم هدد السعودية ونسى انه اخر من يتكلم باسم الاسلام لانه خرق كل قواعد الاسلام .. واغرق العالم فى حسابات تشبه الالغاز والفوازير .. كما اغرق الشعب العراقى فى صراعات لاتتوقف .. وخرق مبادىء التضامن العربى .. وتعاليم الاسلام .. واكتشف الناس انه اعدى اعداء العروبة .. وانه مرتد عن الاسلام .. وعندما حاول ان يدافع عن الاطفال كان وحشا .. لانه يتاجر فى المدنيين فى حالة حرب . واكتشف العالم كذب صدام وخطورته .. واصبح من الضرورى التخلص منه .. ولم يعد من الممكن الدفاع عنه . لانه غدر بكل المبادىء والقيم ..

●● والنتيجة التى يجب ان نعترف بها ايضا .. ان صدام حسين احتل الكويت اخيرا .. ولكنه يحتل العراق منذ تولى السلطة .. يحتل الكويت بدباباته .. ويحتل العراق باجهزة الامن وحزب البعث .. وان الشعب العربى فى الكويت والعراق ضحية لصدام .. وانه بعد تحرير الكويت يجب ان نطالب بتحرير العراق .. الا اذا ثأر الشعب العراقى لنفسه .. وحرر نفسه وارادته وبلده ..

محمد الحيوان

كلمة حب

●● في اقل من شهر، واجه الاقتصاد الامريكي أزمة .. تدهور الدولار .. وزادت نسبة التضخم ونسبة البطالة واسعار البترول .. وانخفضت معدلات التنمية وقيمة الاسهم في البورصة .. وقد تأثرت امريكا كثيرا بالازمة .. ولم تذهب امريكا للخليج في نزهة .. ولكنها راحت في مهمة انقاذ لاقتصادها .. لان امريكا تؤمن بان سيطرة صدام حسين على بترول الخليج يمكن ان يخنق العالم ..

●● ولم تكن امريكا وحدها في الازمة .. تحرك العالم معها .. لان اليابان تعتمد على الخليج في ٦٤٪ من احتياجاتها من البترول .. وفرنسا ٣٥٪ وايطاليا ٣٢٪ .. وغيرها من دول اوروبا المتقدمة .. ولكن هناك ايضا اخطارا اخرى تراها امريكا .. ويراها العالم .. وبعضها قد يقوم على مبادىء اخلاقية .. وبعضها يقوم على مصالح .. فالعالم يرى ان عدوان العراق على الكويت وقع في زمن السلم العالمي .. ودون استفزاز من المجني عليه .. ويرى انه اذا استمر الاحتلال فانه يقود الى سلسلة من المنازعات في المنطقة .. ولذلك يرى العالم انه يجب ان نبدأ من حيث انتهى العراق .. ان تعود دولة الكويت مستقلة حرة وشرعية .. لان ذوبان الكويت قد يؤدي الى ذوبان دول اخرى .. ويرى العالم ان الاحتلال على اساس الحقوق التاريخية يعني ان العالم لن يتوقف عن الحرب ابدا ..

●● ولغة المصالح تقول انه لايمكن لامريكا ان تترك نصف امدادات العالم من البترول تحت رحمة شخص واحد .. يحتل العراق باجهزة مخابراته .. ويحتل الكويت بقواته المسلحة ويعدم المعارضة رميا بالرصاص .. وان السكوت على صدام يشبه السكوت على هتلر .. فقد استولى هتلر على جيرانه وسكت العالم فانتشر الجيش النازي وقامت الحرب العالمية الثانية .. ولذلك فلابد ان يقف هتلر الجديد عند حدوده ..

●● المسألة اذن ليست احتلالا اجنبيا للخليج .. ولاتعني ان تظل امريكا في الخليج مدة طويلة .. ولكن هناك مهمة محددة .. ومفروض ان تكون سريعة للقضاء على صدام . لانه يخنق اقتصاد العالم .. ويهدد النظام الدولي .. ويمثل ظاهرة شاذة في عالم يقترب من القرن العشرين .. وقد صفى خلافاته الاساسية بين القوى الكبرى والمذاهب المتناقضة ..

●● كل مايحدث تمهيد لمسرح العمليات .. والمتصور ان الطرق على الحديد سيكون بسرعة .. والحديد ساخن .. لان طول الوقت يعني ان صدام سوف يهدم المنطقة على رأسه ورؤوس الاخرين .. وانه يستغل في دعايته كل مالا يؤمن به .. فهو يتاجر بالاسلام ولايعرفه .. ويتاجر بالديمقراطية ولايمارسها .. ويتاجر بالاطفال الاجانب .. ويتهم امريكا بانها تمنع عنهم اللبن .. بينما يضعهم صدام كدرع بشري يحتمي خلفه من مصيره ..

●● وعندما يذهب صدام ستذهب الاساطيل الاجنبية لانه كان السبب في وجودها ..

محمد الحيوان



كلمة حب

محطات قصيرة

● ● غنت سعاد الصباح أجمل الشعر فى مهرجانات بغداد .. وتحدثت كثيرا عن فرسان العرب .. وفجأة وجدت العراق يلتهم وطنها الجميل المسالم .. ولم يتوقف الشعر فى صدرها .. ولكنه تحول الى طلقات رصاص

● ● يا عرب .. لا تؤاخذوا شعب العراق بما فعله سفهاء العراق .. إن الشعب العراقى محتل تماما مثل أرض الكويت .. والعقلاء فى العراق كثيرون .. ولكن الرؤوس الطائرة أكثر ..

● يمكن أن تكون المعارضة فى الخارج مقياسا للديمقراطية .. أكبر دولة عربية لها معارضة فى الخارج هى العراق وبعدها ليبيا .. والمعارضة تهرب دائما من القهر .. ولا يوجد معارض واحد من مصر خارج مصر .. ولا توجد معارضة سعودية خارج السعودية .. ولا فى أى دولة من التعاون الخليجى ..

● ● لا أصدق أن مظاهرة تمشى فى اليمن دون علم حكومة اليمن .. ولا أصدق أن اليمن تنسى مواقف مصر والسعودية والكويت .. عيب !

● ● أمريكا لم تعترف بضم القدس العربية .. ورفضت نقل سفارتها من تل أبيب للقدس .. وصدام حسين يعطيها الحجة لكى تنتقل الى القدس .. مادام مصرا على إلغاء سفارتها فى الكويت ..

● ● كل العالم والاتفاقيات الدولية ضد ضم أراضى الغير بالقوة .. ونحن نستفيد من ذلك فى التمسك بحقوق الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة .. واستمرار الضم العراقى للكويت يسقط كل حجة عربية .. وداعا لحقوق الشعب الفلسطينى .

● ● المقارنة بين الاحتلال الاسرائيلى للضفة والقدس وغزة .. والاحتلال العراقى للكويت .. هذه المقارنة فى صالح إسرائيل بكل أسف ..

● ● شعب مصر لم يثق أبدا فى ٣ شخصيات محسوبة من القيادات العربية .. وهى معروفة ولا داعى لأن نقولها .. كان الشعب المصرى يرتاب فيها .. مهما قالت أجهزة الاعلام المصرية .. ومهما حاولت أن تجمل وجوه هذه الزعامات !! وقد إنكشفوا وصدقت حاسة المصريين .

● ● أعلن صدام حسين أخلاقيات سياسية جديدة .. يجوز سرقة ثروات الآخرين بقوة السلاح .. ولن يهنأ صدام بما فعله .. ولكن إسرائيل أكبر مستفيد من مبادىء صدام غير الأخلاقية .

● ● عندما تستولى دولة على دولة أخرى فى عام ١٩٩٠ .. ينهار النظام الدولى كله .. بعد أن إتجه العالم نحو السلام والمصالحات .. حتى بين المذاهب المتناقضة .

● ● هل تذهب دماء شهداء العراق فى الحرب مع إيران هدرا .. سوف تحرق هذه الدماء من كان سببا فى ضياعها ..

● ● إيران ضحكت على صدام .. أخذت أرضها .. واستردت الأسرى .. ولم تغير مواقفها .. لأنها تأكدت أن صدام سوف يكذب عليها كما كذب على الآخرين .. المهم حتى يفهم بعض العرب الذين ساروا مع صدام ..

● ● ما هى اخر اخبار مجلس التعاون العربى .. بالمناسبة الشعب المصرى لم يهضمه من البداية .. كان يشك فيه منذ ولادته ..

● ● تصور صدام انه يضحك على العالم .. أفرج عن رعايا روسيا وبولندا .. واحتجز رعايا دول الغرب .. ولم تغير الدول مواقفها برغم الافراج عن رعاياها ..

● ● من قال أن أبناء الكويت لاجئون فى مصر .. إنهم فى بلدهم .. وفى أحضان الأم .. التى كانت دائما الوطن الثانى للأحرار العرب ..

● ● إذا دخل صدام حسين إمتحان الحساب .. لأخذ صفرا كبيرا .. فكل حساباته خطأ ..

● ● المقاتل المصرى الذى يذهب للسعودية يشعر لأول مرة أنه يذهب فى الاتجاه الصحيح ..

محمد الحيوان

كلمة حب

●● ماذا تقول المعارضة الكويتية.. التى زعم الرئيس صدام بأنه دخل الكويت بناء على طلبها .. ثم كشفت الظروف أنه كان مصمما على الغزو والضم والسرقة والاغتصاب بدون دعوة من أحد .. ماذا يقول الدكتور احمد الربعى احد أقطاب المعارضة الكويتية .. والذى دخل السجن لانه قاد مظاهرة فى الشارع ضد الحكومة وكان عضوا بمجلس الامة السابق .. عضوا معارضا عنيفا .. وكان كاتبا فى صحف الكويت .. يكتب نارا ضد حكومة الشيخ جابر ..

●● قال احمد الربعى فى حديث لجريدة الشرق الاوسط .. للكويت حكومة شرعية واحدة هى التى كانت تحكم الكويت قبل الغزو .. وان خلاف المعارضة فى الكويت مع الحكومة خلاف البيت الواحد .. والمعارضة ضد الغزو .. وان منطق الضم مرفوض تماما .. وان مايحدث الآن فى الكويت مشروع فاشل .. لان الضم بالقوة يتعارض مع كل حق فى الحياة .. وان مافعلته العراق ضد كل شعارات الوحدة العربية .. وان العراق اصابت الذين يطالبون بالوحدة بصدمة وخلقت شعورا بعدم الثقة واعطى سلاحا لاعداء الوحدة .

●● وقال احمد الربعى أن المعارضة فى الكويت لاتقبل منطق الدبابات .. والمعارضة ترفض المسلس بالشرعية القائمة فى الكويت .. والحكومة الشرعية الوحيدة التى نقبلها هى الحكومة التى كانت قائمة بالكويت قبل الاحتلال .. ولايجوز أن يتصور أحد أو يرتاب فى موقف المعارضة الكويتية .

●● وقال ان موقف الحركات الاسلامية فى الجزائر والاردن لايعنى أن الحركة الاسلامية فى الكويت تقف معها .. وأكد أن اطراف الحركة الاسلامية تقف ضد الاحتلال .. وموقفها لايحمل أى تشكيك .. وبرغم التناقض بين الحركة الاسلامية والافكار التى يحملها الدكتور الربعى إلا أنه يؤكد أن المعارضة الكويتية تقف فى خندق واحد مع الحكومة الشرعية .

●● وقال ان الموقف العربى بشكل عام مع الكويت ضد الاحتلال وأن الحكومات والشعوب العربية وقفت مع الكويت وكان يمكن أن يتم الحل العربى للازمة لولا تعنت العراق . أما الذين يقفون مع الاحتلال فانهم يفعلون ذلك لمصالح مادية أو إنتهازية أو تقييم خاطىء للموقف أو أحلام غذتها القيادة العراقية ! وقال ان المظاهرات التى تندد بوجود القوات الاجنبية مظاهرات انتهازية لانها كانت تؤيد الاحتلال العراقى قبل وجود القوات الاجنبية .. ولكنها تلعب بعواطف الجماهير . وقال ان الموقف العراقى هو السبب فى وجود القوات الاجنبية .. لان العراق رفض أى حل .. وكان السبب فى كل مايجرى فى الخليج .

●● وقال ان الذين يرفعون شعار معاداة الوجود الاجنبى والامبريالية .. هم الذين قدموا افضل الخدمات للامبريالية ، وأعادوا المنطقة للوراء عشرات السنين وضربوا التضامن العربى فى أحلى أوقاته وحولوا الصراع مع اسرائيل إلى صراع عربى عربى وجعلوا البندقية العربية تواجه البندقية العربية واعطوا لاسرائيل فرصتها لتنفيذ مخططاتها بشكل مريح . لقد اشعلوا الحريق ثم راحوا يصيحون وكأنهم ابرياء ..

●● وتحدث الدكتور احمد الربعى عن الموقف الفلسطينى بألفاظ غاية فى الادب والدبلوماسية .. ولكنها الالفاظ تذبح وتجرح وتدمى .. لانه استاذ .. يغلف كلماته بغلاف من الهدوء .. فى الوقت الذى تقول كلماته الشىء الكثير الغاضب والمستنكر .. الذى يفضح دون أن يعرى !

وكلام الدكتور الربعى رسالة إلى كل عربى .. إلى كل من يتصور أن صدام وعصابته يستحقون المساندة أو حتى التبرير أو الاعتذار .. إنها كلمات واضحة صريحة .

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● الشعب المصري يحب الكرة .. وذهب الالاف الى استاد القاهرة لمشاهدة مباراة مصر واثيوبيا .. وكان الاستاد مزدحما حتى اخره .. والتقطت عدسة التليفزيون بين هذه الحشود ظاهرة تكررت اكثر من مرة .. مثلا كان هناك شاب مصرى يلوح بعلم مصر فى يد .. وبعلم الكويت فى يده الاخرى .. وشاب مصرى اخر يرفع لافتة ضخمة تقول فيها بالروح بالدم نفديك ياكويت .

● ● والظاهرة على بساطتها تحمل أكبر المعانى .. فالمواطن الذى حمل العلم الكويتى فكر وقرر وتدبر وبحث حتى وجد علما كويتيا وحمله الى الاستاد ورفعه على رووس الاشهاد .. والمواطن الذى رفع لافتة التأييد فكر وقرر وبحث عن خطاط ودفع له اجرا من جيبه ثم تكلف مشقة حمل اللافتة الى الاستاد ورفعها .

هذا المواطن البسيط وذاك جاد بما عنده وخيركم من جاد بما عنده .. وشعب مصر جميعا هذا المواطن أو ذاك .. شعب يكره الظلم .. يكره الافتراء .. يكره الكذب .. فقد جرب ذلك كله .. وذاقه .. ولايريد لأى شعب عربى اخر ان يذوق هذه المرارة .

● ● وشعب مصر معجب أيضا بشجاعة شعب الكويت .: الشعب الصغير الذى رفض التهديد والابتزاز أكثر من مرة وعندما دهمته قوة غاشمة لم يستسلم .. وتحت ظلال الدبابات والاغتيالات تخرج المقاومة الكويتية بليل لتسجل رفضها للاحتلال .. وقد نشرت صحيفة الوفد بعض لقطات تعبر عن رفض الكويت للاحتلال .. كما أذاع التليفزيون المصرى عينة أخرى .. وهذه وتلك تقول انه شعب صغير .. ولكنه يقاوم ولايستسلم

● ● ولقد قاوم الشعب الكويتى من البداية ظل صدام حسين لمدة ٤ أيام يبحث عن عميل واحد من ابناء الكويت ليعلنه قائدا للثورة المزعومة . ورفض الجميع .. حتى ما قيل انهم المعارضة .. لانها كانت معارضة شريفة تعارض من أجل الكويت .. ولابناء الكويت . ولم تكن تعارض لمصالح خارجية .

ويسال المواطن المصرى نفسه .. لماذا يتماسك هذا الشعب الصغير .. لماذا يصمد لماذا يرفض الابتزاز والتهديد .. لماذا يحافظ على أرضه ورايته ونشيده والاجابة ان نظام الكويت وفر سقفا للمواطن يشعر تحته بالامن والرخاء .. ولذلك يحمى الكويتى هذا السقف ويرفض تغييره .

● ● المواطن الكويتى يمكنه ان يعارض الامير .. وان يخاطبه باسم ابومبارك ويدخل عنده في اى وقت .. وأن يفتح قلبه أمامه .. وأن يخرج سالما غانما .. لاخوف . ولاتردد . وفى الانتخابات الاخيرة كنت هناك . وكانت المعارضة تدعو الى مقاطعة الانتخابات حتى اخر لحظة .. ولم يتعرض لها احد . فهل يرضى صدام بأن يعارضه أحد .. وقد اشتهر عنه بأنه يتعامل مع معارضيه بالرصاص

● ● المواطن الكويتى ايضا شريك فى ثروة الكويت . لأنها ليست ملكا لأسرة ولا فرد .. ولكنها ملك الأجيال القادمة .. وهى نظرية كويتية خرجت بها الكويت لتجعل للأجيال القادمة نصيبا فى الرفاهية .. حتى إذا نضب البترول .. ولعل ذلك وراء القيود التى تضعها الكويت على الجنسية الكويتية .. حتى لا يشارك الأجانب فى ثروة أبناء الكويت .. وهذه النظرية سقف اقتصادى يستحق الدفاع عنه أيضا ..

● ● ودول الخليج لها وضع خاص فى قلوب المصريين .. وهم أشقاء .. والمصريون يؤمنون بأن العرب أشقاء .. فإذا خان واحد من العرب هذه الأسرة كان خارجا عن العروبة وعن الأسرة .. واستحق العقاب .. فإذا وجه حقده نحو السعودية خادمة الحرمين كان مرتدا عن الأسرة الاسلامية واستحق القتل .. فإذا استباح حرمات المسلمين وأعراضهم وأموالهم وأرواحهم كان كافرا بالله ورسوله واستحق العذاب الأليم ..

● ● وشعب العراق لا يرضى بذلك .. ولايقبله .. وشعب العراق تحمل أيضا كشعب الكويت .. وإذا كانت دبابات صدام تحتل الكويت فإن مخابرات صدام وبعثه تحتل العراق .. ولابد من تحرير الكويت والعراق أيضا .. فإذا كتب رجال المقاومة الكويتية على جدران الكويت وأرضها الموت لصدام كانوا من الصادقين .. وكانوا يعبرون عن العرب جميعا .. وقد سجلوها برغم وجود الدبابات العراقية .. لأن المقاومة الكويتية دليل حياة الكويت .

محمد الحيوان

كلمة حب

●● الحديث هنا عن مصر وحسني مبارك لايتوقف .. والله يا أخي ان مصر أكدت إنها بلد اصيلة .. وانها بلد تعرف الواجب والاصول .. وإنها كبيرة .. كبيرة .. وان حسني مبارك رجل مبادىء وصاحب عفة .. والكلام على كل لسان من اول لحظة تنزل فيها المطار وفي كل خطوة تخطوها وفي الصحف ايضا ولعلها أول مرة تكتب قصيدة بالشعر النبطي تهاجم صدام وتشيد بخادم الحرمين وحسني مبارك . والشعر النبطي صعب لانه ينطق ولايكتب

●● وقد نشرت صحيفة الرياض قصيدة طويلة بعنوان هاجمت شيخ واقبات دروبه للشاعر بيريك البراك العتيبي وواضح من اسم الشاعر انها قصيدة مغرقة في البداوة ولفت نظري ان على رأس الصفحة صورة كبيرة لخادم الحرمين وصورة مماثلة لحسني مبارك وقلت لابد ان اقرا ماكتبوه عن رئيس مصر ..

●● تقول القصيدة مع الاعتذار الشديد للهجة النبطية تقول صدام باهدام مجد العروبة مجد بنيته في سنين هدمتوه ثم يدعو عليه ويقول عسى يجيك من الصواعق عقوبة معروف جيرانك بلحظة نسيتوه اى نسيت مافعله جيرانك من معروف ثم يذكره بانه ضل طريق القدس وذهب للكويت ويقول والقدس ماتخفى عليكم دروبه وراك في جيش العرب مانصبتوه ترجع على جارك ابغدر وصعوبة تنسى الجميل اللى برجلك وطيتوه اى نسته

●● ثم يتحدث عن خادم الحرمين يقول عادات ابوفيصل فيك إنتشو به راى سديد ودايم العهد يوفوه مايستعير الراى راية صلوبه ابوه واخوانه على المجد وصوه ابوه في وسط الصحارى يجوبه ليه استتب الامن والشرع رسوه

●● ويقول عن مبارك مشكور ياحسني بوقت الصعوبة هذا الصديق بحزة الضيق شافوه واعمال حسني للجميع محبوبة ريس رضا والشعب صوت ويرضوه مايجحد المعروف طبعه وثوبه ولا انحاز مع ربع عن الحق نحوه

●● هذا الشاعر البدوى عرف قدر مصر ورئيسها وكما قلت لعلها اول مرة تقال قصيدة بالشعر النبطي عن مصر وحسني مبارك ولكنه رد الفعل السعودى عن موقف مصر وإن كان للمثقفين راى اخر يقولون أن مافعلته مصر كان متوقعا منها لأن مصر لم تغدر بالعرب أبدا ولم تتنكر لحق ابدا .. قدمت من التضحيات اكثر مما قدم الآخرون .. ولكنها تعسف المعنم .. لاتطلب ولاتطالب . وفي اشد الازمات لم تتقدم مصر بورقة حساب كما يفعل الآخرون رغم أنها فعلت اكثر منهم جميعا وحتى في الموقف الاخير فإن مصر تخسر كثيرا .. ولكنها لم تتراجع عن موقفها .. لأن المبادىء لاتباع ولاتشترى .. إنهم في السعودية يعلمون بالازمة الاقتصادية التى تواجه مصر بعد أزمة الخليج بل يعرفون كل تفاصيلها

●● وحتى فيما يقوله السعوديون للصحف العالمية فانهم يقولون أكثر مما نتصور وهذا حديث اخر

جدة - محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

● ● قال صديقى السعودى .. ربما كانت مصر لها حسابات خاصة .. فى كل شىء .. انها لاتدخل فى حساب المكسب والخسارة .. ولكنها تهتم بالمبادىء اولا .. ومصر تؤكد كل يوم انها ليست للبيع . ان السعودية عندما تستضيف ٩٥ الف اسرة من الكويت فالسعودية يمكن ان تنفق على هذه الاسر .. وان توفر لها ماتحتاجه ولكن مصر تستضيف هذا العدد من الكويت .. ومصر ليست دولة غنية .. كما نعرف .. فلماذا تكلف مصر نفسها كل ذلك .

● ● قلت .. اولا من قال ان مصر دولة فقيرة .. هذا مايقوله البعض ويصدق نفسه برغم انه يعلم انه لايقول الحقيقة .. وماهو مقياس الغنى والثروة اليس شعب مصر العظيم هو اكبر ثرواتها . ونعلمك فان شعب مصر يتحمل فى ضيافة ابناء الكويت اكثر مما تتحمل الحكومة .. وفى القضايا الكبرى تجد مصر رجلا واحدا .. فى الحكومة والشعب والمعارضة .. فقضية الكويت قضية واضحة لا تحتاج الى مرافعة .. الحق فيها يتحدث عن نفسه .

● ● ان صدام كذب وفجر وغدر واحتل الكويت ولم يكن احد يصدق ذلك .. ووجد شعب مصر ان عددا من افراد شعب الكويت بينهم .. فهل تتصور اننا يمكن ان نفرط فيهم .. يمكن ان نقتسم اللقمة ولانفرط فيهم نحن شعب له خلق .. شعب مسلم . شعب جدع بمعنى الكلمة .. ومثل هذا الشعب لم يفرط يوما فى العرب .. حتى لو اساء بعض العرب لمصر ..

● ● ان بعض الدول العربية ذات البترول يعانى شعبها من الحاجة قد يملك نقودا ولكنه لايجد مايشتريه بها .. اذهب الى اسواق ليبيا والجزائر والعراق .. وهى دول بترولية .. ثم انزل اى سوق بالقاهرة .. وكما ترى بنفسك .. واسأل هذه الدول اين اضاعت بترولها .. وكيف بددت ثرواتها .. ولم تحسن استغلالها .. واسأل ياسر عرفات اين ذهبت مليارات الدولارات التى اخذها من دول البترول .. واين اضاعها . وهل وصل منها شىء الى اطفال الحجارة .

● ● ياعزيزى قد نكون فى ازمة .. ولكنها اقتصادية وليست اخلاقية .. ونحن نعيد حسابات الازمة ونحاول حلها .. ولكننا لم نفقد ايماننا ابدا . ولم نتخل عن كبرياء مصر .. لانها لاتشترى ولاتباع .. فقد ولدنا بها .. واذكر جيدا متى قدمت المعونات لمصر .. قدمت فى مؤتمر الخرطوم سنة ١٩٦٧ ولم تكن بناء على طلب مصر .. وفى كل مؤتمرات القمة تتقدم بعض الدول بكشف حساب الا مصر .. مصر لاتطلب ولاتطالب .. وفى مؤتمر بغداد الاخير قدم الاردن والعراق وفلسطين كشف طلبات .. ومصر لم تشترك فى الحوار .. ولم تطلب .

● ● ياعزيزى .. اذا كانت الدول الغنية تساعد مصر فقد كان ذلك بناء على رغبة منها .. ولعل التوسع فى المساعدات من الكويت والسعودية والامارات كان سببا فى احتلال الكويت .. لان صدام حسين لم يتصور ان تحل دول البترول ازمة مصر .. ياعزيزى ان بعض دول البترول تساعد مصر ولاتريد ان تقول ولاتعلن حتى لايحقد عليها قطاع الطرق من قادة العرب .. وكل قادة الخليج دفعوا لمصر ولم يعلنوا وطلبوا من مصر الا تعلن .

● ● ياعزيزى مطلوب ان تغيروا المفهوم الذى عاش فيه بعض العرب .. من ان مصر فقيرة .. فلم يكن ذلك صحيحا ابدا .. فى اى وقت من الاوقات .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

كلمة حب

محطات قصيرة

● ● بعد أن استولى صدام حسين على كنوز الكويت .. هل يمكن أن يدفع ديونه لمصر .. وللعمال المصريين العاملين هناك .. ولمصر للطيران .. لقد صبرنا كثيرا .

● ● هل من حق صدام حسين ان يفعل ما يشاء .. مادام بعض العرب يدافع عنه .. وبعضهم يخاف منه .. وبعضهم لايستطيع له دفعا .

● ● سؤال يتردد بين العرب .. هل لمنظمة التحرير دور فى مساعدة العراق على احتلال الكويت !! ان التعاون بين العراق وفلسطين وثيق منذ فترة طويلة .. من ايام مؤتمر بغداد الشهير فى السبعينات .. الذى قرر مقاطعة مصر !

● ● عندما قبل بعض العرب هجوم العراق وفلسطين على مصر باللسان .. كان معناه انهم يسامحون صدام فيما سوف يفعله !!

● ● هل يمكن ان يصدق العرب بعد ذلك اى كلام يقوله صدام .. لقد وعد بعدم الهجوم على الكويت .. ثم احتلها !

● ● بعد الغزو العراقى البشع للكويت انتهت قضية فلسطين .. وداعا لحقوق الشعب الفلسطينى !

● ● الملك حسين اعلن انه يصدق ان صدام حسين لن يغزو السعودية !! تانى !

● ● تردد ان صدام حسين وعد القادة العرب الذين يؤيدونه بتوزيع الغنائم عليهم بعد غزو الكويت ! وايدوه على امل الحصول على قرشين ! عيب !

● ● كوبا تعرضت لعدوان امريكا .. كما تعرضت الكويت لغزو العراق .. ومع ذلك وقفت كوبا فى مجلس الامن ضد الكويت ومع العراق .. منتهى التناقض .. لكنها طبيعة الانظمة الشيوعية .. كان المفروض ان تشعر كوبا بالتعاطف مع الكويت .

● ● إسألوا الدكتور حلمى نمر أمين مجلس التعاون العربى .. ماذا فعلت به الاردن .

● ● ابحثوا عن خلايا البعث العراقى فى قضايا الارهاب التى تقيد ضد مجهول .. انها موجوده فى مصر .. وتعمل ضد مصر .. من زمان .

● ● كل ما فعلته مصر وعقلاء العرب لتحسين صورة العرب فى العالم ضاع بسبب حماقة العراق .. لقد القت العراق برميلا من الزفت على هذه الصورة الجميلة .

● ● الجيش الشعبى الذى شكلته العراق لاحتلال الكويت هو جيش الجراد المستعد للسطو على الكويت .. انه جيش التتار الذى اجتاح بغداد زمان .. بقيادة هولاكو .. من هو هولاكو .. وبالمناسبة مصر هى التى صدت التتار زمان .

● ● استمرار احتلال العراق للكويت يعنى احتلالا غير مباشر لباقى دول الخليج لانه احتلال بالخوف .. ولهذا السبب يجب تصفية الاحتلال العراقى .

● ● القرارات الانسانية أقوى كثيرا من القرارات الاقتصادية .. منها قرار عبدالهادى قنديل بتزويد الطائرات الكويتية بالوقود بالاجل .. ومنها قرار مصر للطيران والطيران السعودى بقبول تذاكر الكويتية مهما كان وضعها ..

● ● قبل الغزو العراقى للكويت بأسبوع .. قال صدام .. لا نريد الحرب ونكره الحرب لاننا نعرف ماذا تفعل الحرب !!

● ● هل يجعلنا صدام نندم على كل كلمة تأييد قلناها للعراق أثناء حربه مع ايران !

● ● منذ عام ١٩٤٨ والعرب يرفضون مبدأ ضم الاراضى بالقوة .. ويحاولون اقناع العالم بخطر ضم الاراضى بالقوة .. وجاء صدام وألغى كل ما قاله العرب .. وكل ما طالب به العرب !

● ● لست أدرى لماذا أتذكر حاليا الحكمة التى تقول .. أن المفلس يقلب السلطان .. ولكن هل يفلت بالغنيمة !

● ● عندما تفتح ابواب المعتقلات لا يمكن ان تعرف من سيدخلها .. وعندما نوافق على غزو الاراضى العربية لا يمكن أن نعرف من عليه الدور ..

● ● عظيمة يا مصر .. لم تطلب ثمنا لكل تضحياتها .. ولم تفرط ولم تقاتل إلا أعداء العرب ..

● ● الشعب المصرى دائما ضد اطلاق الرصاص العربى على الصدور العربية .. حتى فى حرب اليمن كان الشعب المصرى غير موافق عليها ..

● ● احتاج العالم الى ٦ سنوات للتخلص من هتلر الألمانى .. هل يتحمل العالم شهرا للتخلص من هتلر العراقى .

محمد الحيوان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

محمد الحيوان يكتب من خط المواجهة بين السعودية والعراق :

الانفجار فى الخليج مؤكد .. وبقى التوقيت

صدام توقف مضطرا عن غزو السعودية ولم يتوقف عن التفكير فى إحتلال مناطق البترول

لماذا يركز اصدقاء صدام على خطر الوجود الأمريكى

المقاومة فى الكويت مستمرة وتتصاعد

هل تتوقع أمريكا شيئاً من داخل العراق !!

رسالة السعودية من :
محمد الحيوان

الانفجار فى الخليج سيقع دون شك .. واصبح من الموكد على وجه اليقين أن الانفجار نتيجة حتمية .. ولابد منها .. بعد ان ظهرت حقائق الموقف كاملة .. وأن صدام حسين كان ينوى غزو السعودية .. ولكنه توقف مضطرا عن الغزو بعد وصول القوات الامريكية .. وان لم يتوقف عن التفكير فى الغزو .. واحتلال كل مناطق البترول فى الخليج واسقاط انظمة الخليج .

لقد اصاب الغزو العراقى للكويت كل العرب بشلل .. وكانت المفاجأة التى عجزوا معها عن التفكير لانه لم يكن متوقعا ولامتصورا ان تغزو دولة عربية دولة اخرى .. ولكن الحقائق تظهر كل يوم .. واحدة وراء الاخرى .. واذا تجمعت الحقائق ظهر ان صدام حسين مازال يفكر فى غزو السعودية .. وانه يركز الان على اجلاء القوات الامريكية حتى يحقق مايهيم به ..



تؤكد الشواهد نية وتصميم صدام على غزو السعودية .. وهذا طبعا الى جانب ما سجلته اجهزة الاستطلاع الامريكية والسعودية .. ولم يعلن عنه .. والشواهد هى ..

● اولا : كشف اللـواء خالـد بن السلطان على ان غزو الكويت كان يحتاج الى فرقتين فقط من الجيش العراقى .. ولكن الغزو اعتمد على ١٠ فرق وهو حجم ضخم كان يتطلع الى مابعد الكويت .

● ثانيا : لاحظ بعض قادة الكويت الذين عاشوا فى الكويت عدة ايام بعد الاحتلال ان الجيش العراقى كان يسرع فى خطواته حتى يصل بسرعة الى الحدود السعودية الكويتية .. وكان مروره فى الكويت مجرد عملية تمشيط .. اما القوات المدرعة فقد اتجهت الى الحدود فورا ..

● ثالثا : يقول الذين تخطوا هذه الحدود الى السعودية ان القوات العراقية على الحدود كانت فى وضع هجوم .. ولم تكن فى وضع دفاع .. فالدبابات واقفة فى طوابير .. مستعدة للتحرك .. ولو كانت فى وضع الدفاع لحفرت خنادق وتحولت الى مدفعية .

● رابعا : اذابة الكويت بسرعة وطرد سكانها واحلال عراقيين محلهم كان هدفه منع المقاومة فى الخطوط الخلفية للقوات العراقية .. حتى تتحرك قوات الغزو الى السعودية وهى آمنة على ظهرها .. ومع ذلك لم تسكت المقاومة الكويتية .

● خامسا : لوحظ ان العراق نقلت الذهب والمسروقات كلها الى بغداد ولكنها نقلت مخزون الطعام عند الكويت الى الحدود الكويتية السعودية .

● سادسا : ماتردد عن مشروع تقسيم السعودية وتوزيعها على انصار صدام حسين يؤكد الخطة .. فقد وعد على عبدالله صالح بتعديل الحدود اليمنية ووعد الملك حسين بملك الحجاز ووعد ياسر عرفات بجانب من المسروقات على ان ياخذ صدام حسين شريط البترول فقط فى السعودية والكويت وقطر والامارات !

● سابعا : ان صدام حسين كان جاهزا باذاعة موجهة اطلق عليها هنا اذاعة المدينة المنورة .. وانها بدأت تذيع فور الاحتلال العراقى للكويت .

● ثامنا : استخدم اذاعة الكويت القومية (٧٥٠) فى التشويش على اذاعات المنطقة حتى يحقق السيطرة الاعلامية الكاملة على المنطقة .

● تاسعا : انضم القذافى لانصار صدام حسين حقدا على السعودية لانه طلب منها قرضا اكثر من مرة ولم تقدمه له كما انها كانت تحرص على مقاطعته تجاريا .. وانتهز فرصة غزو السعودية ليعلن تاييده لصدام حسين .. كما ان القذافى حاول اكثر من مرة ان يهرب السلاح للسعودية للقيام بانفجارات داخل السعودية بالاتفاق مع ايران .

وواقع الامر ان صدام حسين لم يتوقف عن التفكير فى غزو السعودية ولكنه اضطر لتاجيل الفكرة بعد وصول القوات الامريكية .. ولذلك تحولت موجات دعايته ودعاية اصدقائه الى الوصول الى حل عربى مع انه كان معروضا عليهم ورفضه صدام واصدقاوه .. وهناك محاولة بيع الكويت لاصحابها منقوصة السيادة .. وهى محاولة مرفوضة عربيا ودوليا .. ومحاولة اطالة الوقت حتى تضيع معالم الجريمة .. فى الوقت الذى تلتهب فيه مشاعر الشعب العربى والاسلامى ضد وجود القوات الاجنبية .. وتضطر امريكا الى ان ترحل بعد ان تقبل الكويت انصاف الحلول .. ويخلو الجو مرة اخرى لصدام حسين لكى يعاود تفكيره فى غزو السعودية .

بين السطور

لذلك كله اصبح الانفجار قريبا .. وضروريا .. وحتميا .. لان فكرة الغزو العراقى للسعودية لم تخرج من راس صدام .. بل انها مستقرة هناك الى حين .. وفكرة اسقاط انظمة الخليج مازالت تراوده رغم انها مؤجلة ايضا لوجود القوات الامريكية فى المنطقة .

والموقف فى الظهران قد لايوحى بذلك .. وتصريحات القادة قد لاتوحى بذلك .. ولكن بين السطور مايؤكد ان الانفجار قريب .. ولكن اين ومتى هذه هى القضية ..

وفى الظهران ٤٠٠ صحفى من كل انحاء العالم .. والصحفى غير الامريكى يقضى هناك بين ٣ ايام واسبوع ثم يعود الى بلاده .. الا الصحافة الامريكية فانها باقية هناك .. ولاتنوى ان تتحرك .. ويقول مراسلو شبكات التليفزيون الامريكية فى خبث ومع ابتسامة .. لن نرحل قبل ان نسجل الطلقة الاولى فى المعركة .. وقد احتلوا فنادق الظهران .. ولايفكرون فى العودة .. لقد مسحوا المنطقة تصويرا وتحقيقا .. بين الناس وبين الحياة المدنية والاجتماعية فى السعودية .. وبين القوات العسكرية الموجودة هناك .. لم يتركوا شيئا الا سجلوه .

وقد قررت احدى شبكات التليفزيون الامريكى فصل مدير الاخبار بها لانه انفق مليون دولار على تغطية احداث الخليج فى اسبوعين مما اعتبرته الشبكة اسرافا مجنونا .. ولكنه يؤكد ان كل لقطة تستحق هذا المليون دولار .. عندما تبدأ المعركة !!



والصحفيون هنا من كل الجنسيات .. والاجناس .. ولكنهم يتفقون فى انهم جميعا يرتدون البنطلون الجينز والحذاء الكاوتش ويحملون اخر صيحة فى معدات التصوير وارسال المعلومات .. والسعودية تقدم لهم كل التسهيلات .. واذا المح احد السعوديين بان الفنادق مزدحمة .. وانهم يحتاجون الغرف لوفود صحفية قادمة قال الامريكان لن نرحل .. ولو دفعنا ثمن الغرف على حسابنا ..

ومعروف طبعا ان هناك صلة بين بعض الصحفيين فى امريكا وجهاز المخابرات المركزية الامريكية .. فاذا قالوا انهم ينتظرون اول طلقة .. كان معنى ذلك انهم يعرفون شيئا ويتوقعونه !!

فى قاعدة الظهران

وقد دخلت قاعدة الظهران مع ضابط امريكى يعمل فى العلاقات العامة للقوات الامريكية .. وشاهدت طوابير الطائرات العملاقة السعودية والامريكية والبريطانية .. وقال لى الضابط الامريكى الشاب .. نحن الان مستعدون تماما لمواجهة اى احتمال .. ولقد قامت امريكا باكبر عملية نقل معدات فى اسرع وقت مما يعتبر معجزة عسكرية .. وقد نقلت مثلا مستشفيات كاملة .. تبدأ من علاج الاسنان الى العمليات الجراحية .. وهذه المستشفيات يمكن ان تعمل فى ٢٤ ساعة .. وقد جهزت ولم تعمل حتى الان .. ولكنها مستعدة !

ربما من الداخل

قلت ربما تعمل من المعركة .. قال نرجو الا تكون هناك معركة .. قلت ولماذا جئتم اذن .. قال لنمنع وقوع المعركة .. قلت ولكن الموقف بهذا الشكل سيطول .. قال نأمل ان يقوم الشعب العراقى بالمهمة التى جئنا من اجلها .. وان يتطوع عراقى عاقل باغتيال صدام .. او ان يقوم عليه انقلاب عسكرى يطيح به .. ثم قال .. وساعتها نرحل .. قلت هذه مجرد امنيات .. قال ان الحصار العسكرى يمكن ان يحقق الامنيات .. قلت ربما تحول صدام الى بطل فى نظر شعبه .. البطل الذى صمد امام العالم .. وامام اكبر قوة عسكرية فى العالم .. قال عندها يستحق الشعب العراقى كل مايمكن ان يحدث له !!

اصول المعاملات

وقد وزعت قيادة القوات الامريكية تعليمات للصحفيين الامريكان تضم معلومات عن السعودية والحكومة والصحافة ثم عن تقاليد السعودية وضرورة احترامها .. كدولة لها وضع خاص فى العالم الاسلامى .. باعتبارها قائدة للعالم الاسلامى وتحمى وتخدم مقدسات المسلمين .

كما وزعت ايضا تعليمات بشكل اخر على القوات المسلحة الامريكية حتى يمكن ان يكسبوا احترام وتعاطف الشعب السعودى .. وفى الحقيقة كانوا فى الفنادق فى منتهى الادب واللياقة فقد اعتبروا التعليمات بعض الاوامر العسكرية الصادرة لهم .

وقد اختيرت الرياض مقرا للقيادة .. والتنسيق بين القوات .. ويقول هذا الضابط الشاب نحن نتبادل المعلومات مع السعودية عن كل شىء يحدث فى العراق والكويت .. نحن نسجل المعلومات بالاقمار الصناعية والسعودية تسجل المعلومات بالاواكس ثم نضعها معا تحت نظر القيادة السعودية ..

ويؤكد هذا الشاب فى كل كلمة وخطوة ان القوات الامريكية جاءت بطلب من السعودية وسترحل عند اول اشارة من السعودية .. كما يبدى اعجابه بالتسهيلات الموجودة فى قاعدة الظهران .. وقلت له ان ميزة النظام السعودى أنه يحافظ على مابناه ويصون كل مكاسبه .. وماتجده من عناية بالعمارات والشوارع والمرافق والخدمات يمكن ان تجده فى القواعد العسكرية ايضا .

معسكرات التطوع

والى جانب هذا الجانب من العسكرية فى قمة الانضباط والاحتراف تجد معسكرات التطوع مفتوحة فى كل مدن السعودية .. وتجد اقبالا بلا حدود من الشباب على هذه المراكز .. وقد طلب بعض شباب الكويت التطوع فى هذه المراكز والتدريب وفتحت المعسكرات ابوابها لهم ..

ومعظم ابناء الكويت فضل الاقامة فى الظهران لانها اقرب منطقة الى الكويت .. فالمواطن الكويتى مصمم على ان يعود الى ارضه بعد تحريرها .. ويدرك ان عليه واجبا لتحرير الارض المغتصبة وله دور فى المقاومة .. ويفهم ان استمرار المقاومة يقلق الاحتلال ولايعطيه فرصة ابتلاع الكويت .. فالمقاومة تفرض على العراق ان يخرج الفريسة من فمه .

وكل اجهزة الدولة والاهالى يعملون لراحة ابناء الكويت فى اى مكان يحلون به .. والتعليمات واضحة .. وقد شاهدت شابا كويتيا فى مطار الظهران يطلب السفر الى دبى ولايملك نقودا يشترى بها التذكرة .. وعلى الفور اخذ الموظف فى شركة الطيران السعودية جواز السفر من الكويتى وصوره واخذ بياناته ثم اعطاه التذكرة مقابل ايصال .. مع ابتسامة ترحيب عريضة .. كانه يسأله هل تريد اى شىء اخر .. نحن فى الخدمة .

كلمة حب

● ● كانت كلمة « لا إله إلا الله .. محمد رسول الله » هى نهاية الخوف والمعاناة والرعب فى كل قصة .. قصة الهروب من الكويت .. كانت الرحلة تطول حوالى ١٥٠ كيلو مترا محفوفة بالخطر .. قد تغوص السيارة فى الرمال الناعمة .. وقد يموت الاطفال بسبب العطش .. وقد يتعرض الهارب لطلقات الرصاص .. ويسير الهارب مع أسرته فى غاية الرعب والخوف .. يعانى من المجهول طوال هذه الرحلة .. حتى يظهر أمامه علم السعودية .. وعليه كلمات « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .. وعندها يتبدد الخوف ويتحول أمناً .. ويتنهد الخائف بعد أن وصل إلى بر الامان ..

● ● هذه القصة حكاها كل من هرب من الكويت عن طريق السعودية .. قالها المصريون .. وقالها الخواجات .. وقالها كل من حاول رحلة العذاب عبر رمال الصحراء هروبا من جحيم صدام فى الكويت إلى بر الامان فى السعودية .. وقد سمعتها من أكثر من مصرى وقرأتها فى أكثر من صحيفة بريطانية .. وكانت النهاية السعيدة وراء كل قصة .. الوصول إلى أرض السعودية .. حيث يتلقاهم جنود الحدود فى السعودية .. يؤمنون روعاتهم .. ويقدمون لهم الماء والطعام والعلاج ووقود السيارة ..

● ● وكل الذين عادوا عن طريق السعودية يتحدثون عن الجثث الملقاة فى الطريق .. عن الدبابات الواقفة تتسلى بهم .. ترعبهم .. ثم تقبض منهم وتتركهم .. والحوار مع الدبابات مستحيل .. خصوصا إذا كان راكب الدبابة يعلم ان مهمته السرقة ومداه حيث تصل مدافع دبابته .. وان كل شيء هين .. أرواح الناس واموالهم وأعراضهم .. ولكن الحال يتغير عند الوصول إلى السعودية .. الطريق مفتوح .. إلى حيث تريد .. الخواجات إلى البحرين عبر جسر الملك فهد .. والمصريون إلى العقبة عبر أراضى السعودية ..

● ● ويحكى المصريون كيف قابلهم أبناء السعودية المستشفيات مفتوحة لاى حالة .. الحكومة السعودية تقدم لهم المساعدات المادية . والسفارة المصرية موجودة على الحدود .. والمواطن السعودى العادى فى أى مكان إذا رأى أرقام السيارة « كويت » يسأل على من فيها .. ويقدم لهم المال والطعام والبنزين مجانا .. ويعرض عليهم الاقامة فإذا رفض المصرى شاكرا .. قالوا له ياأخى معك أطفال .. وقد يحتاجون إلى شيء .. ويرمون عليه النقود من زجاج السيارة ..

● ● وتسمع وتستغرب .. لماذا يعاملنا أبناء السعودية بهذا الاسلوب الرقيق السهل .. الذى يؤكد النخوة العربية والنجدة العربية .. ولماذا عومل المصريون فى العراق والاردن بهذا الجفاء وبالسرقة والسطو وإستغلال الفرص .. لقد باع مصرى جهاز الفيديو مقابل طعام وجبة واحدة لاسرته .. هل أبناء السعودية عرب وابناء العراق والاردن همج .. لماذا هذه القسوة .. ومصر لم تقدم لهم إلا كل ما هو طيب .. وهؤلاء العائدون شاركوا فى الحرب والسلام والبناء فى العراق والاردن .. ولم يأخذوا حتى أجورهم .. مع ان الاسلام يقول اعط الاجير حقه قبل أن يجف عرقه . لقد جفت حلوق المصريين حول بنك الرافدين ولم يأخذوا حقهم حتى الان !

محمد العيسوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● الرشوة هي اخطر مايواجه صدام حسين في الوقت الحاضر .. بعد أن انتشرت داخل قواته المسلحة .. واصبح كل شيء ممكنا اذا دفعت .. يمكنك أن تدخل الكويت بالرشوة .. وتخرج منها بالرشوة .. وأن تستأجر جنديا عراقيا لحراسة منزلك بالكويت .. وأن تدخل العراق اذا دفعت .. اصبحت القوات المسلحة العراقية معروضة للبيع لمن يدفع .. لان عملية غزو الكويت لم تكن عملية عسكرية .. ولكنها عملية سرقة مسلحة .. والجندى العراقى البسيط يرى ويسمع .. ولا يستفيد شيئا . ولذلك فانه يبيع ماتحت يده .. يبيع كل شيء .. يمكنك أن تشترى سلاح العسكرى الواقف على الحدود .. وأن تأخذه معك لاجئا الى السعودية اذا اردت .. لانه لم ير بطولة ولامعركة ولا نداء .. ولكنه رأى فقط عملية سرقة بدأت من فوق ..

● ● فالرئيس صدام سرق البنوك .. وضباطه سرقوا المحلات والسيارات والمجوهرات والقصور . واستطاعوا أن يبعثوا بهذه المسروقات الى بيوتهم فى العراق .. اما الجندى الواقف فى موقعه فلم يحصل على شيء .. انه سرق فقط راديو يسمع منه النشرات والاغانى .. أو سرق طعام يومه من سوبر ماركت .. ثم وجد نفسه على الجبهة .. مطلوبا منه الضبط والربط وحسن الانضباط العسكرى .. وجيوبه خالية . ومعدته خاوية .. بينما كل القادة قد تحولوا الى اغنياء حرب .. وانتفخت كروشهم مما سرقوا ..

● ● هذا الجندي البسيط لم يجد في يده شيئا كما فعل الآخرون .. لم يجد فرصة ليسرق كما سرق الآخرون .. وبدأ يبيع التعليمات التي صدرت اليه .. فاذا كان مطلوبا منه أن يمنع احدا من دخول الكويت .. قبض وسمح له بالدخول .. واذا كان مطلوبا منه أن يمنع احدا من الخروج - قبض وسمح له بالخروج .. ومعظم الذين هربوا عن طريق السعودية اشاروا الى ذلك .. ومعظم الذين خرجوا عن طريق الاردن قالوا ايضا انهم دفعوا كرها أو طواعية .. واصبح المهم عند الجندى العراقى أن يقبض .. وسحقا للتعليمات والاوامر ..

● ● بعض ابناء الكويت فى الداخل استأجروا جنودا من العراق لحراسة منازلهم من اللصوص مقابل حفنة من الدينارات وطعام جيد . وبعضهم استأجر جنودا من العراق ليحرسوا محلاته .. اذا كانت قد بقيت محلات .. وأن يقفوا معه حتى يفتح المحل ويأخذ مايحتاجه ثم يغلقه فى حماية الجنود العراقيين ..

● ● ولم تعد الرشوة جريمة فى جيش العراق .. خصوصا انهم يسمعون أن صدام حسين قدم رشوة الى بعض القادة العرب .. فاذا كان القادة العرب يقبضون الرشاوى فانه من حق الجندى العراقى البسيط أن يقبض رشوة .. لقد اصبحت حقا وبعضا من الاجر يعتمد عليه الجندى العراقى ..

● ● وهذا الجيش يصبح خطرا على قائده .. ولم يدرك صدام حسين ذلك عندما امر بالسرقة واستباح لموال واعراض المسلمين .. ولكنه الآن يعرف القضية .. ولذلك يبدل مواقع الجنود والفرق .. يسحب بعض الفرق ويأتى بغيرها .. كما انه اصبح خائفا من الجيش نفسه .. واختفى عن الناس وعن الجيش .. والقائد عادة اذا انتصر يحب أن يزور الارض التى غزاها .. وأن يقف بين جنوده ليبارك لهم هذا الانتصار .. ولكن صدام اختفى تماما من الصورة .. اختفى تحت الارض .. حتى سمعنا انه قابل الملك حسين من خلال دائرة تليفزيونية مغلقة .. هل يمكن أن يحارب صدام بمثل هذا الجيش المرتزق ؟!

محمد العيسوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● مازلت اعتبر ان الهجوم على العرب خطيئة .. وانه من فضل الله لم ارتكب هذه الخطيئة من قبل .. ولكن الظروف الاخيرة اخرجت العاقل من عقله .. وضيعت كل صبر وقطعت كل امل .. فلم يكن متصورا فى يوم من الايام ان تجتاح دولة عربية دولة عربية اخرى .. وبهذه البشاعة .. ولم يكن متصورا ولامعقولا ان تجد الدولة المعتدية من يدافع عنها .. ولم يكن مقبولا ان يتاجر المعتدى بالاسلام والعروبة . وان يشوه بما فعله وجه العرب والمسلمين . وكل هذه الظروف قاسية تخرج العاقل عن عقله . ومهما قلنا فان الخطيئة التى نرتكبها اقل كثيرا من خطيئة صدام ومن خطايا من يدافع عنه .

●● ومن الغريب ان يأتي العدل من امريكا واوربا والاتحاد السوفيتى .. وان يجمع العالم على ضرورة انهاء الاحتلال العراقى للكويت .. وعودة الشرعية .. فى نفس الوقت الذى يخرج فيه علينا بعض العرب بمقترحات تدعم الاحتلال او تقدم مكافأة للمعتدى .. او تفرض اتاوة على المجنى عليه .. حتى تحول بعض العرب إلى عصابة يمكن ان ترد المسروق اذا دفع صاحبه «الحلاوة» .. هل وصل بنا التردى إلى هذا الحد .. ان يسرق صدام حسين ارض الكويت .. وان يفعل باهلها مافعل .. ثم اذا طالبناه باعادة المسروقات دفعنا له اتاوة ...وهل يمكن ان يوصف هذا العمل بغير البلطجة والابتزاز .. وماذا كانت تفعل عصابات اللصوص زمان غير مايفعله صدام وعصابته فى الوقت الحاضر ..

●● كل المبادرات العربية تفرض اتاوة على الكويت الا قرار الجامعة العربية .. ولذلك فان الدول التى قاطعت الاجتماع الاخير شريكة فيما يفرض على الكويت من اتاوة . والجامعة العربية تطالب بعودة الحال إلى ماكان عليه وان نبدأ فى اصلاح الكسور التى حدثت فى جسم الامة العربية .. واصلاح الصورة العربية التى شوهها صدام امام العالم حتى تحول العرب فى نظر العالم إلى برابرة يغتصبون النساء وهمج يتسترون وراء الاطفال الرهائن .

●● ماذا تقول مبادرة القذافى عرفات ... تعيد الارض منقوصة وبشروط يعنى تكافىء المعتدى على عدوانه .. وتجازى المجنى عليه لانه اعطى الامان لجاره المسلم العربى .. فهل اخطأ الكويت لانه امن للعراق .. وتصور او توهم ان العراق دولة عربية ومسلمة ولن تعتدى على دولة جاره وشقيقة وعربية ومسلمة .. اذا كان الكويت قد اخطأ فإن عليه ان يدفع الثمن .. ولكن الكويت كان واهما .. والوهم غير الغفلة والخطأ .

●● حتى فى المبادرات ظهر ان العالم افضل منا .. واشرف واكثر عدلا .. لان امريكا وروسيا واوربا ترفض ان يأخذ المعتدى جائزة على عدوانه .. بينما العرب يريدون اعطاء مكافأة للمعتدى .. فاين العدل ياعرب لقد فقدنا كل قدرة على الصبر .. وعذرنا اننا مهما قلنا فلن نتطاول إلى حجم خطاياكم ..

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● فى زحمة الاحداث قد تغيب بعض النقاط المهمة .. لاننا ننسى احيانا أو نتناسى لاننا شعب عاطفى مثل كل العرب .. تهزنا العاطفة فنغفل عن بعض الحقائق .. مثلا يقال فى الوقت الحاضر .. ان هناك خطرا من وجود القوات الامريكية فى الخليج . وهذا صحيح .. وكانت مصر أول من نبهت إلى الخطر .. وارجو أن يذيع التليفزيون المصرى هذه الفقرة بالذات من المؤتمر الصحفى الاول للرئيس حسنى مبارك .. أكدها حسنى مبارك .. وحذر منها ودعا إلى قمة عربية .. تتحمل مسئولية إصدار قرار عربى .. حتى نتفادى الوجود الاجنبى .

●● ولكن بعض الناس يغالط ويصرخ من وجود القوات الامريكية .. ويطالب بخروجها مع أن هذه القوات نتيجة الغزو العراقى للكويت .. ولم تكن سببا فيه .. وإذا انتفى سبب وجودها وانسحب العراق .. مع ضمانات كافية بألايعاود الغزو .. فإن هذه القوات لن يعد لها مبرر للاستمرار .. ولكن خروج هذه القوات حاليا .. وبدون أى ضمانات يعنى أن نسمح لصدام حسين بأن يغزو السعودية وبقية دول الخليج ..

●● وامريكا تؤكد أن القوات جاءت للدفاع عن السعودية .. وبطلب من السعودية .. وأنها مستعدة للخروج إذا طلبت السعودية ذلك .. وأنها تعمل بتنسيق كامل مع السعودية بل ان السعودية اشترطت عليها ألاتهاجم ارضا عربية من القواعد التى تتمركز فيها فى السعودية .

●● هذه نقطة .. والنقطة الثانية أن هناك من يصرخ طالبا حلا عربيا من داخل البيت العربى .. ولماذا ضيع هؤلاء فرصة القمة العربية التى عقدت من أجل الوصول إلى حل عربى قبل أن تحدث الكارثة .. ومع ذلك فانهم يغالطون ويكابرون .. فإذا قدموا حلولا كانت حلولا فخرية .. تقدم مكافأة للمعتدى .. وتعطى صاحب الحق ربع حقوقه وتفرض عليه شروطا وقيودا .. يعنى ألعن من الاستعمار البريطانى والفرنسى والايطالى وقد رحلوا دون شروط .. وتركوا البلاد لاصحابها .

●● ومع ذلك فإن كل من يقدم مبادرة لايقدم معها وعدا من صدام حسين بالانسحاب .. مجرد وعد .. وذهب الملك حسين حاملا بريد صدام الى واشنطون ولندن يعرض حلولا .. وسألوه هل تحمل وعدا من صدام بالإنسحاب قال .. لا .. وفشلت الرسالة .. لانها خلت من أهم عناصرها . وقد ارتضى المجتمع الدولى بالانسحاب الكامل بلاشروط .. وعودة الشرعية .. وأجمع العالم على ذلك .. إلا بعض العرب .. منتهى الخيبة للعرب الذين خضعوا لصدام .. أويجاملونه .

●● نقطة ثالثة .. يقولون ان صدام لم يفعل شيئا .. غير أنه ضم ارضا تابعة له .. حسب التاريخ .. وهى مغالطة أخرى .. لو طبقناها لأخذنا نصف ليبيا .. وبعضا من السودان .. حتى مصوع وهرر .. ومغالطة أخطر عندما يقولون أنه قائد بطل يمثل العروبة والاسلام .. وهل من أخلاق فرسان العرب أن يجعلوا النساء والاطفال دروعا .. وهل من أخلاق الاسلام أن يسرق الغازى وأن ينهب وأن يخرب وأن يغتصب .. إن أبا بكر كان يوصى جنوده بألا يقطعوا شجرة .. ولايحرقوا نخلة .. ولايقاتلوا طفلا ولاشيخا ولاامرأة . وألايعتدوا على معابد الرهبان ولاصلبانهم .. هاتوا وصية أبىبكر . لتعلموا أى جناية جناها صدام على صورة المسلمين . والله قادر على أن ينصر دينه وأن يسحق الكافرين .. آمين .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

● ● موقف حزب الوفد من الاحداث الاخيرة موقف وطنى عربى .. وهو واجب على الحزب .. ولا شكر على واجب .. والحزب برغم انه معارض الا انه يقف مع المظلوم ضد الظالم .. يقف مع الحق ضد الباطل .. يقف مع التضامن العربى ضد الطغيان العربى .. يقف فى تناسق بين مايعلنه رئيس الحزب وماتكتبه جريدة الحزب .. ومايقوله مفكرو الحزب .. فالهدف واضح امام الوفد .. لا التواء فيه .. لان الوفد حزب عربى الاتجاه .. وله مبادىء .. ولا يناور فيها .. وله دور فى العلاقات العربية القوية .. قد يناور فى السياسة الداخلية لانها اجتهادات .. ولكنه يرى أن السياسة الخارجية وقائع ثابتة ومبادىء مستقرة وما دامت الحكومة ملتزمة بذلك كله . فلا مناورات .. ولامعارضة من اجل المعارضة .

● ● واتصل بى المستشار مأمون الهضيبى . قال أن الاخوان المسلمين لا علاقة لهم بما ينشر فى جريدة الشعب .. ونفى الرجل تماما أن يؤيد الاخوان موقف صدام حسين .. وقال أن الاخوان اول من اعترض على قتل المسلمين بالغازات السامة فى العراق .. وربما كانت الجهة الوحيدة التى اعترضت على ذلك .. ونددت به .. فى وقتها - وقال ليس من عادة الاخوان أن يؤيدوا من يستحل حرمات المسلمين واعراضهم واموالهم .. والاخوان مع الانسحاب العراقى وعودة الشرعية .

● ● واصدر حزب التجمع كعادته بيانا فيه مغالطة .. لانه يترك الضحية ويدافع عن القاتل .. يتجاهل السبب وهو الاحتلال ويركز على وجود القوات الامريكية .. وهو مايؤكد أن حزب التجمع مازال يعيش بافكار زمان .. ومازال يكره امريكا .. مع أن امريكا والاتحاد السوفيتى حاليا سمن على عسل .. وقد ايد الاتحاد السوفيتى كل قرارات مجلس الامن بالتدخل .. ولكن يظهر أن التعليمات لم تصل من موسكو الى حزب التجمع أو أن الحزب اعلن استقلاله عن موسكو .. وانضم الى صدام حسين ..

● ● ومع ذلك فان المعارضة فى مصر تؤكد حلاوة الديموقراطية .. ولم تعد مصر قالبا واحدا .. بل أن الحرية تعنى اختلاف الاجتهادات وهناك اغلبية تقف وحدها ومن القلب ودون افتعال ولا تمثيل مع الحق العربى .. وعلى ماينادى به حسنى مبارك وهناك اقلية من حقها أن تتكلم وأن تقول رأيها وأن تحاول التأثير على الرأى العام . ولكن المغالطات التى نشرتها الاقلية تجعل تأثيرها فى الشارع صفرا .. حتى لو قيل أن تأخير الضربة الامريكية قد يخلق تعاطفا مع صدام .. لاننا لم نسمع أن الشعب المصرى ايد طاغية أو تعاطف مع ديكتاتور .. أو نصر سفاحا .. أو ايد قاتلا .. فالشعب المصرى مؤمن ومافعله صدام ضد الاسلام وضد الفطرة .. والشعب المصرى منصف لايقف فى صف الارهاب ابدا .. وحتى فى الوقت الذى كان الاعلام المصرى يقدم صدام حسين فى صورة جميلة لم يكن شعب مصر يصدق ذلك ولايرتاح اليه .. ولم يثق المواطن المصرى العادى فى صدام حسين ابدا مهما قلنا ومهما حاولنا أن نجرى له عمليات تجميل .. لان الشعب المصرى متحضر ومثقف وله تاريخ .. ومايفعله صدام ضد كل الحضارة والثقافة والتاريخ والاديان والعروبة .. وهل يمكن أن نثق فى شخص يسحل معارضيه ويقتلهم بيده .. مثل هذا القاتل لايمكن أن يجد من يحبه فى مصر الا مغالط .. ولا يمكن أن يجد من يدافع عنه الا مكابر ..

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

صدام اجتاح الكويت وهدد السعودية واوعز إلى بعض الحكام فى المنطقة بأن يثيروا قضايا منسية فى زوايا التاريخ ويريد من العالم الاسلامى أن يغمض عينيه وألا يفكر بعقلانية يريد منهم أن يسمعوا أصوات أبواقه الخادعة فقط وأن يسيروا وراءه ويصدقوا اكاذيبه ومن المؤسف أن أبواقه المستأجرة استطاعت أن تجر وراءها بعض السذج وأن يرددوا الهتافات ويمشوا فى مظاهرات بدون أن يعوا حقيقة الامر والاغرب من كل ذلك موقف بعض التنظيمات الاسلامية التى انخدعت بما تفرزه أبواق صدام . لماذا لاتحكم بصيرتها وعقلها . أمن الاسلام الاعتداء على الجيران؟ أمن الاسلام مقابلة الاحسان بالاساءة ؟

واحب أن اسأل الاخ المسلم ابو عمار هل يقبل فى فلسطين نفس الحل الذى قدمه لمعضلة الكويت .

من المسئول الاول عن الوجود الامريكى هل جاءوا قبل غزو الكويت وقبل التهديد ؟ هل جاءوا قبل اجتماع جدة ؟ هل جاءوا قبل سفر رئيس جمهورية مصر إلى العراق والكويت والسعودية ؟

كل العالم يعلم أنهم جاءوا بعد أن أقدم صدام على فعلته الشنيعة وبعد أن رفض صدام الاستماع إلى العقل ، وقرار صدام فردى فان نوابه ومجلس وزرائه لايستطيعون مخالفته ولاينسون أبدا كيف اطلق صدام الرصاص على زميل لهم فى مجلس الوزراء وأرداه قتيلا أثناء الاجتماع .

وأما شعب العراق فانهم رهينة كلهم فى يد صدام وشرذمته ويجب اعتبارهم رهائن حكمهم حكم الرهائن الغربيين مع فارق واحد هو أن صدام يزور الغربيين ويعرض التلفاز صوره معهم وأما شعب العراق فإنه لايستطيع أن يرفع صوته من وطأة القبضة الحديدية .

وأكبر خدمة يسديها العالم لشعب العراق هو إنقاذه من عصابة صدام وهذه الخدمة سيكون لها تأثير كبير فى مستقبل العلاقات بين شعوب المنطقة وسوف يستتب الامن بعد التخلص من العميل .

وعلينا أن نستوعب الدرس فلانكرر الاخطاء فى المستقبل ولاننخدع بالكلمات الرنانة الجوفاء .

●● هذه الكلمات كتبها الاستاذ محمد هاشم المجددى فى جريدة الشرق الاوسط وكنت اود ان اقولها .. ولذلك نقلتها بالحرف دون تصرف :

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● المجتمع العراقى يواجه كارثة داخلية خطيرة .. عوامل كثيرة تهدم المجتمع العراقى وتنخر فيه مثل السوس . وقد تكون هزيمة العراق من الداخل .. أكثر من الضربة التى يمكن أن يوجهها الحلفاء للعراق .. قد ينهار العراق قبل ان تطلق أمريكا رصاصة واحدة .. قد يسقط النظام كله وحده دون حاجة إلى الضغط عليه ..

● ● هناك مشكلة الرشوة التى انتشرت بعد غزو الكويت .. فقد غنم القادة والضباط كثيرا من كنوز الكويت .. واستطاعوا بنفوذهم نقلها إلى العراق .. الى بيوتهم .. واستغلوا سيارات الجيش وعساكر الجيش فى نقل ماسرقوه . ولاشك ان العسكرى يتطلع ويرى ويحقد ويحسد ولذلك باع شرفه العسكرى بثمن بخس قليل .. باع اى شىء مقابل حفنة دينارات .. وانتشرت الرشوة . ولم يعد الولاء هو الذى يحكم القوات المسلحة العراقية . ولكن محاولة الاثراء السريع .. وهذه واحدة

● ● وهناك ما هو أخطر .. فالناس تسأل بعضها لماذا حاربنا ايران ٨ سنوات ثم تنازلنا عن كل مكاسب الحرب دون مقابل .. وهذا السوال يتردد سرا بين الناس .. لأن النظام البعثى يجعل الابن جاسوسا على ابيه وشقيقه .. ولكن اللغط زاد والاسئلة مطروحة خصوصا مع عودة الافواج الاولى من الاسرى .. هناك معوقون بين الاسرى .. يمثلون ارهاقا للاسرة .. وكانت الاسرة قد نسيت الغائبين . وتوقعت وفاتهم .. ولكن عودة المعوقين كشفت جريمة الحرب وفداحة خسائرها .. وزادت الاسئلة .. لماذا حاربنا .. ولماذا تنازلنا ..

● ● ولكن الاخطر .. أن إيران والعراق لم يكونا على قدر من الحضارة فى التعامل مع الاسرى . فقد اخفت إيران اسماء الاسرى تماما .. وتصورت بعض الاسر العراقية ان الابناء استشهدوا او فقدوا .. وتزوجت الارامل . وتغيرت الحياة الاجتماعية .. وعندما عاد الاسرى نشأت مشاكل اجتماعية خطيرة .. وهناك أكثر من زوجة اكتشفت انها متزوجة من شخصين فى وقت واحد .. والمعاملة الحضارية كانت تفرض على ايران أن تبلغ باسماء الاسرى .. وأن ترسل العائلات خطابات لافرادها وهدايا كما تفعل الدول المتحضرة .. ولكن ايران والعراق تصرفتا بغير حضارة .. يضاف إلى ذلك أيضا عمليات غسيل المخ التى اجراها الايرانيون على الاسرى .. وهى مشكلة اخرى .. المهم أن المجتمع العراقى يعانى ازمات اقتصادية واجتماعية خطيرة . ويحتاج إلى ترميم بدلا من الغزو والتوسع .

محمد الحيوان

كلمة حب

●● عندما قطعت العلاقات مع مصر كانت الكويت أول من أذاع بيانا يضمن حقوق العمال المصريين فى الكويت .. وحسن معاملتهم .. وقد أذاعه عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتى فى ذلك الوقت .. وقال فيه أن عمال مصر بالكويت فى القلب والعين .. وقد كان ذلك واقعا فعلا .. لمسناه فى أكثر من زيارة للكويت .. فقد كان المعمول به هناك أن العامل المصرى موضع الثقة .. فإذا فتشوا الجميع لم يفتشوا المصريين .. وإذا اشتبهوا فى الاجانب .. كان المصريون هم الاستثناء الوحيد .. فلاشبهة ولامطاردة ولاتفتيش .

●● وصحيح أن ذلك كان قرارا فى دول الخليج .. ولكن الكويت أعلنت القرار وأكدته .. وكان المصرى جنسية درجة أولى بين الاجانب .. فى السعودية وقطر، والامارات والكويت وسلطنة عمان طبعا وكانت سلطنة عمان أكثر حرصا فقد فتحت أبوابها للمصريين .. ورفضت بقية الجنسيات العربية التى يمكن أن تثير المشاكل والمتاعب .. فالمصرى ليس مغامرا .. ولكنه يطلب لقمة عيش إذا وجدها حرص عليها .. وحرص على استمرارها .. والمصرى القديم يؤمن بمثل يقول من أكل عيش شخص معين حارب بسيفه .. بمعنى أن العامل إذا ارتبط بلقمة عيش مع صاحب عمل دافع عنه وحرسه وحرص عليه .. ولم يفكر فى خيانته .. ومجموعة الأمثال المصرية هى تراث المصريين يتناقلونه عبر الاجيال .. وقد أكدت الايام صدق ذلك .. وهناك فرق كبير بين مافعله المصريون فى الكويت .. ومافعله الآخرون ..

●● المصرى فى الكويت لم يشترك فى نهب ولاسرقة ولاخيانة .والمصرى فى الكويت اشترك فى مظاهرات ضد الاحتلال العراقى .. والمصرى فى الكويت صرعته رصاصة لانه دافع عن أعراض المسلمين .. والمصرى فى الكويت فقد كل شىء وعاد ينشد السلامة ولم يخطر على باله أن يأخذ حتى متاعه الخاص .. ولذلك أمن أهل الكويت لهم .. اعطوهم المفاتيح وتركوهم يحرسون بيوتهم وأموالهم .. وتركوا لهم حرية السفر فى الوقت الذى يرونه .. وعندما اشتدت وطأة الاحتلال خرج المصريون ولم ياخذوا شيئا مماكان تحت أيديهم .. هذا هو الفرق .. «ومن أمنك لاتخونه حتى لوكنت خاين» !! مثل مصرى آخر يعيش فى وجدان كل مصرى ..

●● والمصرى الفلاح لايحقد على الآخرين .. ولاعلى ثرواتهم .. ولذلك فشلت وعود صدام حسين للفقراء ولم يأخذ بها المصريون .. ولكن آخرين من العرب استغلوا وجودهم فى الكويت واسرفوا فى السرقة والنهب والقتل .. وخانوا أهل الكويت .. وتحولوا إلى طابور خامس يساعد العراق على السرقة والنهب والقتل والاغتصاب .

●● المصرى فى دول الخليج تزيد قيمته كل يوم .. وتتأكد كرامته .. فالمصرى لاينظر إلى مافى أيدى الآخرين .. لايحسد ولايحقد ولايتربص .. ولايخون .. وإذا كانت الناس معادن فقد أكد المصريون أنهم من الذهب الخالص النقى .. وأنهم كانوا يستحقون ثقة أهل الخليج .. وأنهم أهل للثقة .

●● فقراء مصر فى الكويت لم يفعلوا مافعله جنود صدام والفلسطينيون .. وكانوا موضع فخرنا جميعا .

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● المواطن المصرى شعر بالاسف الشديد عندما نسف المفاعل الذرى العراقى .. لان مصر تعتبر كل قوة للعرب قوة لها .. سواء كانت عسكرية او اقتصادية او ثقافية .. وشعر المواطن بالاسف الشديد ايضا عندما احتل العراق ارض الكويت .. لانه لايجوز لدولة عربية ان تغزو دولة اخرى .. وان يمارس الاحتلال هذه البشاعة فى القول والفعل .. وغضب المواطن المصرى اشد الغضب عندما خرق العراق كل مبادىء الاخلاق والاسلام والتضامن العربى .. عندما اباح السرقة والاغتصاب وهتك الاعراض .. لان ذلك كله سابقة خطيرة فى العلاقات العربية .. ولانه سابقة اخطر فى تشويه وجه العرب والمسلمين فى العالم كله .

● ● وغضب المواطن المصرى اشد الغضب عندما سمع ان صدام حسين كذب على حسنى مبارك .. لان مبارك هو الرمز .. هو العمدة .. ونحن شعب من الفلاحين .. يمكن ان نختلف مع العمدة .. ولانسمح لاحد بأن يمسه بكلمة .. وقد سقط صدام امام الشعب المصرى اكثر واكثر عندما اساء الى رمز مصر .. وتهاوى وانهار عندما رفض ان يسمع صوت العقل الذى خرج من القاهرة يحذر اكثر من مرة .. يوكد خوفه على شعب العراق مما يمكن ان تؤدى اليه افعال صدام واصراره على الاثم والعدوان .. وكان تأييد شعب مصر لمبارك فوق كل الحدود .. لان كل مصرى شعر بالاهانة توجه له شخصيا .. وشعر بالاسى لان صدام يجر العالم الى كارثة .. ولايريد ان يسمع صوت العقل ثم يغلق عقله واذانه عن نصيحة صادقة توجه اليه من القاهرة .

● ● وشعر المصرى بفخر شديد ايضا عندما تكلم حسنى مبارك وقام بدورى الذى يمليه عليه ضميره العربى والانسانى .. عندما اكد ان مصر ترى ابعد من الاخرين .. وان مصر تخاف على الاخرين من تصرفات غاشمة وغير مسئولة .. وان مصر تضع فى حساباتها مصلحة العرب .. ولذلك رفض المواطن المصرى مواقف المترددين .. واطلق عليهم النكتة المصرية الشهيرة .. وقال كل واحد منهم ما قاله .. من الفلفشات .

● ● ونحن فى المواقف الكبرى لانختلف .. وفى المواقف التى تمس العمدة لانختلف .. والاختلاف شذوذ .. مجرد مغالطة .. والذين يتجاهلون ما فعله صدام ويركزون على وجود امريكا انما يفعلون شيئا مخالفا لضمير مصر وعقلها .. ونحن لانتهم صاحب راى بالانحراف .. ولكن الراى الاعمى فى هذه الظروف شذوذ وتخريف .

محمد العيوان



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

علمت حب

● ● علمت أن حكومة الكويت ملتزمة بكل ما إتفقت عليه مع مصر .. من معونات وقروض ومشروعات .. أكد لى الخبر أكثر من مصدر موثوق به .. وأبلغته حكومة الكويت للحكومة المصرية .. وقالت أن إحتلال الكويت لايعنى التراجع فى الاتفاقيات المعقودة مع مصر .. لان الاموال الموجهة لمصر محفوظة .. ولاتضيع .. وانها توضع فى أيد أمينة .. وانها ستظل تمثل جانبا من ثروة الاجيال القادمة للكويت .. لانها ليست إنفاقا بلا عائد .. وليست إنفاقا فى الهواء .. بل إستثمارا فى موضعه .. ومصر أمينة على إستثمارات كل العرب .

● ● وقد حاولت الحكومة المصرية أن تبحث عن موارد أخرى .. لانه لايمكن أن نطالب حكومة الكويت فى ظروفها الصعبة الحالية بتنفيذ إتفاقات وقعت فى ظروف سهلة .. وسكتت مصر .. وإعتبرت أن هذه الاتفاقات متوقفة نتيجة قوة قاهرة هى الاحتلال العراقى للكويت .. ولكن حكومة الكويت إتصلت من نفسها بمصر .. وقالت للقاهرة لاتؤجلى المشروعات المتفق عليها .. ولاتبحثى عن موارد أخرى .. لاننا نتمسك بما إتفقنا عليه .. ولانتراجع فيه .. واننا نحترم إتفاقنا .. خصوصا وأن مايذهب إلى مصر لن يذهب فى الهواء .. ولن يضيع سدى .. لانه يعمل ويكسب ويبقى رصيدا للكويت .. لاينفد .. ولايضيع ..

● ● وقالت حكومة الكويت نحن نعرف أن مصر لاتأكل حقوق الغير ولاتماطل فى دفعها ولاتصادرها ولاتفرض شروطا على أحد .. وأن مصر لايضيع الحق لديها .. وانها لاتفرض إتاوة على أحد .. ولاتعمل بأسلوب البلطجة والابتزاز .. وان مصر دائما توفى بكل وعودها وعهودها وإلتزاماتها ..

● ● قالت الكويت ان ماندفعه متفق عليه من قبل .. لاعلاقة له بالظروف الحاضرة .. ونحن نعلم أن مصر ليست للبيع .. ولاتعرض المبادىء للبيع .. ولكن أموال الكويت كلها تستثمر فى الخارج لصالح الاجيال القادمة .. ولذلك فإن إستثمارها فى مصر مفيد ١٠٠٪ للكويت وللاجيال القادمة . والفائدة مشتركة بين مصر والكويت .. وأهمية المشروعات المشتركة أن يستفيد منها الطرفان .. ونحن نستفيد بالاستثمار فى مصر .. كما تستفيد مصر أيضا .. ولم ترد مصر .. فمازالت مصر عفيفة اليد واللسان .. لاتتطلع فى حقد إلى ما فى أيدى الاخرين .. ولاتتاجر بمواقفها .. ولم يكن الربح أو الخسارة فى ذهنها .. وهى تعلن انها مع الحق وضد العدوان .

محمد الحيوان



كلمة حب

●● يعرفون انهم يناورون ويغالطون ويكذبون .. يعرفون أنهم يخدمون مصالح صدام حسين .. وأنهم يسيرون خلفه إلى الهاوية .. ولكنهم يفعلون مايؤمرون .. هؤلاء هم الذين ابتعدوا عن الجامعة العربية .. وطرحوا افكارا تخدم الاحتلال العراقى للكويت .. ولو كانوا فعلا يملكون حق المبادرة لحضروا إلى القاهرة .. وشهدوا اجتماعات الجامعة .. وعرضوا مابأيديهم من مبادرات... حتى يمكن مناقشتها .. وحتى نعرف على الاقل هل صدام حسين يوافق عليها أم أنه يتركهم في ضلالهم يعمهون .. ويناورون .. بلانتيجة إلا كسب الوقت .

●● الجامعة العربية هي البيت الكبير المفتوح للمناقشة حتى يظهر منها الصحيح والخطأ . الغث والسمين الطيب والقبيح الحقيقى « والفالصو » .. ولانهم خافوا من المواجهة والمناقشة .. ولانهم يحملون مجرد أوراق بيضاء فانهم فضلوا الجلوس فى مكاتبهم واطلاق المبادرات .. والقول بأنهم يبحثون عن حل عربى .. حتى ترحل القوات الامريكية .. وهم يعلمون تماما أنها مغالطة وإذا رحلت القوات الامريكية اليوم قام العراق بغزو السعودية غدا .

●● لقد أصبح صدام حسين شخصا غير مرغوب فيه .. يرفضه الاسلام .. وترفضه العروبة .. ويرفضه المجتمع الدولى .. لقد أساء إلى خلق الاسلام بما ارتكبه من فظائع وأهوال فى الكويت .. وفى العراق ايضا .. فاذا كان قد استباح حرمات الناس واموالهم واعراضهم فى الكويت .. فقد صادر حريات الناس فى العراق .. وقتل منهم مليونا فى الحرب مع ايران ثم استسلم وترك عشرات الالوف من الاسرى .. وقتل المسلمين بالغازات السامة فى كردستان .. إن جرائمه ضد الاسلام تكفى لاستبعاده من العالم .

●● وجرائمه ضد العروبة ايضا اتسعت وانتشرت .. فقد أعطى لاسرائيل فرصة العمر .. عندما كان يحارب إيران استراحت اسرائيل والتقطت أنفاسها واستعدت وتسلحت وإستقبلت مهاجرين جدد وأقامت المستوطنات .. لانها كانت آمنة .. فالعرب جميعا يدخلون معركة قاسية مع إيران .. وعندما احتل الكويت وضمها اعطى اسرائيل اشارة لتبدأ ضم الاراضى المحتلة .. وباركها وأيد خطواتها .. وعندما نقل السفارات من الكويت كان ذلك إيذانا للسفارات بالانتقال من تل ابيب إلى القدس كما أعطى اسرائيل فرصة العمر لان قوى العرب معرضة للاستنزاف ولان ثروة العرب ضاعت أو فى طريقها للضياع .. ولان مستقبل الامة العربية لم يعد ملكا لابنائها .

●● وجرائمه ضد المجتمع الدولى معروفة .. وظهرت نتائجها فى الاقتصاد العالمى الذى يهتز ويختل ويترنح .. كل هذه الجرائم ارتكبها شخص واحد .. لم يجد من يعارضه أو ينصحه . وأصبح من الضرورى الآن أن يتخلص منه العالم .. ولم يعد هناك أى أمل فى التعايش مع صدام حسين وافكاره فى منطقة واحدة ..

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● على الهواء في التليفزيون .. ناقش الكونجرس مع وزير الدفاع الامريكي ورئيس الاركان خطة التدخل في الخليج .. وبمنتهى الصراحة وفي نفس الوقت الحرص على اسرار القوات المسلحة الامريكية دارت المناقشة .. وكانت بالطبع تهتم بمصالح أمريكا ورعايا أمريكا وسيادة أمريكا في نفس الوقت .. وهذه المناقشة قد تكشف عقلية أمريكا .. وكيف تفكر .. وبأي أسلوب تعمل .. فلا مجال للعواطف في السياسة .. ولا مجال للمظاهر أيضا .. ولكن هناك حقائق وأمورا تهم المواطن الامريكي أولا .. لان المواطن الامريكي هو السيد .. هو الذي يعطي الاصوات الانتخابية لمن يستحقها .. ويمنعها عن الذين استغلوها .

● ● وظهر من المناقشة أن أمريكا ذهبت إلى الخليج للدفاع عن مصالحها .. وعن أصدقائها وأن أمريكا تقف ضد سيطرة شخص واحد على حنفيات البترول .. خصوصا إذا كان هذا الشخص مجنونا ودمويا .. وخطيرا .. وأنها ذهبت أولا دون استشارة أحد .. وللدفاع عن الاقتصاد العالمي .. ثم اتجهت الى أصدقائها .. والى حلفائها .. وأنها لم تذهب للبقاء في الخليج .. ولكنها ذهبت لاداء مهمة .. هي الابقاء على الاوضاع الشرعية في الخليج .. كما هي دون تغيير .. ولامفاجآت .. وأنها تقبل التغيير من الداخل .. بأسلوب ديموقراطي .. ولكنها لا توافق على الغزو من الخارج .. ولا يوجد في العالم كله من يوافق على الغزو من الخارج .. ولا يوافق على الاحتلال ولا الضم إلا ياسر عرفات !!

● ● وظهر أن أمريكا تستخدم الدستور الامريكي في الحصول على معونات من أصدقائها للمساهمة في عمليات الخليج .. وأن هذه المشاركات سوف تدخل الخزانة الامريكية .. التي تتولى الانفاق على العمليات العسكرية .. فلا مجال لصفقات تحت المائدة .. ولا مجال لعمولات تدخل جيب أحد .. لان كل التبرعات مدونة .. تدخل الميزانية الامريكية .. وتخرج منها للانفاق على العمليات العسكرية ..

● ● وظهر من المناقشات أن أمريكا اتجهت إلى الاصدقاء والذين أضيروا من وقف تدفق البترول وارتفاع أسعاره .. وبشرط أن تكون من الدول الغنية المرتاحة مثل كوريا الجنوبية واليابان وألمانيا الغربية .. كما أن دول البترول استفادت من ارتفاع الاسعار وأنها يجب أن تدفع لازالة هذا الخطر عنها وعن العالم .. فالاستقرار مطلب عالمي .. وليس خاصا بدول الخليج .

● ● وقد أصبح معروفا أن الحلفاء هم أمريكا وأوربا الغربية واليابان وكوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي ومصر والسعودية والكويت والمغرب ودول الخليج .. وأن الحلفاء يتحركون لهدف واحد .. هو الاطاحة بهتلر الشرق الاوسط .. كما أطاح الحلفاء بهتلر الحرب العالمية الثانية .. وأن المحور المعادي للحلفاء يضم الدول ذات الحكم الفردي .. إنها حرب عالمية جديدة ..

● ● ولاشك أنه من حق ممثلي الشعب مناقشة كل شيء حول سلامة الامن القومي .. ولكن بشرط أن يكونوا صناعة شعبية .. بمعنى أن يمثلوا مقاعدهم بعد انتخابات حرة ونزيهة ١٠٠٪ !!

محمد الحيوان

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● نحن نعرف أن المظاهرات فى العالم الثالث تخرج بتعليمات من الحكومة والحزب الحاكم .. بمعنى أنه لايمكن أن تخرج مظاهرة فى العراق إلا بمعرفة الحكومة وتنظيم حزب البعث .. ولذلك كان مستغربا أن تخرج المظاهرات فى بغداد تهاجم الملك فهد وحسنى مبارك .. ولهما على صدام حسين أياد بيضاء وأفضال .. ونحن نعرف أن الدبابات التى تهدد السعودية فى الوقت الحاضر اشتراها صدام من أموال السعودية .. ونحن نعرف أيضا دور مصر فى تسليح العراق .. وفى تحرير الفاو وفى تشغيل الاقتصاد العراقى وقت الحرب .. فإذا أصدر صدام حسين تعليماته بالهجوم على الملك والرئيس مبارك فقد وصل إلى نهاية الطريق ..

●● ومظاهرات بغداد تهاجم امريكا .. وهذا أمر شائع .. ولم تعد أمريكا تهتم به .. لان مظاهرات الغوغاء لاتؤثر على سمعة امريكا .. ولكن نفس المظاهرات لاتهاجم جورباتشوف مع أنه يقف مع الرئيس بوش فى صف واحد .. ومع ذلك فقد أصبحت بغداد مصدراً لسخرية العالم بما تقدمه من مظاهرات منظمة ومعدة داخل مكاتب حزب البعث ومن مبادرات غير منطقية .. ولامعقولة .. لانها مازالت تعتمد على الاكاذيب وعلى الكلام الفارغ .. وعندما يقول صدام ان قوات امريكا تدنس الكعبة والمدينة فالعالم يعرف أنه يكذب .. لان هناك (١٥٠٠ كيلومتر) تفصل بين قوات امريكا ومكة والمدينة .. وان امريكا ذهبت إلى هناك لغرض محدد .. ولم تذهب لاقامة قواعد وإعادة الاستعمار القديم .. وما كان يصلح لمخاطبة الجماهير فى القرن الماضى لم يعد مقبولا فى القرن العشرين .. ولم نعد نسمع فى المظاهرات مثلا كلمة يسقط الاستعمار كما كان الطلبة يرددونها فى الاربعينات والخمسينات .. لقد ذهب الاستعمار .. ولم يعد مقبولا ولاموجودا .. ولكن صدام حسين يتصور أنه يخاطب أطفالا .. لايعرفون الجغرافيا ولا التاريخ .

●● ان الملك فهد يحمى بلاده .. بقوات صديقه .. وقد شهد رئيس الاركان الامريكى أمام الكونجرس بأن قواته تعاملت بامتياز مع القوات العربية والسعودية .. برغم اختلاف المناخ الثقافى .. ولكن ذلك لان القوات العربية والسعودية مدربة تدريبا عاليا وفى منتهى الانضباط العسكرى ، وأن كل القوات الامريكية والسعودية والعربية تتعامل باحترام لانها جميعا على أعلى مستوى من الضبط والربط .. ولايجوز لصدام حسين أبدا أن يسمح بمظاهرات تهاجم الملك فهد .. إلا إذا كان قد قطع طريق العودة .. لان السعودية مازالت فى موقف الدفاع .

●● وحسنى مبارك عندما أعلن موقف مصر الرافض للغزو كان يمثل الاغلبية الساحقة من شعب مصر الذى ساعد العراق كثيرا .. ومصر اليوم تعيش عصرا من الحرية لايسمح بالاجماع .

●● وإذا كانت هناك أقلية تساعد صدام سواء عن سوء قصد أو جهل إلا أن الاغلبية وقفت مع حسنى مبارك دون حساب للربح والخسارة .. بل للمبادىء أولا وأخيرا .. ولكن صدام نسى مساعدات مصر وموقف مبارك معه .. وسمح للمظاهرات بالهجوم على مبارك .. وأقل مايوصف به موقف صدام من فهد ومبارك انه عيب وخروج على الشهامة والتقاليد ولكن متى كان صدام يعترف بذلك كله .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

● ● مايلز كوبلاند خبير المخابرات الامريكية المعروف له رأى خطير فى ازمة العراق .. وكوبلاند عاصر الثورة المصرية .. والف عنها كتاب لعبة الامم الشهير والخطير .. وظل يعمل فى المخابرات حتى تقاعد اخيرا .. ولكنه لم يتوقف عن الاهتمام بالشرق الاوسط .. باعتباره احد الخبراء القلائل فى هذه المنطقة .. انه يقول أن الضغط الاقتصادى على صدام مهم جدا .. ولكنه يحتاج إلى وقت .. وانه كلما كان هناك منع وحظر فى التجارة كلما نشأت السوق السوداء وعصابات التهريب ..

● ● والامر يحتاج إلى ضغط آخر على الذين حول صدام .. انهم يستفيدون من وجودهم فى السلطة .. انهم يأكلون ويملأون كروشهم حتى لو جاع شعب العراق .. وهم يسافرون ويقبضون .. ويعقدون الصفقات ويحصلون على العمولات .. وتزيد ثرواتهم فى الخارج والداخل .. وهم بلا شك يحرصون على هذه الثروات وهذه المزايا ولذلك ينافقون صدام .. حتى يستمر وجودهم حوله .. ولا يمكن أن يتوقع العالم من واحد من هؤلاء أن ينقلب على صدام أو ينصحه بالعقل والمنطق .. بل انهم على استعداد لتقبيل اقدامه .. حتى يستمر العطف عليهم .. وحول كل طاغية توجد هذه الفئة من جمعيات المنتفعين والمنافقين .. ولكن خطرهم يزيد اذا تحولوا الى دعاة للاحتلال والغزو والسرقة والاغتصاب

● ● هذه الجماعة من المنافقين الذين يحاصرون صدام يجب أن يوجه العالم عليهم نوعا من الضغط النفسى .. وأن عليهم أن يفهموا أن فرصتهم الوحيدة هى الهروب من صدام .. حتى يمكن أن يعيشوا .. وأن ينعموا بما سرقوه من الشعب العراقى .. وأن استمرار وجودهم حول صدام يعنى انهم سوف يواجهون نفس المصير .. ومصير صدام اصبح معروفا .. ولن تفلح اى محاولات لاستمراره فى حكم العراق ..

● ● والامر يحتاج الى فتح مجال الهروب امام هذه العصابة لكى تهرب بجلدها من مصيرها الاكيد .. بأن تعلن سوريا مثلا انها مستعدة لقبول اى واحد منهم كلاجىء سياسى اذا وصل إلى حدودها .. وأن تعلن مصر ذلك أيضا .. كما حدث وهرب اليها عشرات العراقيين من قبل .. ومنهم صدام شخصيا .. وأن تعلن السعودية أن مجال التوبة مفتوح حول الكعبة لكل من اراد .. وأن تعلن امريكا واوروبا ذلك .. وهذا الحل خير من مصير محتوم لاشك فيه ..

● ● وتصوروا طارق عزيز سجينا مدى الحياة مثل هيس .. أو طه ياسين رمضان منتحراً مثل جورنج .. قبل أن يصدر الحكم باعدامه .. وعلينا أيضا أن نعلن أن من بقى منهم حول صدام سوف يحاكم كمجرم حرب !!

محمد العيوان

كلمة حب

● ● لا أتصور ان صدام يعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية كما يقال .. حتى لو كانت اسرائيل هى المستفيد الاول والاخير من مغامرات صدام .. ولكنه بلا شك اخطأ الحساب .. كان يتصور أن الطائرات تأتى من الغرب لكنها جاءت من الشرق .. كان يتصور ان الغرب سوف يشتركون معه فى الوليمة .. أو انهم يمكن أن يفرحوا بانتصاره على دول البترول .. وقد وعد صدام كل العرب بانصبة فى أموال البترول .. وبعضهم بكل أسف قبل الرشوة .. ولكن كبارهم رفضوا الابتزاز والبلطجة .. ووقفوا مع الحق ضد باطل صدام .. ووقف العالمَ كله لاول مرة ضد صدام . حتى قيل انه أول عربى وحد العالم وفرق العرب ..

● ● كان صدام يروج بأنها قضية عربية تحل داخل البيت العربى وان العرب سوف يتساقطون على الفريسة .. ينهشون لحمها . ولكنه وجد كبار العرب لا يأكلون لحم اخيهم لا حيا ولا ميتا . ورفض كبار العرب منطق صدام .. كما رفض العالم ونحن نقترب من عام ٢٠٠٠ أن يعيش فيه وحش يفترس جيرانه ويهدد اقتصاد العالم . وحوصر صدام حتى لا يفوز بالغنيمة .. وما اخذه من الكويت مجرد رمال بعد ان سرق بيوتها وقصورها وبنوكها ومحلاتها اما البترول فانه ممنوع من التصدير والاموال كلها خارج الكويت لصالح أبناء الكويت

● ● وإذا كان صدام يروج بأن للعرب حقا فى بترول العرب فانه يدعى كذبا .. لان صلة العروبة لا تسمح باقتسام الثروات .. ولا ابتزازها .. وقد يكون للمسلمين حق فى هذه الاموال لان الاسلام يفرض الزكاة والصدقة . وصلة الاسلام قد تسمح بأن يطلب المسلمون حقهم فى ثروات المسلمين وهنا قد يجوز الحساب . فإذا حاسبنا السعودية وجدنا أنها قدمت للاسلام والمسلمين ما يفوق حق الزكاة فى البترول . انها ساعدت الدول الاسلامية كثيرا .. ولم تتأخر وإذا حاسبنا الكويت والامارات وقطر وجدنا نفس النتيجة .. هذه الدول دفعت من حصيلة بترولها للمسلمين فوق ما نتصور من معونات ومنح وقروض ميسرة وهدايا عينية .. كما اقامت المشروعات فى الدول الاسلامية . سواء كانت المشروعات مدرسة او مسجدا أو كانت مصنعا أو مزرعة ولم تقصر دول البترول فى حقوق المسلمين .. وقامت بتشغيل أكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين يعنى افاضت على الاسلام والمسلمين بأقصى ما تطلبه الزكاة والصدقة والمصلحة العامة .. ولكن اقتسام العرب لثروة البترول قضية باطلة تماما

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● كل العالم يدعو على صدام .. فى المساجد والكنائس . وكل العالم يحشد جيوشه ضد صدام .. فقد اصبح يمثل الشر فى العالم .. وفى اللحظة التى يتجه فيها العالم الى السلام يسمع عن رجل يعتدى على حريات الاخرين .. وقد اعتدى صدام على حريات العراقيين وسكت العالم .. احتل صدام ارادة شعب العراق وسكت العالم .. مع ان الساكت عن الحق شيطان اخرس . وقد كنا جميعا شياطين عندما ايدنا صدام ولعل العذر لنا ان صدام كان يحارب معركة لحساب العراق . ولم يكن ممكنا ان نحاسبه اثناء المعركة .. وعندما انتهى اتجه الى جيرانه فالتهم الكويت وتطلع الى السعودية وجمع محور الشر .. ووعد كل واحد بنصيب وجريمة السكوت عن صدام اهون كثيرا من جريمة الاشتراك معه فى الغزو والاحتلال والضم

● ● يوم الاحد الماضى احتفلت بريطانيا بمرور ٥٠ عاما على معركة الطيران الخطيرة فى الحرب العالمية الثانية وذهبت الملكة الى الكنيسة للاحتفال بمن ذهب ضحية المعركة وبمن بقى منهم واصغرهم تعدى السبعين عاما ولكنه ارتدى بدلة الطيران وسار فى خطوات عسكرية سليمة واذا اخطأ أصلح خطواته بسرعة وتذكرت طابور المدرسة فى مصر .. ووقف كبير اساقفة كنتربرى يصلى ويخطب فاذا به يقول ونحن نتذكر ابطال بريطانيا فى صراعهم ضد النازية ونصلى من اجلهم .. يجب ان نتذكر طوابير اللاجئين فى الصحراء بلا حماية ولا طعام ولا ماء . يعيشون الخوف والارهاب وينتظرون الموت فى كل لحظة ويتوقعون السرقة والاغتصاب اذا شاهدوا رجلا يرتدى بدلة عسكرية ''' هولاء يجب ان نصلى من اجلهم كما نصلى من اجل عودة الكويت وهزيمة طاغية العراق والملاحظ أن كل الدعاة حتى الان تهاجم صدام وحده ولا تهاجم شعب العراق . لانه مغلوب على امره برغم كل ما تذيعه شبكات التليفزيون العالمية من مظاهرات عراقية وأردنية تأييدا لصدام حسين !! فهم يعرفون أنها اكذوبة كبرى .. ومصنوعة .. وليست حقيقية

● ● ان كبير أساقفة كنتربرى يصلى من أجلنا . ويدعو على صدام بنهاية أليمة . كما انه أيضا يذكر ضحايا الشيوعية الذين تحرروا أخيرا منها .. ان جرائم النازية لم تنته حتى الان .. فكل يوم يظهر هتلر جديد يتعطش الى السلطة والثروة ويهدد جيرانه .. وهتلر يظهر دائما عندما تختفى الديموقراطية وعندما يغيب الشعب . وفى غيبة الشعب يكثر اللصوص .. لصوص الحريات ولصوص الاموال .. لا فرق بينهم لانهم لايشبعون .. من يطلب السلطة لا يشبع منها ومن يطلب المال أيضا .. وإذا غابت الديموقراطية ظهر اللصوص وظهر الطغاة ايضا .. واللصوص أذكياء والطغاة أيضا .

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● قواتنا المسلحة تقف على خط المواجهة .. فى حشد عسكرى عالمى .. استعدادا لمعركة نرجو ألا تقع .. وان يصحح صدام جريمته حقنا للدماء العربية سواء العراقية أو المصرية أو السورية .. ويكفى ما راح من دماء كويتية وعربية عند الاحتلال البربرى للكويت .. ومعنى وجود قواتنا فى خط المواجهة ان كل كلمة تأييد لصدام خيانة لقواتنا المسلحة .. اشرف ما نعتز به .. وأغلى ما نملكه .. لانهم أبناؤنا ودروعنا .. ودروع الامة العربية .. والمطلوب ان نحاسب كثيرا ونحن نتحدث عن أزمة الخليج .. ما دامت قواتنا هناك . فى حالة مواجهة عسكرية . وكل كلمة تأييد لصدام تؤدى لهبوط عزيمة قواتنا المسلحة وتعتبر خيانة جسيمة لكل ما نؤمن به ونعتز ..

● ● وليس معنى أننا فى حالة حرب أن تتوقف الحياة فى مصر ولا يجوز لها أن تتوقف .. وامريكا مثلا تحشد قواتها وتحشد العالم من خلفها .. وفى نفس الوقت تخوض معركة اقتصادية لتخفيض عجز الميزانية .. وجورباتشوف ايضا يؤيد جهود امريكا .. ويعود من هلسنكى ليواجه معركة تطوير الاقتصاد الاشتراكى .. بعد ان ثبت للاتحاد السوفيتى ان الاشتراكية تساوى الفقر والقهر .. وكل الدول التى تؤمن بالاشتراكية تعانى من الجوع ولذلك كفرت بها .. وكل الدول التى تطبق الاشتراكية « تطبق معها » نظام الحزب الواحد والفرد الواحد .. لان الاشتراكية لا يطبقها الا أعضاء الحزب .. جمعية المستفيدين بالاشتراكية .

● ● ونحن كنا قد بدأنا التفكير فى الاصلاح قبل أزمة الخليج .. فكرنا فى انتخابات جديدة حرة ونزيهة وغير مزورة .. وفكرنا فى تحرير القطاع العام وبيع جانب منه .. وبيع مشروعات المحافظات .. وفكرنا فى وضع أسباب جديدة لجذب رؤوس الاموال العربية .. ولكن المسألة لم تتجاوز مرحلة التفكير .. وجاءت كارثة الكويت لتوقف حتى التفكير فى ذلك كله .. مع ان الاتحاد السوفيتى الذى استوردنا منه الاشتراكية يضع خطة لمدة ٥٠٠ يوم لمسح الاشتراكية تماما .. من الوجود .. وحكومتنا الرشيدة لها ٤ سنوات لم تنفذ شيئا .. ولم تضع خطة للتنفيذ .. يعنى ١٢٠٠ يوم ضاعت بلا جدوى ..

● ● خطه الاتحاد السوفيتى تقول أنه فى المائة يوم الاولى تبيع الدولة بعض مشروعاتها للقطاع الخاص .. وتقسم المزارع الجماعية وتخفض ميزانية المخابرات والجيش والدعم .. وفى المائة والخمسين يوما التالية تبيع ٥٠٪ من كل محلات ومطاعم الدولة وترفع بعض الاسعار وتخفض عجز الميزانية الى الصفر .. وبين اليوم ٢٥٠ الى اليوم ٣٩٩ تبيع ٤٠٪ من المشروعات الصناعية و٥٠٪ من مشروعات النقل والبناء و٦٠٪ من مشروعات الخدمات وترفع الاسعار فى ٨٠٪ من السلع والخدمات ما عدا الخبز واللحم والوقود . وبين اليوم ٤٠٠ واليوم ٥٠٠ تكمل بيع ٧٠٪ من المشروعات الصناعية و٩٠٪ من مشروعات النقل والبناء والتجارة وتفتح سوقا حرة للعمل وتشجع الاستيراد من الخارج لتوفير احتياجات السوق .

● ● ويعترف الاتحاد السوفيتى بأن هذه الخطة سترفع نسبة البطالة ولذلك اقترح تعويضا للبطالة للعمال المستغنى عنهم .. ويسمح الاتحاد السوفيتى ايضا بأن يمتلك رأس المال الاجنبى ١٠٠٪ من رأسمال أى مشروع .. ويرفض الاتحاد السوفيتى مبدأ اعانة أى مشروع للبقاء ومبدأ أى دعم لاسعار السلع .. وهى خطة جريئة ولكنها تضع المسئولية على اكتاف الشعب . والحرية تساوى المسئولية .. وسوف يذوق الشعب طعم الحرية مقابل الاصلاح الاقتصادى الذى يرهق الشعب فى البداية ولكنه يضعه فى النهاية مع الشعوب الغنية والشبعانة والحرة .. وللحديث بقية .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة حب

محطات قصيرة :

●● سقطت كل الوساطات والمبادرات.. بعد ان اعلن صدام حسين ان ضم الكويت ابدى.. وعلى الرافضين العرب ان يسكتوا عن اختراع اى مبادرات جديدة.

●● العراق لن توجه الضربة الاولى لانها تظن انها ضمت الكويت وانتهى الموضوع . لذلك لابد من اقلاق راحة الاحتلال العراقى.. بالحصار والمقاومة.

●● هناك شبه.. عندما هدد قاسم باحتلال العراق وقفت ضده مصر والسعودية وسوريا.. وجاءت الجيوش والاساطيل الامريكية والبريطانية.. نفس الموقف يتكرر عام ١٩٩٠ فلماذا الغضب.

●● قالت صحيفة كويتية . ان الملك حسين فقد دوره.. فهل نسمع قريبا انه تنازل عن عرشه لشقيقه الحسن.

●● هناك شبه. اسرائيل تهدم منازل المقاومة فى غزة. والعراق يهدم منازل المقاومة فى الكويت

●● ماذا تطبخ سوريا فى ايران.. وهل تذكرت الاسرى المصريين.. الذين حاربوا من اجل العراق ثم اسقطهم صدام من حسابه.

●● امريكا ترفع شعارا وتنفذه تقول يجب ان يكون فى العالم قانون ونظام.. وسندفع الثمن مهما كانت التضحية.. وتجربة امريكا فى الحرية تفرض علينا ان نقلدها بالقانون والنظام والحرية.

●● كلام خطير . فى المقابر لايوجد اعداء .. ولكن العداء ينتقل إلى الورثة .:.

●● اكتسبت مصر قيمة عظيمة لانها صاحبة مبادىء ولانها عنصر استقرار. والحرية وحدها تدعم الاستقرار وتوكده . والحرية تبدا بقانون الانتخاب: وضماناته.

●● كلما ركبت مصر للطيران ولم اجد صحف المعارضة اتصور ان الديمقراطية فى مصر مجرد ديكور.. فابسط قواعد التعددية الحزبية ان نمارسها فى كل مناسبة . وحتى بدون مناسبة.

●● لماذا يتحول المصرى الى ملاك فى الازمات. موقف المواطن فى حرب اكتوبر.. فى ظروف استشهاد السادات. فى احداث الامن المركزى. ويوكد المصرى نظافة معدنه فى احداث الكويت فالمصرى هناك لم يسرق ولم يشترك فى خيانة

●● يمكن ان تتوقف الحياة فى اوروبا وامريكا بسبب احداث الخليج.. لان هذه الدول حققت ماتحلم به واكثر.. اما نحن فان علينا ان ننظر الى الازمة بعين.. والى مشاكلنا الاقتصادية والسياسية بالعين الاخرى

●● الانتخابات المزورة لاتحقق استقرارا.. والاشتراكية فقر وقهر.. والدعم لايذهب الى مستحقيه والقطاع العام مفسدة مطلقة.. هذه كلها معان استقرت خلال المناقشات في مصر قبل ازمة الخليج . ولا تحتاج الى اعادة الكلام فيها.

●● يلونى على مدير شركة قطاع عام خسرانة.. وقد نقصت بعض امتيازاته نتيجة للخسارة"

●● يستمر تدهور القطاع العام مادام التعيين فى مناصبه القيادية مكافأة . لاهل الثقة.

●● اصرار القطاع العام على الاستيراد يعنى ارتفاعا فى الاسعار.. لان موظف القطاع العام يهمه العمولة قبل ان يبحث عن الاسعار الرخيصة والمادة الجيدة.

●● الاحتكار يعنى انهيار الجودة.. وارتفاع التكلفة.. واحتكار القطاع العام لبعض الانشطة يعني اننا لن نتقدم خطوة.. افتحوا الباب لصناعة السيارات والاطارات فى القطاع الخاص.

●● فرض الإسعار على القطاع الخاص ضد نجاح سياسة الاستثمار.. ولكن من قال ان الحكومة يهمها نجاح الاستثمار.

●● هل اذا سرق اللصوص بعض ثمار الفاكهة من حديقتك تقطع كل اشجارها لتمنع السرقة. والحكومة تحارب الانفتاح تحت حجة انه اتاح الفرصة لبعض اللصوص!

●● الحكومة تمنع التقسيط.. وربة البيت تنفذه عن طريق الجمعيات.. والتقسيط يمكن ان يقضى على ركود السوق فى مصر.. ولو جزئيا.

●● المشاركة الشعبية تعنى ان يكون للمواطن دور.. يفهمه ويقتنع به ويؤديه ولاتتحقق المشاركة الشعبية بتعليمات يصدرها موظف.. والمشاركة تبدأ عند صندوق الانتخابات.

●● قرأت خبرا يكشف مدى تدهور العلاقات بين الوزارات.. مصلحة الاثار تمنع اجهزة وزارة الاعلام من تصوير المناطق الاثرية الا بعد دفع رسوم وباهظة!

●● المقاومة فى الكويت تعنى ان الشعب الكويتى حى ويدافع عن ارضه.. ويستحق ان يدافع عنه العالم.. قاوموا مهما كانت التضحيات.. حتى لو ذهب نصف الشعب ومن ذهب شهيد.. ومن بقى سعيد الحظ.

●● اذا كانت الكويت احدى محافظات العراق كما يدعى صدام . لماذا اذن يهدمها ويسرق ما فيها حتى اعمدة النور.

●● قال الاعلام العالمى.. ماذا حدث للملك حسين.. انه يفرش السجاد الاحمر لاعدائه القدامى.. من زعماء الارهاب فى العالم.

●● يغيظنى ان اسمع فى اذاعات العالم وصف الخليج العربى بانه الفارسى حتى هوية الخليج اسقطها صدام

●● ظاهرة مقرفة فى تليفزيونات العالم.. كل العرب يتحدثون باللغة الانجليزية فى برامج التعليق على احداث الخليج من اول البدوى فى صحراء الاردن. حتى بنات السعودية فى المستشفيات.

اخر لقطة

●● ماهو الحل إذا رفض الشعب حل مجلس الشعب .. خصوصا واننا نعلم أن نتيجة الاستفتاء دائماً مصنوعة .. ودائماً مزوّرة .. والعادة ان الناس لاتذهب إلى لجان الاستفتاء وتتولى الحكومة التصويت بدلاً منهم !!

●● فى كل العالم يفرضون غرامة على الذين لايذهبون الى صناديق الانتخابات .. ولكن فى مصر تقوم الحكومة بالتصويت نيابة عنهم .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● مازال الحديث الاول بين الناس يدور حول أزمة الخليج .. وحول نقط اساسية : متى تضرب امريكا ؟ .. ومتى تجلو امريكا ؟ . وماهى خسارتنا من الحرب ؟ .. وهل نكسب بعد الحرب ؟ .. وهل المناخ الاقتصادى فى بلدنا يشجع رؤوس الاموال العربية على العمل فى مصر ؟ .. هل سنحصل على معونات أو مشروعات ؟ .. وهل ننفذ الاصلاح الاقتصادى الذى اتفقنا عليه قبل الازمة . أو نعلق مشاكلنا على الازمة ؟! .. وتختلف لغة الحوار حسب ثقافة المجموعة .. والحديث هو نفسه فى الريف .. فى المدينة .. فى النادى .. فى المكتب .. فى الشارع .. فى الكازينو .. فى أى مكان يجتمع فيه شخصان يكون حديث الخليج ثالثهما ..

●● وفى كل جلسة أسأل .. وماهو رأيكم فى الانتخابات .. ويبدو أنه سؤال بعيد عن الاذهان .. بعضهم ينظر ولايرد . وبعضهم يضايقه انك قطعت تفكيره فى أزمة الخليج .. وبعضهم يقول بصراحة .. واحنا مالنا .. الانتخابات ليست لنا .. ولامصلحة لنا فيها .. والنتائج معروفة مقدما .. ويرفض الاستمرار فى الكلام حول الانتخابات .. ومهما أغريته بالحديث . كأنه لايهتم . ولايناقش ولايسأل .

●● والحوار حول الانتخابات يدور فقط بين عضو سابق .. وشخص يحلم بأن يكون عضوا بمجلس الشعب . بشرط أن يكون ذلك على حساب الحزب الوطنى . انه لايفكر فى أن يسأل الناس .. هل يتقدم للترشيح أو يسكت ولكنه يسأل المحافظ وأين الحزب الوطني ويبحث فى واسطة عند الامانة العامة للحزب .. ويثير الشبهات حول العضو القديم الذى يريد أن يحل محله .. فاذا قلت له إذا كنت تريد العضوية رشح نفسك عن المعارضة أو مستقل . يقول إن الامر يحتاج إلى مليون جنيه مصروفات .. والدخول على حساب الحزب الوطنى لن يكلفك مليما ..

●● وبخلاف ذلك لاتجد بين الناس من يهتم بحديث الانتخابات .. فقد فقدت الناس الثقة فى الانتخابات .. وكانت تطمع فى أن يتغير الحال .. ولكن تصرفات الحكومة لا توحى باى تغيير .. ولذلك انصرف الناس تماما عن هذا الحديث .. وواقع الامر أن أعضاء المجلس من الحزب الوطنى هم الذين اشاعوا اليأس بين الناس .. أحدهم يقول لقد فصلت الدائرة على مقاس فعلت كذا وكذا .. فإذا أعلن تقسيم الدوائر كانت تماما كما قال . ويتأكد الناس أنه رجل واصل .. وأنه يفعل كمايشاء .. وأن الحكومة تسمع كلامه .. وأنه لافائدة من منافسته فى الانتخابات .. وبعضهم يشيع انه مرشح الحكومة رقم واحد . مهما كان رأى الناس فيه .. وأنه يدفع للحزب ولغير الحزب .. فإذا جاءت الترشيحات صدقت الرؤيا .. ورشحته الحكومة .. ولذلك ينصرف الناس .. بعضهم لايهتم برأى الناس لانه يعرف رأى الناس فيه . ولكنه يهتم برأى الحزب والحكومة والتعليمات الصادرة إلى المأمور ووكلاء الزراعة والصحة والتعليم والتموين .. وسواء ذهب الناس أو قاطعوا فإنه ناجح ١٠٠/

●● قالت المعارضة إنها تريد ضمانات فقالوا المعارضة خايفة .. وقالت المعارضة نريد تنقيح جداول الانتخابات .. فقالوا الجداول منقحة والمعارضة تراوغ .. وقالوا نريد فرصة فى إعلام الحكومة والصحف القومية .. فقالت الحكومة كل حزب له ١٠ دقائق .. وقد سمعت برنامجا عن الصحف فى الاذاعة .. لايذكر غير الجمهورية والاخبار والاهرام .. ونسى المساء والوفد وباقى صحف المعارضة .. فإذا سافرت على مصر للطيران لن تجد جريدة معارضة . وإذا فكرت المعارضة فى الاتصال بالناس قالوا إنها توزع منشورات وقانون الطوارىء جاهز .

●● الناس كانت تريد استعادة الثقة فى نظام الانتخابات .. ولكن الاجراءات التى تتم حاليا تبعد الناس تماما عن الثقة .. لذلك أهمل الناس حديث الانتخابات .. لانه أمر لا يعنيهم !!

محمد الحيوان


المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● هل سقط الحل السلمى لازمة الخليج .. كل الشواهد تؤكد ذلك .. لان العالم كله يصر على انسحاب العراق .. وصدام يرفض ذلك تماما .. والعرب يفضلون الحل السلمى حتى لايطلق العرب رصاصهم على صدور عرب آخرين . وامريكا والحلفاء يؤخرون الحل العسكرى ولكنهم لايسقطونه .. ويتصورون ان الحصار الاقتصادى قد يسقط صدام .. كما تفكر بعض الدوائر فى ان الحل قد يكون فى اغتيال صدام أو الانقلاب عليه .. لان الخطر فى صدام وليس فى الشعب العراقى .. وصحيح ان هناك معارضة لصدام ولكنها ضعيفة .. لانها اما فى المنفى او فى المعتقلات .. او خائفة من جواسيس البعث .

● ● ومصر اول من فكر فى الحل السلمى .. عندما احست بالخطر .. وتحركت فى شجاعة .. ودعت الى قمة .. وحاول بعض العرب بسوء نية افساد القمة واتفقت الاغلبية على ضرورة الانسحاب وعودة الشرعية . وحاول الملك الحسن .. وكان شجاعا ايضا عندما اعلن انه فشل بسبب تعنت صدام . وطرح ياسر عرفات مبادرة هزيلة وعندما ذكر كلمة الانسحاب على لسانه صفعه صدام .. وطرح آخرون بعض الافكار بحسن نية او بسوء نية .. ورفض صدام كل ذلك .. اما الملك حسين فقد رفض اصلا ان يذكر كلمة الانسحاب امام صدام وابراهيم شكرى لم يجد الشجاعة لينطق الكلمة .

● ● ونظرة حول احداث العالم هذا الاسبوع .. يمكن ان تكشف لنا بعض الحقائق : فاذا كان الكلام حول الحل السلمى قد زاد .. الا انه يصطدم برفض صدام .. ولذلك لم يسقط الحل العسكرى .. بل تزداد فرصه .. ايران مثلا تطالب بانسحاب العراق كاملا دون اى تنازلات .. وصحيفة برافدا السوفيتية تؤكد ان الامل فى الحل السلمى يتلاشى .. والسلطان قابوس يؤكد تصاعد اجواء الحرب بسبب الموقف العراقى . ووزراء خارجية اوروبا الغربية يقررون انه لا اتفاق مع صدام حسين .. وواشنطون تقول ان العراق سوف يحتضر خلال شهرين .. ومصر وسوريا تؤكدان من جديد ضرورة الانسحاب وعودة الشرعية . والدول الكبرى تعتبر صدام مجرم حرب .. يجب محاكمته .. وفرض تعويضات عليه .. سيدفعها طبعا شعب العراق المغلوب على امره .. وبريطانيا تعلق على لسان وزير الخارجية ان العقوبات الاقتصادية تزداد شدة وتعمل بسرعة . وان الخيار العسكرى موجود ويمكن استعماله .. حتى اصبح الحل العسكرى هو الحل النهائى لازمة الخليج

● ● العالم كله يتجمع ضد صدام . واذا قامت الحرب سيسقط صدام .. ولكنه لن يسقط وحده . سيدفع الشعب العراقى ثمنا باهظا .. ونرجو ان يريحنا صدام حتى لايدفع شعب العراق الثمن .. لانه شعب مقهور مغلوب على امره .. يحتله صدام كما يحتل الكويت تماما .. فقد ذكر سكرتير الحزب الشيوعى العراقى ان العراقيين لايؤيدون صدام ولكن اساليب القمع رهيبة . وصدام لايعترف بعقوبة اقل من الاعدام .. حتى اصبحت المعادلة صدام يساوى اعداما .

● ● وسوف يدفع العرب ايضا ثمنا رهيبا للحرب .. وكل هذا الخراب معلق برجل واحد .. ركب رأسه .. وصدق غروره .. ولم يدرك خطورة مايفعله .. انه طفل مجنون يلعب بالنار وسوف يحرق البيت كله .. وهذا الطفل وصل الى جنونه لاننا دلعناه ودللناه . واطلقنا عليه كل صفات المجد . حتى فسد .. وتلف . وتحول الى طفل متمرد .. بدأ بقتل العصافير ثم خنق القطط ثم احرق المنزل كله .. هل نتركه حتى يدمر البيت . ام نضربه علقة لتربيته .. او نترك للاخرين مهمة تأديبه .. صحيح انه سوف يعز علينا ان يؤدبه الاخرون .. ولكننا على الاقل سنأمن شر الحرائق

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● والمعارضة فى الكويت لها قصة طويلة . تبدأ من عام ١٩٦٢ عندما وضع السنهورى باشا دستور الكويت .. ويصفه الجميع بأنه دستور مثالى .. وإن كان يتسع قليلا على مجتمع قبلى .. يحترم تقاليد القبيلة والعائلة .. ومع ذلك التزم الجميع بالدستور .. وقام مجلس الامة الكويتى على انتخابات حرة فى كل مرة .. وطبيعة الامور أن تكون هناك معارضة .. بمعنى الرأى والرأى الآخر .. واستمرت الحياة هادئة فى الكويت .. تقبل الرأى والرأى الآخر .. وتمارس الديمقراطية فى احترام متبادل بين الجميع .. على طريقة أن الخلاف فى الرأى لايفسد للود قضية .. وكانت الممارسة تسير على أن الكويت ملك لكل ابنائه .. ثروته ملك لابنائه .. وان الكويت اختار أسرة للحكم .. يحترمها الجميع . ولكنها لاتمتاز عن الآخرين وامير الكويت له الاحترام بصفته كبير القوم . ولكن كبار السن من جيله ينادونه «ابومبارك»

●● وفـــى عام ١٩٨٥ تعـــرضت الديمقراطية وحرية الصحافة لازمة . فقد كانت الحرب العراقية الايرانية على اشدها ولم يكن معقولا أن يخرج صوت واحد من الكويت يناقض موقف العراق .. أو يساوى بينها وبين إيران . ولذلك فرضت الرقابة على الصحافة وتقرر وقف مجلس الامة

وكـان ذلك من أجل العـــراق أولا كما استفادت مصر أيضا بعد أن اشتد الهجوم على مصر بأقلام غير كويتية ولكنها محسوبة على الكويت " وطردت الكويت ٦٢ صحفيا أجنبيا كانوا يهاجمون مصر فى صحف الكويت "

●● وبعد ان انتهت حرب العراق وإيران كان من الطبيعى أن تعود الديمقراطية والحرية وفى جو الاسرة الواحدة قام الراى والرأى الآخر رأت الحكومة أن تعود الديمقراطيـــة بالتدريـــج .. ورأت اصوات أخـــرى أن يعـــود مجلس الامة الموقـوف . ودارت المناقشة فقهيـــة دستورية ليس فيها كراهية ولامحاولة إنقلاب واعلنت الحكومة عن انتخابات المجلس الوطنى واعلن الـــراى الآخر مقاطعته للانتخابات ودارت المعركة فى هذه الحدود . ليس فيها نقض للنظام ولامحاولة هدمه . وتركت الحكومة الراى الآخر ينادى بالمقاطعة ويعلن عن نفسه حتى ليلة الانتخاب ولم يكن يدور فى ذهن الرأى الآخر أى تفكير فى تغيير النظام أو الانقلاب . كانت المعارضة من داخل النظام ولحسابه ولذلك لم يجد العراق معارضا واحدا يقبل التعاون مع الاحتلال العراقى . لان مصير الراى الآخر معروف عند النظام الديكتاتورى للعراق فانت يمكنك ان تعارض الشيخ جابر علنا ثم تذهب الى بيتك امنا لتنام .. ولكن الوضع يختلف اذا عارضت صدام

●● المعارضة فى الكويت اذن لم تفكر فى قلب نظام الحكم ولا فى الاستعانة بقوى اجنبية لتحقيق مكاسب سياسية داخل الكويت . ولاتقبل أيضا ان تتعامل مع احتلال دموى ديكتاتورى .. لايعترف بالديمقراطية ولابالحرية .. ولابالرأى الآخر . والصحافة الكويتية كانت تحت الرقابة . ولكن اى صحفى فى الكويت يمكنه ان يتصل بوزير الاعلام الكويتى فى أى وقت وأن يناقشه .. وقد ظهرت وطنية صحافة الكويت وتنسيقها أيام المؤتمر الاسلامى بالكويت فقد لعبت دورا خطيرا فى تجميع القادة العـــرب والمسلميـــن لحضور المؤتمر لانها صحافة وطنية أولا . وصحافة الكويت كانت تعترض على الرقابة ومع ذلك تتعامل معها . ولاتتصور ان تصل رقابة الاحتلال إلى حد مصادرة مطابع الصحف الكويتية وفك الآلات وإرسالها إلى بغداد والماكينات وحدها لاتصنع صحافة ولكن الحرية هى التى تصنع الصحافة

●● هذه حكاية المعارضة فى الكويت ولذلك اضطر الاحتلال العراقى الى تشكيل حكومة عراقية لان المعارضة لم تمد يدها ولم تتعاون مع الاحتلال العراقى ولن يحدث ذلك أبدا .. والتاريخ يحترم الوطنيين دائما .. ويضع الخونة فى سلة زبالة التاريخ . وستظل معارضة الكويت وصحافتهـــا موضع احترام التاريخ

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● وبكينا جميعا .. ابناء الكويت والذين يحبون الكويت .. عندما دخل امير الكويت قاعة المؤتمر .. استقبله الجميع وقوفا .. وعلى اطراف اقدامهم .. يحاولون النظر اليه فى شوق .. وصفق المؤتمر طويلا .. ومع التصفيق تتساقط الدموع .. وكان استفتاء على الشرعية فى الكويت .. ولم يقطع هذا التصفيق غير النشيد الوطنى .. ومع الموسيقى غنى المؤتمر نشيد الكويت والمجد للكويت .. والدموع تزداد .. والعاطفة تحيط الجميع .. عاطفة الاحساس بالقهر مع عاطفة الصمود والاصرار فى نفس الوقت .. وعاطفة الاسرة الواحدة عندما تلتقى مع والد الاسرة .

● ● وصفق المؤتمر طويلا لخادم الحرمين .. ولمصر .. وللديموقراطية فى الكويت .. وللعودة الى الكويت .. كلما ذكر احد المتحدثين ذلك صفق المؤتمر طويلا .. واكثر من مرة .. وقد شهد المؤتمر حوالى ١٥٠٠ من ابناء الكويت العاملين فى الميدان العام .. الحكومة والنواب والتجار والصحفيين واساتذة الجامعات والعلماء والمفكرين .. كانت الدعوة لحوالى ٧٠٠ ولكن عدد الذين حضروا كان الضعف لان الجميع شاركوا فى المؤتمر او ارادوا ان يقولوا انهم مع المؤتمر .. وقد جاءوا من كل مكان فى المهجر .. بعضهم يقيم فى الخليج وبعضهم فى مصر وبعضهم فى اوروبا . ولكن يجمعهم وعاء واحد هو الكويت .. البلد الذى اعطى كلا منهم الامل والامان والسلام والديموقراطية والرخاء ويجمعهم دعاء واحد ان تعود الكويت .. واذا تصورنا ان مصر ٥٥ مليونا يمثلها ٤٥٠ عضوا .. فان الكويت اقل من ربع مليون كان يمثلها ١٥٠٠ .. لان هدف المؤتمر هو مستقبل الكويت والعمل بجدية لعودة الكويت .. تحت اعلامها المميزة .. السلام والديموقراطية والرخاء .

● ● والمؤتمر الذى بدأ السبت وانتهى الاثنين كان يضع خطة الصمود والتحرير والمستقبل .. ويجتمع المؤتمر فى ظروف غير عادية .. فالكويت محتل .. ومع ذلك لم تعترف دولة واحدة فى العالم بذلك .. ولم تعلن دولة واحدة فى العالم الموافقة على ضم الكويت كما ولم تغلق سفارة كويتية واحدة فى العالم انها مع النظام الجديد .. لانه لم يوجد كويتى واحد فى العالم يقبل او قبل التعاون مع الاحتلال العراقى .. وهى ظاهرة فريدة وغريبة .. تحدث لاول مرة فى تاريخ الغزو على طول تاريخ العالم .. وكل احتلال يجد ولو حفنه يمكن ان تتعاون معه الا العراق عندما غزا الكويت .. ولذلك صفق المؤتمر طويلا للدستور وللمقاومة ولدور المرأة الكويتية فى الداخل والخارج .. كما صفق للعودة .. لانه يثق منها تماما .. مادامت الكويت تتحرك اسرة واحدة على مستوى العالم .

● ● وكان ولى العهد يثير حماس المؤتمر عندما يذكر ماقدمه خادم الحرمين للكويت وشعبها .. وماقدمته مصر وماقدمه العرب والعالم .. كان يؤكد فى ذكاء ان العالم يقف مع الكويت بينما يقف صدام وحده .. لاتسنده الا قوة غاشمة .. والقوة مهما كانت، مؤقتة .. وقصيرة العمر .. خصوصا والعالم الان لم يعد يعترف بحوار المدافع والدبابات .. ولكن العالم يتحول الى قرية واحدة امنة .. تعرف مصالحها وتحقق الرخاء لشعوبها .. ولذلك كان واضحا عندما قال ان الحلول موجودة .. ومجمع عليها .. عربيا واسلاميا ودوليا .. فلماذا يتطوع بعض العرب بتقديم مبادرات جديدة .. محكوم عليها بالفشل .. لان كل المبادرات تجتمع فى واحدة اتفق عليها العالم كله .. وهى الانسحاب غير المشروط وعودة الشرعية .. والدستور والديموقراطية والكويت .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٠

كلمة حب

● ● سألوا طفلة امريكية ماذا تنوين بعد ان سافر والدك الى السعودية .. قالت الطفلة وعمرها ١١ سنة .. اسأل نفسي دائما متى يعود والدى .. واسأل نفسي دائما اذا كان ممكنا ان يقتل صدام نفسه حتى يرتاح العالم .. واتمنى ان يفعل ذلك ..

وهذه الطفلة تمثل اطفال العالم فقد اصبح صدام خطرا على العالم .. وعلى مصالحه .. وبقرار واحد منه ارتفعت الاسعار واصبحت هناك خطورة على التجارة العالمية .. وخطورة على المصالح الاقتصادية .. وخطورة على شباب العالم الذى يتجمع فى السعودية على حدود الكويت والعراق .. ولا شك ان اطفال العالم يدعون على صدام ان يذهب الى الجحيم .. والجحيم له اكثر من طريق .. اما ان ينتحر صدام او يقتاله احد او يتغلب عليه المنقلبون .

● ● وما فعله صدام من ارتباك فى العالم لا يعنى انه رجل قوى .. ولكن يعنى انه مجنون ومغرور وخطر .. ولذلك تجمع العالم ضده .. بالدعاء كما فعلت طفلة امريكية واخرين فى كل مكان من العالم .. وقد كان بالتخطيط كما يفعل كبار العالم .. وقد كان صدام يملك قوة عربية .. تضاف الى قوى العرب .. ولكنه اتجه بهذه القوة اتجاها خاطئا فاصبح كارثة على نفسه وعلى العرب .. سقوط صدام ينقذ شعب العراق وينقذ القوى العربية ويصحح الطريق .. لان شعب العراق كما قال تقرير من الداخل لا يريد الحرب ولا يريد احتلال الكويت ولا يريد صدام ايضا .

● ● والمؤتمر الشعبى الكويتى فى جدة يفعل كما يفعل العالم .. يدعو الله ان يعيده الى الكويت وان يقضى على صدام .. وفى نفس الوقت يدعو ويخطط لكى تستمر هذه الوحدة الوطنية الرائعة بين شعب الكويت .. ويدعو ويخطط لكى يستمر التأييد العالمى لقضية الكويت .. ويهتم تماما بالشارع المصرى .. والرأى العام فيه .. ويخشى ان تؤثر فى الشارع المصرى بعض الحملات التى تحمى صدام وفعلته التى تعدت كل الحدود .. وبعض الناس مازال لا يصدق ان صدام كان يخطط لاحتلال مناطق البترول فى السعودية وقطر والامارات .. وكان يخطط لتوزيع الجزيرة العربية على انصاره واصدقائه .. وانه وعد كلا منهم بلقمة .. والمصيبة انهم صدقوه .. وهو اشهر من مسيلمة فى الكذب والافتراء ..

● ● لقد كذب صدام على مصر والسعودية وامريكا واليابان .. فهل كان يمكن ان يصدق مع ياسر عرفات والملك حسين وعلي عبدالله صالح الذين وعدهم بلقمة الغنيمة .. انهم صدقوه وناصروه .. واضاعوا انفسهم وقضاياهم وشعوبهم معهم .. ووضحت الصورة امام العالم العربى ولكنها مازالت مشوشة امام هذا الفريق الذى ناصر صدام ولم يقبض شيئا الا وعودا لا تساوى قبضة الريح .

● ● ومن اهم القضايا التى يناقشها المؤتمر الكويتى فى جدة ان تستمر المقاومة داخل الكويت .. لانها الدليل الوحيد على ان هذا الشعب حى وموجود .. وان يبقى الشعب على ارضه مهما عانى من ويلات على يد الاحتلال العراقى .. حتى يفوت على صدام فرصته بتفريغ الكويت من اهلها .. والمؤتمر استفتاء على ما يريده شعب الكويت فقد اجتمع أهل الكويت على قلب واحد .. الحكومة والشعب والمعارضة وكل طوائف الكويت موجودة هنا فى جدة من كل انحاء العالم تتحدث لغة واحدة .. هى لغة التحرير

جدة - محمد الصيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● يقع بعض الناس فى خطأ عندما يقولون ان ثروة الكويت فى الخارج ملك لاسرة الصباح .. أو يقولون إنها الاسرة المالكة .. وهذا خطأ اخر .. لانها الاسرة الحاكمة من بين اسر الكويت .. فهى لاتملك - ولكنها تحكم - وهذا تقليد متعارف عليه بين عائلات الكويت المعروفة والمحدودة .. وأسرة الصباح اكبر أسرة فى الكويت منذ نشأت الكويت .. ولذلك أصبحت هى الاسرة الحاكمة باتفاق كل الاسر .. والحكم مسئولية وليس امتيازا .. وهذا وضع متفق عليه .. ولم تحدث فيه أى تجاوزات .

●● وثروة الكويت فى الخارج ملك لكل شعب الكويت .. وهى عملية اقتصادية فى منتهى الذكاء نبعت من ذكاء الكويتى الطبيعى فى المسائل الاقتصادية والمالية فقد ادرك شعب الكويت ان البترول ثروة طارئة .. عمرها محدود .. مهما طال أو قصر .. وأنه لا يجوز أن يتمتع الجيل الحالى بالرفاهية .. وان يواجه جيل المستقبل بعض المتاعب .. ولذلك اتفقوا على وضع جانب من الثروة لحساب الأجيال القادمة .. فاذا انتهى البترول كان عائد هذه الثروة كافيا لتحقيق الرفاهية واستمرارها .. وبدأت الكويت مشروعاتها الضخمة والواسعة فى الخارج .. باعتبارها مملوكة للأجيال القادمة من شعب الكويت ..

●● ولان الكويت دولة صغيرة .. بلا سوق استهلاكى ولا سوق عمالة فقد قامت مشروعاتها فى الخارج .. وانشأت هيئة لاستثمار ثروة الاجيال القادمة بعقلية القطاع الخاص .. والهيئة تضم بعض تجار الكويت .. الى جانب الوزراء المختصين .. والاغلبية للتجار .. حتى تدار المشروعات بعقلية تجارية .. ولذلك فان انجح مشروعات الاستثمار فى الخارج هى مشروعات الكويتى .. وهى منتشرة على مستوى العالم .. وتحقق ارباحا خيالية تكاد تعادل دخل الكويت من البترول ..

●● وقد قال لى رئيس هيئة الاستثمار وهو دكتور فى الاقتصاد وشاب متحمس .. أن الكويت بلد صغير ولذلك فهى تعتبر مكتب الادارة لمشروعات الكويت .. ومكتب الادارة يخطط ويصدر قرارات فقط .. ولاتوجد لديه خزينة .. لأن الانتاج والانفاق والاستهلاك كله فى الخارج ..

●● ولان ثروة الكويت فى الخارج ملك لشعبها فقد اتبعت الكويت نظاما قاسيا فى الجنسية .. حتى تكون الثروة لأبناء وأحفاد الكويتيين فقط .. أو من أدوا خدمات جليلة للكويت .. ولذلك فان تسليم هذه الثروة للعراق يعتبر تسليماً بمستقبل الكويت كلة .. أولاده وأحفاده .. ولن يقع الضرر على رأس الأمير وحده .. أو الأسرة الحاكمة وحدها .. ولكنه يمثل نهبا لثروة الأجيال القادمة من أبناء الكويت .

●● ويحلو لبعض العرب حلفاء العراق أن يقولوا أن الاستيلاء على ثروة الكويت إعادة لتوزيع الثروة .. وهى نظرية حاقدة وحقودة .. والخطأ فى النظرية أن الكويت لم تضع هذه الثروة لحساب أفراد أو أمراء ولكن ثروة الكويت لحساب الأجيال القادمة ونهب هذه الثروة جريمة سرقة .. ولايجوز لأحد أن يشجع اللصوص على السرقة .. لأن السارق مجرم .. والمحرض شريك فى الجريمة .. والساكت على الجريمة مجرم أيضا .. وعندما تباح السرقة .. فلن تعلم من يسرقك غدا .. وكيف تحتج على من يسرقك .. وقد كنت بالأمس تدافع عن اللصوص !!

●● وكان يمكن أن نلوم الكويت إذا بددت ثروتها .. أو بعثرت هذه الثروة .. ولكن الكويت تستحق الاحترام لأنها وضعت فى اعتبارها رفاهية الأبناء والأحفاد والأجيال القادمة .. وعلينا أن ندين اللصوص حتى لاتشيع الفاحشة والسرقة بيننا .. ولذلك يتمسك الكويتى ببلده ونظامه .. لأنه يتمسك بمدخراته أيضا .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٠/أكتوبر ١٩٩٠

رؤيــة عن قــرب للمؤامــرة على دول الخليــج

الملك حسين وياسر عرفات شريكان

أصليان فى الغزو

مهمة الجالية الفلسطينية فى

الخليج التمهيد للغزو والاشتراك فيه

لماذا يحقدون على مساعدات

الخليج لمصر وسوريا وتركيا

المؤامرة قديمة .. ويتم الاعداد لها من شهور .. وأطرافها إشتركوا فى إعداد كل خيوط وخطوط المؤامرة .. ولكنهم حسبوها ماديا .. انهم مفلسون يريدون أموال الخليج .. ولم يحسبوها سياسيا .. فلم يدركوا ان إحتلال الكويت يمكن أن يقلب الموازين فى العالم ..

أطراف المؤامرة .. صدام حسين والملك حسين وياسر عرفات .. وكانوا يريدون الحصول على أموال الخليج بالاسلوب السلمى .. فلم يفلح .. وبالتهديد فلم ينجح .. فقام صدام بالدور العسكرى .. لحساب المجموعة .. وتولى ياسر عرفات جانبا من الدور العسكرى .. وتولى الملك حسين المهمة الدبلوماسية .. واصبح يعمل لدى صدام حسين فى وظيفة حامل بريده ورسائله ووجهات نظره .. والمجنى عليه دول الخليج .. وكانت المؤامرة إحتلال كل شريط البترول .. وتوزيع الانصبة بعد ذلك ..



لو خرجت أمريكا اليوم

ستغزو العراق السعودية غداً

الملك حسين يعترف بأنه عميل للمخابرات الأمريكية

ونبدأ بالملك حسين باعتباره الواجهة الدبلوماسية للمؤامرة .. وسمعته ترشحه لذلك .. فهو ذكى إستطاع ان يحافظ على عرشه ٣٥ سنة .. وله خبرة فى الحسابات والموازين السياسية .. ولكن حساباته فى المرة الاخيرة فشلت فلم يصدقه أحد .. ولم يعد يثق به أحد ..

الملك حسين يعترف بأنه فى أزمة إقتصادية منذ سنة ونصف .. إنهار الدينار الاردنى .. والاردن يحتاج إلى مساعدات .. وقد قالها الملك حسين أمام الصحفيين الامريكان بعد لقائه بالرئيس بوش .. وقالها فى الاجتماعات المغلقة فى قمة بغداد الاخيرة .. وقدم كشفا بالحساب .. وطلب معونة .. وقد حولت له دول البترول ٧٠ مليون دولار .. ولكنه لم يكتف بذلك .. ويريد أكثر ..

خاصم الشيخ جابر

والملك حسين يعترف بأزمته فى كل مكان وزمان .. قالها للرئيس بوش فى لقائه الاخير .. واشتكى من أن دول البترول لم تساعده .. واعترف بأنه طلب معونة من الشيخ جابر فرد عليه بأنه يجب أن تحدد الاردن مشروعاتها ولاتتوسع بهذا الشكل .. مادامت دولة بلا موارد .. فقال له الملك حسين نحن غلطانين .. ولن أطلب منك شيئا بعد الان !! يعنى خاصمه !!

ويقول الملك أنه سأل المعونة من خادم الحرمين أكثر من مرة .. وفى كل مرة يرد الملك فهد بأنه إن شاء الله سيكون خير .. ولايدفع شيئا .. هذا كلام الملك حسين ولكن الحقيقة أن السعودية حولت له مبلغ ٧٠ مليون دولار من حوالى شهرين .

ومن الغريب أن الملك حسين يشعر بالحقد فيقول ان دول البترول دفعت بسخاء لسوريا وتركيا ومصر !

عزيزى بوش

وينكر الملك حسين انه كان يحمل رسالة من صدام إلى بوش .. ولكنه يعترف بأنه حاول إقناع الرئيس بوش بأن الكويت جزء من العراق .. وانه هدد بضرب مصالح أمريكا فى المنطقة العربية .. ولكن الاغرب من ذلك انه اتهم كل الرؤساء العرب بأنهم يعطون للرئيس بوش معلومات خاطئة !! وطلب منه ألا يصدقهم .. وأن يصدق صدام فقط .. لانه لم يكذب على الملك حسين ولا مرة .. وقال له بالحرف أن صدام أصدق من جميع الملوك والرؤساء !!

وتخلص الدوائر المطلعة إلى عدة نتائج حققها الملك حسين بارتباطه مع صدام حسين .. فقد حرق سفنه مع أمريكا ومع دول الخليج ومع الرئيس مبارك .. وقال انه يحرض على قيام المظاهرات فى الاردن ضد دول الخليج ومصر .. كما انه يراهن على الوقت .. وعلى أن أمريكا لن تضرب خوفا من الخسارة .. ولكن أمريكا سوف تعتمد فقط على الحصار الاقتصادى ..

ومن أغرب إعترافات الملك حسين أنه يقول للرئيس بوش .. أنا أعرفك من ٢٠ سنة .. وتعاملت معك .. وتعرف قدرى فى العالم العربى .. وكان الملك حسين بذلك يشير إلى أنه عمل لحساب مخابرات أمريكا .. لان بوش كان رئيسا للمخابرات الامريكية من ٢٠ سنة !

أبو عمار شريك كامل

ويأتى ثانيا دور ياسر عرفات .. وهو دور خطير .. وكل مهمة ياسر عرفات هى البحث عن مصادر تمويل .. وعن مزايا للشعب الفلسطينى حيث يقيم .. ولاشأن له بالقضية الفلسطينية ..

وقد كان الاعلام المصرى يغالط كثيرا عندما ينشر تصريحات ياسر عرفات حول النضال والكفاح .. لانه لايعلم بحقيقة مطالب ياسر عرفات عندما يلتقى بالرؤساء والملوك العرب . فى الجلسات المغلقة فى مصر مثلا .. كان ياسر عرفات يتحدث عن إعفاء طلبة فلسطين من المصروفات .. وعن حق الفلسطينيين فى تملك الاراضى الصحراوية .. والمحلات التجارية .. وحقهم فى العمل والحصول على إمتيازات لهم ولسياراتهم وأموالهم .. ولم تكن القضية الفلسطينية تحتل دقيقة من إجتماعات ياسر عرفات فى مصر .. فإذا فتحت مصر الموضوع .. ولابد أن تفتحه سمع وهز رأسه وأطلق التصريحات فى القاهرة لارضاء القاهرة ثم ينكرها فى تونس .. أو يجعل أحد صبيانه يرد عليها وهكذا ..

وكانت رحلاته إلى الخليج لنفس السبب .. سمع مرة أن قطر وضعت قانونا بانهاء إقامة الاجنبى إذا بلغ سن الستين أو عمل بالحكومة لمدة ٢٠ سنة وكان المقصود بالقانون أن تتخلص قطر من بعض الاجانب .. وحمل نفسه فى طائرته إلى الدوحة .. وحصل على وعد بعدم تنفيذ القانون على الفلسطينيين .. تحت حجة وأين يذهبون .. وخرج من المقابلة ليعلن إتفاق وجهات النظر حول النضال الفلسطينى وحق الشعب الفلسطينى ونسى أن يقول فى فتح المحلات والسوبر ماركت !

ولذلك فانه رفض أن يحل القضية عندما عرض عليه السادات مقعدا فى مؤتمر ميناهاوس وكان المقعد موجودا والعلم الفلسطينى مرفوعا .. ولكن ياسر عرفات كان مشغولا عن القضية الفلسطينية .

المعونات أولا

وفى قمة الجزائر الطارئة كان كل هم عرفات أن يحصل على دعم .. وجد الملك فهد فى إجتماع القمة الفرصة لعرض موضوع عودة مصر إلى الجامعة .. وقالت العراق والجزائر لعرفات إذا وافقت على طرح عودة مصر فاننا سنقف ضد حصولك على المعونات .. وفعلا إحتج ياسر عرفات على عودة مصر وقاطع الاجتماعات .. وجلس فى شرفة الفندق حتى يراه كل الصحفيين .. وأجلت القمة عودة مصر حتى يرضى ياسر عرفات .. فالمسألة عنده المعونات أولا .



رسالة السعودية من محمد الحيوان

وفى قمة بغداد الاخيرة جاهد ياسر عرفات وصدام حسين لعقد القمة فى بغداد .. مع ان الظروف لم تكن تسمح بذلك .. لان عملية مصالحة سوريا لم تكن قد تمت بعد .. وأراد بعض العرب تأجيل القمة .. ولكنه ألح حتى عقدت القمة وقدم قائمة طلبات .. فلم توافق عليها القمة وطالبوه بكشف حساب .. ولذلك غضب ودخل المؤامرة مع صدام حسين ضد دول البترول ..

وفى الشهور الاخيرة دخل في أزمة مع الانتفاضة بسبب التمويل .. ودخل فى أزمة مع السعودية لنفس السبب .. أذاع أن السعودية لم تدفع إلا ٤ مليارات دولار فى ٢٥ سنة .. وظهر أن السعودية دفعت حوالى ٤٠ مليارا !! بمعدل أكثر من مليار فى السنة ..

وعندما طالبته السعودية بكشف الحساب .. غضب !!

حتى مع الفلسطينيين

بل أن ياسر عرفات دخل فى أزمة مع الفلسطينيين أنفسهم بسبب التمويل .. فالمعروف أن المنظمة تأخذ ٥٪ من دخل كل فلسطينى يعمل فى الخارج ويبدو أن أثرياء التجار الفلسطينيين فى الكويت ماطلوا فى الدفع فعقد ممثل المنظمة مؤتمرا صحفيا هاجم فيه علنا الشعب الفلسطينى .. وقال بالحرف الواحد أن هناك ٢٠ مليارديرا فلسطينيا يعرفهم بالاسم فى الكويت .. وانهم لا يساهمون فى نفقات المنظمة !!

وقد كون الفلسطينيون ثروات خرافية فى كل دول الخليج .. لان السعودية مثلا كانت تعطيهم إمتيازات خاصة فى الاقامة والتجارة والمقاولات .. لم تكن تمنح لغيرهم . كما كونوا ثروات مماثلة فى معظم الدول العربية ومنها مصر .. ولكنهم من ٤ سنوات فكروا فى تحويل ثرواتهم من الكويت ونقلها إلى الخارج .. واتصلوا بمصر للحصول على شروط خاصة لتحويل أموالهم إلى مصر فرفضت .. لانها لاتفصل الشروط على الجنسيات .. ولكن القانون لديها ينطبق على الجميع ..

وجانب من أزمة الملك حسين الاقتصادية أن الفلسطينيين حولوا ثرواتهم من الاردن فاهتز الاقتصاد وأفلست بعض البنوك .

زعيم المؤامرة

ويأتى الطرف الثالث فى المؤامرة .. وهو العراق صاحب الدور الرئيسى فى المؤامرة .. لقد ساعدته دول الخليج أثناء الحرب مع ايران مساعدات بلا حدود .. كما ساعدته مصر أيضا بلا حدود .. وتعرضت دول الخليج للمتاعب بسبب مساعدتها للعراق .. والحملة الايرانية على السعودية سببها موقف السعودية مع العراق .. والقاء القنابل فى الكويت ومحاولة إغتيال أمير الكويت بسبب تأييد الكويت للعراق .. وإنتهت الحرب فلماذا المساعدات !!

وإجتمع أطراف المؤامرة .. إن لم تدفع دول الخليج بالرضا دفعت بالارهاب .. وأعلن صدام شعاره المشهور .. « قطع الاعناق ولا قطع الارزاق » .. وإذا كانت دول الخليج قطعت معونتها للدول الثلاث فقد قطعت أعناقها وأصبحت الحرب هى الرد الوحيد !!

وفى قمة بغداد . بدأت إتهامات العراق للكويت بأنها وراء إنخفاض أسعار البترول .. وسبب الازمة الاقتصادية فى العراق وقال صدام حسين جملة غريبة فى نهاية كلمته .. « ولو فى الجلد ما فيه يتحمل لتحملنا » .. ولكنى أعتقد ان كل إخواننا يعرفون الحال ومطلعون عليه ..

ووصلنا إلى حال لا تتحمل مزيدا من الضغط .. والكلام يعنى التسول بالاسلوب الدبلوماسى ..

ولم تسمع دول الخليج ما قاله صدام ولا الملك حسين ولا ياسر عرفات وكانت المفاجأة : للثلاثة ان مصر لم تطلب مليما واحدا .. مع ان كل العرب يتهمون مصر بأنها دولة فقيرة لم يعرفوا أن هناك شيئا إسمه عزة النفس .. ومصر لا ترضى بأن تطلب

وبعد إنتهاء المؤتمر سمع العرب أن دول الخليج تساعد مصر .. وكانت الارقام مفزعة لثلاثى المؤامرة .. وكانت بسخاء كما وصفها الملك حسين .

مساعدات لمصر

● ● الكويت تشترى مليون طن قمح هدية إلى مصر .. وتستصلح ٤٠٠ ألف فدان .. وتشق ترع .. وتقدم قروضا سهلة لمشروعات الكهرباء والادوية والحديد والصلب وبعض الصناعات الاخرى .. بل إن الكويت تتشاور لشراء بعض الديون على مصر لتخفيف الفوائد عن مصر ولتحصيلها على آجال طويلة .. وكانت صدمة لعصابة الابتزاز ..

● ● والامارات .. تشترى ٧٥٠ ألف طن قمح هدية لمصر .. وتستصلح ارضا صحراوية حوالى ٢٠٠ ألف فدان .. وتقدم قروضا لمصر ميسرة وسهلة وبلا فوائد .. وكانت صدمة أخرى .. أن مصر لم تطلب بينما يجرى العرب لمساعدتها .

● ● والسعودية أهدت مصر ٢٠٠ ألف طن قمح من إنتاجها .. وتقدم قروضا لمصر ومعونات أخرى وتدخل فى عملية شراء ديون مصر .. وكانت الصدمة الثالثة .

● ● الكويت تشترى أسلحة مصرية .. وقطر أيضا .. ورجال الاعمال يتجهون إلى مصر .. والكويت تقرر فك ٦ مصانع ونقلها إلى مصر .. والعلاقات الاقتصادية تنمو بين مصر ودول الخليج .. والنتيجة أن مصر التى لم تطلب تحصل على كل المعونات .. بينما عصابة الابتزاز لم تحصل على شىء ! ومعنى ذلك أن ترتاح مصر من مشاكلها .. وإذا كانت مصر ذات مركز خاص فى العالم العربى برغم انها فقيرة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩

فماذا يكون الموقف إذا تحسن الموقف الاقتصادى لمصر وأكثر من ذلك إن السياحة من الخليج تتجه إلى مصر .. وأن العمالة المصرية مفضلة فى دول الخليج على أى جنسية أخرى .. إذن المسألة تستحق العمل فورا والاستعداد لغزو دول البترول .. وبدأ الاستعداد والاتصالات .. وقال صدام حسين أن دول الخليج دول غنية وليس بها شعوب .. وعلينا أن نضع الخطة الاعلامية على أنها حرب الفقراء ضد الاغنياء .. حتى نقنع الشعب العربى بأنها معركة الشعب .. فإذا حدث تدخل أجنبى قلنا أن القوات الامريكية تدنس الاماكن المقدسة .. وفى الحرب يجوز كل شئ .. حتى الكذب والخديعة ..

ووزعت الادوار ..

●● العراق يقود الغزو العسكرى ..

●● الشعب الفلسطينى فى دول الخليج يقدم المساندة والمساعدة لقوات الغزو .

●● الاردن يقوم بالواجهة الدبلوماسية .. لان الملك حسين مقبول دوليا وعربيا وله سمعة مقبولة .

لماذا اليمن

ووزعت الادوار على دول أخرى .. دخلت تابعة وذيولا للاقطاب الثلاثة .. اليمن مثلا لها إمتيازات فى السعودية .. والشمال يتلقى معونة من السعودية .. وعمال اليمن فى دول الخليج يحولون شهريا مليارات الريالات .. والجنوبى يأخذ معونة من الكويت .. والكويت تقيم مشروعات مشتركة مع اليمن الجنوبى .. ومع ذلك فقد إنضم لمظاهرة القوة .. حتى تصبح المعونة حقا وإرثا .. وحتى يتحول المارشال على عبد الله صالح إلى زعيم قومى إسترد الاراضى التى يدعى اليمن أن السعودية إستولت عليها ..

الزحف نحو السعودية

وبدأت الخطة بغزو الكويت والزحف بسرعة إلى السعودية وإخضاع قطر والامارات والبحرين .. واسقاط الانظمة فيها .. وتحويلها إلى محافظات عراقية .. وبقية الاراضى السعودية بدون بترول توزع بين الاردن واليمن .. ولذلك سمى الملك حسين نفسه الشريف حسين إستعدادا لتتويجه ملكا على الحجاز ..

ولم يكن ذلك مقبولا لدى بقية العرب الشرفاء .. ولا مقبولا فى المجتمع الدولى . ورفضت مصر وسوريا والمغرب .. وترددت بقية الدول .. وإهتز العالم حتى أن روسيا وأمريكا يقفان فى نفس الخط ضد التوسع العراقى .. وضد إسقاط الانظمة .. وضد أن يتحكم شخص واحد فى بترول الخليج .

وكان السقوط السياسى للمؤامرة الثلاثية .. والذين يشبهون الموقف الحالى بالتدخل الاجنبى عام ١٩٥٦ ضد عبد الناصر يغالطون .. لان عبد الناصر أمم القناة ولم يستول على أرض الغير .. وهاجمته إسرائيل وفرنسا وبريطانيا من وراء ظهر روسيا وأمريكا .. ووقفت أمريكا وروسيا ضد العدوان . أما صدام فقد إستباح دولة مستقلة ووقف ضده كل العالم ..

وقد يقال أن صدام يمكن أن يضمن إستمرار تدفق البترول .. للدول المستهلكة للبترول حتى تسكت عن الجريمة .. ولكن من يضمن صدام فى أى وعد .. وإذا كان صدام قد إستولى على الكويت لانها تخفض أسعار البترول فهل يمكن أن يستمر صدام فى خفض أسعار البترول .. أم انه سوف يزيدها إشتعالا

إن صدام يضحك على نفسه وعلى الناس .. ولا يصدقه إلا البسطاء . وخروج القوات الامريكية قبل تصفية صدام يعنى أن المؤامرة مستمرة وأنه يمكن أن يستولى على مناطق البترول فى السعودية غدا .. كما ان أمريكا لم تذهب للنزهة .. بل ذهبت لتحافظ على مصالحها .. وعلى أصدقائها .. وعلى معاهداتها .. كما انها تحب أن تجرب أسلحتها الجديدة فى حرب فعلية .. أى حرب !!

والذين يبحثون عن السلام مع صدام يبحثون عن قشة .. وسوف تكون هذه القشة هى قاصمة ظهر صدام .. الوجه القبيح الذى فضح كل العرب .. وحول العرب فى نظر العالم إلى شعب بربرى وجبان ودموى وبلا أخلاق ..

إن المعركة مع صدام ضرورة .. سواء جاءت من الداخل .. أو من الخارج .. سواء كانت مقاومة ضد صدام فى الكويت والعراق .. أو إنقلابا عليه .. أو كانت من الاساطيل فى الخليج أو من حشود القوات العسكرية المساندة للسعودية ..

والمعركة لن تكون سهلة .. سيكون وقودها الناس والاموال .. ولكنها هى الحل الاخير .. مهما تأخرت ..

كلمة حب

●● جاءت صحافة الغرب كعادتها تبحث عن ثغرة .. لعمل تحقيق صحفى يصفونه بأنه خبطة خطيرة عن أى خلافات فى المؤتمر الشعبى الكويتى .. واحاطت الصحافة العالمية برموز المعارضة الكويتية .. تحاول أن تجد قصة فيها فرقعة وفيها خبطة صحفية .. ولكن الصحافة الغربية فشلت فى ذلك تماما .. لأنه لا خلاف بين شعب الكويت على الهدف .. أن يتم تحرير الكويت أولا .. فإذا كان هناك مايستحق الخلاف فإنه قابل للتأجيل إلى مابعد التحرير .. قال أحد أقطاب المعارضة لماذا نختلف .. وعلى أى شىء نختلف .. تعود الكويت أولا .. وكل الشعب يسلم لاسرة الصباح بالحكم .. ثم نختلف بعد ذلك تحت سقف الكويت .. أما خارج الكويت فلاخلاف .. وضحك وقال .. نحن نتعلم منكم يا أهل مصر .. فأنتم قد تختلفون داخل مصر .. وقد تمسكون ملابس بعض .. ولكنكم فى الخارج تتجاهلون أى خلافات .. ومصر لديكم أولا .. وقيادتها موضع تقديركم جميعا .. ونحن كذلك ياأخى ..

●● وكانت ظاهرة واضحة لكل المراقبين فى المؤتمر الشعبى الكويتى الذى عقد فى جدة .. إن كل أهل الكويت فى منتهى التفاؤل .. وتسألهم ماهو السر .. يقولون لأول مرة يلتقى العالم معنا .. نحن والعالم كله فى جانب .. وصدام وحده مع بعض الذيول العربية .. اننا نثق بالله وبالحق .. ونثق بكل مواطن .. فالشباب يقود المقاومة فى الداخل .. والمرأة تكافح وتناضل وتقاوم .. والكويتى فى الخارج يعيش وكل خيوط حياته تلتقى مع الارض والناس والعالم والامل .. وماحدث فى الكويت يحدث لأول مرة فى التاريخ .. ولذلك لن يقبل العالم استمراره حتى لا يتكرر .. فقد اخطأ صدام كل الحسابات .. ولابد أن يفشل .

●● شىء واحد قد يكون صدام حققه .. فقد سيطر على المؤتمر حادث استشهاد الدكتور المحجوب .. وكانت رسالة عراقية قذرة إلى كل العاملين فى العمل العام فى الدول العربية .. فقد كانت تهديداته كما يقول دائما أنه يستطيع أن يصل إلى الحكام العرب فى غرف نومهم .. قالها فى قمة بغداد عام ١٩٧٨ .. وعندما يستطيع أن يغتال الدكتور المحجوب فى قلب القاهرة .. فإنه يكون قد أبلغ الرسالة للعالم العربى .. ولكن محاولات صدام للوقيعة بين العرب الذين يقفون مع الحق وضد صدام مازالت مستمرة .. فقد سمعت عدة اشاعات داخل المؤتمر .. ولكن من يقولها يبدى دهشته .. ولايصدقها .. إنه يقول أنه سمع الاشاعة ودهش ولم يصدق .. ومع ذلك يرددها .. وهى عادة عربية ضارة .. هناك اشاعة للوقيعة بين مصر والسعودية .. ولم يصدقها أحد .. واشاعة للوقيعة بين مصر والكويت ولم يصدقها أحد ..

●● فى نفس الوقت هناك مجموعة من النكت يقولها أعضاء المؤتمر ويضحكون وهى تمس الأحداث الاخيرة بعد غزو الكويت .. وبعضها يعتمد على الخلافات العربية أو الضعف العربى .. وكماقلت فإن اعضاء المؤتمر فى قمة التفاؤل .. وهم يعملون فى نفس الوقت للتحرير وتعمير ماضربه صدام .. إنهم يضعون خطة المستقبل القريب .. وهم على ثقة منه .. ثقة كاملة .. فى الله والاصدقاء والحلفاء .. إنهم يحلمون بالعودة ويخططون للتعمير .. لانهم يعلمون أن صدام ضرب الكويت ودمرها .. فى حقد اعمى على كل شىء جميل فى الكويت .

●● لقد بدأ المؤتمر الكويتى فى جدة عاطفياً .. تدفقت فيه الدموع عند لقاء الأمير .. حبا وشوقا للامير وللكويت .. وانتهى المؤتمر بقرارات عملية واقعية جادة .. كعادة أهل الكويت .. لقد ذابت كل الخلافات التى توقعتها صحافة الغرب .. وحل محلها اتفاق كامل على الهدف والوسيلة والمستقبل .

جدة من :

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

كلمة حب

محطات قصيرة من جدة

● ● صدام حسين يعلن انه سيقوم بإعادة توزيع الثروة العربية .. وفى نفس الوقت اكل حقوق المصريين العاملين فى العراق .. ملاحظة قالها رجل اعمال كويتى .

● ● تحدث كل ابناء الكويت عن جرائم صدام فى الكويت .. من سرقة منظمة وسطو مسلح .. ولم تأت كلمة الاغتصاب على لسان اى واحد منهم .

● ● هرب الى المنفى خارج العراق ١٧٠ ألف عراقى معارض .. غير من قتلوا فى المعتقلات « سحلوا » فى الشارع .. لم يكن هناك معارض كويتى واحد خارج الكويت .. مجرد مقارنة .

● ● اكثر من كويتى قال واكد .. لايوجد مصرى واحد فى الكويت سرق أو خان او غدر أو فجر .. بينما فعلت بقية الجنسيات كل الجرائم ضد الكويت .. وهى حقيقة عرفها اهل الكويت اخيرا .

● ● بالوثائق كاملة .. الكويت دولة مستقلة منذ عام ١٧٥٥ والعراق كانت مجرد ولاية عثمانية .

● ● وزع المؤتمر الكويتى على اعضائه اشرطة فيديو كاسيت عن جرائم الاحتلال العراقى .. وهذه الاشرطة نتيجة لجهود المقاومة داخل الكويت .. انها تقاوم وتقتل وتصور وتتصل بالخارج بسهولة .

● ● قلت لاحد ابناء سلطنة عمان ضاحكا .. لو تمت مؤامرة صدام لاصبحتم الان رعايا على عبدالله صالح .. رد بسرعة وقرف .. اعوذ بالله .

● ● قال وزير البترول الكويتى ان بلاده تخسر يوميا ٦٠ مليون دولار نتيجة توقف البترول .. مجرد رقم .

● ● يرحل عمال اليمن من السعودية دون ضغط ودون اعتداء على ممتلكاتهم وبكامل ارادتهم .. ويرحل عمال مصر عن العراق فى صناديق مغلقة .. أو بعد تجريدهم من كل ما يملكون .

● ● سقط عون فى لبنان لان العراق فى وضع لايسمح له بالنجدة !!

● ● اهتز اقتصاد الاردن لان ابناء فلسطين سحبوا ودائعهم من البنوك الاردنية .. كانت اليمن تريد ان تفعل ذلك مع السعودية !

● ● من شهادات ابناء الكويت عن الغزو .. دبابة دهست أسرة بكاملها داخل سيارة .. وقوات الغزو تطلق الرصاص فى مقتل على مظاهرة نسائية .. وجنود العراق يهربون ليلا .

● ● قال الكاتب السعودى على محمد القمير .. كيف يكسب الشعب الفلسطينى عطف العالم .. ضد اسرائيل اذا كان صدام يقوم بنفس الاجرام الاسرائيلى .

● ● مضى اكثر من شهرين على الغزو العراقى وبعض الكتاب العرب بكل اسف لايعلمون بذلك .. ولم يسمعوا .. ومازالوا يكتبون فى الصحف العربية ويقبضون منها وهم يعرفون .. ولايفكرون .. يكتبون فى الصحف السعودية مثلا .. ولا يقولون كلمة ضد جريمة صدام .

● ● وبعض الصحفيين العرب يساوى بين القاتل والضحية .. اى جريمة انسانية يرتكبها هؤلاء فى حق الرأى العام .

● ● يبدو ان الاردن مضت فى طريق اللا عودة .. اتهمت السعودية بالكفر وتطرد ١٢٠ ألف عامل مصرى .. وتتحدث عن السلام ..

● ● نحن نعطى لبعض الناس قيمة .. عندما نتحدث عنهم او نرد عليهم .. بعض صحف تونس ايها السادة لاتوزع اكثر من ٣ آلاف نسخة .. فهل تستحق .

● ● اذا خرجت الجامعة العربية من تونس .. اصبحت رأس البر أكثر قيمة منها .. مجرد قرية سياحى .. ولذلك تغضب تونس !!

● ● يبدو ان الشاذلى القليبى له حكايات وحكايات .. يعرفها الاخوة من ابناء الكويت .. وسوف تظهر معظم الفضائح قريبا .

آخر نقطة

● ● اطلق صدام حسين على نفسه ٩٨ اسما .. تبدأ من القائد الرمز الى القائد الفذ الى راعى كذا وكذا الى المهيب .. لقد تواضع صدام ولم يطلق على نفسه ٩٩ اسما حتى لاتكون الاسماء الحسنى .. وحتى لايتهمه المسلمون بالتطاول وادعاء الالوهية .. مجرد ٩٨ اسما فقط .. منتهى التواضع .. ولذلك فإنه يأمر بطبع هذه الاسماء فى لوحات وتعليقها فى البيوت .. اللوحة المزخرفة بالنقوش الاسلامية تباع بدينارين .. وحصلت على واحدة حديثة من مواطن كويتى !!

محمد الحيوان



●● جيش صدام أصبح أضعف الحلقات التى تحيط بالرئيس صدام .. ولم يعد ذلك الجيش القوى الذى حارب ٨ سنوات ضد إيران وانتصر .. وخاض معارك شرسة .. واكتسب خبرة المقاتل .. وأصبح على قدر خطير من الكفاءة القتالية .. هذا الجيش نفسه أصبح ممزقا وهبطت معنوياته ولم يعد الدرع القوى للعراق .. بل أصبح أكبر نقاط ضعف العراق وصدام !!

●● اكتشف الجيش العراقى أن الحرب ضد إيران لم يكن لها سبب ولا هدف .. وأن التضحيات الجسيمة ذهبت سدى .. وأن كل انتصاراته ضاعت دون مقابل .. وأن قرارا من فرد أثار حربا ضروسا استمرت ٨ سنوات .. وأن قرارا من فرد تنازل فى لحظة عن كل نتائج الحرب .. ودون سبب مقنع .. وعندما عاد أسرى الحرب من إيران كانت هناك مشكلة أخرى .. فقد عادوا بعد أن تعرضوا لعملية غسيل مخ خطيرة .. بأن صدام كافر .. وحتى بعد أن حذف البرلمان الايرانى اسم صدام من قائمة الكفرة .. إلا أن الاسرى عادوا وقد تأثروا بلاشك بما قاله قادة إيران ضد البعث العراقى .. الذى لا يؤمن بالأديان بالاضافة طبعا إلى المشاكل الاجتماعية التى نتجت بعد عودة الأسرى .. فلم تكن هناك أى اتصالات لمعرفة الحى من الميت وتصورت كل زوجة أن زوجها مات فى الحرب . وتزوجت .. ثم عاد الزوج الأول لتقوم مشكلة .. حول الحلال والحرام .. كما أن الأسرى المعوقين جعلوا أهالى العراق يجزعون من الحرب والدمار والخراب . وهم لايريدون الكويت ولا الحرب من أجل الكويت ولايريدون «صدام» نفسه

●● ولكن معنويات الجيش العراقى هبطت أكثر بعد غزو الكويت فقد أعدم صدام عددا من الضباط عارضوا الغزو .. وأعدم آخرين اعترضوا على أسلوب الاغتصاب والسرقة . باعتبار أن ذلك لايجوز على شعب مسلم .. واكتشف صغار الضباط ان عملية الغزو ليست إلا عملية سطو مسلح .. وأن كبار الضباط سرقوا الكويت .. ونقلوا كل مافيها .. وأن الجنود اشتركوا فى النقل والشحن .. وساعدوا على السرقة ولم يقبضوا شيئا .. وكانت بداية الانحراف فى الجيش العراقى .. وقبول الرشوة .. وطلبها .. والتهاون فى تنفيذ الأوامر .. لقد تحول الجيش العراقى من جيش منتصر على إيران .. إلى جيش مهزوم مقدما .. لأنه عصابة وليست جيشا .. ومادام كبار القواد لصوصا .. كان صغار الضباط والجنود تحولوا إلى مرتزقة يمكن أن يبيع سلاحه بملاليم .. ويمكن أن يهرب من موقعه بقرشين .. فالكل لصوص ومرتزقة .

●● ومع ضياع الضبط والربط والانضباط العسكرى جاءت مشكلة كبرى .. فالجندى العراقى فى الكويت لايحارب من أجل قضية .. وفى نفس الوقت يواجه حشدا من كل دول العالم .. يملك أحسن الخبرات وأقوى الأسلحة وله قضية . هى تحرير الكويت من الاحتلال .. وتحرير العراق من الاستبداد .. وأصبح الجندى العراقى فى الكويت مستعدا للاستسلام فى أى لحظة .. وليس ذلك تهوينا من الحرب .. ولكنها حقيقة .. وعند أول طلقة سيرفع الجيش العراقى أعلامه البيضاء !

●● لقد قضى صدام بمنتهى الغباء على جيشه .. وبعد أن كان قوة عربية أصبح نقطة ضعف خطيرة ..

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩

كلمة حب

محطات قصيرة :

● ● أصحاب الكويت يطالبون بإعادة الكويت .. أصحاب فلسطين يطالبون بالدعم فقط !

● ● شيخ المشايخ فى الأردن تمادى فى ضلاله .. يطالب بوقف الحج من أجل صدام .. يعطل فريضة من فرائض الله لحساب طاغية سفاح .. إلى أى حد يصل السقوط !

● ● أيام عبد الكريم قاسم جاءت القوات الاجنبية لحماية الكويت ورحلت .. وجاءت لحماية الملك حسين ورحلت .. ولحماية لبنان ورحلت .. فما هى المشكلة !

● ● منطقة التوتر فى الخليج تبعد عن مكة والمدينة بحوالى ألفى كيلو متر .. ولا خطر على الحج والعمرة .. أيها المضللون !

● ● منتهى الجنون .. صدام يبنى قصرا تكاليفه مليار دولار .. وهو يعلم أنه لن يدخله .. ولا الورثة ! ولكن متى تصرف صدام بعقل !

● ● لمجرد التسجيل .. خالد محيى الدين يؤكد أن الانتخابات نزيهة ١٠٠٪ .. والمقابلة بعد النتيجة والسقوط !

● ● بعض التعليقات فى الصحف القومية حول الانتخابات أشد قسوة مما تقوله المعارضة .. ضحكت كثيرا على كاريكاتير نشرته جريدة المساء يوم الاثنين الماضى !

● ● أى قوة عربية إضافة إلى قوة مصر .. ولكن بعض العرب يهددون هذه القوة بسوء أقوالهم وأفعالهم .. وتتساقط قوى العرب بأيدى العرب .

● ● صحيفة وول ستريت الامريكية قالت ان جنود العراق يسرقون الهدايا المرسلة إلى الرهائن من عائلاتهم .. والخبر ليس جديدا .. لقد سرقوا الكويت من قبل !

● ● صحيفة ديلى ميل البريطانية نصحت المستر هيث قبل سفره إلى بغداد .. لا تصدق مايقوله صدام .. انه أشهر كذاب فى التاريخ المعاصر .

● ● آخر كلام .. الحكومة لن تبيع القطاع العام .. وعلى من يعترض أن يشرب من البحر .. لان الحكومة بالقطاع العام تتحكم فى أرزاق الناس !

● ● إلى مخرجى المسرح فى مصر .. هناك مواهب خطيرة مدفونة فى الريف .. سمعت فتاة فى أولى إعدادى تمثل باللغة الفصحى مثل سميحة أيوب .. إسمها نانسى سعيد عبد البديع من فاقوس .. تذكروا هذا الاسم إذا كان هناك دور للفتاة فى مسرحية بالفصحى .

● ● نقابة الصحافة المصرية تلعب دورا خطيرا هذه الايام وتحاول أن تفعل شيئا من أجل الصحافة .. سجلوا واسمعوا .. لأن الصحافة تحتاج إلى علاج .. والروشتة تكتب فى النقابة كل يوم أربعاء ..

● ● قارىء وصف نفسه بأنه عضو منظمة العصر الجديد المؤيدة للعراق .. أرسل رسالة كلها أخطاء لغوية .. وألفاظ قبيحة .. وهجوم حقير .. وقرأتها أكثر من مرة .. وتأكدت بعدها أن هذا هو مستوى أنصار العراق !

● ● حربى حارس من أشهر قراء الصحف يقول .. دخلت المعارضة إنتخابات مجلس الشورى .. ولم ينجح أحد ..

● ● المواطن ياسين دراز من المحلة يطالب بفرض غرامة على الناخب حتى يذهب إلى صناديق الانتخابات .. نقول له .. ولو !

● ● والمواطن على جبر من الاسكندرية يقول .. هل كل ماتفعله الحكومة تاريخى .. كما تقول الصحف القومية .. أيها الاعلام أنت فى دنيا غير دنيا الناس .. ! هذا كلامه !

● ● الطرد من المدن الجامعية عقوبة طبعا .. ويجب أن يكون لها أسبابها .. ولكن واقع الأمر أن كل القرارات تصدر وفى اخرها بدون إبداء الاسباب .. يعنى اخبط دماغك فى الحيط أيها الشاب .. ثم نطالبه بالانتماء لمصر ..

● ● القطاع العام من مكاسب الثورة .. بشرط أن يحقق أرباحا ! رأى المواطن محمد شعبان من طنطا .

● ● والمواطن محمد صالح من الجيزة يرى أن مجلس الشعب السابق كانت جلساته خيبة وعارا كما يقول بالحرف .. ويتمنى مجلسا يعمل لصالح الشعب .. ونحن أيضا نتمنى !

● ● عزوز زكريا من البرمبل يرى انه لن يكون فى الدنيا شرفاء إلا إذا عاد الشيخ جابر إلى الكويت .. ويرى أن ترك صدام يعنى إستمراره فى العدوان على الاخرين .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

كلمة حب

محطات قصيرة

● ● اذا وافقت مصر على غزو العراق للكويت .. كان من حقها ان تغزو ليبيا والسودان . تصوروا !!

● ● بعض الصحف العربية لاتساوى حتى ان نقرأها او نذكر اسماءها .. الرد على هذه الصحف يعطيها قيمة !!

● ● مهما فعلنا لتشجيع الموظف على الخروج للمعاش .. فانه لن يخرج .. لانه يعيش فعلا فى المعاش . يقبض ولايعمل نتيجة طبيعية للاشتراكية .

● ● صدام اعطى الفرصة لإمريكا لكى تقوم بتأديبه . وعلى عبدالله صالح اعطى الفرصة للسعودية لاعادة تنظيم اقامة الاجانب فيها !

● ● ماسمعته عن طرق التزوير فى الانتخابات .. يجعلنى اصدق ان المعارضة معها حق ..

● ● اذا انسحب صدام سقط .. واذا بقى فى الكويت سقط .. والذين يلتمسون حلولا سلمية يطيلون فقط فى عمر صدام .

● ● مع تغيير الجو انقطع الارسال التليفزيونى المصرى عن جدة .. وراجت مرة اخرى تجارة شرايط الفيديو المصريون هناك يريدون بألحاح مباراة الاهلى والزمالك اليوم .

● ● قررت سلطنة عمان منح جوائز لاحسن • مصانع عمانية ليست على طريقة الديك الذهبى !

● ● ظهرت فجأة فى الصحف العربية بلاوى صدام .. اين كان العرب قبل غزو الكويت .. ومطلوب ألا نداری مرة اخرى الحكام العرب من عينة صدام .

● ● المجالس المحلية لم تفعل شيئا .. لانها بالتعيين .. كلها حزب وطنى .. ومجلس الشورى كذلك .. اضع يدى على قلبى من مجلس الشعب الجديد ..

● ● تناقضات العمال والفلاحين تجعل تعديل الدستور ضرورة .. استاذ فى الجامعة مرشح عن العمال .. ومالك لخمسين فدانا مرشح عن الفلاحين ..

● ● مجلة تايم الامريكية تسأل .. متى يتحول درع الصحراء الى سيف .. ودرع الصحراء اسم الفرق الامريكية المسلحة فى الخليج .. مجلة التايم شهدت للطيران السعودى بالتفوق ..

● ● نغضب اذا اعتدى الهندوس على المسلمين .. واذا اعتدى الامرائيليون على المسلمين .. وبعض العرب لايغضب لان المسلمين اعتدوا على المسلمين ..

● ● ضربوا ستالين وماركس ولينين بالجزمة فى الاتحاد السوفيتى .. وفى مصر مازلنا نسجد له .. ونتعبد فى مبادئه ..

● ● جاع الاتحاد السوفيتى نتيجة للاشتراكية واستسلم لامريكا بدون صواريخ ولادبابات .

● ● ذهب وزير التجارة السوفيتى الى السعودية يطلب استثمارات لبلاده .. قال لهم لقد اصبحنا مثل امريكا تماما .. حتى يشجع السعودية على المساهمة فى مشروعات بلاده !

● ● تحديد مصروفات الدعاية الانتخابية بخمسة الاف جنيه قرار حسن النية .. بعض المرشحين ينفقون حوالى مليون على الاقل .. تحت المائدة !!

● ● مصر لاتغدر ولاتخون ولاتبيع نفسها ولامبادئها .. هذه سمعة مصر دائما .. وزادت بعد ازمة الخليج .. وأى مساومة مع مصر لن تجدى ..

● ● ترشيح الوزراء فى الانتخابات فرصة للاستفتاء على سياساتهم .. مادامت الانتخابات حرة .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● قمة التعاون الخليجي تلتقي هنا اليوم .. في ظروف صعبة وقاسية .. احدى دول مجلس التعاون الخليجي محتلة من العراق .. وباقي دول المجلس مهددة .. وحشود الحلفاء تزدحم في الخليج .. تنتظر ساعة الصفر .. التي يمكن ان يحددها صدام حسين .. اذا انسحب او ركب رأسه .. فالكرة في يد صدام .. والعالم لا يريد تخريب العراق .. والعرب لا يريدون تدمير قوة عربية . ولكن صدام لايعرف الا العناد .. فقد عزل نفسه .. داخل اوهامه واحلامه وخيالاته وتخاريفه .. وتصور انه قادر على ان يتصدى لارادة العالم كله .

●● وقد عبرت دول المجلس عن موقفها .. واصرارها عليه .. قالت قطر ليس مطروحا على قمة الخليج اى تنازلات للعراق . بل هناك تأييد كامل لمطالب الكويت بالتعويض .. وقالت ان هذه القمة ستجعل المجلس أكثر تماسكا . وقالت السعودية أن أمن دول المجلس لايتجزأ .. والعدوان على إحدى دول المجلس عدوان على الجميع .. ودعت البحرين إلى استخدام كل الوسائل لتحرير الكويت وقالت عمان أن مهمة القمة المحافظة على أمن المنطقة .. وتعكس هذه التصريحات تفاؤل مجلس التعاون الخليجي بإنهاء الأزمة .. وإن كان الجميع يحرصون على سلامة شعب العراق . باعتباره تحت الاحتلال البعثي العراقي تماما مثل شعب الكويت

●● ومجلس التعاون الخليجي يضع أيضا خريطة لأصدقائه ولأعدائه .. ان مرور حوالي ٥ شهور على الاحتلال العراقي للكويت كشفت مواقف دول العالم وأنظمته من وقف مع الحق .. ومن وقف ضده .. ومن يتلاعب بالألفاظ ومن يلعب على الحبال ومن يشارك ومن يتفرج .. والقضية لاتحتاج إلى تفسير .. فالحق واضح وهناك جريمة ارتكبها النظام العراقي ضد شعب الكويت .. جريمة ضد الاسلام وتعاليمه .. وضد العروبة وتقاليدها .. وضد السلام العالمي ومناخ السلام الذي يسود العالم .. فالعالم كله يتجه إلى السلام .. طريقا للبناء والتعمير .. لم تعد هناك حدود ولاسدود بين الشرق والغرب . أو الشمال أو الجنوب .. والعالم يتحرك على كل الخريطة يبحث عن الصداقة وعن العلاقات الجيدة بين الشعوب . ويأتي صدام وينسف ذلك كله . دون نتيجة . فلاصدام يمكن أن يفلت بالفتونة ضد ارادة العالم كله كما أن بقية قضايا العرب قد أوشكنا أن نخسرها . بسبب بربرية صدام .. وسمعة العرب هبطت إلى أدنى مستوى . لنفس السبب .. ومن يصدق العرب حاليا بعد أن كذب صدام على العالم كله . ولم يعد أحد يصدقه الا نفسه ! وعصابته !

●● ومن يتصور أن مجلس التعاون يجتمع في حالة ضعف يكون واهما .. الظروف صعبة . وقاسية .. هذه حقيقة .. ولكن مجلس التعاون سوف يخرج منها أكثر تماسكا .. وماكانت القمة تؤجله أو تتحفظ عليه من قبل أصبح ضرورة في الوقت الحاضر .. أصبحت الوحدة الاقتصادية الكاملة ضرورة .. ولم يعد هناك مجال لتأجيل بعض بنودها .. كما كان يحدث من قبل .. وأصبحت الوحدة الأمنية ضرورة عاجلة بعد أن كانت بعض دول الخليج تتحفظ على بعض نصوصها . وبعض المشروعات التي كانت دول الخليج تتصور إمكانية تأجيلها أصبحت أمرا واقعا وعاجلا أيضا ..

●● أن المحنة في الكويت مؤقتة .. لأنها مستحيلة ولكن المحنة كانت فرصة لاعادة ترتيب البيت ولدى دول مجلس التعاون إمكانيات ضخمة لتحقيق ذلك . فقد عرفت الأصدقاء والأعداء والبهلوانات وعرفت جمعية المنتفعين بالخليج .. ولاشك أن من أهم مشروعات المستقبل لدى دول الخليج أن تفتح المجال «لعسكرة شبابها» . بالتجنيد الاجباري والالزامي .. الذي يصنع الرجال .. ومعسكرات الجيش أفضل مصانع الرجال في كل الدول ..

الدوحة - محمد الحيوان

كلمة حب

●● يوسف العلوى وزير خارجية عمان يؤكد أن عدم تجاوب العراق مع القرارات الدولية سيؤدى إلى كارثة فى منطقة الخليج .. وقطر تفضل أن تنتهى الأزمة سلما بانسحاب العراق .. لأن الحرب قد تؤدى إلى مخاطر لانهاية لها .. وقد تعرض استقرار المنطقة إلى هزات عنيفة .. وهو موقف كل دول الخليج من الأزمة .. ويتركز فى ٣ نقاط أساسية .. الانسحاب العراقى الكامل بغير شروط .. عودة الشرعية إلى الكويت .. تعويض الكويت عن خسائرها .. على أن يتم ذلك سلما إذا تجاوب العراق مع العقل والمنطق .. لأن مخاطر الحرب قد تدمر قوة العراق لسنوات طويلة قادمة .. وقد تهز التوازن القائم فى منطقة الخليج .. والشرق الأوسط .. لأن العراق أولا وأخيرا قوة عربية بشرط أن تكون قوة عاقلة .. وليست قوى شريرة ومدمرة وعدوانية ..

●● ومع ذلك فإن المحنة لم تكن شرا مطلقا .. فقد تأكدت دول الخليج أن العالم ليس مجرد ملائكة .. ولكن قوى الشر موجودة بين أيدينا .. وكانت دول الخليج تعطى الثقة للجميع .. باعتبار أن الخير فى دول الخليج موزع على الجميع .. ويستفيد منه الجميع .. فالمواطن يعيش منتهى الرخاء .. والعاملون فى الخليج يكونون الثروات وتتضخم أرصدتهم .. كما أن معونات الخليج تتدفق هنا وهناك .. معونات للمسلمين وللعالم الثالث .. معونات ثقافية ومشروعات تنمية وقروض سهلة .. ولم يكن خير الخليج قاصرا على داخل الخليج بل تعداه إلى الجميع واستفاد منه الجميع .. وعاش الخليج فى حالة استرخاء .. يتصور أن الذين يستفيدون من خير الخليج سوف يحافظون على أمنه ..

●● ولكن الواقع كان مختلفا .. والكويت بالذات ساهمت فى الحركة الثقافية العربية والاسلامية بقدر أكبر مما نتصور .. كما ساهمت فى مشروعات التنمية على مستوى العالم بقدر أكثر مما نتصور .. وأعلن أميرها من منبر الأمم المتحدة .. قبل الاحتلال .. مشروعا بتخفيف الديون من الدول النامية .. وطالب بحق العالم الثالث فى الحياة .. ومع ذلك كان الغزو العراقى البشع من الخارج .. وكانت الخيانة من الداخل .. واكتشفت كل دول الخليج أنها معرضة لخطر جسيم .. يدفعه طمع وحقد عند بعض العناصر الغريبة .. وبعضها بكل أسف عناصر عربية كانت تعمل داخل الخليج .. وتشترك فى المؤتمرات ضده ..

●● وقمة الخليج تراجع ذلك كله .. بداية من حل الأزمة ذاتها .. وعودة الكويت إلى أهلها .. كما تراجع مواقف دول العالم من الخليج .. تراجع الماضى حتى تستفيد مما حدث .. وحتى تنتهى حالة الاسترخاء التى كانت تسود الخليج .. وتضع خطة للمستقبل حتى يولد الخليج قويا متماسكا مهابا .. وقد أعلنت الكويت فعلا أنها سوف تتغير تماما بعد إزالة العدوان .. وسوف تكون هناك قرارات سرية لقمة الخليج تتعلق بإعادة ترتيب البيت .. وقصر الوظائف القيادية على أبناء الخليج .. وسوف تكون هناك قرارات علنية .. ولكن واقع الأمر أن الاحتلال نبه أهل الخليج وحرك فيهم حاسة الأمن والحرص والدقة فى التعامل مع الآخرين .. فلم تعد هناك فرصة لاسترخاء الراحة والرفاهية .. فى الخليج .. ولم يعد هناك مبرر لاعطاء الثقة لمن لايستحق ..

الدوحة - محمد الحيوان



كلمة حب

● ● أمريكا تنفخ فى صدام .. تريد أن تسمنه حتى تذبحه .. نائب الرئيس الامريكى قالها بصراحة .. لن نترك صدام حتى لو انسحب .. لقد تحولت الكويت إلى مصيدة وقع فيها صدام .. ولن يخرج منها حيا .. بل ربما دمر الاخرين .. وخرب المنطقة .. لقد اخطأ تماما فى الحسابات .. وسقط فى الامتحان .. وليته سقط وحده !! ان شعب العراق نفسه أول ضحايا صدام .. وقوة العراق ستكون من ضحايا صدام أيضا .. وسوف تسقط معه فى الامتحان .

● ● أمريكا تقول أن صدام يملك أقوى رابع جيش فى العالم .. وان المعركة مع صدام سوف تستمر كثيرا .. وان خسائرها فى الجانبين فظيعة .. وأمريكا تقول كل ذلك حتى تزيد من غرور صدام .. وحتى تدفعه للانتحار .. وحتى تبرر ذبحه .. إنها تنفخ فيه حتى ينفجر .. وصدام بلا شك يتحرك نحو الدمار .. ولا يحاول على الاطلاق أن يفتح بابا للسلام ..

● ● ولذلك فإن أجواء الحرب تسيطر على الخليج .. الدول الكبرى تحذر رعاياها من الذهاب للشرق الاوسط .. والسفارات الغربية فى الخليج تذيع نداءات إلى رعاياها للرحيل عن الخليج .. والشركات الاجنبية فى الخليج تعطى العاملين فيها اجازات مفتوحة .. برغم ان مناطق العمل بعيدة تماما عن منطقة الخطر .. ورجال الاعمال أوقفوا مشروعاتهم إنتظارا لمصير مجهول .. والركود يسيطر على الاسواق .. والاوكازيون هنا يشبه عمليات التصفية .. البيع بأى ثمن .. وبأى شكل .. المهم أن يتخلص التاجر من بضاعته وأن يحولها إلى نقود .. والانباء الخارجة من العراق أن صدام يخلى المدن الكبرى من سكانها إستعدادا للحرب .

● ● ومع ذلك فإن الامل مازال موجودا فى الخليج .. الامل فى أن يهدى الله صدام حسين .. وان يحس بالخطر الذى يتربص به .. وان يدرك أنه يقود المنطقة إلى خراب .. وانه شخص واحد .. ولكن الاضرار ستكون بالملايين .. وانه لم يدرك بعد انه يقود العالم إلى أزمة إقتصادية .. وأنه يقود منطقة الخليج إلى خطر جسيم .. وأمريكا تشجعه على ذلك !

● ● دول الخليج تخاطب صدام بالعقل والمنطق والاخلاق العربية والانسانية والاسلامية .. ولكن صدام لا يعرف ذلك كله .. لا عقل ولا منطق ولا أخلاق ولا إسلام .. بل غرور وحماقة .. وأمريكا تخاطب هذا الغرور بذكاء .. تقنع صدام بأنه رجل خطير .. وانه رجل قوى .. وان القضاء عليه يحتاج إلى جهد عظيم وخسائر أعظم .. وصدام يصدق ذلك كله .. بينما الحقائق تقول ان صدام يقود جيشا تفشى فيه الفساد والرشوة وعدم الانضباط ونقص التدريب ونقص الكفاءة .. وأن القضاء عليه لن يستغرق ساعات .. ولكن القضاء عليه قضاء على قوة عربية .. كان يمكن أن تضاف إلى قوة العرب .. ولكن صدام يبددها ..

● ● وسبب الضعف فى جيش صدام أن قادته تحولوا إلى عصابة سرقة بالاكراه والسطو المسلح .. وعندما يتحول القادة إلى لصوص وتجار سوق سوداء فإن الجندى يمكن أن يبيع بلاده بأى ثمن .. وهذا هو سبب نجاح المقاومة الكويتية فى داخل الكويت .. انها تدفع للجندى لكى يتخلى عن موقعه وعن سلاحه .. ويتكرر ذلك كثيرا .. حقيقة ان الكويت فقدت عددا ضخما من شبابها ولكن القوات العراقية فى الكويت تعرض نفسها للبيع .. فى السوق السوداء !

● ● ان أجواء الحرب تطوف الخليج .. والخطر أيضا .. ولكن الغريب أن الخطر سببه بعض الجاليات العربية التى تعيش فى خيرات الخليج .. وتتمتع بثرواتها .. ويعطيهم أهل الخليج الثقة .. أو كانوا حتى وقت قريب يثقون فيهم .. ثم خانوا الامانة .. وتعاونوا مع جيش الاحتلال العراقى .. ضد الكويت .. ومازالوا يهددون باقى دول الخليج !!

الدوحة - محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● كعادة المراسلين الأجانب يأتون إلى المؤتمرات يبحثون عن فرقعة .. ويذهبون إلى المؤتمرات العربية بالذات للبحث عن الخلافات العربية .. وقد وصلوا إلى قمة الخليج بنفس الفكرة .. لابد أن هناك خلافات .. ويفتشون عنها بدقة .. وأحيانا يتصورونها .. أو يختلقونها .. ونسى أكثر الصحفيين الأجانب أن الأزمة أكبر من الخلافات .. وأن المصير يفرض الاتفاق .. وبسرعة ..

●● وفي قمة الخليج تسمع بين الصحفيين أن الكويت عاتبت عمان .. لأنها استقبلت وزير خارجية العراق .. الذي يمثل دولة غازية ومحتلة وبربرية .. ويتضح أن الخبر كاذب تماما .. لأن دول الخليج توزع الأدوار .. وسلطنة عمان تعلن أنها تؤمن بالحوار .. لذلك كانت تتصل بإيران وهي في حالة حرب مع العراق .. وتستقبل وزير خارجية العراق بناء على طلبه لتسمع منه ماذا يريد .

●● وتسمع أيضا بين الصحفيين أن العراق احتجت على وجود وفد الكويت في قمة الخليج .. لأنه لم يعد هناك وجود للكويت .. ويظهر أن الخبر كاذب تماما .. لأن العراق لم تحتج .. ولأن العراق لا تملك حق الاحتجاج ..

●● وتسمع أن هناك خلافا بين قطر والبحرين حول الحدود .. وأنه يهدد المؤتمر بالانفجار .. ويتضح أن كل دول الخليج ألقت جانبا بكل خلافاتها وتحفظاتها .. وأنها تبحث عن الوحدة والاندماج .. ولا تبحث عن قضية حدود .. ولم تعد هناك تحفظات ولكن تنازلات .. ومبادرات إلى الوحدة والتماسك .. لأن أزمة احتلال الكويت أقوى من كل الخلافات البسيطة .

●● وتسمع أيضا أن سلطنة عمان ضد الحرب مع العراق .. ويظهر أن سلطنة عمان في نظر الصحفيين الأجانب هي الشريك المخالف .. ويتضح أن موقف قادة الخليج واحد .. إنهم لا يريدون الحرب .. وأخطارها .. وإنهم يريدون السلام .. ولكن تعنت صدام حسين يقود إلى طريق واحد .. خصوصا وأن القرارات الدولية أعطت فرصا متعددة لصدام .. ويأتي بيان السلطان قابوس عند وصوله إلى الدوحة مؤكدا ضرورة عودة الشرعية وانسحاب العراق بلا شروط ..

●● ويبدو أن بعض الصحفيين يتصور أن الحياة تعتمد على الفرقعات والخلافات وأن الحياة لا تستقيم إلا إذا قامت الخلافات والمضاربات .. ومع ذلك فإن اجتماعات الصحفيين كلها اجتماعات نميمة .. وحكايات لا تنتشر .. ومن أطرف ما تناوله الصحفيون كان سؤالا حول قيمة الرشاوى التي وضعها صدام لبعض القادة حتى يحصل على تأييدهم أو ثمنا لسكوتهم .. وقال الصحفي السوداني أن مصر أعلنت أن صدام حول لها قبل الغزو ٥٠ مليون دولار .. ولم يكن محددا لأي جهة تذهب هذه الملايين فوضعت في الخزانة العامة .. على أساس أن العراق مدين لمصر بحوالي ٣ مليارات دولار . وقد يكون هذا المبلغ قسطا منها ولم تكن مصر تتصور أنها رشوة .. لأن مصر أكبر من الرشوة أولا .. ولأن مصر لا تباع ولا تشترى .. فماذا حول صدام للآخرين ؟!

●● ويقول المراسل إذا كانت رشوة مصر ٥٠ مليونا فكم دفع صدام للسودان وللأردن واليمن .. وللآخرين الذين سكتوا ولم يعلنوا .. وهل حولت إلى الحسابات السرية .. وهل كانت مصر خبيثة عندما أعلنت قيمة الرشوة .. حتى يعرف الآخرون أنهم باعوا بلادهم بأرخص الأسعار .. وماذا قبض ياسر عرفات .. الذي أعلن بعد شهور من الغزو أن المنظمة خسرت ١٠ مليارات دولار بعد الغزو العراقي للكويت هل قبض هو شخصيا لتخسر المنظمة .. وهل أصبح زعماء العرب برخص التراب ؟!

الدوحة - محمد الحيوان



كلمة حب

● ● ياسر عرفات فى بغداد .. يتحدث فى مؤتمر صحفى مع وكالات الانباء العالمية وكل مايقوله اعطونا فرصة نحتاج إلى وقت وهو بذلك يضع نفسه مع صدام فى نفس الكفة .. يتحدث باسمه ويطلب فرصة ولكنه لم يقل ماهو سبب الفرصة . لان الصحافة سألته وكررت السؤال هل ينسحب صدام . ورفض أن يرد هل اذا حصل صدام على فرصة السحب . ولا يرد .. لانه لا يملك الرد .. ولا يعرفه .. كل مافى الامر انه يريد مهلة لصدام .. دون مبرر ولاسبب ولا منطق .. فلا صدام ينوى أن ينسحب . ولا يعلن انه سوف ينسحب .. ولا المتحدث باسمه يجرؤ على أن يشير إلى ذلك ..

● ● ومعظم المنافقين لصدام يطالبون بالمهلة دون أن يقولوا لماذا .. بل اكثر من ذلك أن اليمن تعلن أن الحل السلمى هو الحل الوحيد لازمة الخليج .. ولم تقل لنا اليمن السعيد كيف يكون الحل السلمى اذا كان صدام لا يريد أن ينسحب .. ولا ينوى .. وحقيقة أن الحرب ملعونة .. وانها خراب وأن اى اصابة للعراق وجيشه ضعف للقوى العربية ولكن ماهو الحل أن الذين يطالبون بمنع الحرب والذين لا يقدمون بديلا للحرب لا يقولون شيئا انهم فقط مع صدام فى استمرار الاحتلال وقد اصاب العالم حالة من القلق والتوتر والركود الاقتصادى نتيجة هذا الاحتلال . وقد اتفق العالم عربه وعجمه على ازالة الاحتلال .. واعطوا مهلة لازالة العدوان سلما .. وانتهت المهلة فلم يعد الا ازالة هذا العدوان بالقوة . وقد كانت المهلة لصالح صدام كى ينسحب سلما كما كانت لصالح القوات المتحالفة حتى تستكمل استعدادها . وقد اخطأ صدام الحساب عندما قام بالغزو . واخطأ الحساب عندما تصور أن الحلفاء وصلوا الخليج للفسحة وتجربة السلاح فى الصحراء فى مناورات مكشوفة

● ● أن الانباء القادمة من كل انحاء العالم تؤكد أن ازمة الخليج سببت ركودا بشعا فى كل انحاء العالم . فى العالم الثالث والكتلة الشرقية والعالم الصناعى والعالم العربى ايضا وأن بعض شركات الطيران تكاد تشهر افلاسها وبعض شركات السياحة افلست فعلا . وبعض المصانع خفض انتاجه واستغنى عن عدد من عماله وبعض المشروعات توقف العمل فيها لان شبح الحرب شد انفاس الناس . فتركوا اعمالهم وجلسوا يتربصون وكلما طالت الازمة زادت حدة الركود الاقتصادى وبشاعته . والعالم لا يتحمل ذلك كله بسبب جنون شخص واحد . واتفاق عدد من الافراد وضعتهم الاقدار فى مواقع قيادية يهرفون ويخرفون . عندما يطالبون باعطاء صدام مهلة اخرى . او عندما يرفضون الحرب بشكل مطلق .

● ● الحرب بشعة ولا شك .. ولكن العلاج احيانا يكون مرا .. وعند العرب آخر الدواء الكى .. وصدام يحتاج الى ذلك .. بعد أن فشلت كل الحلول السلمية .. لانها مطروحة على الساحة منذ بدأ الغزو . طرحها العرب فى القمة وطرحها وزراء خارجية الدول الاسلامية وطرحها المجتمع الدولى فى صورة ١٢ قرارا لمجلس الامن ورفض صدام ذلك كله واذا حدثت الحرب فانها ليست حرب صدام وامريكا ولكنها حرب صدام والعالم كله العالم الذى يرفض العدوان والابتزاز والاغتصاب ويرفض انتهاك حقوق الانسان . فى عصر بدأ يتطلع الى السلام الشامل

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● سمعنا من يبكى على ضرب العراق فهل نسينا ان الكويت قد دمرت تماما واذا كان ضرب العراق حراما فما هى عقوبة صدام على تدمير الكويت وماهو الحل لكي يترك الكويت بعض الاقلام تتحدث فى توسع عن ضرب العراق ولاتتكلم بهيلا وتسكت عما حدث فى الكويت ومازال يحدث واذا كان صدام يفعل ذلك فى الكويت وهو تحت ضغط عسكرى فماذا يفعل اذا تركناه انه يدمر البترول والمدن ويصدر الارهاب الى كل مكان فى العالم حتى ان طائرة كونكورد عادت من نيويورك الى لندن براكب واحد فى الاسبوع الماضى فالناس تخاف من ركوب الطائرات لان ارهاب صدام موجه الى الجميع

● ● انهم يقولون ان حرب الخليج وضعت حركة عدم الانحياز فى مأزق ولا يقولون ان غزو الكويت وضع الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى والامم المتحدة فى مازق ويقولون كذبا ان الحلفاء ضربوا مصنعا لالبان الاطفال ولايقولون ان قوات الغزو العراقية قتلت ٣٠٠ طفل ناقصى النمو عندما انتزعت منهم الحضانات التى يعيشون داخلها فماتوا انهم لايتحدثون عما فعله صدام فى الكويت مما سجلته منظمة العفو الدولية فى سجل خطير يؤكد ان العراق اتبع ٣٨ طريقة لتعذيب سكان الكويت منها قطع الالسنة والاذان واطلاق النار على الاطراف اثناء التحقيق والصدمات الكهربائية والاغتصاب

● ● لقد ارتكبت قوات الغزو العراقى انتهاكات واسعة لحقوق الانسان فى الكويت وكان صدام قد فعلها من قبل مع الشعب العراقى نفسه ومنع دخول الصليب الاحمر واستولى على مطابع الصحف الكويتية واتخذ الاجانب رهائن واقتحم السفارات الاجنبية وباختصار اعتدى على كل القوانين الدولية للحرب والسلام وفى جامعة الكويت عذب صدام وشنق عشرات من الاشخاص عارضوا ضم الكويت للعراق وذكر شهود كيف تم التعذيب بصورة شوهت اوجه المعتقلين وذكر شهود كيف يتم تعذيب اى مواطن كويتى يفكر فى السؤال عن معتقل وروى واحد منهم انه عندما سأل عن ابن عمه المعتقل اخذوه الى داخل المعتقل واجبروه على خلع ملابسه واداء الصلاة عاريا ولما ركع ركلوه وضربوه ثم علقوه فى مروحة عدة ساعات ثم اجلسوه على زجاجة مثل الخازوق وقال شاهد اخر ان متوسط عدد الجثث فى الشوارع يوميا بين ٢٠ و٣٠ جثة "كانوا يدفنون فى القبر الواحد حوال ٤ جثة وان العراقيين سرقوا كل شىء حتى الاكفان

● ومع ذلك فإن الانباء من داخل الكويت حاليا بعد ضرب العراق تدعو الى التفاؤل لقد تماسك شعب الكويت ضد الغزو وظهر التكافل الاجتماعى رائعا بين المواطنين وان الاطفال اعتادو على اصوات القنابل وبدأوا يلعبون العاب الحرب وان المساجد مزدحمة ولكن الاحتلال العراقى مازال يمنع فتح الديوانيات ونقل صواريخ سكود الى الكويت واختفت كل محطات التليفزيون عدا الايرانى هذا اذا كان قد بقى فى البيوت اى تليفزيونات بعد النهب العراقى المنظم كما تقول اخبار الكويت ان بعض الخبراء العسكريين العرب ظهروا فى الكويت مع قوات الاحتلال العراقى ولكن اخطر مايواجه المواطن الكويتى حاليا هو الجوع لان ضرب طرق الامدادات منع وصول الطعام الى جيش الاحتلال العراقى وبدا الجنود يتسولون طعامهم من اهل الكويت او يسرقونه ومع الوقت يخشى على الكويت من المجاعة

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● هذا حق يراد به باطل .. عندما يقال أوقفوا الحرب لانقاذ شعب العراق .. لان الجميع لايريدون تدمير شعب العراق . حتى أمريكا نفسها التى يتهمها الاخوان والشيوعيون بأنهـا تريـد ذلك كل الأطراف المعنية والحلفاء لايريدون تدمير شعب العراق ولاتحطيم جيش العراق هذا هو الحق ولكن إيقاف الحرب لحماية صدام وحماية احتلاله للكويت فهذا هو الباطل

●● ومن الغريب أن صدام قتل مليونا فى حربه مع إيران ولم يبك عليهم أحد وشرد ٣٠٠ ألف كويتى .. فلم يهتم أحد وقتل وعذب عشرات داخل الكويت . فلم يغضب أحد وعندما أعلن العراق أن قوات الحلفاء قتلت ١٠٠ عراقى على سبيل الخطأ وقف الاخوان والشيوعيـون يطالبون بوقف الحرب حتى لاتدمر امريكا شعب العراق

●● ومـن الغـريب أيضا أن يتفـق الشيوعيون والاخوان على شىء وهم لم يتفقوا أبدا وكـان من وسائل تعذيب الاخوان على أيام عبدالناصر أن يحشر بعض الشيوعيـين داخل معتقـلات الاخوان وعندها كان الاخوان يعتبرونه أقسى العذاب وأبشع التعذيب ولكنهم حاليا يطالبـون بحمايـة صدام معـا وباتفاق وبصوت عال

●● وخطا الاخوان أنهم يتساهلون فى قتل الكويتى العربى المسلم مادام قاتله عربى مسلم وأنهم يغضبون لقـتل العراقى العربى المسلـم لأن رصاصة امريكية هى التى قتلته وكـان على الاخوان أن يغضبوا للجميع . إنهم يقولون أننا ضد الغزو العراقى للكويت .. ونحن جميعا ضده . ثم يطلبون إيقاف الحرب لانها تدمر العراق ولم يقولوا لنا كيف نخلص الكويت من مخـالب صدام لم يشرحوا لنا ماهى عقوبة صدام على مافعله فى الكويت مسألة أخرى نتفق فيها مع الاخوان وهـو أن صدام مسلـم ولايجوز لأحد أن يكفر مسلما . ولكن هل جرائم صدام يمكن أن تشفع لصدام فى الدنيا والآخرة

●● والشيوعيون لهم موقف اخر إنهم يرفضون امريكا وهذا حقهم ولكن يبدو أن خطوطهم مقطوعة مع موسكو لان روسيا تتعامل حاليا مع امريكا وتتوسع فى معاملاتها مع كل الشياطين السابقين روسيا حصلت على قرض بثلاثة مليارات دولار من كوريا الجنوبية وحصلت على قروض من الكويت والسعودية وتـحصل علـى قروض ومشروعات وطعام من المانيا الغربية وكل هؤلاء كانوا حتى ماقبل جورباتشوف مجرد شياطين فى نظر السوفييت وحدثت حركة الاصلاح فى روسيا ورفضهـا الشيوعيـون فى مصر ومازالـوا يحلمـون بسقـوط جورباتشوف ومازالوا يكرهون العرب الاغنياء ويحقدون عليهم فهل معنى ذلك أن حركة الاصلاح فى روسيا لم تصل للشيوعييـن فى مصر أو أنهـم يرفضونها أو أن هناك مخططا آخر لم نكتشفه بعد فقد تكون روسيا مع صدام ولذلك يقف الشيوعيون فى مصر مع صدام "

●● القضية قضية عقل ومنطق هل يستحق صدام ان يدافع عنـه وكيف يمكن أن نأخذ الكويت من صدام دون أن يسلمها طواعية وكيف يمكن المحافظة على شعب العراق وصدام يرفض ذلك وكيف اتفق الشيوعيون والاخوان فى قضية واحدة مع أنهم دائما علـى خلاف بعض التفسير لأننا لم نفهـم شيئا

محمـد الحيـوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

كلمة حب

●● دان كويل نائب الرئيس بوش شاب غنى وجميل ومترف ولايفهم كثيرا فى الشئون الخارجية ومع ذلك فإن أحداث العالم جرته إلى الحديث فى السياسة فقال فى الاسبوع الماضى أن امريكا تتمتع الآن بقدر كبير من الاحترام وهو قول ظريف وحقيقى ولكنه ناقص وإذا استطاعت أمريكا أن تساوى بين الكويت وفلسطين فإنها سوف تتمتع بقدر أكبر من الاحترام وسوف نصدقها فيما تقول وفى كل ماتقول من أنها راعية الحرية والديمقراطية فى العالم

●● أمريكا حررت اوروبا الشرقية من الاحتلال السوفيتى واستطاعت أن تقنع الاتحاد السوفيتى ذاته بالحرية والديمقراطية والتحول إلى الاقتصاد الحر وأمريكا لها دور خطير فى أفريقيا وحلت بعض القضايا وامريكا تعلن فى كل مناسبة أنها تعطى مساعداتها لدول العالم الثالث حسب التطبيق الديمقراطى السليم وأن الشعوب التى تستحق المعونة هى الشعوب صاحبة الصوت العالى أما الشعوب المقهورة فلامساعدات لأنها تذهب إلى جيوب الحكام وتتحول من بنوك أمريكا إلى بنوك سويسرا دون أن تمر على الشعوب المقهورة التى تعانى من الجوع والتسلط معا وأمريكا دخلت على أيام الرئيس بوش إلى الشرق الاوسط بنفس الروح لان بوش يفهم فى المسائل الخارجية باعتباره كان مديرا للمخابرات الامريكية وكان ممثلا لها فى الأمم المتحدة

●● وفى الشرق الأوسط قضية عاجلة هى الكويت ونشطت أمريكا وجمعت الحلفاء وأصدر مجلس الأمن ١٢ قراراً لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى حتى وصل الأمر إلى الحرب لاخراج العراق من الكويت وكل عقلاء الشرق الأوسط يؤيدون أمريكا فى هذا الاجراء حتى بعد أن وصل إلى إجراء عسكرى يستخدم أحدث الأسلحة ويجربها فى حرب عنيفة نتائجها حتى الآن بشعة وعلى ذلك نستعير قول مسز تاتشر بأن أى انتقاد للحرب يجب أن يوجه إلى صدام حسين وحلفائه

●● فى الشرق الأوسط أيضا قضية الشعب الفلسطينى وهى أساس القضايا فى الشرق الاوسط لانهـا مدرسة الارهاب ومزرعة عدم الاستقرار ولانها مطية كل الحكام العرب المستبدين الذين يرتكبون كل الاخطاء باسم تحرير شعب فلسطين وإذا كانت للكويت حكومة تطالب بعودة الكويت وفى المقابل لاتوجد حكومة فلسطينية تطالب بعودة فلسطين فإن ذلك لايعنى إهمال القضية لأن القضية لاتهم ياسر عرفات وحده ولا الملك حسين وحده ولكنها تهم كل العالم العربى الشعوب قبل الحكام تهم الشعب الفلسطينى تحت الاحتلال وفى المهجر وإذا كانت قياداته قد انعزلت فإن الشعب له طموحاته فى الاستقرار وفى الوطن وإذا كانت قياداته لها إهتمامات أخرى وتكافح من الفنادق فإن الشعب الفلسطينى يريد أن تكون له هوية وحقه فى تقرير المصير

●● والموقف متشابه بين الكويت وفلسطين احتلال أجنبى وقرارات مجلس الامن وشعب مشرد ويبقى فى النهاية أن الشعب الفلسطينى وصل إلى مرحلة اليأس من قياداته ومن خلافات العرب واليأس يولد نوعا من الضغوط على الفلسطينيين حتى تحول بعضهم إلى الارهاب إما إيمانا بالفكرة أو بأجر وبعضهم يعمل فى الارهاب لحساب مخابرات اسرائيل قضية فلسطين تتساوى مع قضية الكويت وإذا استطاعت امريكا أن تحلها اكتسبت احتراما اكبر وثقة أكبر وبعدها يمكن أن ننتقل إلى الديمقراطية وهى قضية معقدة فى الشرق الأوسط

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● سوف يسقط صدام.. ولكن يبقى السؤال. من الذى صنع صدام.. وهل يمكن ان يظهر صدام اخر. نحن الذين صنعنا صدام. لاننا ساعدناه. لاننا ايدناه. لاننا لم تكشف جرائمه اولا بأول. فقد جاملناه. لقد كان حاكما مطلقا مستبدا فى العراق. ومع ذلك تعاملنا معه ضد اراده الشعب العراقى. وقتل شعبه بالغازات السامة وسكتنا على الجريمة لم نقل شيئا عنها للرأى العام وبدأ قتالا ضد دولة اسلامية وايدناه بالسلاح والتخطيط والرجال والمال. وكان واجبا علينا ان نتوسط بين العراق وايران بدلا من الانحياز لواحد منهما ان صدام موجود من ٢٠ سنة بكل جرائمه وبشاعته ومع ذلك كنا نجمل فيه.. ونداری علیه. ونغطى على جرائمه ونحاول ان نحسن صورته امام الناس.. نحن مسئولون عن وجود صدام. وعن جرائمه وقيل يافرعون من فرعنك. قال لم اجد من يردنى..

● ● ولم يكن غريبا على مجرم مثل صدام ان يفكر فى غزو الكويت. وان يهدد السعودية ودول الخليج. فاذا قلنا اليوم ان صدام مجرم. بينما كنا نقول بالامس ان صدام بطل دهش الناس. لان مانشر عن بشاعة صدام فى المرحلة الاخيرة كان معروفا ومع ذلك لم نكتبه ولم نقله الا بعد غزو الكويت تحدثنا عن طفولته الشقية. وعن جرائمه وهو طفل حتى جرائمه وهو حاكم. يحكم شعبه بالحديد والنار لقد صنعنا صدام حتى اصبح خطرا. ولو كنا كشفنا جرائمه من البداية ماكان صدام قد وجد من يؤيده فى الوقت الحاضر

● ● وفى العالم العربى مشروعات لوجود اكثر من صدام. الحاكم المطلق المستبد الذى يرفض ان يشاركه الشعب فى الحكم.. ويحكم وحده بالحديد والنار ويفكر وحده. لانه العبقرى الملهم الموحى اليه. ودرس صدام يجب أن يكون امامنا من الان.. لانجامل ولا نداری ولانغطى ولانتستر على جرائم هؤلاء الطغاة. الذين وصلوا كراسيهم بانقلاب او هبطوا عليها بالمؤامرة. ثم تحولوا الى حكام مستبدين. قد لايكون لهم خطر صدام. ولكنهم يمكن ان يسببوا القلق والتوتر للعالم العربى بافعالهم وجنونهم واستبدادهم

● ● ان لدينا اكثر من صدام فى العالم العربى. ولايجوز ان نسكت عليهم حتى يكبروا ويستفيدوا من تأييدنا لهم. ويتحولوا الى مراكز للقلق فى الامة العربية مثل القذافى والبشير وعلى عبد الله صالح. وليس من العدل ان نشيد بهم اليوم. فاذا ظهرت منهم بعض المشاكل تحولنا الى العكس. كما حدث مع صدام واذا كانت امريكا ترعى الحرية على مستوى العالم. فان على مصر ان ترعى الديمقراطية فى العالم العربى. فلا تغطى جرائم الحاكم الفرد. ولاتدارى ولاتتستر بل تقول الحقيقة وتعلنها ولا تسكت عليها فقد ساهمت مصر فى صناعة مجرم اسمه صدام. وكان الدرس قاسيا ولا يجوز ان يتكرر ولايجوز ان نقع فى نفس الخطأ مرة اخرى لان تعامل مصر مع هؤلاء الحكام المستبدين يعطيهم قيمة واشادة الاعلام المصرى بهم يؤلب شعوبهم ضد مصر فاذا تعاملنا مع الحق والعدل والحقيقة كان موقفنا افضل اذا انقلبت هذه الشعوب على حكامها

● ● صحيح ان الدرس قاس. ولكن يجب ان نتعلم منه وبسرعة

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● حدث خلط بين الثورة والثروة وتحولت الثورة عند بعض قيادات منظمة التحرير إلى ثروة ومعروف أن المنظمة تجمع الاتاوات من الشعب الفلسطينى العامل فى كل مكان .. ومن دول الخليج باسم مساعدة الثورة .. حتى أصبحت ثورة ياسر عرفات أقصد ثروته حوالى ١٨ مليار دولار .. وهب منها لصدام مليارا .. لمساعدته على حملات الدعاية والاعلان .. وشراء بعض الأقلام والاذاعات والاحزاب في العالم العربى .. والاتفاق مع بعض الأحزاب اليسارية العالمية المعروضة للبيع أو للايجار كشقق مفروشة لتحريك مظاهرات تأييد لصدام

● ● وعلى صفحتين كاملتين فى «الديلى ميل» الانجليزية .. نشرت الصحيفة موضوعاً مصوراً بالألوان عن سيدة فلسطينية تعيش فى لندن . والصور تمثل مدى الدلع الشديد والبذخ الأشد فى القصر الذى يحتل مساحة ضخمة فى أغلى أحياء لندن .. وقالت الصحيفة : ان لها قصراً مماثلا فى ماربلا بأسبانيا على نفس الفخامة والابهة

● ● والسيدة اسمها منى عمرها ٢٩ سنة أصلها من فلسطين ووالدها جواد الغصين أمين صندوق منظمة التحرير الفلسطينية جاءت إلى أوروبا وعمرها ٣ سنوات تعلمت الفن بين لندن وباريس وتزوجت من رجل أوروبى ثم طلقت منه كما يبدو لان اسمه لم يرد ضمن الموضوع .. ولها بنت اسمها ثريا عمرها ٤ سنوات . وهى سيدة أعمال ناجحة ومليونيرة .. ولها مصانع فى السويد وتقيم مشروعاً لمدينة الأطفال فى بريطانيا . وتصفها الجريدة بأنها سيدة متحررة خلعت الملابس العربية وتفضل الميكروجيب وحول معتقداتها السياسية تقول : انها تحاول أن تقيم جسوراً بين العرب وأوروبا لأن العرب يأكلون حقوق المرأة ..

● ● والجريدة لاتشنع على السيدة لان التقاط الصور تم بناء على إرادتها واتفاق معها . ومن احدى الصور لقطة فى الحمام ومساحته نصف فدان كما يقولون فى بلدنا .. ولذلك فإنه قبل أن يحقد عرفات على دول البترول .. وعلى بيوت الامراء فى لندن وأسبانيا . عليه أن يسأل السيدة منى من اين لك هذا ؟ وكيف وافقت على نشر هذه الصور لان القاعدة «إذا بليتم فاستتروا» وياسر عرفات يرفض أن تحاسبه دول البترول على ما أخذ وأحياناً يغالط ولذلك فقد انضم لصدام فى حربه ضد دول البترول .. بعد أن ذهب صدام حسين وعرفات إلى مؤتمر بغداد يطالبون بالاتاوة .. ورفضت دول البترول . وخرج الثلاثة من المؤتمر يبيتون شراً ضد دول البترول ..

● ● والملك حسين له قصة أخرى مع دول البترول . لقد تولت إحدى الدول الخليجية كل نفقات أفراحه من الشبكة إلى المهر إلى القصر إلى نفقات شهر العسل وهدية العروس ولذلك يغضب أمير هذه الدولة عندما يشتم الملك حسين دول الخليج ودولة خليجية اخرى كانت تمده بالبترول على الدفتر

وكل ٣ شهور يتجمع لدى الأردن ٤٨ مليون دولار ثمن البترول ويعتذر الملك حسين عن عدم السداد وتتنازل الدولة عن حقوقها بينما الواقع أن الملك قبض ثمن البترول من الحكومة والاهالى ثم حوله إلى الخارج باسمه ولذلك تدهش هذه الدولة من حملة الملك حسين عليها .. ومن تأييده الشديد لصدام حسين .. فى تقسيم الثروة .. فقد أعطت دول الخليج للملك حسين ما طلبه وزيادة فلماذا الحقد على الثروة التى وزعها الله على عباده سؤال بلا جواب .. ولكن العالم العربى يزدحم بالمتناقضات

محمد الحيوان

كلمة حب

● ● قلب الام لايعرف الحل الوسط .. ولايعرف المنطق ولا العقل .. عند اول خطر ولو كان اشاعة تجرى الام مذعورة .. تخطف اولادها .. تضمهم الى صدرها .. تدفع عنهم الخطر ولو بصدرها .. تموت ولايمس اولادها ادنى خطر .. واستغل صدام حسين ذلك .. وانتشرت فى مصر يوم الاربعاء الماضى اشاعة .. ان صدام سوف يقدم هدية لاطفال مصر .. ولان سمعة صدام « زى الزفت » .. ولانه مجرم مشهور .. مشهود له بأنه لاضمير ولاخلق .. فقد التقطت الامهات الاشارة .. على انها خطر يهدد اطفالها .. وتشابكت تليفونات مصر كلها يوم الاربعاء الماضى .. كل ام تسأل فى لهفة عن الاشاعة .. ولايملك احد ان يقول رأيا .. الا ان صدام لم يصدر الخير لاحد .. وانه متعهد الشر والجريمة فى المنطقة .. ولا احد يدرى ماذا يمكن ان يخفى الغد ..

● ● وما يعرفه الناس ان صدام دموى بشع بربرى ارهابى .. وكذاب .. فاذا قال انه سوف يقدم هدية لاطفال مصر كان ذلك يعنى انه لايهدى الا الموت .. كما فعل مع اطفال الاكراد .. واطفال العراق .. ولذلك اتفقت الامهات على ان يكون يوم الخميس اجازة .. وعلى ان يبقى الاطفال داخل بيوتهم .. فقد يعثرون على اشياء قاتلة او شراك مميتة .. ولان الفزع يلغى العقل .. فلم يكن ممكنا اقناع اى ام بأى شىء .. وكل ام لاتعرف الا حلا واحدا .. ان تضم صغارها الى صدرها .. ولاشىء يهم بعد ذلك .

● ● الى هذا الحد وصلت سمعة صدام بين المصريين .. وجاء يوم الخميس .. والقلق يسود الجميع .. وكل ام تترقب الهدية القاتلة .. وكل مواطن فى مصر يعرف ان صدام بلا انسانية ولاضمير .. ثم كانت الهدية صواريخ سكود على حفر الباطن .. وكانت النتيجة كالعادة صفرا .. فلم تصب الصواريخ احدا فى حفر الباطن واعلن ان قواتنا هناك بخير .. وراحت الصواريخ فى رمال الصحراء .. وحمى الله اطفالنا .. كما حمى الله ابطالنا .. لاننا مع الحق والله يدافع عن الذين امنوا .

● ● لقد نزلت صواريخ صدام فى الرمال .. ولم تحقق شيئا .. وذلك امر طبيعى .. فاذا كانت ٣٠ صاروخا سقطت على الاحياء السكنية فى اسرائيل فلم تقتل غير ٤ وجرحت ٢٢ .. وسقطت صواريخ اخرى على الرياض والظهران فلم تفعل شيئا .. فهل تجدى الصواريخ فى الرمال .

● ● ان صدام يكذب فى كل شىء .. يطلق صواريخه على المدنيين .. وعلى المدن .. ثم يصرخ عندما تصيب قوات الحلفاء بعض المدنيين فى بغداد .. لقد قتل المدنيين فى الكويت وارسل صواريخه ضد المدنيين فى كل مكان .. ولا نستبعد ان يكون قد وضع المدنيين فى هدف عسكرى حتى يستغلهم فى الدعاية .. خصوصا وانه نقل قواته ومراكزه العسكرية الى الاحياء السكنية والمدنية فى العراق والكويت .

● ● هل يوجد بيننا من يصدق صدام بعد ٢ أغسطس .. وهل فينا من يتعاطف مع صدام حتى الان ! ولماذا زغرد العراقيون عندما اشار صدام الى الانسحاب .. مجرد اشارة خفيفة !

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● أكدت الاحداث أن صدام ورم سرطاني في جسد الامة العربية ودعونا نقولها بالعربي وبكل اللغات أن استمرار صدام في الحكم يعني استمرار المشاكل في المنطقة العربية لان صدام قوة غبية يوجه لكماته وضرباته في غباء الى اى جهة ودون تحديد للاهداف ولكنه مجرد فتوة يريد ان يكسر فوانيس الشارع لاستعراض عضلاته ...

● ● وكان شاه ايران يملك اقوى قوة في المنطقة ولكنه لم يهدد احدا والسعودية تملك قوة ولم تهدد احدا ومصر تملك قوة ولم تهدد احدا ولكن صدام بمجرد ان حصل على القوة أعلن حربا على ايران استمرت ٨ سنوات واستهلكت المال والبنين ثم تنازل عنها في ثانية وهدد بحرق نصف اسرائيل وكان مجرد « طق حنك » على راى خواننا الشوام وعندما نفذ تهديده كانت نتيجته ٣٥ صاروخا على اسرائيل ؛ قتلى و٢٢ جريحا وتكسير زجاج النوافذ في ٦ شقة وكانت الحملة على الكويت مظهر من مظاهر القوة الغبية وكان التهديد بغزو السعودية مظاهرة عضلات للفتوة وسار في المظاهرة بقية المنتفعين الذين يحقدون على دول البترول برغم كل ما اخذوه منها ومن الغريب ان اكثر المؤيدين لصدام هم اكثر من قبضوا من دول البترول وكان ذلك موضع دهشة دول البترول فاليمن الشمالي مثلاً تعيش على حساب السعودية والجنوبي على حساب الكويت والامارات وثروة عرفات من دول البترول اما الملك حسين فله حساب آخر مع دول البترول واخذ ولم يشبع

● ● وبقاء صدام مع سلامة قواته وعودة تدفق بتروله يعني ان الخطر ما زال قائما وان صدام سوف يستعيد بناء ترسانته العسكرية ولن يهتم صدام طبعا بالشعب العراقي ولا معيشة الشعب العراقي وسوف يوجه كل دخله لاعادة تكوين الجيش والحزب ومن الطبيعي ان قوات الحلفاء سترحل بعد عودة الكويت وحلول السلام فهل هناك من يضمن الا يعاود صدام مغامراته ؟ هل يضمن الاتحاد السوفيتي ذلك ؟

● ● إن موسكو تسعى الى دور في الشرق الاوسط بعد ان جعلتها مشاكلها الداخليه دوله صغرى يعاني شعبها من الجوع وبعد ان توقفت مساعداتها للاحزاب الشيوعية وبعد ان اصبح حجم الاتحاد السوفيتي هزيلا في الساحة الدولية وانتهزت موسكو الفرصة لكي يبقى صدام وتتولى موسكو اعادة بناء الجيش العراقي وبيع مخزونها من السلاح للعراق لان اى حكومة عاقلة تأتي بعد صدام لن تتعامل مع الاتحاد السوفيتي وسوف يخرج الاتحاد السوفيتي بعدها تماما من الشرق الاوسط ولذلك فإنه يلعب في الفرصة الاخيرة ولكنه لايقدم اى ضمانات الا يعاود صدام غزوه وتهديده لدول الخليج

● ● ومشكلة صدام انه لا يفكر في الشعب العراقي ولا يريد أن يحقق السلام في الداخل ولا يفكر في احتياجات الشعب العراقي للطعام والديموقراطية ولذلك يخترع مغامرات خارجية حتى يشغل بها الشعب وطبعا لا صوت يعلو على صوت المعركة

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● انتهت الحرب وسقط صدام وبدأت عملية تعمير الخراب العربى وإعادة ترتيب البيت العربى . فقد كان الدرس قاسيا .. كشف عورات العرب .. وأظهر خطاياهم وصغائرهم .. فلم يظهر أن بعض الحكام العرب يعرضون أنفسهم للبيع . ويؤثرون أنفسهم وخناياتهم السرية على مصالح شعوبهم وأنهم ينظرون بمنظار ضيق لايرون فيه إلاأنفسهم . وأنهم يسخرون شعوبهم فى باطل ويقودونهم فى ضلالة .. وأن بعضهم رتب المظاهرات بدعوى كاذبة .. وكان الحكام العرب من هذا النوع نقطة الضعف فى الصف العربى .. فاخترقها صدام .. ولذلك احتجنا إلى قوات العالم لانقاذ الكويت وتحريرها .. ولو كان بعض الحكام العرب على مستوى المسئولية لأدركوا خطورة صدام .. ولاشتركوا فى وقف أضرار صدام

●● وخلال الأزمة ظهرت بعض القضايا الهامة والعاجلة التى يجب أن تكون لها الأولوية وأجمع الناس جميعا .. شرقا وغربا . عربا وأمريكان على ضرورة إنهاء النزاع العربى الاسرائيلى . فإذا كان صدام بؤرة شر ومؤامرات وإرهاب وغدر فإن اسرائيل أيضا غير مأمونة الجانب . خصوصا وأنها ترفض تحديد حدودها النهائية ومازالت تعمل وتفكر فى التوسع .. وفى سبيل ذلك فإنها تصدر المؤامرات للعرب وقضية النزاع العربى الاسرائيلى تحتاج ايضا إلى [illegible] دولى . لأن امريكا تضمن وجود [illegible] وتفوقها وليس معروفا إلى أى [illegible] يكون الضمان هل تضمن اسرائيل فى أى حدود وهل تضمن أى حدود لاسرائيل حتى لوكانت نتيجة عدوان

وقد قامت أمريكا بعمل ضخم ضد العدوان العراقى .. ومطلوب منها أيضا أن تقوم بعمل مماثل من أجل القضية الفلسطينية .. للقضاء على بؤرة المشاكل فى الشرق الأوسط ' لأن هناك قرارات دولية ولأن العرب يرفضون السلام مع اسرائيل بدون حل القضية الفلسطينية

●● وهناك طرح غريب لقضية الثروة العربية سمعنا عنه من خلال مايروجه صدام وحلفاؤه وهم يطلبون التوزيع العادل للثروة وليس مفهوما مايريدون لأن الثروة توزيع إلهى والمهم كيف يتصرف فيها صاحب الثروة ومصر فيها نهر لاينفد بإذن الله وهو أغلى من البترول .. فكيف نقسمه وإذا كان هناك من يحسد دول البترول فإن الله رزقهم ثروة لم ينتفعوا بها .. فأين ثروة السودان وليبيا والجزائر واليمن .. ولماذا لم نسمع من المغرب وسوريا حسدا على دول البترول مع أنهما بلابترول وأين ذهبت ثروة العراق وقد وهبها الله نهرين من الماء العذب .. ونهرا من البترول يعادل بترول السعودية أن مصر صاحبة ثروة وقد ساعدت العرب ودول البترول أصحاب ثروة وقد ساعدوا العرب والمسلمين فماذا فعلت العراق بثروتها ؟

●● ولكن انتهاء الحرب يثير قضية أخطر داخل مصر فقد كانت الحكومة تعلق كل القضايا على الحرب وكل الأزمات بسبب الحرب كما تقول الحكومة والركود الاقتصادى بسبب الحرب مع أن هذه القضايا موجودة فى مصر قبل الحرب وجاءت الأزمة إنقاذا لماء وجه الحكومة . وانتهت الحرب فماذا يمكن أن تقوله الحكومة ؟

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩١

كلمة حب

● ● بعد ان سقط صدام يبدو غريبا انني اشعر بالتفاؤل الشديد .. بمستقبل العلاقات بين الشعب المصرى والشعب العراقى .. فقد جرت العادة فى العالم العربى .. انه اذا انفصلت الشعوب عن حكامها فإن تصرفاتها تتعارض وتتناقض وتتنافر مع تصرفات الحكام .. فاذا كره الحاكم المطلق شعب مصر احب شعبه مصر ومن فيها .. واذا تحسنت العلاقات بين الحاكم المطلق وشعب مصر كره شعبه مصر ومن فيها .. انه نوع من الاحتجاج الصامت ونوع من الاضراب .. ونوع من المعارضة للحاكم الفاسد .. فاذا ذهب يمينا فى حب مصر ذهب شعبه يسارا .. واذا ذهب فى اتجاه ذهب شعبه فى اتجاه اخر .. لان الشعب لايعرف كيف يتصرف إلا ان يخالف مايقوله الحاكم الفاسد ولو مرا .

● ● حدث ذلك فى اليمن .. عندما تكون العلاقات سمنا على عسل مع حاكم اليمن تكون العلاقات اسود من الزفت بين اهل اليمن والمصريين وهناك طوائف من اليمن تريد عودة الامام .. وتكره مصر لانها ساعدت على طرد الامام وهذه الكراهية لاعلاقة لها بالحاكم .. لانها قضية نظام .. وهكذا وجدنا ذلك فى سوريا عندما كان الاسد يخاصم السادات كان الشوام يحملون المصريين على كفوف الراحة .. ووجدناه فى ليبيا .. وفى السودان .. وفى الجزائر .

● ● فى العراق قتلوا المصريين عندما كنا شركاء مع صدام فى مجلس التعاون .. ولكن الشعب العراقى رحب بالمصريين عندما كانت العلاقات مقطوعة مع صدام .. ونفس القضية مع الشعب الفلسطينى .. اذا اخذنا ياسر عرفات بالاحضان تآمر الشعب الفلسطينى ضد المصريين فى الخليج .. ومن الطبيعى ان نعذر اهل الكويت اذا رفضوا التعامل تماما مع الشعب العراقى .. لان بعض افراده لوثوا ايديهم بدماء الكويتيين واعراضهم .. ولانلومهم اذا رفضوا وجود اى فلسطينى فى الكويت لان الشعب الفلسطينى فى الكويت كان شريكا فى الجريمة .

● ● ولكن الشعوب التى تتفاهم مع حكامها تختلف .. ليس هناك انفصال بين الحاكم والشعب .. ولذلك اذا رضى الحاكم رضى الشعب .. واذا غضب الحاكم غضب معه الشعب .. لان هناك نوعا من الاتفاق بين الحكومات والشعوب .. ونوعا من التراضى .. ويظهر ذلك واضحا فى المغرب .. ومن الغريب انه قائم تماما فى لبنان .. فإذا غضبت حكومة لبنان على طائفة غضب الشعب معها .. وهو غريب على لبنان لانها فى حرب اهلية منذ ٨ سنوات والحرب قامت لاسباب خارجية .. وكان وقودها اهل لبنان ومصالحهم .. والموقف فى دول الخليج بنفس الصورة .. هناك توافق بين الشعب والحكومة .. وعندما قطعت الكويت علاقاتها بمصر وجهت الحكومة بيانا بأن المصريين فى الكويت ابناء واخوة .. وكان البيان اشارة الى شعب الكويت .. حتى لايتغير اسلوبهم فى التعامل الرقيق مع المصريين .. وعندما غضبت السعودية على اليمن .. لم يجد احد منهم من يكفله من السعوديين .. وفى سلطنة عمان والامارات وقطر يحبون المصريين لان السلطان قابوس والشيخ زايد والشيخ خليفة يحبون المصريين ويقولون ذلك فى كل مناسبة .. وفى البحرين يضحك المصريون من كل قلوبهم .. لان الشيخ عيسى يحب النكتة المصرية .

● ● فإذا جاءت حكومة ديمقراطية عاقلة فى العراق فإنه ليس غريبا ان تتحسن العلاقات بين مصر والعراق .. بين الشعبين .. ولكننى لااتصور ان تتحسن العلاقات بين الكويت ومنظمة التحرير ولو بعد مليون سنة .. فما حدث كان بشعا ورهيبا .

محمد الحيوان

كلمة حب

محطات قصيرة

●● يقولون أمريكا تريد تدمير العراق .. وهى مغالطة .. فالسؤال هو .. من أعطى الفرصة لأمريكا لتفعل ماتفعله .. ان صدام هو السبب الأصلى ..

●● أحد الشيوعيين المصريين الذين يجلسون على حجر الحكومة يقول .. مصر فقدت دورها بعد عبد الناصر .. ولذلك فكر صدام فى زعامة العرب .. وهى مغالطة أيضاً .. دور مصر العربى قديم ومستمر من أيام محمد على باشا إلى الآن .. والعرب يعرفون هذه الحقيقة التى يجهلها الشيوعيون لأنهم يكرهون السادات .

●● ويقولون أن صدام يريد السلام .. وهى مغالطة أيضاً .. لأن حرق آبار البترول بالكويت وهدم المنشآت فيها وقتل شبابها واغتصاب بناتها لايمكن أن يكون طريقاً للسلام .

●● إذا استمر صدام فى السلطة استمر الارهاب .. ونشطت خلايا الارهاب على مستوى العالم وإذا مات اكتفى الارهابيون بما قبضوه وسكتوا .. أو بحثوا عن ممول آخر ..

●● قالت مجلة بارى ماتش .. ان قوات الحلفاء تحترم مشاعر السعودية .. والقوات الفرنسية مثلا تشرب البيرة بدون كحول .. وفى بداية الحشد العسكرى فى الخليج وزعت أمريكا كتيباً على الجنود والصحفيين ذكرت فيه الممنوعات فى السعودية وضرورة احترام المجتمع السعودى وتقاليده .

●● قالوا : ان عزة إبراهيم سيكون خليفة صدام .. وعندها تذكرت مثلا قديماً يقول : هذا النعل من ذاك الوطا !!

●● القارئ صلاح الزعفرانى من الزقازيق يقول : لو أيد الشعب المصرى صدام لوقف إبراهيم شكرى مع الكويت ..

●● قارئ من أسيوط يقول : لماذا نبكى على العراق .. وننسى ماحدث فى الكويت ..

●● قارئ من طنطا يقول : الحرب ليست ضد الشعب العراقى .. ولكنها ضد صدام .. حتى يتحرر الكويت والعراق من صدام والبعث .

●● جندى أمريكى قال قبل الحرب البرية : كل إنسان له هدف فى الحياة .. ونصيبى أن أجلس فى حفرة بالصحراء ..

●● مجدى خليفة رجل الأعمال قال فى ندوة للاهرام الاقتصادى : النجاحات السياسية لمصر لم توقف .. ونقول له لأن السياسة فى واد والاقتصاد فى واد آخر ..

●● قال عمدة لينينجراد .. ان اللصوص والشيوعيين يتربصون بالديموقراطية فى الاتحاد السوفيتى .. وفى مصر أيضاً ينصبون كميناً للديموقراطية .. ومعهم بقايا الاتحاد الاشتراكى !

●● كان صدام لايتعامل فى مصر إلا مع أحزاب المعارضة واليسار المصرى .. هناك أنظمة عربية أخرى تفعل ذلك .. مثل : منظمة التحرير والقذافى !

●● كان قلبى دليلى .. تلقيت ٧ دعوات من العراق ورفضتها بعد أن استلمت تذاكر الطيران ..

●● هل يمكن أن ينجو صدام بلا محاكمة على جرائمه .. إذا حدث ذلك يكون منتهى الفشل للتحالف الدولى ..

●● من ينس الاساءة لايصلح معه المعروف .. والذكرى الطيبة لاتبلى أبداً .. بل تلمع أكثر عندما نتذكرها .. والاساءة تدمى أكثر عندما نستعيدها .

●● استطاع صدام أن يضحك على بعض الناس بعض الوقت .. ولكنه لايضحك على كل الناس كل الوقت ..

●● شجرة الحرية تنمو بسرعة إذا دقت جذورها فى أعماق الأرض .. أما الحرية على السطح فإنها تضيع مع أول هزة ريح .

●● التصميم هو الفرق بين الممكن والمستحيل .

●● مجرد سؤال .. هل هناك فرق بين الحزب الطليعى وحزب البعث .. النتيجة واحدة ..

●● العمل الشاق فيه تسلية أكثر .. وله نتائج أفضل .. وهناك فرق بين يوم عطلة ويوم عاطل .

●● هذه المظاهرات فى القاهرة لاتسعد أحداً .. إلا صدام وشامير !! كما أنها لن توقف نهاية صدام .. الذى فعلها لنفسه بنفسه .

محمد الحيوان

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● سألني مواطن بسيط هل ياترى يمكن ان تستقبل القاهرة بالاحضان امثال ياسر عرفات . بعد موقفه الاخير .. وانحيازه لصدام .. وتعليماته للشعب الفلسطيني بان يكونوا مع قوات الغزو العراقى على شعب الكويت المسالم ؟. ولم ارد .. فقال . ان الاردن يتحدث عن المصالحة العربية والسودان يرسل للقاهرة يطلب الصفح . واليمن يطلب وساطة مصر لدى السعودية .. والقذافى يطلب وساطة مصر لدى امريكا .. ولم ارد لانه سؤال بلا اجابة لان الازمة الاخيرة فضحت العرب .. وكشفت مواقفهم .. والمواطن البسيط احس بخطر الحرب على حياته وعلى رزقه .. ولقمة العيش صعبة .. ولذلك بدأ يهتم بالاذاعات والصحف ويقرأ ويسمع .. ويفهم ويتعمق وادرك من الذى يقف مع الحق .. ومن يقف مع الباطل .. من افترى على المظلوم .. ومن ساعد الظالم .. من فقد الحياء .. ومن تحرك من واقع النخوة والشهامة والعدل ..

●● لقد هزت الازمة كل مواطن فى مصر .. لان آلاف الاسر اضيرت من عودة ابنائها من الكويت بلا مدخرات .. وعودة ابنائها من العراق فى نعوش طائرة .. او عودة ابنائها من الاردن بعد قطع الطريق عليهم وسرقتهم .. وآلاف الاسر ايضا تأثرت مما تسمعه عن فظائع الاحتلال العراقى .. قطع الالسنة والاذان والسرقة والقتل والاغتصاب

●● ونحن شعب يكره العنف .. ويكره الجريمة .. واهتزت ضمائر المصريين مما حدث .. سواء بسبب لقمة العيش المرة .. أو بسبب الجرائم البربرية التى ارتكبها العراقيون أو بسبب الركود الاقتصادى الذى اصاب مصر واثر على السوق .. او بسبب فلتات اللسان ضد مصر من بعض الذين وضعتهم الظروف قادة فى بلادهم .. وهم لايستحقون قيادة ولا يصلحون لها .. وقد باعوا السنتهم ومصالح بلادهم لصدام حسين .. وكانت الحسابات الحرة عندهم افضل كثيرا من الامن القومى العربى .. ونسوا انفسهم عند اول شيك وصل من صدام حسين

●● ومع ذلك يبقى السؤال البسيط الذى سأله مواطن بسيط بلا اجابة .. لان ياسر عرفات يعلن انه سوف يقبل الملوك والرؤساء وتنتهى الازمة .. والملك حسين يطالب بان تبدأ مصالحة عربية .. والمواطن فى مصر يسأل .. هل يمكن ان يتم ذلك انه يرفضه من الآن .. ومع ذلك فهو لا يستبعده وعندما خرجت اشاعة بان صدام طلب اللجوء الى مصر .. قالوا مش بعيد .. ممكن مصر تعملها .. والمواطن يؤمن بقاعدة اساسية فى تراثه كمصرى .. ان من ينسى الاساءة ينسى المعروف . ولذلك فان المواطن لن ينسى كل هذه الاساءات التى قدمها بعض حكام الغفلة العرب الى مصر وتاريخها .. وشعبها بعضهم عايرنا بالفقر وظهر اننا احسن منهم جدا واغنى وافضل واقوى وانظف وبعضهم عايرنا بالفساد وظهر اننا اشرف كثيرا مما يفعلون .

●● وهناك من يقول بان الله قبل التوبة وعلينا ان نقبل توبة من اخطأ فى حق مصر ونقول لهم ان شرط التوبة ان تكون نصوحا بمعنى أن يعترف هذا الضال بكل اخطائه وعلنا وان يقدم الدليل على انه لن يفعلها ثانية حتى اذا فعلها قطعنا رجله ويده ولسانه ونحن نملك ذلك ونقدر عليه قد نرحب بمن يتوب بشرط ان يكون مخلصا فى توبته .. وابو عمار بالذات له مليون غلطة .. وله مليون اعتذار .. ولا فائدة فيه على الاطلاق .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

كلمة حب

●● الملك حسين يدعو إلى المصالحة يدعو إلى دفن كل شئ وهو تماماً مثل من يضع الزبالة تحت السجادة ولو كان عندك شغالة تكنس البيت ثم تضع الزبالة تحت السجادة فإن عقوبتها الطرد فوراً . حتى لو كانت هناك أزمة شغالات لأنها بذلك قد زادت الزبالة فى البيت ولم تنظفها والمصالحة على غش كما يقول العرب دهان على وبر وهل يستقر الدهان على الوبر .. والملك شيخ عرب كما نعلم . ويفهم جيداً أصول اللعبة .. ولابد لكى يستقر الدهان أن ننظف أولا المكان أو السطح الذى نريد دهانه والنظافة كما يجب أن نفرز الزبالة وأن نعرفها ثم نلقيها فى مكانها الصحيح لانضعها تحت السجادة ونخفيها عن الأعين بينما الرائحة الكريهة تزكم الأنوف ولانلقيها فى الشارع . لأن الجماهير سوف تلعن كل من ألقى الزبالة فى الشارع

●● المصالحة إذن لن تصلح شيئاً فى الموقف العربى ولكنها سوف تضاعف آلام الجماهير وقد تحول العالم إلى قرية صغيرة خلال هذه الأحداث وتابع كل مواطن كل الصحف والاذاعات وعرف الوهم من الحقيقة والباطل من الكذب وعرف أن بعض القادة العرب باعت أحلام شعوبها وجريت وراء صدام وانها خدعت جماهيرها بأن صدام هو المنقذ وهو البطل وكل المظاهرات التى سارت فى الشوارع العربية كانت فى دول وقف حكامها مع صدام فى القمة العربية وانها مظاهرات مسيرة لامخيرة ولاداعى لاتهامها بأنها ذات اليمين أو ذات اليسار بل أنها ارتبطت بمواقف حكامها ولذلك ياجلالة الملك هل يمكن أن نتصالح مع حكام نظموا مظاهرات ضد السفارات المصرية ومكاتب الطيران المصرية . وضد المصريين .. واسألك ياجلالة الملك .. لماذا تتغير المعاملة كل يوم على الحدود العراقية الأردنية بالنسبة للمصريين مرة يمرون فى سهولة وترحاب ومرة يقطعون عليهم الطريق ويسرقون متاعهم أليست تلك تعليمات وتوجيهات ملكية إذا غضبت من مصر أمرت جنودك بسرقة المصريين العابرين وإذا رضيت عن مصر أو كنت تحتاجها أمرت رجالك بأن يأخذوا المصريين بالأحضان

●● ومع ذلك لانلوم الأردن وحده ولا العراق ولا اليمن ولكن نلوم أنفسنا أولا عندما دارينا عيوب قادة هذه البلاد وتسترنا عليها وصدام نموذج بشع لما فعلناه بررنا له الأخطاء ودافعنا عنه وجعلنا منه بطلاً ونحن نعلم حقيقته وسكتنا عليه - والنتيجة كما نعلم .. ونحن كنا نستقبل أبو عمار كل مرة بالأحضان ونعلم انه سوف يقول كلاماً فى القاهرة ثم ينفيه عندما يتعدى الحدود ونحن رحبنا بالبشير لأننا كنا نكره المهدى مع أن المهدى جاء بانتخابات حرة فهل نحن ضد الانتخابات الحرة ولم نتعلم من دروسنا ونحن اليوم نستقبل القذافى بالأحضان مع أنه لم يتغير وبالأمس ردد نفس مايقوله من ١٠ سنين لم يغير حرفاً وفى نفس الوقت نشرت صحيفة الوفد تقريراً عن حالة العمالة المصرية فى ليبيا وكيف تعيش على الأرصفة حتى الأطباء الذين سافروا عن طريق الحكومة المصرية لايقبضون مرتباتهم حتى الآن ولايحولون شيئاً إلى مصر وسوف نقول طبعاً انها مبالغات صحف المعارضة وان المصريين يعيشون فى نعيم فى ليبيا مع ان الواقع غير ذلك تماماً ..

●● ان المصالحة مع الذين اساءوا مجرد عبث ولابد من المصارحة لابد ان نقول ما نراه حتى يكون البناء على أساس بدلاً من الدهان على وبر

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● ذهبت الى الظهران بعد الغزو العراقى بأيام معدودة .. واخذنى ضابط مخابرات امريكى وضابط مخابرات سعودى الى قاعدة الظهران .. وشاهدت الاستعدادات لحرب الخليج .. كانت هناك مجموعة طائرات نقل تهبط فى قاعدة الظهران بمعدل طائرة كل ٥ دقائق .. كان الجسر الجوى الامريكى والبريطانى مذهلا . ونقل من المعدات العسكرية كميات ضخمة .. ولكنها جميعا كانت معدات خفيفة .. كان بينها مستشفيات ميدان .. يمكن ان تقام فى ٢٤ ساعة ويتم فيها اجراء عمليات جراحية ..وسألت هل معنى ذلك ان الرصاصة الاولى فى حرب الخليج سوف تنطلق قريبا .. خصوصا وان هناك حوالى ٣٠٠ صحفى امريكى يرفضون مغادرة الظهران انتظارا للطلقة الاولى .. ورد ضابط المخابرات بأن المعدات الثقيلة لن تصل قبل شهرين .. يعنى يبدأ وصولها فى أكتوبر ويستمر حتى ديسمبر .. لانها تصل عن طريق البحر .. وبحساب بسيط نفهم ان الرصاصة الاولى لن تطلق قبل يناير !!

● ● ومع ذلك لم تكن هذه هى القضية الاساسية .. فقد اصبح من المهم ان يتم تخزين المعدات الثقيلة القادمة من حلف الاطلنطى فى المنطقة العربية لمواجهة اى خطر محتمل .. حتى لايحتاج الامر الى شهور طويلة وجسور جوية سريعة وناقلات نقل ثقيلة لكى تصل امريكا لنجدة اى دولة فى الشرق الاوسط تتعرض لعدوان أو غزو أو تهديد .. وعملية التخزين تحتاج الى قواعد عسكرية .. والدول العربية غير مستعدة بقبول قواعد عسكرية فيها .. ولكنها يمكن ان تتفق على اجراءات تخزين للمعدات الثقيلة .. بمعنى ان تكون هناك مخازن للدبابات والمدفعية والمدرعات والذخيرة أما الرجال والطائرات فامرها سهل ويمكن ان نستدعيهم بسرعة والمسألة فى هذه الحدود ممكن التفاهم حولها بمعنى ان تكون هذه المخازن تحت حراسة عربية واشراف عربى وأعلام عربية .. وبناء على اتفاقيات مشتركة ومناورات ايضا مشتركة .

● ● ولكن تبقى القضية الاساسية هى .. من هو مصدر العدوان المحتمل فى الشرق الاوسط .. ان الاتحاد السوفيتى فى حالة جوع لايمكنه معها ان يعتدى على احد .. وايران فكرت فى تصدير الثورة الاسلامية ولم تفكر فى عدوان .. ومصر لاتعتدى على احد .. ولاالسعودية . والعراق بعد ان يتطهر من صدام لن يكون مصدر عدوان .. خصوصا بعد ان خلعنا اسنانه .. وتبقى اسرائيل وهى مصدر القلق والتوتر فى المنطقة لعدة اسباب . لانها ترسانة مسلحة حتى النخاع .. ولانها لم تضع لنفسها حدودا حتى الآن بل تفكر باستمرار فى الضم والتوسع . كما انها تحتل حتى الان ارضا عربية وترفض ان تتركها .. وضمت جانبا من الجولان .. وتقيم بصفة دائمة فى جنوب لبنان ولديها سلاح كيماوى ونووى . ولديها نية العدوان ظاهرة وقائمة .. فما هو موقف امريكا من العدوان الاسرائيلى على العرب !! وهل تفتح امريكا مخازنها فى المنطقة لتوقف عدوان اسرائيل .. ام انها تفتح مخازنها لتعطى اسرائيل وتحمى عدوانها .

● ● ان اسرائيل هى التى تقف بين العرب وامريكا .. وتدليل امريكا لاسرائيل هو الذى يغيظ العرب ويجعلهم يفقدون الثقة فى امريكا .. واذا كانت مصر قد عقدت اتفاقية سلام مع اسرائيل فانها مع ذلك لم تفلت من شرورها .. كما ان اسرائيل انتهزت فرصة السلام لتتوسع فى اعمالها ضد العرب .. حتى توقع بين مصر والعرب .. والاجتياح الاسرائيلى للبنان تم بعد اتفاقية السلام .

● ● وكما اشدنا بعدل امريكا فى موقفها ضد صدام .. نريد ان نرى العدل ونلمسه فى موقف امريكا من شامير . وليس اسوأ من صدام الا شامير نفسه .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

كلمة حب

محطات قصيرة :

●● وافق العراق على كل شروط الحلفاء .. ما كان من الأول !

●● وافق العراق على الافراج عن كل الأسرى .. من الاجانب والكويتيين .. متى يفرج عن شعب العراق نفسه !

●● وصف بريماكوف أخلاق صدام حسين .. قال أنه يفرح للأخبار السارة .. أما الذين يحملون له أنباء سيئة فإنهم يدفعون ثمنا غاليا !! يعنى أنه يكره الحقيقة ويرفض النصيحة .

●● قال خادم الحرمين .. نأمل أن تأتى للعراق قيادة متمسكة بالاسلام والوطنية واحترام العرب .

●● قال الأمير بندر بن سلطان .. لا يمكن أن تخفى تحت السجادة ما قام به بعض القادة العرب لتأييد صدام .

●● من نتائج سقوط الشيوعية .. سقوط الجناح العسكرى لحلف وارسو .. وأصبح حلف الاطلنطى بلا منافسة ..

●● هذا الزمن لم يعد يصلح لابسى عصار .. لقد فقد الأهلية واللياقة والصلاحية .

●● قالت سعاد الصباح .. لا يجوز الخلط بين القومية العربية واللصوصية .. ولو كان العراق حرا ما حدث ما حدث ..

●● يوم تحرير الكويت لابد أن نذكر الشيخ فهد الأحمد شهيد الكويت الأول .. والمتمرد الأول على قرارات المقاطعة العربية لمصر .

●● من شروط الحلفاء إعادة ما سرقه صدام من الكويت .. ومن يعيد ما سرقه صدام من مصر .. ومن حقوق عمالها ..

●● طيار انجليزى قال بعد إنتهاء غارته على العراق .. لا تشتروا أسهم شركات البترول العراقية .. لقد تركت العراق مشتعلة تماما .

●● قال طيار أمريكى .. بعد أن شاهد آبار بترول الكويت مشتعلة .. ماشاهدته يشبه نيران جهنم

●● بعد لحظات من بداية الحرب البرية قال جندى أمريكى .. إنها أول خطوة فى طريق العودة لأمريكا .. سواء كان ابهامنا فوق أو تحت !

●● قال جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا .. لقد بدأ صدام الحرب بشروطه .. وعليه أن ينهى الحرب بشروط الأمم المتحدة .

●● حقوق الشعب الفلسطينى شىء .. وياسر عرفات وزمرته شىء آخر !

●● البنوك كسبت كثيرا فى الانفتاح .. وخسرت أكثر بالانغلاق .. وذهبت للنيابة بسبب سوء تقدير الحكومة !!

●● شمت بنا العرب عام ٦٧ .. ولم يقف معنا إلا الملك فيصل ودول الخليج والملك السنوسى !!

●● حزب البعث العراقى مازال يردد أن العراق انتصر .. كذلك كان يفعل الشيوعيون عام ٦٧ .

●● محاولة سخيفة وساذجة وعبيطة .. أن يربط بعض الناس بين موقفنا فى قضية الخليج وقضايانا الاقتصادية .. لان محاولات اسقاط الديون وجدولتها والاصلاح الاقتصادى بدأت عام ٨٢ فى مصر .. وحققت بعض نتائجها أخيرا .

●● إذا رضى الشعب العراقى بعزه ابراهيم بدلا من صدام .. فانه يستحق مايجرى له !

●● اقتصادنا سيئ السمعة فعلا .. وإذا اشترك الشيوعيون فى التخطيط كانت الطامة الكبرى .. لأن الاستثمار لايطيق كلمة الاشتراكية !

●● صورة قصر الشيخ جابر أمير الكويت فى مجلة نيوزويك تؤكد أن العراق كان يحقد على الكويت .. ولم يدخل الكويت غازيا ولكن حاقدا ..

●● حسب الاتفاق مع أمريكا .. لم تدخل القوات العربية أرض العراق .. انه الشرف العسكرى .

●● معاملة الأمريكان للأسرى جعلت بعض المسلمين فى منتهى الخجل .. معاملة الأمريكان حسب تعاليم الاسلام .. ومعاملة العراق للأسرى معاملة بربرية .. منتهى الكسوف .

●● حكومات الاقتصاد الحر تعمل لحساب شركات القطاع الخاص .. الحكومات الاشتراكية تعتبر القطاع الخاص رجسا من عمل الشيطان !

●● أحيانا أتصور أن الحكومة تأخذ الديموقراطية مجرد ديكور .. والقطاع الخاص تقبله مكرهة وعلى مضض !

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● ابن امير الكويت طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ترك الدراسة وانضم للمتطوعين تلقى تدريبا عنيفا فى معسكرات القاهرة على نظام تدريب الصاعقة المصرية وهو تدريب فى منتهى القسوة يشبه تدريب مشاة الاسطول الامريكى وابن امير الكويت اسمه تامر عمره ٢٠ سنة ونشرت قصته وصورته جريدة السياسة الكويتية وهو نموذج للكويت الجديدة التى قال عنها امير الكويت ان كويت الغد لن تكون كويت الامس وانه لابد من التضحية مهما كانت لكى يعود الوطن قويا وهى مسألة تحتاج الى جهد لكى ينسى ابناء الكويت ترف الامس ويعملون بجدية الرجال من اليوم

● ● وتامر كبر ٢٠ سنة فى تدريب استمر شهرا ونضج وقد سألوه ماذا تقول لمصر قال شعب اصيل ونبيل يناصر الحق ويقف ضد الظلم وماذا تقول لاصدقاء صدام قال اشقاء ضلوا الطريق واسأل الله ان يهديهم الطريق وماذا تقول عن جيش الكويت قال يعاد تنظيمه دون ان تغير سياسة الكويت كدولة مسالمة وماذا تتوقع للمنطقة قال ان يسود العدل علاقات الدول العربية وعلاقات الحكومات بالافراد . وسألوه عن المستقبل قال سأترك كلية الاقتصاد والتحق بالكلية الحربية لانها مصنع الرجال وسألوه عن مستوى التدريب قال ان المدربين المصريين استطاعوا تحويلنا من مدنيين الى ابطال ورجال . وسألوه هل كنت وحدك فى الدورة من اسرة الصباح قال كان معى ثمانية

● ● وابن الشيخ جابر برغم سنه يضع خطة لشباب منطقة الخليج الشباب الذى خرج الى الحياة فوجدها سهلة ووجد بين يديه كل اسباب الترف وتصور ان الحياة مجرد أزرار وسيارات فاخرة وازياء امريكية وحياة صاخبة وان كل شىء يمكن ان يباع ويشترى وانتشرت بينه اخر صرعات العصر من الموسيقى الصاخبة الى المخدرات وكانت الطفرة عالية بين جيل الاجداد وجيل الشباب وهذه الازمة يجب ان تكون درسا يستفيد منه شباب الخليج

● ● السعودية مثلا حاولت ان تربط بين الشباب والجيل السابق . فى مؤتمر ثقافى اسمه الجنادرية تقيم فيه معرضا عن حياة الاسرة العربية فى الجزيرة قبل البترول .. وهى حياة قاسية ولكنها خلقت رجالا صارعوا قسوة الطبيعة وتغلبوا عليها بأدوات بدائية دون ترف ولا ازرار . انها محاولة تقول للشباب السعودى ان اجدادكم كانوا رجالا فى منتهى العظمة والقوة ولكن يبدو ان المحاولة لم تنفذ الى كل الشباب ولم يستعد الشباب للغد بقوة . ولكن درس الازمة الاخيرة يجب ان يعيد النظر فى نمط الحياة على كل مستوى دول الخليج

● ● ان التجنيد الاجبارى اصبح ضرورة لان الجيش مصنع للرجال ـ حتى لو كان التدريب سنة واحدة . لان سنة تغير منهج الشباب واسلوبه والتمسك بالاسلام ايضا اصبح ضرورة لان التربية الاسلامية تخلق شخصية قوية قادرة على الصبر ومجرد مقارنة بين خريجى الازهر وخريجى المدارس الاجنبية تؤكد الفرق حتى لو كانت فرص خريجى المدارس الاجنبية أكثر ولكن الالتزام هو الدرس الاول الذى نتعلمه من التمسك بالاسلام ونحن نحتاج الى التزام وانضباط وضبط وربط ليس معنى ذلك ان نحول بلادنا الى نظام فاشى ولكن المهم ان يكون شبابنا رجالا لهم قدرة على المقاومة والتحكم فى النفس

محمد الحيوان

كلمة حب

●● انتهت حرب الخليج وظهرت من جديد مشاكلنا المختفية وبدأ الناس يتحدثون عنها فقد كانت الحرب مجرد تأجيل للمشاكل بينما تصورت الحكومة ان الحرب حلت هذه المشاكل وحديث الناس فى هذه الايام يعود إلى كل ماتحدثنا عنه قبل الازمة

●● كنا نتحدث عن التعديل الوزارى ثم نام وكان الحديث بصوت عال وتناولت الأقلام مواصفات رئيس الوزراء الجديد وبعض الوزراء الجدد ويعنى ذلك ان المسألة كانت حادة وجادة وعاجلة وأجلت الازمة القضية واليوم يعود الحديث بين الناس من جديد عن ضرورة التعديل باعتبار ان بعض وزراء هذه الحكومة لم يفعلوا شيئا " وأن اعباء رئيس الوزراء زادت حتى أصبحت شللا

●● وكنا نتحدث عن الاصلاح الاقتصادى باعتباره ضرورة وأن الدول الشيوعية اصلحت اقتصادها وبعضها وضع خطة ونفذها وتحدثت الاحزاب والنقابات والشركات عن وجهات النظر فى الاصلاح الاقتصادى بعضها تطرف الى درجة الغاء مجانية التعليم والعلاج . وبعضها كان وسطا وجانب من الحكومة تمسك بالاشتراكية والتزم بالبرنامج الشيوعى الذى وضعه حزب التجمع مع اننا لم نسمع ان للشيوعيين اغلبية فى مجلس الشعب

●● وتحدثنا عن بيع القطاع العام ونام المشروع بل ان بعض الوزراء يضاعف حجم القطاع العام ويفرض قيودا على القطاع الخاص الذى لايسمع الكلام ويخلف الوزراء نصوص قانون الاستثمار حتى تصاب الشركات الاستثمارية بنفس عيوب القطاع العام ولكن الفرق ان الاستثمار والقطاع الخاص يفلس ويحال إلى النيابة بينما القطاع العام له حصانة ضد كل الاجراءات حتى انه يسحب من البنوك على المكشوف حتى كاد يفلس هذه البنوك مع ان اموالها ملك للمودعين وليست ملكا للحكومة

●● وكنا نتحدث عن ضرورة الغاء سياسة الهدم وإلغاء سياسة البلدوزر . وفى الزحمة يحاول محافظ الجيزة ان يهدم العمارات كما ان وزارة الزراعة تهدم الارض المستصلحة بمعدل مرة كل اسبوع

●● وتحدثنا عن بيع مشروعات المحافظات وسارت العملية بطيئة لان الشروط كانت مثل شروط صدام للانسحاب من الكويت توصف بانها تعجيزية فلابد أن تقل قيمة المشروع عن ٥ الف جنيه وان يتم البيع بدون الارض ويتم سداد القيمة خلال شهرين كما ان هذه المشروعات مثقلة بالضرائب والتأمينات ممايجعل عملية نقل الملكية معقدة مع ان المعروف قانونا ان المزاد يلغى جميع الحقوق من العين ويطهرها كما ان هذه المشروعات عرضت فى حالة ركود والحكومة غير مؤمنة بما تفعل مما جعل رجال الاعمال يفضلون الاحتفاظ باموالهم بدلا من إلقائها على الارض فى المجهول كما أن اجراءات البنوك تمنع الشباب من فرصة الشراء ولان نوايا الحكومة لم تكن صادقة فإن عدد المشروعات المباعة لاتزيد على ارقام بسيطة لان الحكومة مازالت تريد أن تمسك فى يدها كل المشروعات وكل الارزاق . وتفضل أن تكون الدولة باقتصادها في أيدى الموظفين بدلا من أن تكون فى أيدى المنتجين

●● وتحدثنا عن التسويق التعاونى وتنازلت الحكومة عن بعض المحاصيل ولكنها مازالت تمسك فى يدها القطن والقصب لاسباب تتعلق أيضا بسيطرة الحكومة على الاقتصاد وإصرارها على الدعم وتحدثنا عن تشجيع القطاع الخاص ولكنه مازال يضرب على رأسه كل يوم حتى يكاد يخرج من السوق ويشهر إفلاسه

●● ولاداعى لمزيد من الحديث عن الاصلاح الديمقراطى وتعديل الدستور كل هذا معروض فى تقارير اللجان والاحزاب والمجالس والصحف قبل أن تبدأ أزمة الخليج والامر يحتاج إلى مراجعة فقط إذا كنا نريد إصلاحا وإذا استطعنا أن نتغلب على جمعيات المنتفعين "

محمد الحيوان

كلمة حب

محطات قصيرة :

● ● اصبروا على الكويت فانها تبدأ من الصفر ولاتضغطوا عليها .. فلم نذهب الى هناك بمقابل

● ● حديث على عبد الله صالح عن نسيان الماضى والتعلق بالاخوة العربية كلام فارغ

● ● يقول ياسر عرفات اذا كانت امريكا تعذر الملك حسين لان عنده بعض الفلسطينيين فانا عندى كل الفلسطينيين !! نفس الكلام الفارغ

● ● من مصلحة فلسطين اختيار وجوه جديدة فاذا كان وجه ابو عمار غير مقبول فى مصر فلا شك انه غير مرغوب فيه فى امريكا

● ● قصص الاحتلال العراقى للكويت تصلح مادة لافلام الرعب تقرير دولى عن فظائع الاحتلال فى الكويت فهل تنسى !

● ● وفاء العامر كويتية ٢٢ سنة .. نسفت ٧٠ عراقيا . عذبوها واعدموها .. احفظوا هذا الاسم مثل سناء المحيدلى فى جنوب لبنان انها بطولة الفتاة العربية

● ● قالت مجلة نيوزويك ان اسرائيل اعتبرت دعوة بيكر للسلام مثل غارة بالغازات السامة تحتاج الى لبس الاقنعة ! اسرائيل تكره سيرة السلام

● ● ٧٧ ٪ من الامريكان يوافقون على الحرب اذا استعمل صدام اسلحة كيماوية .. و٥٧ ٪ يوافقون على استعمال القوة لطرد صدام

● ● اعجبنى ما قاله احمد الجار الله اذا اختلف الرجل مع زوجته اتهم المخابرات الامريكية بأنها السبب !! لماذا نقلل من اخطائنا . ونمسحها فى شماعة امريكا !

● ● قال شفرنادزه ان الرئيس جورباتشوف لايتخذ دائما كل القرارات . هناك سلطة خفية فى الاتحاد السوفيتى يجب ان نبحث عنها لنعرف من يحكم الاتحاد السوفيتى

● ● نكتة بايخة التقى ٣ من دول شيوعية مع المانى قال لهم ايه رايكم ناكل لحمة قال الاول يعنى ايه اكل . وقال الثانى يعنى ايه لحمة وقال الثالث يعنى ايه رأى ! النكتة تصلح لبعض الدول العربية المحكومة عسكريا

● ● سألت مذيعة تليفزيون احدى السيدات يعنى التى استعديتى لرمضان وتخيلت اجابة السيدة وهل التليفزيون استعد !

● ● مجرد سؤال لماذا تكثر فتاوى تحليل الافطار فى اجهزة الاعلام . هل هناك حملة للتشجيع على الافطار

● ● هل يظهر سوار الذهب فى العراق بعد اغتيال صدام انه صورة عربية لاتتكرر

● ● لو عرضوا على الحكومة الاختيار بين طه حسين وواحد يجيد التصفيق للتعيين فى مجلس الشورى لاختارت من يحترف التصفيق حتى لا ترهق وتتعب طه حسين !

● ● من اقوال خادم الحرمين اين كان الذين يتحدثون عن توزيع الثروات عندما كانت السعودية تبحث عن القوت !

● ● اذا كان ٩٠ ٪ من الرزق فى التجارة فان ٩٠ ٪ من الحكمة فى الصمت

● ● عندما ارتفعت الاجور فى كوريا الجنوبية اضطرت الى تصدير رأس المال فهل فتحنا الابواب لكوريا الجنوبية ام نظل على عهد الوفاء لكوريا الشمالية

اخر لقطة

● ● اصبحت كوريا الشمالية اكبر مصدر للصواريخ الى منطقة الشرق الاوسط من تقرير امريكى يوكد قلق امريكا من هذه الصفقات التى تهدد بعودة صدام او صدام اخر

محمد الحيوان



كلمة حب

● ● مع أزمة الخليج اتجه المستمع الى كل محطات العالم الناطقة بالعربية .. ومن السهل ان تدير مفتاح الراديو .. وتنتقل من القاهرة الى تل ابيب الى مونت كارلو الى لندن الى صوت امريكا .. مرورا بكل الاذاعات العربية الاخرى .. وقد تحصن المستمع ضد بعض الاذاعات .. واصبح يدرك سمومها قبل ان تنطق .. كما اصبح ينظر للاذاعات العربية الجامدة باعتبارها لاتقول الا نصف الحقيقة .. ولذلك فان المؤشر يتجه كثيرا الى مونت كارلو ولندن وصوت امريكا .. والمستمع يتصور انها تقول شيئا .. أو يمكن ان تقول شيئا .

● ● والمستمع العادى لايعرف الفرق بين الاذاعات .. فالمعروف ان النشرة العربية لصوت امريكا هى ترجمة حرفية للنشرة الانجليزية ولذلك فانها موجهة اساسا للمستمع الانجليزى أو الامريكى ولهذا السبب تبدو احيانا غير مفهومة للمستمع العربى .. وان كان يدرك باحساسه انها صوت حكومة امريكا .. ومادامت امريكا هى سيدة العالم حاليا .. فان صوتها لايهتم بمشاعر الاخرين .. وقد يقول الحقيقة صماء عمياء .. تؤذى المشاعر .

● ● واذاعة مونت كارلو اذاعة تجارية .. تذيع لمن يدفع .. والذين يدفعون فى العالم العربى هما صدام والقذافى فقط .. لم يعد أحد من العرب يدفع .. ولذلك فان اخبارها تسير مع مبدأ من يدفع أكثر .. وتذيع على هوى صدام والقذافى .. ولذلك تذيع احيانا بعض الاخبار نقلا عن صحف لاتوزع اكثر من الف نسخة .. وقد سربت وكالة الانباء العراقية اليها الانباء .. وباذاعة الخبر من مونت كارلو يتضاعف حجمه .. مع انه اكذوبة صغيرة .. وحتى تكون مونت كارلو على الحياد فانها تذيع الخبر نقلا عن الصحيفة مهما كانت الصحيفة مجهولة .. أو صفراء .. أو نشرت الخبر مع فاتورة يدفعها صدام .

● ● ولكن الناس احتارت مع اذاعة لندن .. فالمعروف انها مستقلة عن النشرة الانجليزية .. ولكن بعض مذيعى الاخبار فى لندن توسعوا فى مبدأ الاستقلال .. فاعلنوا هم انفسهم الاستقلال عن الاذاعة وعن سياسة بريطانيا .. وتختلف النشرات والاخبار والتحليلات حسب جنسية المذيع .. فاذا كان المذيع من فلسطين كانت النشرة دعاية لصدام وهجوما على مصر والسعودية .. هجوما بذكاء .. لايدركه الا من كانت حرفتهم الخبر وصياغته وصناعته ونحن ندرك تماما كيف يتم تلوين الخبر فنحن عملنا فى الصحافه ايام عبدالناصر .. عندما كنا نلوى ذراع الخبر حتى يحقق ما نريده منه .. وظهرت نشرات الاخبار فى اذاعة لندن وتحليلاتها متناقضة مختلفة .. تختلف مع المذيع وهويته واتجاهه .. وفى اذاعة لندن كل الجنسيات العربية وبكل اسف فان المصريين هناك يقفون على الحياد .. لانهم موظفون .. ويسيرون بجوار الحائط .. اما بقية الجنسيات العربية فانها تستغل استقلال الاذاعة البريطانية على هواها .

● ● لقد اخترقت قيادات صدام اجهزة كثيرة للاعلام وكانت سياسة مرتبة من سنوات طويلة .. وظهرت اثارها وقت الازمة .. وكما جند صدام عصابات الارهاب العالمية لحسابه .. فان صدام جند كثيرا من الصحف لحسابه .. وهى مسألة معروفة .. ونحن فى مصر الذين بدعنا الكفر .. فانت تؤلف خبرا .. ثم تسربه الى جريدة تافهة فى تونس أو فى باريس .. جريدة تعيش على الاعانات وليست الاعلانات وهناك فرق .. وتنقل الخبر وكالة الانباء العراقية .. وتذيعه الاذاعات التى اخترقها صدام .. وتتحول اجهزة الاعلام فى بعض الدول الى ابواق وميكروفونات تضخم الاكاذيب وتروج لها .. ولذلك بدأ المستمع يدرك مدى التشويه الذى تقدمه هذه الاذاعات .. ولكنه مضطر ان يسمعها لانه لايجد ما يشبع فهمه للحقيقة فى اذاعات بلاده !

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● إذا بقى صدام فلا أمل فى الديمقراطية فى العراق .. سيظل حزب البعث يسيطر ويرهب الناس ويحكم ويفسر كل إصلاح على هواه .. وكل تطور على كيفه .. يخترع النظريات لكى تبقى له السلطة .. وحتى لو سمح بتعدد الاحزاب فإنها ستكون مجرد ديكور للديمقراطية .. وسيكون لها سلف يضغط رؤوسها - ويحدد أطوالها .. فإذا برز منها رأس قطعه البعث - وهدمه .

●● وقد كانت لنا تجربة .. فقد حقق عبدالناصر أكبر هزيمة فى تاريخ العرب .. ولكنه بقى فى السلطة .. وبقى معه الحزب الطليعى .. وكتموا أنفاس الشعب .. على أساس أنه لاصوت يعلو على صوت المعركة .. وحدثت محاولات للاصلاح .. ولكنها ماتت يوم صدورها - وكانت أيامها قيادات الصحف من الشيوعيين والحزب الطليعى .. وكنا نسمع بيان ٣٠ مارس .. وعندما شعرنا بالتفاؤل قال الحزب الطليعى أن هذا الكلام لن ينفذ .. وحدثت محاولات لتخفيف جرائم التأميم والحراسة .. ولكن السفير السوفيتى تدخل وأوقف المحاولات واعتبرها ردة عن الاشتراكية .

●● ولو ذهب عبدالناصر مع هزيمته لذهب الحزب الطليعى أيضا - وتغير وجه الحياة فى مصر .. ولكنه بقى فى السلطة وركب الحزب الطليعى كل الاماكن القيادية فى مصر .. فلم يكن هناك محافظ أو وزير أو رئيس شركة من خارج الحزب الطليعى .. وقوى الحزب الطليعى .. وحتى عندما حاول السادات أن يقضى عليه لم يستطع .. كل مافعله أنه قسم الحزب .. بعضهم معه وبعضهم مع مراكز القوى - وهاجر أعداء السادات - وهاجموه وهاجموا مصر .. من ميكرفونات بغداد ودمشق وطرابلس .. واتفق أعداء السادات مع حزب الصمود والتصدى .. على السادات وعلى مصر .. وكانوا دائما يشعرون بأنهم عصابة .. فلم ينقلبوا على بعض .. ولم يهاجموا بعضهم البعض .. وتماسكوا أكثر .. ومع الانفتاح السياسى عادوا وجلسوا فوق حجر الحكومة .. وأصبحوا مستشارى الحكومة .. يقدمون الفتوى والرأى ويمنعون أى تقدم نحو الديمقراطية .. لانها ضد مصالحهم .. ولان انتشار الرأى يمكن أن يكشف عن مواهب جديدة .. قد لايمكنهم ترويضها .. لان الحرية السياسية تقدم للناس وجوها جديدة وأفكارا جديدة .. وتلغى احتكار الحزب الطليعى للسلطة وللحكم .. حتى لو كانوا يحكمون من وراء ستار .

●● وهم الآن يطالبون بمصالحة ياسر عرفات والعفو عن الملك حسين .. بل ربما قالوا أن صدام تعلم من تجربته وأنه تاب وأناب .. وهم فى ذلك كله يدافعون عن مصالحهم .. لان الديمقراطية الحقيقية تحترم رأى الشعب - وقد قال الشعب رأيه فى حكام العرب الشواذ .. الذين وقفوا مع الباطل .. ولم يعترفوا بالحق .. وراوغوا فى قمة بغداد وقمة القاهرة .. وهم معروفون بالاسم لدى الشعب - ولن يرضى الشعب إلا بأن يسقطوا مع صدام .. كما وقفوا معه .. فلا الشعب يوما يمكن أن يرضى بالهتاف أو حسن الاستقبال لعرفات أو الملك حسين أو على عبدالله صالح أو القذافى .. وطبعا ذلك البشير ..

●● لقد تسلق الحزب الطليعى السلطة .. عهدا وراء عهد .. وجلس على حجر حكومات الصمود والتصدى أيام الخلاف مع السادات .. ثم جلس على حجر حكومتنا نفسها .. ولو كان هذا الحزب ذهب مع عبدالناصر مع الهزيمة ماكان قد حدث ماحدث .. وبقاء صدام يعنى بقاء البعث بكل جرائمه .. واستمراره أيضا فى الحكم والسلطة حتى لو ذهب صدام بعد حين .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

كلمة حب

●● ليس جديدا أن نقول أن المصرى مطلوب فى دول الخليج .. قبل تحرير الكويت وبعدها .. وانه المواطن المشهود له بالكفاءة والقدرة على العمل والاخلاص .. وانه يعمل فى اقسى الظروف .. ويعمل دون أن يتدخل فى سياسة الدولة التى تستضيفه .. وأنه موضع الثقة .. وعندما طلبت السعودية ضباطا للشرطة أخذت من مصر .. وعندما طلبت الكويت ضباطا من الجيش للتدريب أخذت من مصر .. والتعليم فى كل دول الخليج من مصر .. والاعلام أيضا .. ولم تنقطع العلاقات بين مصر ودول الخليج أبدا .. وكانت السفارات مفتوحة فى القاهرة وعواصم الخليج بدون سفراء .. ولايجب أن ننسى أن سلطنة عمان لم تقطع علاقتها بمصر ولادقيقة واحدة .. وسفيرها لم يغادر القاهرة كما غادرها سفيرا السودان والصومال ثم عادا بعد شهور ..

●● ولكن فى الخليج صراع جنسيات .. لأن أموال الخليج تغرى على السفر بأى وسيلة .. حتى ولو كانت تزويرا .. وبعض المصريين كان يدفع ١٠ آلاف جنيه للسفر للكويت للبحث عن عمل .. ومع ذلك فإن الصراع كانت له حدوده .. فلاصراع مع الخبير الأمريكى أو البريطانى أو الألمانى .. إنه يذهب لمهمة محددة فى وقت محدد وبأجر عال لأنه خبير .. ثم يعود إلى بلاده .. ولم يكن الخبير الغربى يشكل صراعاً مع المصريين .. وكان العمال الآسيويون لايشكلون صراعا مع المصريين أيضاً .. لأن أجورهم تافهة .. ولايقبل بها مصرى .. كما أنهم يعيشون فى ظروف قاسية لايقبلها المصريون .. ولذلك لم تكن هناك أيضا منافسة مع المصريين ..

●● وانحصرت المنافسة وصراع الجنسيات بين المصريين وبعض العرب .. كان العراق مثلاً يطلب أن تكون له امتيازات خاصة .. وكانت بعض دول الخليج تتجاوب مع هذه الرغبة .. على سبيل المجاملة .. وإن كان العراق يحولها أحيانا إلى نوع من الفرض والاكراه .. فقد ذهب سفير العراق إلى مدير المطبوعات فى قطر وقال له كيف تسمحون بتوزيع الصحف المصرية فى قطر ونحن نقاطعها . بينما لاتسمحون بتوزيع صحف العراق .. واختار مدير المطبوعات حلا وسطا .. أن يستمر توزيع الصحف المصرية .. وفى نفس الوقت تشترى قطر كمية من الصحف العراقية تضعها فى المخازن ولاتوزعها وتدفع ثمنها .

●● وكان العراق يحرص على أن تكون له نسبة من المدرسين .. وكانت بعض دول الخليج توافق على ذلك .. وكان العراق يصدر أساتذة الجامعة للكويت .. ويستورد أساتذة جامعة من مصر .. والكويت توافق .. وقال لى وزير التعليم فى الامارات مرة .. نحن نقبل نسبة من العراق وفلسطين والسودان .. ولكن أغلبية المدرسين من مصر .. والمدرس المصرى مريح للمدرسة والتلميذ والاسرة والدولة .. لأنه يحافظ على المدرسة ويفيد التلميذ ويكون علاقات جيدة مع الأسرة كما أنه لايعمل بالسياسة .. ولذلك ترتاح الدولة فى وجوده .

●● كل هذه الحكايات وغيرها سابقة على دور القوات المسلحة المصرية فى تحرير الكويت وهناك غيرها أيضا وكلها تقول أن دول الخليج تفضل المصريين دائما .. ولكنها أحيانا تسمح بنسبة لبعض الدول الأخرى على سبيل المجاملة .. ولكن السلطان قابوس أراح نفسه من صراع الجنسيات من أول لحظة .. وموعدنا غدا

محمد الحيوا



كلمة حب

●● عندما حدثت المقاطعة العربية لمصر .. سارعت الكويت باصدار بيان تؤكد فيه أن المصريين فى الكويت فى العين والقلب .. وظلت الكويت تعامل المصريين فى حب وثقة .. وعندما ذهبنا إلى المؤتمر الاسلامى عام ١٩٨٦ كانت سيارات المصريين وحدها لاتفتش ولاتوقف . وكان المصريون موضع ترحيب فى كل مكان .. وذهبنا بعد ذلك أكثر من مرة .. وفى كل مرة كنا نحس بمعاملة خاصة عن بقية الصحفيين .. كانت الكويت فى شوق إلى الصحافة المصرية .. باعتبارها أقوى الصحف العربية .. وأكثرها تأثيرا .. وانها لاتباع ولاتشترى .. وكان اشد العناصر كراهية لذلك هم ابناء ياسر عرفات .. لأنهم استفادوا كثيرا من المقاطعة العربية لمصر ..

●● هذه السلسلة ويمكن أن تكون أطول واعمق تؤكد حقيقة واحدة أن العنصر المصرى مطلوب فى دول الخليج بشدة .. وموضع ثقة .. وأن الترحيب به لم يكن ابن اليوم .. وقد زادت الرغبة فى المصريين بعد دورهم فى حرب تحرير الكويت .. وفى أغسطس الماضى بعد الغزو بأيام كنت فى الظهران .. وقال لى السائق السعودى : لقد اكتشفنا يا أخى فى المصريين مميزات لم نكن نعرفها من قبل .. كنا نعرف أنه يعمل بكفاءة .. ولايتدخل فى شئون غيره .. وانه مسالم .. وبعد أحداث الكويت عرفنا أنه شهم .. لايخون ولايسرق ولاينصب ولايستغل الظروف .. وسمعت ذلك بشكل أو بأخر من عدد ضخم من أبناء الخليج ..

●● فإذا تحدثنا اليوم عن فرص العمل فى الخليج يمكن أن نقول انها كثيرة .. وكثيرة جدا .. ولكن المسألة تحتاج إلى جهد . فالكويت تبدا من الصفر .. وبقية دول الخليج تعانى من ركود الحرب .. فإذا سارت العجلة فإن الفرص سوف تكون أكثر مما نتصور .. لأن الاتجاه زمان وحاليا نحو العمالة المصرية .. وقرارات مجلس التعاون الخليجى صريحة فى ذلك .. صدرت فى منتصف الثمانينات ولم تعلن .. ولكنها موضع التنفيذ ..

●● بقى أن نقول : هل نحن أبرياء من الخطأ .. وأننا ملائكة .. لا أستطيع أن أقول ذلك .. فما ذنب حكومة الكويت بالنسبة لمصرى ذهب بتأشيرة مزورة .. وما ذنب السعودية فى مصرى ذهب للعمرة وأراد أن يبقى للبحث عن عمل .. وما ذنب أى دولة فى الخليج إذا تصور المصرى أنه سيعمل هناك على طريقة القطاع العام ويقبض ولايعمل .. وإذا طلب منه صاحب العمل أن يجتهد ويعرق .. قال له يا أخى كفاية اننا حررنا الكويت ..

●● وبقى أن نقول .. ان الحكومة مسئولة ايضاً عما يحدث للعامل هناك .. إذا فصلته إذا لم يعد .. مع أن هناك غيره بالآلاف .. كما أن تصاريح العمل وماصاحبها من تصريحات قد اساءت للمصريين .. كما أن البيروقراطية أحيانا تضيع كثيرا من حقوق المصريين .. وعندما أهين المصرى فى بلده أهين فى الخارج .. فقد احتج سفير مصرى لأن مواطنا مصريا ضربوه فى قسم الشرطة فلما قال الضابط ولكنكم تفعلون ذلك فى مصر .. وعندما أهين رجل الأعمال المصرى فى بلده طفش رجال الأعمال العرب من مصر .

●● نحن مسئولون عن كثير مما يواجه المصريين فى الخليج .. لقد ضيعنا مدخراتهم مثلا بين مشروعات وهمية وشقق لاتسلم أبداً وشركات توظيف أموال .. وسوف نضيعهم أكثر إذا تدخلت الحكومة فى تشغيلهم ..

●● ان المصرى عنصر مطلوب فى دول الخليج .. برغم أخطائهم لدرجة ان احدى دول الخليج طلبت التساهل معهم فى مخالفات المرور .. لأنهم لايحترمون المرور فى مصر .. انهم عنصر مطلوب أمس واليوم وغداً .. والمسألة لاتحتاج إلى ضغوط .. ولكن إلى تعامل مفتوح .. مع الحذر من العنصر العراقى والفلسطينى واليمنى !

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩١

كلمة حب

محطات قصيرة :

● ● هدم القذافى حدوده مع مصر والمطلوب ان تظل مصر على عقلها فلا تهدم الحدود . ولا تفتح الابواب على مصراعيها لانه من الصعب ان نثق فى الاخ القذافى

● ● العراق قبل أول أغسطس الماضى كان دولة ثرية مستقلة ذات سيادة ومحترمة صدام حاليا يوقع قرارات الاستسلام كل يوم ومستعد ان يمضى فى الاستسلام ولو قتل الشعب العراقى كله المهم أن يبقى فى الكرسى

● ● زكى بدر اكتشف اول خلية بعثية عراقية فى مصر .. وأخذها فى يده وسلمها لصدام .. ومع ذلك دخلنا معه فى مجلس التعاون العربى ..

● ● بالمناسبة ماذا يفعل مجلس التعاون العربى ولماذا لا يعود حلمى نمر الى القاهرة وننفضها سيرة فالتحالف مع صدام وحسين وعبد الله صالح لايقنع مصريا واحدا

● ● البرلمان العراقى وافق على الغزو والضم ورفض السلام والانسحاب وهو بنفسه يستسلم اليوم بصورة مخزية . هذه هى حقيقة البرلمانات فى الدول المتخلفة أو التى يراد لها أن تظل متخلفة .

● ● اكتشفوا ان ثروة أعضاء الحزب الشيوعى فى رومانيا ٧٣٠ مليون دولار بعد ٤٠ سنة فى الحكم أعتقد أن ثروة أعضاء الاتحاد الاشتراكى فى مصر أكبر كثيرا من هذا الرقم ان الشيوعيين فى رومانيا لصوص صغار !

● ● هناك كشوف سرية يتلهف الشعب المصرى لمعرفتها .. كشوف البركة فى الريان .. وكشوف رشاوى صدام .. وصدام كان يعطى الرشاوى بإيصالات ..

● ● هل هذا معقول .. الامتحانات تنتهى فى ابريل .. والدراسة تبدأ اكتوبر هل هذه سنة دراسية

● ● قرارات وزير التموين بتحرير التجارة الداخلية يسهل انتقال السلع والمحاصيل . ولكنه يضايق امبراطوريات التهريب والسوق السوداء بين كبار الموظفين فى المحافظات .

● ● لقب أسرتى رغم غرابته له معنى .. ولكن هل من المعقول ان يكون هناك شخص اسمه صدام أو اسمه سفاك الدم ..!

● ● ذهب احد كبار المسئولين عن أجهزة الرقابة الى هيئة الاستثمار يطلب تعيين ابنه فى شركة استثمارية لان مرتباتها اعلى فكان الرد وايش الشركات الاستثمارية لقد ضربتها اجهزة الرقابة المختلفة

● ● نريد ان نقدم لاسر شهدائنا شيئا من الجميل فى هذا العيد يستوى شهداء اليمن و٦٧ و٧٣ وحفر الباطن . لان الشهيد ادى واجبه بصرف النظر عن القرار السياسى الخاطىء فى اليمن و٦٧

● ● استطاع أحمد أبو الفتوح أن يحصل على فتوى خطيرة من المفتى بان المصادرات حرام فهل تلتزم الحكومة بفتوى المفتى ام انها تاخذ من فتاوى العلماء ما يعجبها فقط

● ● هل نحترم احكام القضاء او نظل على نفس الفتوى بان مجلس الشعب سيد قراره احترام القضاء يعطى الناس الاحساس بالامان

● ● وبالمناسبة على مجلس الشعب ان يطهر نفسه قبل ان يطهر القضاء والحق واضح والحلال بين والعناد اثم كبير

● ● القارىء حربى حارس من سوهاج يرى أننا لا نستحق ثمن ورقة البوستة التى وضعها على خطابه لاننا نكشف جرائم صدام وصدام فى نظره مظلوم وبرىء !!

● ● والقارىء حسن رأفت من الخانكة شكرا

● ● أنت تذهب للطبيب عندما تمرض وللمهندس عندما تريد بناء عمارة وللسباك إذا خربت الحنفية يعنى تذهب الى متخصص لكن فى أمور الدين نحن جميعا نفتى دون أن نعلم ولا نسمع كلام العلماء .. وإذا سمعناه أخذنا ما يعجبنا وتركنا الباقى !

● ● للمرة المليون الدستور يحتاج الى تعديل . لانه وضع قبل نظام تعدد الاحزاب . وتعدد الاحزاب يغير كثيرا من نصوص وقواعد الدستور

● ● للشباب انت لاتكتشف ذاتك ولكن يمكن أن تصنعها

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● مازالت اخبار المقاومة الكويتية للاحتلال العراقى لم تكشف بعد .. ولم تعلن وإن كانت صحف الكويت تنشر أحيانا اسماء شهداء ضحوا بأرواحهم فى عمليات للمقاومة .. منهم شباب وفتيات .. ولكنهم لم يطيقوا الاحتلال وقاوموه .. حتى سقط منهم عدد كبير . ومع ذلك فإن تقريرا خرج من الكويت يقول : إن المقاومة في الداخل ساعدت قوات التحالف كثيرا . على تركيز ضرباتها ضدّ قوات الاحتلال .. وأن المقاومة داخل الكويت أيضا قدمت المعلومات لوقف اتساع بقعة البترول .. وبناء على توجيه المعلومة قامت طائرات امريكية بقصف الموقع حتى أوقف تدفق البترول للخليج ..

●● وقالت التقارير إن المقاومة كانت سلبية ايضا فقد رفض أبناء الكويت تسليم بطاقاتهم او لوحات سياراتهم كما رفضوا الذهاب إلى أعمالهم . ومنعوا اطفالهم من الذهاب للمدارس كنوع من الاحتجاج على الاحتلال ورفضه وهناك من سعى لتهريب مواد غذائية وأدوية للعائلات المحتاجة وان التكافل الاجتماعى إتخذ احلى صوره فى فترة الاحتلال العراقى للكويت . وحسب تعبير احد الكويتيين لقد اختبا الكويتيون داخل بلادهم حتى لايتعاون احد منهم مع الاحتلال ومع ذلك فقد خرج بعض الشباب من مخابئه وسجل على الجدران عبارات ضد الاحتلال وضد صدام وكانت جريمة عقوبتها الاعدام الفورى ومع ذلك فعلها ابناء الكويت كما قام بعضهم بعمل اكثر جراة وهو تفجير السيارات العراقية

●● ومع ذلك يقول احد ابناء الكويت نحن شعب لم نحارب ابدا .. وكان صعبا علينا ان نمسك بندقية وان نقتل خصوصا إذا كان الهدف عراقيا جاء رغم انفه لأنه فى النهاية عربى ومع ذلك فإن الاحتلال جعل دماء ابناء الكويت تغلى حتى قاموا بعمليات انتحارية مثل إلقاء قنابل المولوتوف على سيارات العراقيين التى تنقل المسروقات إلى بغداد

●● ولان الكويتي لم يمارس الحرب فقد صبر فى البداية على سبيل الأمل ان يقنع العرب صدام بالانسحاب ولكن مع استمرار الاحتلال تحول الجميع إلى مقاومة يعملون فى التهريب والتفجير وإعداد اوراق مزورة للعاملين فى المقاومة لقد انضمت صفوف المقاومة واشتدت مع الوقت وتحمل ابناء الكويت كثيرا ولم تتوقف المقاومة ويقول أحدهم إن اول علقة المته كثيرا ولكنه اخذ عليها بعد ذلك برغم الاذلال والمهانة والألم الجسمانى فقد كان العراقيون يضربون الكويتى ويبصقون فى وجهه . إذا كان مجرد مشتبه فيه ويقطعون اذنه ولسانه وساقه إذا تاكدوا ١٠٠٪ أنه يتعاون مع المقاومة

●● ويقول التقرير إن الاحتلال غير الناس كثيرا فى الكويت فقد ادركوا قيمة السلاح والتدريب عليه وادركوا ان المال لايعنى شيئا وحده وان الوطن مهم جدا وأن المقاومة افرزت عناصر قوية قيادية سوف تظهر مع الوقت وباختصار إن هناك اشياء كثيرة تغيرت فى الكويت مع الاحتلال والمقاومة والتحرير لقد ولد الكويتى من جديد بعد تجربة مخاض عسيرة وسوف يستفيد من الدرس كما يستفيد جيرانه

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١

●● صدام حسين ديكتاتور تقليد .. وليس عبقريا فى طغيانه . انه تعلم الطغيان فى مدرسة عبدالناصر .. وقلده فى كل شىء .. ولكنه فى الحقيقة زاد عنه فى القتل والنفى والسحل والتعــــذيب .. وان كان عصر عبدالناصر تميز بذلك كله . الا ان صدام تفوق على استاذه .. ودائما اقول نحن بدعنا الكفر ونظام الاستبداد بالسلطة .. ونظــام الحــزب الواحــد والصحافــة المؤممة نحن وضعنا اساس الطغيان وقلدنا العالم الثالث فى ذلك كله ونظام صدام لم ينته ومازال موجودا فى بعض العواصم العربية بكل اسف ومعنى ذلك ان بذور الديكتاتورية مازالت تعيش فى ارض صالحة وخصبــة للنمــو لان مقوماتها موجودة ومستقلــة بشكل جيد

●● وفى حديث شامل اجراه الزميــل عبدالتواب عبدالحى لصحيفــة صوت الكويت يتحدث خبير اعلامى عراقى حول نظام صدام ويضع اسس الاعلام فى الانظمة الديكتاتورية وعندما تقراها ترى انها اختراع مصرى من عام ٥٢ .وان صدام نقل الكفر ولم يكن عبقريا فى خلقه او انشائه يقول الخبير العراقى ان نظام الاعلام العراقى الذى صنع الطاغية يقوم على عدة بنود هناك برامج تليفزيونية مفبركة تتحدث عن الانجازات فقــط وبرامج التليفزيون فى مجتمع امى لايقرا ولايكتب لها تاثيرها الخطير على العامة من الشعب كما انه يقوم على صحــف حكومية تصفق للحكومة وتبرر ما يفعله صدام ولو رجع فى كلامــه فانهم يتراجعون ايضا ويقولون ان صدام استاذ فى كل شىء انهم يصفقون للتصرف وعكسه بنفس الحرارة ومع الوقت يفقد الصحفيون حرارة الكلمة حتــى انهــم لايصدقون انفسهم ولايصدقهم الناس ولكن يكفى ان صدام معجب بما يكتبون تمجيدا له واعجابا بقرارته وعكسها فى نفس الوقت .

●● ويدفع صدام كثيرا لشراء الصحف فى كل مكان بالعالم وشراء وكالات الانباء ورشوة الكتاب وميزانية وزارة الاعلام العراقية مليار دولار فى السنة تنفق منها جانبا علــى الزيــارات والوفــود والمؤتمرات والاقامة كما تدفع منها جانبا على شكل هدايا وبدل سفر ويقال ان الذين قبضوا من صدام وقعوا على ما قبضوه وان اعلان هذه القوائم سيكون فضيحة عالمية اذا سقط صدام

●● ويعتمد نظام الاعلام العراقى الذى يصفه الخبير الاعلامى العراقى علــى صناعة الاكذوبة والمبالغة فى ترديدها حتى يصدقها النــاس ولكنها احيانا لاتستمر طويلا لان الاكذوبة بلا رجلين لاتعيش طويلا ولابد ان تظهر الحقيقة ذات يوم .. وابلغ دليل على ذلك ماقاله الاعلام العراقى عن انتصار صدام حسين وقواته بينما كانت الحقيقة التى يلمسها الشعب غير ذلك تماما ولكن يظل عامة الناس بعيدين عن ادراك الحقيقة لانهم لايسافرون ولايسمعون الاذاعات الاجنبية ولا يقرأون الصحف العالمية ولا شك ان لنا تجربة يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ كانت وكالات الانباء فى الصحف تتحدث عن الهزيمة والصحف نفسها تصدر على اننا انتصرنا . حتى ظهرت الحقيقة يوم ٨ يونيو فى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل عندمــا اذاعت الاذاعــة المصرية قبولنا لقرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار .

●● واخطر ما فى الاعلام الذى يصنع الطاغية انه لايعيش طويلا . كما انه يجعل المواطن يفقد الثقة فى اعلامه حتى لو قال الحقيقة ذات يوم . ولو بعد سنوات لان الشعوب لاتنسى .. وذاكرة الشعوب اقوى كثيرا من ذاكرة الطغاة او حياتهم

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ابريل / ١٩٩١

كلمة حب

محطات قصيرة :

● ● فى شهر ديسمبر الماضى قال الفلكى فى صحيفة الديلى ميل ان صدام حسين – وهو من مواليد ٢٨ أبريل – سيواجه اول تهديد يوم ١٥ يناير ولكن نهايته لن تكون قبل ٢٨ ابريل وسقوطه سوف يتنظر حتى يونيو .. ولم يقل فى اى سنة .. ومع ذلك كذب المنجمون ولو صدقوا وهذا الفلكى بالذات اذا صدق تكون كارثة .

● ● قضية الدكتور حمدى السيد امتحان صعب لمجلس الشعب .. واختبار دقيق .. ومأزق دستورى .. وقد حدث من قبل فى قضية احمد ناصر ضد حافظ بدوى .. ورفض حافظ بدوى التنفيذ .. ودفع التعويض من جيب مجلس الشعب !!

● ● قبل ان نوقع الاتفاق مع صندوق النقد الدولى بدأنا نتحدث عن قروض جديدة .. حتى قبل ان تخفض الدول قيمة قروضها على مصر !!

● ● فى دعاء ليلة القدر .. وجه امام الحرم النبوى دعوة خطيرة .. قال انه يدعو الله ان يحيط حكامنا العرب بالبطانة الصالحة . ورد عليه المسلمون من قلوبهم أمين يارب العالمين !!

● ● امريكا لم تنتصر لانها تصرفت بذكاء . ولكن لان صدام تصرف بغباء شديد .. لم تنتصر لانها ديمقراطية .. ولكن لان صدام ديكتاتور ..

● ● وتحررت الدول الشيوعية وعاد من المنفى كل المعذبين فى الارض .. وخرج الحكام الجدد من السجون .. الدنيا تتغير بسرعة . وسوف تستمر

● ● لن تعود الشعوب المقهورة الى الشيوعية مرة اخرى .. من ذاق الحرية يطمع فى المزيد حتى لو كان الثمن زيادة الاسعار والمتاعب الاقتصادية

● ● ارتفع ثمن حذاء الطفل من ٧ روبل الى ٥٠ روبل ومع ذلك لم يفكر المواطن السوفيتى فى العودة الى النظام الشيوعى . الحرية لها قيمة اكثر .. والعبيد لهم العلف .. والاحرار يموتون من الجوع .

● ● كل شىء فى امريكا بثمنه .. حتى المحاضرات باجر .. ومحاضرة شوارسكوف تكون ثمنها ٦٠ الف دولار .. انه النظام الرأسمالى الذى يفتح مجالات الابداع امام الجميع .

● ● اول اخطاء بوش انه طلب من الاكراد ان يثوروا على صدام .. وعندما فعلوا تركهم بلا حماية .. يحصرهم صدام بطائراته ومدافعه ودباباته .. أم انه خطأ مقصود .

● ● حكام العالم الثالث يتصرفون بطريقة مضحكة .. كارلوس منعم رئيس الارجنتين طرد زوجته بالبوليس من القصر الجمهورى .. ثم عين ثلاثة من اشقائها فى مناصب عالية .

● ● انخفضت ارباح فنادق هيلتون العالمية بنسبة ٥١٪ بسبب حرب الخليج .. وضاعت مؤسساتنا السياحية تماما .. نظرة من الضرائب والبنوك .. حتى تظل السياحة فى مصر بخير .. وربنا ينتقم منك ياصدام .

● ● امريكا تريد ان تحل قضية فلسطين .. ولكن هل تريد منظمة التحرير حلا .. وهل يصلح ياسر عرفات لتمثيل الشعب الفلسطينى .. بعد ان باع نفسه لصدام .

● ● كل حاكم عربى يريد ان يصالح مصر .. أو يوسط مصر لمصالحة السعودية يجب ان نجرى له امتحانا .. سيكون القذافى اول من يسقط فى هذا الامتحان !! لانه لايثبت على اتفاق !!

● ● خسائرنا فى مجانية التعليم والعلاج لن تسمح لنا بانشاء اجهزة أمن قوية .. أو اجهزة خدمات قوية .. الطرق والتليفونات والكهرباء افضل كثيرا من انصاف المتعلمين .. أو الخريجين الذين لايجدون عملا .

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩١

كلمة حب

● ● حتى الملك فاروق ظهر انه اشرف من صدام .. فقد جاء فى منكرات عبد المنعم عبد الرؤوف ان الملك فاروق فضل التنازل عن العرش والخروج من مصر على ان يحارب الجيش المصرى بعضه البعض .. وعبد المنعم عبد الرؤوف كان من الضباط الاحرار .. من الاخوان المسلمين .. وكان يعمل مع جمال عبد الناصر لاعداد الانقلاب حسب تعبيره .. ولكن عبد المنعم عبد الرؤوف كان يرى ان تقتصر الحركة على الضباط الذين يصلون ولا يشربون وتتصرف سيداتهم فى حشمة .. بينما يرى عبد الناصر ان ذلك يحتاج الى مائة سنة .. وانه يرى ضرورة القيام بالانقلاب بسرعة .. ويرى ضم الضباط الوطنيين بصرف النظر عن التزامهم الدينى .. وقد اشترك عبد المنعم عبد الرؤوف فى حصار قصر رأس التين ..

● ● ويروى عبد المنعم عبد الرؤوف واقعة حصار قصر رأس التين .. والملك فاروق داخله .. وان هناك بعض الطلقات خرجت من القصر . ولكن الملك اتصل بسرعة بالنجومى باشا واقنعه بوقف اطلاق النار . حتى لا يحارب الجيش المصرى بعضه . ولا تكون فتنة . كما اتصل بالعقيد عبد الله رفعت قائد الحرس وقال له اوقف النار فورا .. انت فاكر نفسك بتحارب الجيش الانجليزى .. دول ولادك واخواتك .. ثم يقول عبد الله رفعت ان الملك قال انه تنازل عن العرش انقاذا للموقف .

● ● ولو كان راغبا فى المحافظة على عرشه لقبل عرض الاسطول البريطانى .. المرابط فى الميناء .. ولكن - يقول الملك - اضحى بالف عرش .. ولا اسمح لكلب انجليزى ان يضع قدمه على ارض مصر .. وقال عبد الله رفعت ان الملك اشار الى سليمان حافظ بعد ان خرج من عنده بورقة التنازل ان هذا الثعلب هو الذى سيخرب البلد .. وقد كان .. فقد اتى سليمان حافظ بكل ماطلبه عبد الناصر وزيادة !!

● ● وبقية كتاب عبد المنعم عبد الرؤوف عن العلاقات بين الاخوان والثورة .. صعودا وهبوطا .. وعن رأى رجال الثورة فى السلطة .. وعن المعارك التى شغلت جانبا كبيرا من وقتهم فى صراع .. بدلا من ان يعملوا شيئا لحساب مصر .. وهذا كله مجال اخر .. ولكن هذه القصة من الكتاب عن فاروق تقول ان فاروق كان اشرف من صدام حسين .. وكل القادة المهزومين كانوا اشرف منه كثيرا .. بعضهم انتحر وبعضهم اختفى وبعضهم استقال .. ولكن صدام يتمسك بالسلطة .. حتى لو ضاع العراق كله .. وضاع الجيش العراقى والشعب العراقى .. المهم ان يبقى ولو على جماجم الشعب .. المهم ان يبقى ولو حكم بلدا مخربا .. وشعبا من المعوقين ضحايا الحرب والجوع والفتنة ..

● ● الملك فاروق تنازل حتى لا يضرب الجيش المصرى بعضه .. تنازل برغم ان الانجليز عرضوا حماية عرشه .. ولكن صدام رفض كل العروض لانقاذ العرب والعراق والجيش العراقى .. وركب رأسه .. حتى هدم كل شيء على رأسه .. ومع ذلك لم يفكر على الاطلاق فى ان يخرج من العراق .. صدام رفض كل العروض .. وبعد هزيمته يقبل كل ماعرض عليه من قبل . بل يعترف رسميا بانه سرق ثروة الكويت .. ويقدم وعدا بردها .. وهو مستعد ان يوقع اى ورقة تضمن له البقاء فى الكرسى .. مع انه لو سمع النصيحة من البداية ماحدث ذلك كله

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩١

كلمة حب

●● تحت عنوان ودامت مصر كتب الدكتور فضل صباح الفضلى في جريدة السياسة الكويتية يقول

ان أردت أن تعرف اتجاه ريح العرب ان أردت قياس درجة حرارة جو العرب ان أردت أخذ عينة معبرة عن حال العرب عليك بمصر وأرض الكنانة باعتراف كل العرب عشاقا وحسادا بأنرى أمل أو بأنعى أوهام تبقى مركز دائرة العرب

بانتكاسة مصر يهتز عرش مجد العرب بنهوض مصر يرتفع مد طموحات العرب وجاءت أحداث الخليج لتقوم بأحدث وأقسى فرز علنى لمجاهل ومتاهات تجاويف نفوس العرب كل العرب لتأتى مصر على راس الناجى من لوث خبث الفتنة جاءت مصر الكلمة مصر الموقف مصر الفعل لتبشر بمولد نضج عربى كم كنا ننتظره وبارتفاع مستوى تعامل مع معطيات العصر بعيدا عن كل عقد وهرطقة الامس ولانبالغ إذا قلنا ان موقف مصر كان سببا اساسيا فى خفض نسب تشويه صورة الانسان العربى في عيون كافة الغير

منذ بداية زلزال الكويت الى لحظة بدء عمليات التحرير النهائية ومرورا بكافة مراحل الاستعداد والتعبئة كانت هناك مصر . مصر الانسان العربى الشهم البسيط مصر الكلمة الصادقة والقلم الشريف مصر الضمير الكاشف لكل الحقيقة بكافة ابعادها مصر الشباب المتدافع على بوابات سفارات دول الخليج للذود عن شقيق طعن غدرا مصر المغاوير المرابطة على رمضاء سبتمبر الحارقة ورمال يناير الصاعقة لينالوا شرف لن ينساه لهم كافة أهل الخليج واولهم اولئك الذين سال الدم العربى المصرى على ارضهم لتعود لها بسمة الحياة

واخيرا وليس اخرا مصر القيادة القيادة التى رفضت شتى اشكال الاغراء واعرضت عن ساقط القول والفعل وادارت ظهرها لمعلقات التهديد والوعيد لتثبت مرة اخرى ان مصر معقل حضارة ارض منارات الاسلام ارض العلم والادب قادرة على بناء هرم رابع راسه قيادة حكيمة وكل لبنة صلبة فيه يمثلها ذاك الانسان المصرى الاصيل فى مختلف مواقعه

نعلم يقينا ونقدر أن لمصر ظروفها وان لمصر حقا فى رقبة كل عربى . وان متانة اقتصاد مصر واستقرارها السياسى ضمانة أساسية لاستقرار السلام ونمو المنطقة ولكن نأمل أن تسير الامر وفقا لقنواتها الاقتصادية والسياسية الطبيعية بعيدا عن الاثارة الصحفية وبعيدا عن اثارة جروح ومعاناة « الفلابية » ودامت مصر لكل العرب

●● ولانملك تعليقا على المقال .. ولانملك إلا عرضه على الناس .. ولانملك إلا ان نقول ان الامور تؤخذ من العقلاء وهم أغلبية ولايؤثر فيها السفهاء وهم أقلية وان كانت موجودة هنا وهناك فى بعض العواصم العربية وصوتها مرتفع ولكنه بلا قيمة لان أغلبية العرب تقدر دور مصر وتحترمه ولان الاغلبية فى مصر وهم عقلاؤها يدركون أن العالم العربى هو الاخ والشقيق وان العلاقات العربية علاقة مصلحة وامن الى جانب كونها علاقة دم ودين ولغة

محمد الحيوان



كلمة حب

●● فى ابو ظبى وفى مايو من ١٠ سنوات ولد مجلس التعاون الخليجى.. على اسس من التفاهم والتفاؤل ودعوة الى السلام.. وتناوبت عواصم الخليج انعقاد القمة فى ديسمبر من كل عام.. وسار المجلس فى خطواته هادئا واثقا.. يتطلع الى المستقبل فى امان وسلام.. ولم يسع يوما الى العنف.. ولم يتحدث ابدا عن التدخل فى شئون الاخرين .

●● وعبرت اقوال قادة الخليج عن هذه الامال . فقال خادم الحرمين.. نريد ان نساهم فى استقرار وسلام العالم.. ونتمنى ان يوفق الله كل من يسعى للسلام فى هذه المنطقة وفى جميع مناطق العالم.. وقال السلطان قابوس.. نحن نؤمن باهمية دور المجلس وتجربته فى بناء تعاون قوى ومثمر مع الجميع.. وقال الشيخ جابر امير الكويت.. ان تعاون شعوبنا يعمل من اجل خير الجيل الحاضر والاجيال القادمة وخير البشرية جمعاء.. وقال الشيخ زايد رئيس دولة الامارات.. ان هذا التعاون لاينفصل عن امتنا العربية مهما بعدت او قربت الاقطار العربية وقال الشيخ خليفة امير قطر ان وحدة الصف العربى اقوى الاسلحة فى مواجهة التحديات. وافضل الوسائل لصيانة مصالحنا القومية وقال الشيخ عيسى امير البحرين. ان تعاون الخليج كالتيار المتدفق من الماضى ليصب فى الحاضر.. لانه استمد قوته من نبع اصيل

● وكلمات حكام الخليج تعبر عن امل وطموح للسلام.. طريقا للرخاء. لشعوبهم وللامة العربية . وعاش الخليج هادئا يقدم الخير لابنائه.. وللوافدين عليه. ويصدر الخير للخارج للعرب والمسلمين. حتى جاءت العاصفة. عندما غزا العراق الكويت وهى عاصفة او صاعقة لم يتوقعها احد حتى الحشد العراقى تصوره المراقبون مجرد تهديد. وتحول هدوء الخليج الى انفجار وانهارت احلام السلام وبذر صدام الشك والريبة بين الجيران والاخوة. وكان الخليج يتصور ان العراق درع يحميه.. فاذا به يتحول الى سهم مسموم يضرب الخليج. واجتمع العالم لحماية الخليج وضرب العراق وتحرير الكويت وتحرير الخليج من الشك والخوف فهل نجح !؟

●● ان الحملة العالمية دمرت العراق وتركت صدام. وهو اساس الفتنة وحررت الكويت بعد ان اصبحت صفرا ومازال الامر يحتاج الى وقت حتى يعود الهدوء الى الخليج ويسود الامل ومن يتعجل القرار من الخليج يطلب مستحيلا. لان الخليج لم يلتقط انفاسه بعد ومازالت على الارض قوات اجنبية.. ومازالت فى الكويت عناصر غريبة. ومازال سيف التهديد البعثى قائما ضد الخليج. ومن يجامل الخليج يحاول ان يفتح له فرصة يعيد فيها حساباته دون ان نتعجله او نطارده او نطالبه باتخاذ قرار فى وقت غير مناسب فمازالت اثار العاصفة قائمة ومازالت ابار البترول مشتعلة ومازالت الكويت تجمع شتاتها. والامر يحتاج الى ان نثق فى مستقبل الخليج ومستقبل العلاقات معه والحلال بين. والحرام بين وقد انقسم العرب خلال الازمة وقف قوم مع الحق. وخان الاخرون كل مبادىء العروبة والاسلام فهل يستويان ؟

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

كلمة ب

اتهام للاخوان بمصر من اخوان الكويت!

● ● تم تحرير الكويت من الغزو العراقى البربرى .. ولكن اثار العدوان مازالت تتسع وتتفاعل .. وموقف الاخوان المسلمين بمصر يثير كثيرا من التساؤلات والازمات على مستوى العالم الاسلامى .. لان تناقض هذا الموقف غير مفهوم لدى كثير من القوى الاسلامية الحريصة على الدعوة وعلى انتشارها ..

● ● وقد كتب د . اسماعيل الشطى رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية الناطقة بلسان اخوان الكويت رسالة مفتوحة الى المرشد العام فى مصر ووصفه بانه رئيس التنظيم الدولى للاخوان .. وتقول الرسالة ان اخوان الكويت جمدوا عضويتهم فى التنظيم الدولى لانه انحاز الى صدام .. ولانه لم يسيطر على اعضائه .. ولانه لم يشاور اخوان الكويت والعراق قبل اتخاذ موقفه لانهم ادرى بالازمة .. فاخوان الكويت أفزعهم الغزو .. ورفضوا العرض العراقى الذى حمله احد زعماء الإخوان للتعاون مع الاحتلال .. واخوان العراق وقفوا ضد صدام وجرائمه .. وحذروا جماعات المسلمين من لعب صدام بالورقة الاسلامية ..

● ● وقال د . الشطى ان الاخوان المسلمين اخطأوا فى تفسير القرآن .. ولم يفهموا مرامى الآية الكريمة التى تقول « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما » .. لان الامر لم يكن قتالا ولكنه بغى وعدوان واحتلال وغزو وابادة وغدر ضد شعب امن اعزل .. وان الوساطة الاسلامية لاتصلح بين القاتل والضحية .. بل كان واجب جماعة المسلمين ان تدين الغزو وان تعلن الجهاد ضد صدام .. وان تطالب بتنفيذ شرع الله فيه ..

● ● وقال ان وفد الوساطة الاسلامية خرج عن مهمته فى المصالحة كما زعم فى البداية .. وتحول الى داعية لمطالب صدام .. باخراج القوات الاجنبية وكسر الحصار الاقتصادى عن العراق .. بل اعلن الوفد فى بيانه الختامى اعجابه بالتوجهات الاسلامية للنظام العراقى .. وهى مغالطة سياسية على حساب الاسلام ..

● ● وقال ان المرشد العام نفسه فى فبراير الماضى تباكى على شعب العراق .. وتجاهل شعب الكويت .. وطالب برفع الحصار عن القوت العراقى ولم يذكر القوت الكويتى بكلمة .. ويسأل د . الشطى هل وجود الكفر الامريكى فى الخليج يبرر تأييد الكفر الصدامى .. مع ان قوات حزب البعث الكافر اشد خطرا على المنطقة .. والتجربة خير شاهد .. بل ان الاخوان انفسهم وصفوا صدام بانه اشد كفرا وعداوة للاسلام من الغرب .. فهل تسقط جريمة صدام لمجرد ان اهل الكتاب قرروا تحرير الكويت منه ..

● ● واشار د . الشطى الى ان المؤتمرات الدولية التى دعا اليها الاخوان كانت تتجاهل اخوان الكويت والعراق .. وكانت هذه المؤتمرات تدعو كلها الى تأييد صدام ..

● ● حدث ذلك فى الشارقة ولاهور والسودان وغيرها .. بل ان الاخوان نظموا مظاهرات تأييد لصدام فى بعض البلاد الاسلامية والعربية .. ولم ينظموا مظاهرة واحدة تشير الى تحرير شعب الكويت .. بل كانت مؤتمراتهم فيها لهجة الشماتة فى شعب الكويت والخليج .. بل ان مؤتمر الاخوان فى السودان وصف صدام بانه قيادة مجاهدة

فهل اصبحت جرائم صدام فى الكويت جهادا .. وهل صدام يجاهد وهو يروج للكفر ويحارب دعوة الاسلام ويبيح المحرمات .. لقد ارتكب صدام مايوجب اعلان الجهاد ضده ..

● ● وقال ان موقف الاخوان اساء الى موقف الاخوان فى الخليج .. بل ان التنظيم الدولى للاخوان تحالف مع المتمردين عليه فى تونس والسودان للوقوف مع صدام .. كما ان تحالف الاخوان مع حزب العمل فى مصر تحالف مشبوه .. لان حزب العمل تموله المخابرات العراقية ! هكذا يقول د . الشطى .. وهل مرت اموال المخابرات العراقية على الاخوان فى مصر .. سؤال مطروح .

● ● واشار د . الشطى الى ان بنك التقوى تنظيم مالى اخوانى .. ينفق على حركات الاخوان فى العالم فى العسر واليسر .. ولكنه لم يتحرك لانقاذ اخوان الكويت

● ● واشار الى ماقاله خطباء الاخوان فى الاردن خلال الغزو .. فقد وصفوا صدام بانه صلاح الدين .. وسبوا كل علماء المسلمين الذين وقفوا ضد جرائم صدام .. باوصاف يعف اللسان والقلم عن ترديدها .. بل يطلب الاعدام للغزالى والقرضاوى وابن باز لانهم عارضوا الغزو العراقى للكويت ..

● ● ان مايقوله د . الشطى خطير يثير قضايا وتساؤلات اخطر .. تستحق من حركة الاخوان المسلمين ان تفتش فى صفوفها وان تعيد النظر فى موقفها

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩١

كلمة حب

٣ حواديت

١ - بعد غزو الكويت قاد عباس مدنى مظاهرات فى الجزائر تهتف بحياة صدام .. وتهاجم السعودية لانها سمحت للقوات الاجنبية بأن تدنس فى الاماكن المقدسة .. ووجهت له رابطة العالم الاسلامى دعوة للعمرة .. حتى يعرف ان القوات الاجنبية تبعد ١٥٠٠ كيلو على الاقل عن الكعبة والحرم النبوى .. وتابعت الرجل فى احد فنادق جدة .. وكان معى الزميل احمد ابو كف .. وأدلى الرجل بتصريحات مختلفة تماما عما كان يقوله فى المظاهرات .. وايد موقف السعودية وادان غزو صدام للكويت .. وصدق احمد ابو كف هذه التصريحات وارسلها الى مجلة المصور .. واحسست بعدم ثقة فى الرجل وحركاته وتصرفاته فلم اكتب كلمة واحدة مما قال .. وعدنا .. نحن الى القاهرة ومدنى الى الجزائر .. وكانت المفاجأة .. تراجع عباس مدنى عن كل ما قاله .. وهتف لصدام مرة اخرى .. ومازلت اسأل نفسى .. كيف يكون قائدا اسلاميا .. وهو يكذب بهذه الصورة .. وبسهولة .

٢ - محمد فايق كان من اذكى الضباط فى بداية الثورة .. وكان تلميذا مجتهدا لسياسة عبدالناصر .. واصبح مسئولا عن افريقيا وحركات التحرير فيها .. وشهادة للتاريخ نجح تماما .. مع انه اشقر يتعامل مع قارة سوداء .. واصبح وزيرا للاعلام وكان ايضا ناجحا .. لانه كان ينفذ سياسة عبدالناصر بالحرف .. وكان يرسل الى عبدالناصر كل ما تقوله الصحف قبل ان تصدر .. ولانه كان قريباً من عبدالناصر بهذه الصورة فلا شك انه يعلم تماما عن جرائم التعذيب التى ارتكبها عبدالناصر .. وعن انتهاك حقوق الانسان بكل بشاعة .. وعن إهانة المصرى فى بلده .. ويعلم ان اى مواطن لم يكن له اى قيمة ولاكرامة ولاحقوق .. وان المعتقلات كانت تزدحم بمن اشيع عنهم انهم قالوا لا .. دون ان يقولوها .. وكم من جرائم التعذيب ارتكبت بأوامر شخصية من عبدالناصر .

وتغيرت الدنيا .. صحيح اننا لم نصل الى الحرية الكاملة والحقيقية .. ولكن هناك فرق .. لابد ان يدركه محمد فايق وان يحسه .. ومن هنا كان على محمد فايق الا يتحدث اطلاقا عن حقوق الانسان او كرامته .. ويمكن ان نقبل الكلام من اى شخص اخر .. ولكن محمد فايق بالذات صعب .. ان لم يكن مستحيلا !

٣ - عندما كانت المعارضة تتحدث عن تعديل الدستور كنا نقول انه كلام تخريف وخيانه وغير معقول .. وان الدستور ثابت لايتغير .. ولكن مع الاصلاح الاقتصادى بدأ الحزب الوطنى نفسه يرى ضرورة تعديل الدستور .. بل يرى بعض قادة الحزب من علماء القانون ان الدستور لايتمشى مع اى حرية اقتصادية .. ولان الحرية الاقتصادية تحتاج الى حرية سياسية .. فقد افتى فقهاء الحزب الوطنى بتعديل الدستور .. وان كانوا يقولون ذلك تحت عبارات مخففة مثل المناخ الدستورى المناسب .. ومهما حاولنا تغليف المعانى والالتفاف حول الاهداف فإن الضرورة اصبحت ماسة لتعديل الدستور .. والحكاية تتجدد كل يوم .. ومجلس الشعب نفسه يطالب بتعديل الدستور .. واسألوا الدكتور فتحى سرور ماذا قال تقرير لجنة الالف يوم .. قال ان الحرية تفرض نفسها .

محمد الحيوان



كلمة حب

●● لماذا هدأت الدعوة الى محاكمة مجرمى الحرب فى العراق.. ان الجرائم اشد بشاعة مما ارتكبه هتلر وعصابته.. بل ان صدام فعل اكثر مما فعله هتلر.. لانه استفاد من التطور العصرى لادوات التعذيب وجرائمه.. ولم يكن صدام يلجأ للشنق علنا الا لضرب الروح المعنوية لشعب الكويت.. وهى منقولة عن أفكار هتلر.. ولكن هتلر لم يعرف الاجهزة الحديثة التى تخلع الذراع.. او تفصل الساق او تفقأ العين.. لم يجرب هتلر اساليب صدام الاجرامية فى التعذيب والتى كان يدرب عليها رجاله فى حزب البعث.. وجربوها فى العراق اولا.. ثم طبقوها فى الكويت .

●● وبعض الجرائم تنتهى بوقتها او بانتهاء تنفيذها.. ولكن جريمة غزو الكويت جريمة مستمرة.. قد تعيش ١٠٠ سنة او تتعدى ذلك.. لان ماشاهده المواطن الكويتى من تعذيب يمكن ان يصل به الى الكفر بالعروبة وقد حدث.. ولايمكن ان تلوم المواطن الكويتى على كراهيته الشديدة لبعض الجنسيات العربية.. ولايمكن ان تطلب منه العفو والسماح.. والا كنا نطلب منه ان يكون شعبا من الملائكة..

●● لقد صدرت عشرات الكتب عن جريمة الكويت.. وعن التعذيب فى الكويت.. ولكن الذين عايشوا الاحداث هناك مازالوا يقولون عجبا.. ويحكون عن التعذيب حكايات جديدة.. والتعذيب انواع.. وهدفه فى النهاية قهر الانسان وتحطيمه.. بحرمانه من حقوقه او ماله او عرضه او اهله.. وقد حدث ذلك كله.. او بالتعذيب العلنى والشنق الجماعى.. وإذلال النفس واهانتها.. وقد يتخطى شعب الكويت ذلك ولكن الجراح لن تندمل بسهولة.. فالذكريات قاسية وحية.. وفى كل بيت مأساة.. ولاينسى الكويتى قصة الفتاة الكويتية التى اعتقلها العراقيون.. اعتدوا عليها.. عذبوها قطعوا من جسدها.. استخدموا معها الكهرباء والخنق بالمياه.. ولم يحصلوا منها على اعتراف.. وذهبوا بها الى اهلها.. وتصور الاهل انها عادت اليهم.. خرجوا لاستقبالها بالاحضان.. ولكن شياطين العذاب خلعوا عنها ملابسها.. ثم قتلوها امام الباب.. وتحت اعين اسرتها.. واصيب الاب حتى الان بحالة من الهذيان.. وهو معذور ولايمكن ان نلومه .

●● وقد كانت خطة صدام ان يقتل كل شباب الكويت.. وأن يسبى كل بناتها.. وعندما فوجىء بعملية التحرير التى لم يكن يتوقعها نقل الاف من الاسرى الى العراق.. يمثلون تقريبا كل بيت من بيوت الكويت حتى تظل جروح الكويتى عميقة وحية.. وهذه هى مأساة الكويت فى الوقت الحاضر.. فانه يمكن ان تعمر الكويت ماخربه العراق من مبان.. ويمكن ان تطفىء حرائق البترول.. ولكن كيف تعمر نفوسا عذبت ومازالت تعذب.. وكيف تطفىء نارا مازالت حية فى القلوب.. ان الجريمة مستمرة.. ومجرم الحرب مازال فى مكانه وعلى العالم الحر ان يحاكم هذه العصابة المجرمة على مجموعة جرائمها البشعة فى الكويت.. حتى يهدأ ضمير العالم على الاقل.. اذا كان له ضمير.

محمد الحيوان



كلمة حب

●● الدكتور محمد الرميحى رئيس تحرير صوت الكويت والعربى ، من كبار المثقفين العرب .. ومن المنحازين للثقافة العربية بشكل واسع .. وعلاقاته واسعة وطيبة مع معظم المثقفين العرب .. من اليسار واليمين والوسط .. وهو أيضا موضع إحترام من يعرفه .. وقد أصدر كتابا جديدا عن الأحداث الأخيرة فى بلاده ، اسمه «الكويت كلمات عن زمن النكبة» وفى الكتاب إشارات مؤلمة عن خيانة المثقفين العرب ووقوف بعضهم صراحة إلى جانب العدوان .. والغزو والبغي .. ولأن الأرضية عند الدكتور الرميحى إيمان مطلق بالمثقفين العرب ، فقد كان رد الفعل عنده مؤلما وصارخا وحزينا .. لقد فقد الرجل ثقته فى بعض المثقفين العرب .. كما ان الكتاب صرخة ضد بشاعة الغزو العراقى .. وفيه من القصص مايعذب ضمير العالم لوكان يملك ضميرا .. ومايعذب نفوس المثقفين العرب إذا كانوا يملكون نفسا تقدر حقوق الانسان كما يزعمون ..

●● إن الدكتور الرميحى يرى عن حق .. أن كل من يمجد ثورة صدام أو يدافع عنه يقف فى الواقع ضد نفسه وضد ضميره وضد الانسان وضد كل قيمة .. لأنه لايختار فقط الخضوع للقوة بل يوافق على مافعله صدام من إخضاع الآخرين للقوة والجريمة هنا مضاعفة لأنها تبرير للقوة وتمجيد للعدوان .. ويتساءل الدكتور الرميحى · هل أراد لنا العرب الذين وقفوا مع صدام أن نكفر بالعروبة .. وهل أراد لنا الفلسطينيون أن نقف ضد الحق الفلسطينى .. ويقول لهؤلاء وهؤلاء : إن الطغاة لايحررون أرضا .. وحكم الحديد والنار والمشانق لايعيد وطنا .. وقد خان كل هؤلاء قضايا العرب ولكن الكويت لن تخون - برغم ماحدث - وتدفع الكويت اليوم ثمنا باهظا عن كل العرب حتى يبقى للعرب هوية وقضية ورسالة .. وحتى يستفيدوا من الدرس .. وحتى يفيقوا .. فلايؤيدون أبدا طاغية .

●● لقد استطاع الدكتور الرميحى أن يرى وأن يتألم لموقف بعض المثقفين العرب والرجل موضع الثقة من قيادة الكويت وكان المتحدث الرسمى فى المؤتمر الشعبى الكويتى فى جدة .. فهل يمكن أن يقفز هؤلاء الخونة الذين أيدوا صدام إلى صحف الكويت .. تفتح لهم صفحاتها .. وبعضهم كان يمثل موقعا طيبا فى صحافة الكويت قبل الغزو .. فهل يمكن أن يعود إلى وضعه القديم . لقد أظهر الغزو والغدر والاحتلال نفوس بعض الناس ومدى إنحرافهم عن المبادىء التى كانوا يدعون إليها .. وفى أول أزمة حقيقية وقف هؤلاء مع البغى ضد حقوق الانسان .. لقد كشفوا أنفسهم .. وعرفهم كل الناس .. وأصبح على الكويت أن تتخذ موقفها السليم من الذين خانوها .. وخانوا الحق والصدق .

●● أما سعود العصيمى الوزير السابق فإنه يبدأ قصة عرفات يوم أنقذه الشيخ سعد العبدالله من مدافع الملك حسين فى عمان وجاء به إلى القاهرة .. ثم نسى ذلك كله ونسى مواقف الكويت مع المنظمة ووقف مع صدام .. ويذكر العصيمى أن عرفات لم يكتف بالتأييد المعنوى ولكنه أرسل قوات فلسطينية لدعم قوات العراق .. واقترح عرفات أن تكون الكويت للعراق مثل موناكو لفرنسا .. وأعلنت المنظمة أكثر من مرة أنها تقف فى خندق واحد مع صدام .. حتى لم يعد مفهوما كيف تقف المنظمة مع الاحتلال العراقى وتطالب بانسحاب اسرائيل من الأراضى المحتلة .. وكشف العصيمى سرا خطيرا .. لقد طلب عرفات أن تكون مساعدات دول الخليج من خلال المنظمة فقط .. ولكن دول الخليج رفضت واستمرت فى دعم الانتفاضة فى الداخل .. ودعم الطلبة الفلسطينيين فى كل مكان .. ولذلك غضب عرفات وتحالف مع صدام ضد الكويت !!

محمد العيوان

كلمة حب

● ● زارنا وفد من طلبة الصحافة فى تونس .. مجموعة من الشباب .. تحمل مليون فكرة .. وفى أعماقها مليون تمرد .. على كل شيء .. وفى عيونها مليون سؤال .. وهذه طبيعة الشباب وشقاوة الشباب فى كل مكان وزمان . وكان رئيس الوفد أعقلهم .

● ● تحدث عن الاعلام وأزمة الخليج فى بلده .. قال أن الاعلام التونسى انقسم .. بعضه مع الكويت .. وبعضه مع صدام .. وأن الصحف الكبرى وقفت ضد صدام .. ولذلك انخفض توزيعها .. وقلت هذا يعنى حرية الصحافة فى تونس .. وهو نفس ما حدث فى مصر .. فالصحافة حرة فى اتخاذ مواقفها .. والاغلبية وقفت مع الكويت .. و الصحف التى وقفت ضد الكويت انخفض توزيعها .. بعنى عكس ما حدث عندكم .. والى هنا كان الحوار مجرد تسجيل لأحداث وقعت فعلا .. دون جهد فى البحث عن أسبابها .. فالذين وقفوا مع الكويت هم العقلاء لانهم وقفوا مع الحق . والذين وقفوا مع صدام ضحك عليهم مجنون بأفكار مجنونة .. وخدعهم فانساقوا خلفه .. بلا إرادة .. إلا فكر الرعاع .. الذين صدقوا أن صدام سيحرر فلسطين .. وأن صدام سيعيد توزيع الثروة العربية !!

● ● ثم بدأ حديث الشباب .. سريعا كأنه مراجعة لما سمعوه وحفظوه وألقى عليهم وإليهم .. كلاما مرتبا منظما كأنه يقرأ من كتاب فإن أوقفته أو استوقفته لتسأله فى شيء .. بدأ من أول جديد .. كان الشباب يبدو وكأنه مبرمج على أقوال صدام ودعايته .. وما كرره الاعلام العراقى وما ردده حتى حفظه الشباب .. وبعضهم تمادى فى مغالطاته .. ضد الكويت وضد السعودية .. كلاما منقولا عن اعلام صدام .. وحاولت ما استطعت أن أرد أو أصحح أو أناقش بعض ما قالوه .. ولكنهم كانوا يتحدثون بسرعة .. لانهم حفظوا ما كانوا يقولون .. لانهم سمعوه من طرف واحد .. ولم يسمعوا غيره .

● ● ان كان الاعلام السعودى والكويتى فى شمال أفريقيا .. يبدو أنه لم يكن مستعدا للرد على أكاذيب صدام .. يبدو أن المفاجأة كانت أكبر منه .. وهو ما أكده لى مصدر مطلع سعودى أن الاعلام العراقى كان يعمل منذ سنوات استعدادا لهذا اليوم .. بينما كان الاعلام السعودى والكويتى لايصدقان أن صدام يمكن أن يغزو الكويت .. لذلك لم يستعدا ولم يواجها وكانت عمليات الغدر أسرع مما يتصوران . كما ان الاعلام العراقى كان يلجأ للاساليب القذرة التى لم يكن الاعلام السعودى أو الكويتى يستعدان لها .. أو يمكن أن يخوضا فيها .. والاساليب القذرة كثيرة .. ولكنها تحتاج الى ناس على نفس المستوى من القذارة لكى يمارسوها .. وكذلك كان الاعلام العراقى فى شمال أفريقيا كما كان فى مصر أيضا .. ولكن مصر استطاعت أن تقف أمام هذه الغزوة الاعلامية .. أما دول شمال أفريقيا فقد كانت بعيدة .. ولذلك فإن شبابها سمع من طرف واحد .. وصدق ما سمعه .

● ● وليس هذا تحريضا للاعلام السعودى أو الكويتى بأن يهبط بمستواه الى مستوى قذارة الاعلام العراقى وأساليبه .. ولكنه تحذير له لانه كان غائبا تماما فى دول شمال أفريقيا حتى استطاع الاعلام العراقى أن يملأ آذان شباب هذه الدول بالاكاذيب .. وهناك أكثر من وسيلة شريفة للاتصال والاعلام ولكنها تحتاج الى حركة كثيفة وسريعة وقدرة على الرد على بذاءات الاعلام العراقى وأكاذيبه .. حتى لو كان الرد كريما وهادئا .. المهم أن يكون هناك تواجد وان يكون هناك لقاء مع وسائل الاعلام فى دول شمال أفريقيا حتى لا يكون الاعلام العراقى ملك الساحة وحده .. قد يكون اعلام دول شمال أفريقيا قليل الاهمية قليل الانتشار قليل التأثير ولكن لا يجوز بأى حال أن نتركه وحده فريسة الاعلام العراقى .. لانه سقط فى كثير من الاكاذيب . ولم يجد من يصحح له أى واقعة .

محمد الحيوان

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

كبار كتاب الصحف القومية

سعيد سنبل

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

أزمـــة الخليـــج
((سـعـيد سـنبل))

١	المغامر الخاسر ... ينتحر	١٩٩٠/٨/٢	١
٢	العصر الذي نعيشه	١٩٩٠/٨/٣	٢
٣	المأزق العربي	١٩٩٠/٨/٨	٤
٤	المأزق العربي (خطر المواجهة العسكرية) ..	١٩٩٠/٨/٩	٦
٥	اسلوب المفلسين	١٩٩٠/٨/١٣	٨
٦	انهم ... جنود صدام ...	١٩٩٠/٨/١٦	١٠
٧	حل عربي .....؟	١٩٩٠/٨/٢٢	١٢
٨	هل يعود العقل ...؟	١٩٩٠/٨/٢٤	١٤
٩	الازمة ... والصمت ..	١٩٩٠/٩/٤	١٦
١٠	صفر ... في الحساب ...	١٩٩٠/٩/٩	١٨
١١	تأملات .. في الموقف	١٩٩٠/٩/١١	٢٠
١٢	قمة الاستهتار ...	١٩٩٠/٩/١٤	٢٢
١٣	الازمة.. وقضايا الداخل ..	١٩٩٠/٩/٣٠	٢٤
١٤	اي عذر..ياصاحب الجلالة ..؟	١٩٩٠/١٠/١٩	٢٥
١٥	رجل .... لا يتعلم ..	١٩٩٠٩١١/٧	٢٦
١٦	الواثق .. لا يهدد ..	١٩٩٠/١١/٩	٢٧
١٧	.طبول الحرب ..	١٩٩٠/١١/١١	٢٨
١٨	الطلقة الواحدة ...	١٩٩٠/١١/١٨	٢٩
١٩	هنيئا لك .. يا أخي العربي	١٩٩١/١/١	٣٠
٢٠	ينسحب ..ام ينتحر ...؟	١٩٩١/١/٦	٣٢
٢١	الرهان على اوراق خاسرة ..	١٩٩١/١/٨	٣٤

٢٢	الانتحار الجماعي ...	١٩٩١/١/١١	٣٦
٢٣	الانتحار من اجل المحافظة رقم ١٩	١٩٩١/١/١٥	٣٨
٢٤	الغيبوبة..وعبادة الفرد ...	١٩٩١/١/١٧	٤٠
٢٥	هل صدام ..اشجع من عبدالناصر؟	١٩٩١/١/٢٠	٤١
٢٦	ليس وقت .. البحث عن الادوار..؟	١٩٩١/١/٢٢	٤٣
٢٧	ماذا..كانوا ينتظرون ...؟	١٩٩١/١/٢٤	٤٥
٢٨	شكرا صدام ...	١٩٩١/١/٢٧	٤٦
٢٩	خلط الاوراق	١٩٩١/١/٢٩	٤٧
٣٠	احلام صدام ...	١٩٩١/٢/٣	٤٨
٣١	ثمن ... الاعجاب ..	١٩٩١/٢/٧	٤٩
٣٢	دموع..الملك حسين ..	١٩٩١/٢/٨	٥١
٣٣	ماذا نصنع..من اجل مصر ..؟	١٩٩١/٢/١٢	٥٣
٣٤	عناصر الوتر ...	١٩٩١/٢/١٤	٥٥
٣٥	الطابور الخامس..ومفاجأت صدام	١٩٩١/٢/١٧	٥٧
٣٦	البحث عن مخرج ...	١٩٩١/٢/١٩	٥٩
٣٧	نهاية الطاغية ...	١٩٩١/٢/٢٤	٦١
٣٨	الاستفادة ..من الكارثة ..	١٩٩١/٢/٢٦	٦٣
٣٩	يجب .. ان يذهب ...	١٩٩١/٢/٢٨	٦٤
٤٠	الكذب حتى الموت ..	١٩٩١/٣/٣	٦٥
٤١	هدية ... وهدية ...	١٩٩١/٣/١٧	٦٧
٤٢	صباح الخير ...	١٩٩١/٣/٢٥	٦٩
٤٣	صباح الخير...	١٩٩١/٣/٢٧	٧٠
٤٤	صباح الخير ...	١٩٩١/٣/٢٧	٧١
٤٥	صباح الخير ...	١٩٩١/٣/٢٩	٧٢

٤٦ صـــباح الخـيـر ... ١٩٩١/٤/٢ ٧٣
٤٧ صـــباح الخـيـر ... ١٩٩١/٤/٣٠ ٧٤
٤٨ صـــباح الخـيـر ... ١٩٩١/٦/٢٨ ٧٥
٤٩ صـــباح الخـيـر ... ١٩٩١/٧/٢١ ٧٧



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

المقامر الخاسر .. ينتحر!

بقلم سعيد سنبل

بدات الحلقة تضيق حول عنق العراق .. ولن تمضى شهور معدودة ، وربما اسابيع ، حتى يكتشف شعب العراق انه اصبح مخنوقا ، نتيجة الحصار العالمى المفروض حوله .

ولن يمضى وقت طويل ، حتى تقفر أسواق العراق من الطعام ، والبضائع والمنتجات الاساسية .. ولن تجدى النداءات التى يطلقها الزعيم المهيب الركن صدام حسين ، داعيا الشعب الى الصبر والتقشف ، وداعيا النساء الى التوقف عن شراء اللحوم ـ إن وجدت ـ أو تخزين السكر ، والارز !

• • •

ان الموقف العالمى من العراق فى هذه الايام ، موقف لم يحدث من قبل فى التاريخ الحديث .

لم يحدث من قبل ان تحرك العالم بسرعة ، تجاه ازمة عالمية ، كما تحرك تجاه ازمة غزو الكويت ، واحتلاله .

ولم يحدث من قبل ان ادان العالم بالاجماع عدوانا ، وطالب برده فورا ، كما ادان العدوان العراقى على الكويت ، وطالب بانسحابه من الارض الكويتية فورا

ولم يحدث من قبل ان اتفقت كل دول العالم ، على مقاطعة دولة ، وضرورة معاقبتها بالقوة ، كما تتفق دول العالم هذه الايام على معاقبة العراق ، ومحاصرته ، وتجويعه .

ولم يعد امام العراق سوى خيارين . اما ان ينسحب من الكويت ويعترف بجريمته ، ويدفع ثمنها . واما ان يركب رأسه ، فينهار ويسقط امام الارادة الدولية .

• • •

والموقف المتشدد ، الذى يقفه العالم ضد العراق هذه الايام لا ينبع من كونه بلدا عربيا .. فالعراق مزق العالم العربى ، ونجح فى اضعافه واستنزافه لسنين طويلة مقبلة ، وهو الامر الذى كانت تعجز عنه اسرائيل .

ولا ينبع الموقف العالمى من العراق ، لكونه بلدا اسلاميا .. فلم يحدث مؤخرا ان احترف بلد اسلامى ، العدوان على جيرانه المسلمين ، كما يفعل العراق مع جيرانه !

ومشكلة العراق انه يتعامل فى القرن العشرين ، بالاسلوب الذى كانت تتعامل به القبائل فى الجاهلية ، والذى تعاملت به العصابات والقراصنة ، فى العصور الوسطى ، وعصور الظلام !

وبلد يتعامل بهذا الاسلوب . لا تجوز معه الرحمة .

• • •

ونحن عندما نتهم العراق بالعدوان ، والغدر ، فنحن فى الحقيقة نظلم العراق كدولة ونظلم الشعب العراقى المقهور المغلوب على أمره .

ان المتهم الحقيقى هو صدام حسين . الدكتاتور القاسى ، الذى كان يحلم بالزعامة ، فقرر ان يقامر بمستقبل العراق ، ويقامر بمصالح شعب العراق لعله يربح زعامة العالم العربى .

ولكن المقامر خسر كل شىء .. واصبح يقف وحيدا امام العالم كله !

وقد علمتنا التجارب ، انه كثيرا ما ينتحر المقامرون ، عندما يكتشفون انهم خسروا كل شىء .. فيريحون ويستريحون !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

العصر .. الذى نعيشه !

بقلم : سعيد سنبل

هل كتب على العرب أن يعيشوا العمر كله ، وهم يمزقون بعضهم البعض ، ويحاربون بعضهم البعض .. بدلا من أن يتكتلوا ويتماسكوا ، ويوحدوا قواهم فى وجه خصومهم واعدائهم ، وفى مواجهة الجهل والتخلف الذى يعيشون فيه ؟!

إن الذى يحدث على الساحة العربية فى هذه الأيام ، أمر مؤسف ومحزن ومخجل بكل المقاييس . وهو أمر يستنزف القوى العربية ، ولا يدعمها .. ويبدد الثروات العربية ، ولا يبقى عليها . ويشوه صورة العرب فى العالم ، فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى تحسين هذه الصورة !

●●●

ويبدو اننا نحن العرب ، نعيش عصرا ، غير العصر الذى تعيش فيه بقية دول العالم .

إن العصر الذى نعيشه ، لا يعترف بالقوة وسيلة لحل المشاكل . لأن القوة لم تكن فى يوم من الأيام وسيلة لحل المشاكل والنزاعات ، ولن تكون .

والعودة الى استخدام القوة ، هى عودة الى عصر مضى وانقضى ، يوم كان الاستعمار قائما ، ويوم كانت الدول الكبرى تنقض على الدول الصغيرة ، تحتل أراضيها وتستبيح كل ما فيها .

لقد انقضى هذا العصر ومضى ، وأصبحنا اليوم نعيش عصرا تنظمه المواثيق الدولية ، وتحترم فيه كل دولة حق الدول الأخرى فى العيش داخل حدود آمنة .

●●●

والعصر الذى نعيشه .. لا يقبل بحل النزاعات بين الدول وبعضها من خلال الأساليب العسكرية .

ان استخدام الأساليب العسكرية لحل النزاعات أمر مرفوض ، وهذا يعقد المواقف ولا يساعد على حل الأزمات أو الخلافات .

ومن الغريب اننا فى الوقت الذى ندعو فيه الى حل النزاع العربى الاسرائيلى سلميا ، نلجأ الى حل النزاع العراقى الكويتى عسكريا .!

●●●

والعصر الذى نعيشه . هو عصر التكتلات ، وعصر حل النزاعات من خلال التكتلات الاقليمية .

اذا اختلفت دولتان مثلا فى امريكا اللاتينية فإنهما عادة تقومان بحل نزاعهما داخل مؤسسات امريكا اللاتينية .. واذا اختلفت دولتان افريقيتان ، سارعتا إلى حل النزاع من خلال منظمة الوحدة الافريقية .

ولكننا للأسف حولنا قضية عربية ، ونزاعا بين دولتين عربيتين ، هما العراق والكويت الى قضية دولية ، وبذلك نكون قد عملنا على تدويل النزاع وتوسيع دائرته بدلا من حصره واحتوائه وحله من خلال جهود القادة والمؤسسات العربية

●●●

لا نريد ان نلقى مزيدا من الوقود فوق النار المشتعلة ، ولكن متى ندرك حقائق العصر الذى نعيش فيه ؟

كان الله فى عون الشعب العربى "



المأزق العربى !

بقلم سعيد سنبل

فى بغداد.. سمعتهم يتهمون الأسرة الحاكمة الكويتية، بتنفيذ مخطط امريكى اسرائيلى، ضد العراق وضد الأمة العربية

كان ذلك أثناء الزيارة السريعة الخاطفة، التى قام بها الرئيس حسنى مبارك، إلى كل من العراق والكويت والسعودية. فى محاولة منه لاحتواء الأزمة العراقية الكويتية..

وقال العراقيون يومها ان الكويت يسعى إلى تدويل الأزمة، بدلاً من حصرها داخل الأسرة العربية، قاصداً بذلك ايجاد المبرر لتدخل امريكا واسرائيل عسكريا ضد العراق، ولتدمير قوته العسكرية.

هذا ما قالوه فى بغداد :

بعد ساعات.. سمعتهم فى الكويت ينفون هذه الاتهامات نفياً قاطعا، ويقولون: اننا لم نلجا الى الامم المتحدة، ولم نطلب عقد مجلس الأمن للنظر فى التهديد العراقى ضدنا، وبالتالى فإننا لا نسعى إلى تدويل القضية، بل نسعى إلى حلها من خلال الأسرة العربية..

● ● ●

وحاول الرئيس حسنى مبارك وقتها، كما حاول غيره من الزعماء العرب تهدئة الاجواء، واحتواء الأزمة، وحلها من خلال اطار الجهود العربية بعيداً عن التدخل العالمى، أو التدخل الاجنبى..

ولكن جميع العواصم، بما فيها العواصم العربية، فوجئت بالغزو العراقى واحتلال الكويت، ومحاولته اسقاط النظام الحاكم، واقامة حكومة تدين بالولاء الى بغداد ..

واسقط فى يد الحكومات العربية، وحاولت احتواء الازمة، ولكنها فشلت، وكل ما استطاعت ان تفعله هو دعوة العراق إلى الانسحاب من الارض الكويتية، وعدم السعى إلى اقامة حكومة بديلة لحكومة اسرة الصباح .

● ● ●

وللاسف فإن القضية لم تتوقف عند حدود الدول العربية، انما تخطتها وانتقلت الى مختلف العواصم العالمية التى ادانت الغزو، وطالبت العراق بالانسحاب فورا وقررت فرض عقوبات اقتصادية ضده الى ان تنسحب قواته من الكويت..

وقد خلق هذا القرار الدولى الجماعى مازقاً جديداً للعالم العربى، اذا اشترك العالم العربى فى العقوبات.. فهو بذلك يعاقب دولة عربية شقيقة، المفروض ان يساندها ويدعمها، لا ان يعاقبها !!

واذا امتنع العالم العربى عن تنفيذ العقوبات.. فمعنى هذا انه يخالف المجتمع الدولى ويؤيد تطبيق شريعة الغاب بين الدول وبعضها البعض.

واقول : اخطر من العقوبات الاقتصادية .. التهديدات العسكرية وهي تهديدات تنذر بعواقب خطيرة..

وللاسف .. فإن العراق بغزوه للكويت هو الذى خلق المبررات للتهديدات العسكرية التي تتردد فى هذه الايام وهو الذى شجع على تحريك الاساطيل والقوات تجاه المياه العربية والارض العربية، وخلق موقفاً لايعرف احد عواقبه او نتائجه !!

كان الله فى عون الشعوب العربية !



المأزق العربى « ٢ »

خطر المواجهة العسكرية !!

اكتب هذه السطور من لندن .

الموقف خطير .. وينذر بالانفجار .. وكل النفوس فى العالم الغربى اصبحت مهياة لمواجهة عسكرية مع العراق .

لقد وقعت خلال السنوات الطويلة الماضية ، عشرات الازمات الدولية .

وعادة ، كانت مواقف الدول تختلف حول تلك الازمات ، ووسائل مواجهتها ومعالجتها .

ولكن لاول مرة يحدث اجماع دولى ، وخلال فترة زمنية قصيرة حول ازمة من الازمات الدولية ، هى الازمة التى نشبت فى اعقاب احتلال العراق لدولة الكويت .

●●●

لاول مرة ينعقد مجلس الامن فورا عقب وقوع الحدث والذى تمثل فى احتلال العراق للكويت ، ولاول مرة يتخذ قرار بالاجماع يدين العراق الذى احتل دولة اخرى ، ويطالبه بالانسحاب فورا .

ولاول مرة يقرر مجلس الامن ، خلال ثلاثة او اربعة ايام من وقوع الازمة ، توقيع عقوبات اقتصادية على العراق بوصفها الدولة التى خلقت هذه الازمة .

ولم تكتف الدول بالموافقة على تطبيق العقوبات ضد العراق ، بل سارعت فى تنفيذها وفى تطبيقها على الفور .

حتى الدول المحايدة مثل سويسرا ، والتى ليست عضوا فى الامم المتحدة ، ولايوجد اى نص او قانون يلزمها بتطبيق قرارات الامم المتحدة ، لم تتردد لحظة فى الاعلان عن تطبيق العقوبات ضد العراق .

●●●

ما السر وراء هذا الاجماع الدولى ؟

هل هو التعاطف مع شعب دولة صغيرة اعتدت عليها دولة اخرى واحتلتها ؟

لا اعتقد .

هل هى المبادىء التى تتحدث عنها الدول الكبرى ؟

اقول بكل الوضوح لا اعتقد .

انها المصالح التى حركت المجتمع الدولى ضد العراق .

لقد احس المجتمع الدولى ان العراق اصبح يمثل تهديدا لمصادر البترول فى الخليج العربى ، والبترول هو شريان الحياة فى العالم ، وفى العالم الغربى بالذات .. من هنا كان هذا التحرك الدولى السريع لحماية هذا الشريان وضمان تدفق البترول .

●●●



انهم اليوم في الغرب وفي عواصم العالم ، ومنذ ان احتل العراق الكويت يقارنون بين العراق وبين المانيا النازية .

يقولون ان المانيا النازية انقضت على بولندا واحتلتها خلال ساعات .. وهذا مافعله العراق مع الكويت .

ويقولون ايضا : ان المانيا الغربية لم تكتف باحتلال بولندا انما امتدت اطماعها الى كل أوربا ، وهذا ماستفعله العراق .

غدا سوف تنقض على السعودية . وبعدها على الامارات . وبعدها تحتل كل دول المنطقة !

وبذلك يصبح البترول تحت رحمة العراق ، وبالتالى يصبح الغرب تحت رحمة العراق .

هذا مايقولونه ، ومايرددونه في كل يوم .

الناس في العالم .. اصبحت مهياة لمواجهة عسكرية مع العراق !

وللاسف الشديد اصبح الكثيرون راغبين في هذه المواجهة للقضاء على الخطر الجديد الذى يهدد مصالحهم .

كان الله في عون شعوب العالم العربي .. لقد جرهم العراق ـ بتصرفه غير المحسوب ـ الى مازق لم يسبق لها ان وضعت فيه ولا احد يدرى حتى الآن كيفية الخروج من هذا المازق الاسود !



أسلوب المفلسين !!

بقلم : سعيد سنبل

دعا صدام حسين الى حرب مقدسة من اجل تحرير السعودية ، وبقية دول الخليج !

وبالامس كان صدام حسين ، يدعو الى تحرير فلسطين ، ولكن يبدو ان القيادات العراقية ومعها القيادات الفلسطينية اكتشفوا اليوم ان تحرير القدس ، يجب ان يتم من خلال المرور بالرياض وابو ظبى ، والدوحة والمنامة ، ومسقط !

ومن هنا كانت الدعوة الساخنة الى حرب مقدسة لتحرير السعودية ، وبقية دول الخليج وهى دعوة اطلقها صدام حسين ويساندها بحرارة ياسر عرفات !!

● ● ●

والواضح ان بغداد فقدت اعصابها ، اسرع مما كنا نتوقع او نتصور .

والسؤال . لماذا ؟

لعل بغداد تصورت انها ستتمكن من الاستيلاء على السعودية بسهولة ، بعد ان استولت على الكويت

وبعد الاستيلاء على السعودية ، تسقط الامارات ، ثم تتساقط بقية دول الخليج تحت اقدامها .

ولعل بغداد عاشت تحلم بالسيطرة على بترول الخليج ، والاستيلاء على عائدات حقوله وآباره ، وتحويل هذه العائدات الى خزائن العراق الخاوية المفلسة .

ولكن التصورات والاحلام ، سرعان ما اهتزت وانهارت ، ازاء الرفض العالمى القاطع لهذه الاطماع والمستنكر للعدوان بالاضافة الى المساندة الدولية والعربية التى تلقتها السعودية وبقية دول الخليج من مختلف الاصدقاء

● ● ●

ان الصيد الثمين الذى كانت تطمع فيه بغداد ، لم يعد الوصول اليه سهلا

والثروة التى كانت تحلم بها ، لم يعد الاستيلاء عليها متيسرا .

من هنا فقدت بغداد اعصابها ولجأت الى الاسلوب القديم ، اسلوب تأليب الشعوب ضد الحكام .

ولو فكرت بغداد بعض الشيء لاكتشفت ان هذا الاسلوب افلس وانتهى ، وان الذين لجأوا اليه واستخدموه ، اطاح بهم التاريخ وسقطوا فى غياهب النسيان ، ولهم فى عبدالكريم قاسم وفى غيره عظة وعبرة .

ان هذا الاسلوب ، هو الذى فرق الامة العربية وشتت قواها وهو الذى جعلنا نفقد فلسطين وجعل الخصوم يفرضون ارادتهم علينا

ولكن بغداد ــ للأسف ــ لم تتعلم من دروس الماضى بل عادت الى ممارسة الاساليب التى ثبت افلاسها ، وعادت الى اشعال الحرب الاعلامية الهابطة الرخيصة والتى افلست بدورها .

● ● ●

وبغداد .. ثائرة فى هذه الايام ضد القاهرة لان القاهرة ادانت عدوانها وتصدت لاطماعها وغدرها



ونسى بغداد ، ان مصر دولة لها مبادىء ولها قيم .

والدولة صاحبة المبادىء ، وصاحبة القيم ، لا تتغير ولا تتلون ، انما تثبت على مبادئها وتتمسك بها .

وفي مقدمة المبادىء التى تتمسك بها مصر ، مساندة الشعب العربى ضد اى عدوان وضد اى اعتداء مهما كان المعتدى .

وهذا ما فعلته مصر مع العراق يوم كانت العلاقات مقطوعة معها .

لقد وقفت مصر مع العراق طوال عشر سنوات مضت وساندته فى حربه مع ايران كما لم تسانده اى دولة اخرى ، وكان من نتيجة ذلك ان تمكن العراق من الصمود امام عدوه .

ولقد تناست مصر وقتها ان صدام حسين كان فى مقدمة الذين استعدوا العرب ضدها ، وفى مقدمة الذين ضغطوا من اجل مقاطعة مصر وانزال العقوبات بها .

تناست مصر كل هذا ووقفت الى جانب شعب العراق ، وأيدت حقه فى الدفاع عن نفسه ، وعن وجوده . من منطلق ان العراق دولة عربية لا يجب ولا يمكن التخلى عنها مهما كانت الظروف .

● ● ●

ومن نفس هذا المنطلق ، كان موقف مصر الاخير المؤيد لحق الكويت ، والرافض لعدوان العراق .

وسيظل موقف مصر ثابتا وراسخا ، مهما تغيرت مواقف الآخرين او اهتزت مبادئهم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

إنهم.. جنود صدام!

بقلم: سعيد سنبل

ادعى صدام حسين ان جنوده ذهبوا إلى الكويت لحماية الثورة التي قام بها الشعب ضد حكم آل الصباح!

والحقيقة ان جنود صدام حسين، ما ذهبوا الكويت لحماية شعبها. إنما ذهبوا ليسرقوا اموال اشقائهم وينهبوا خزائنهم ويدوسوا كرامتهم، وابشع من كل هذا ذهبوا واغتصبوا النساء.. لا فرق بينهم وبين قراصنة العصور الوسطى..

وفي كل يوم تتكشف العديد من الفضائح، التي ارتكبها الجنود العراقيون، جنود صدام حسين بطل العروبة الجديد، ومحرر فلسطين، وخليفة عبد الناصر، كما تزعم وتدعى بعض الفصائل الفلسطينية في هذه الايام..

وآخر هذه الفضائح فضيحة اغتصاب خمس مضيفات طيران، على يد هؤلاء الجنود الاشاوس!

• • •

الفضيحة.. شاهدتها وشاهدها الملايين غيرى مساء الثلاثاء امس الاول، عندما ظهرت على شاشة التليفزيون البريطاني.. مضيفة الطيران التونسية، نوال بلحاج، وراحت تروى بهلع ماذا فعل جنود صدام في الكويت.

قالت كنت اقيم مع مجموعة مضيفات من جنسيات مختلفة في منزل كبير،خصصته لنا شركة طيران الكويت، وعندما وقع الغزو العراقي كنا ست مضيفات في «المنزل» بريطانيتين، ومصريتين، وفلبينيه، وانا..

وفي الظهر جاء ثمانية جنود عراقيين وطلبوا بعض الماء من حارس المنزل. ثم سألوه من يقيم هنا؟ اجاب: مضيفات شركة الطيران..

وهنا صاحوا في الحارس بهيستريا.. نريد المضيفات.. نريد المضيفات.. وعندما اعترض طريقهم انهالوا عليه ضربا بوحشية والقوه بعيدا واقتحموا المنزل..

واحسسنا نحن المضيفات الست بالخطر وبدأنا نصرخ بفزع وحاولت كل منا الهروب.. ونجحت انا في الهروب ولكن الجنود تمكنوا من الامساك ببقية زميلاتي الخمس!!

• • •

واختنق صوت نوال وهي تقول: كنت اسمع صراخهن، وانا اجرى بعيدا عن المنزل.. واحسست بما يجرى، وادركت اية جريمة يرتكبها جنود العراق، مع المضيفات العاجزات عن المقاومة..

وهربت عند احدى الصديقات وكلي خوف ورعب. وبقيت هناك خمسة ايام، وعندما اتيحت لها فرصة الهروب الى الاردن، مررت بمنزل المضيفات فوجدته خاويا. ورحت اسأل عن مصير زميلاتي المضيفات الخمس، ولكن احدا لا يعلم!

وتنهار المضيفة في البكاء.. ويقول المذيع: بهذا تنتهي رواية المضيفة التونسية نوال بلحاج التي هربت من اغتصاب الجنود العراقيين..

• • •

واقول ان الاسرائيليين قتلوا الفلسطينيين ونهبوا اموالهم، ونسفوا بيوتهم.. ولكنهم لم يغتصبوا النساء..

اما ابطال بغداد، جنود صدام فإنهم لم يتورعوا عن اغتصاب النساء.. العربيات.. قبل الاجنبيات!! اى عار، واى خزى، الحقه ويلحقه صدام حسين وجيشه بالعرب والشعب العربى؟!



حل عربى .. ؟!

بقلم : سعيد سنبل

نريد حلاً عربياً لا حلاً اجنبياً او خارجياً.. هذا ما تقوله بغداد، وهذا ما تردده ابواقها فى هذه الأيام.

ويتساءل حكام بغداد، وبراءة الاطفال فى عيونهم! ما دخل امريكا وما دخل بريطانيا وبقية دول العالم، فى نزاع قام ونشب بين بلدين عربيين شقيقين ؟!

إن مثل هذه النزاعات - تقول بغداد - قديمة ومالوفة فى العالم العربى، والنزاع بين العراق والكويت، لا يختلف عن النزاع بين سوريا ولبنان، أو عن النزاع بين المغرب والبوليساريو. وهى نزاعات يمكن حلها من خلال الجامعة العربية والجهود العربية، بعيداً عن التدخل الاجنبى

● ● ●

والكلام الذى ترده بغداد هذه الايام، يختلف كثيراً عن الكلام الذى كانت ترده بالامس..

بالامس، كانت تهدد وتتوعد، وتعتبر ان ماحدث هو امر داخلى، لايعنى احداً سواها، وترفض حتى مجرد مناقشته، ولكنها اليوم وبعد ان احست بحجم الخطر الذى يتهددها، بدات تتحدث بلهجة ناعمة واعية إلى حل النزاع من خلال اطار عربى.

والسؤال. هل تعنى بغداد ماتقوله وما ترده ؟

اغلب الظن ان ماتقوله بغداد وترده هذه الايام، هو مجرد مناورة للخروج من المازق البشع الذى وضعت نفسها فيه وزجت العالم العربى اليه.

● ● ●

اننا نتساءل. هل تشاورت بغداد مع العرب، قبل ان تغزو الكويت وتحتلها ؟

الجواب بالنفى.

ونتساءل: هل حاولت بغداد حل الخلاف مع الكويت من خلال الجامعة العربية، او من خلال الاتصالات العربية ؟

الجواب بالنفى.

ونتساءل. هل استجابت بغداد للمطالب العربية، بالانسحاب من الكويت، وعودة الحكم الشرعى ؟

الجواب بالنفى.

اذن .. على اى اساس تدعو بغداد الى حل النزاع من خلال اطار عربى ؟!

● ● ●

ان ما تدعو اليه بغداد هذه الايام، هو مجرد مناورة لكسب الوقت، وتحويل الانظار عن الجريمة البشعة التى ارتكبها صدام حسين، فى حق شعب عربى مسلم شقيق، اعتدى على ارضه ونهب امواله، وهتك عرض نسائه !! .

ان احداً لم يعد يثق فى صدام حسين، واحداً لن يصدقه او يثق فيه بعد اليوم . .

واذا كان صدام يريد ان يقدم بادرة تعبر عن رغبته فى حل الازمة، من خلال اطار عربى . فعليه ان يعلن انسحابه فورا من الكويت، واعترافه بالحكم الشرعى فيها.

اما ان تردد بغداد: ما دخل العالم بهذه القضية ؟ فهذا هو الخداع بعينه !



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

هل يعود العقل ؟ !

بقلم : سعيد سنبل

انسحب صدام حسين من ايران ..

ايران .. التى ظل يحاربها ثمانى سنوات كاملة ، والتى سقط على ارضها مئات الألوف من الشهداء العراقيين والعرب .

ايران .. التى كادت تهزمه وتنتصر عليه وتنهى وجوده ، لولا الدعم العسكرى المصرى الذى مكنه من الصمود ، والدعم المادى الخليجى الذى ساعده على الاستمرار فى الحرب ، والأسطول الأمريكى الذى حمى تدفق البترول فى مياه الخليج .

نسى صدام حسين فى لحظات كل سنوات الحرب الطويلة المريرة القاسية ، ومد يده الى طهران واصفا رئيسها هاشمى رافسنجانى ، بالأخ العزيز بعد ان كان يصف حكامها ، بالشياطين الكفرة !

وهنا يثور السؤال : هل يعود العقل ويجد صدام الشجاعة لينسحب من الكويت كما انسحب من ايران ؟ !

●●●

ان احتلال الكويت أثار الدنيا ولم يقعدها ، واغلب الظن انه لن يقعدها مالم تنسحب العراق منها .

واحتلال الكويت ، هو الذى اتى بالجيوش والأساطيل الأجنبية الى ارض المنطقة ، وهو الذى اضطر السعودية الى قبول العون الأجنبى ، لحماية ارضها من اطماع صدام ، ومن نواياه العدوانية .

وما الذى كان مطلوبا من السعودية ، ازاء موقف عربى مهتز ، حاول التهرب من مواجهة الأزمة أو من التصدى لها ؟

هل كان مطلوبا منها ان تقف وتنتظر الى ان يعتدى عليها صدام ويهاجمها ، ويحتل ارضها كما فعل فى الكويت ؟

ان صدام هو المسئول الأول عن الوجود الأجنبى فى المنطقة ، وهو المسئول عن النتائج الخطيرة لهذا الوجود ، وهو المسئول عن تزايد الخطر المدمر الذى يهدد بحرب بشعة لا تعرف الرحمة ولا تعرف العقل .. وهى حرب ان اندلعت لا قدر الله ، فانها لن تستمر ثمانى سنوات ، انما قد تستمر ثمانية ايام على اكثر تقدير والنتائج معروفة !

ازاء هذا الخطر الذى يهدد شعب العراق ، وشعب المنطقة ، هل يستجيب صدام الى نداء العقل وينسحب من الكويت كما انسحب من ايران ؟ !

●●●

ان صدام حسين يحاول هذه الايام ، اللعب بنفس الورقة ، التى لعبت بها ايران من قبل وهى ورقة الرهائن .

ولكن الموقف هذه المرة يختلف تماما .

ان الرئيس الأمريكى بوش ، غير الرئيس الأمريكى كارتر .. واذا كان كارتر قد خضع للابتزاز والمساومات ، حرصا على حياة الرهائن .. فان بوش اغلب الظن لن يخضع لهذا الابتزاز ، حتى ولو ضحى ببعض الرهائن ، وتؤيده فى هذا الموقف بعنف شديد مسز تاتشر ، التى اعلنت فى اكثر من مناسبة انه لا مساومة ولا مفاوضة .

وايد منيل كينوك زعيم المعارضة البريطانية موقف الحكومة ودعا رئيسة الوزراء الى التمسك به .

الواضح اذن.. انهم مستعدون للتضحية بالرهائن ولكنهم غير مستعدين للمساومة او التراجع .

وازاء هذا الوضع الخطير المتفجر ، هل يعقل صدام حسين اى ماساة يلحقها بالامة العربية باصراره على احتلال الكويت ، وهل يجد عنده الشجاعة ويعلن الانسحاب منها ، كما انسحب من ايران ؟ !

● ● ●

ان الموقف خطير ، وينذر بالانفجار فى اية لحظة .. والنتائج مدمرة ومهلكة للجميع .. ومن القاهرة انطلق نداء عاقل امين ، وجهه الرئيس حسنى مبارك الى صدام حسين يناشده باسم القيم وكل المقدسات الاحتكام الى العقل والانسحاب من الكويت ، لتجنيب الامة العربية كارثة اسوا من كارثة فلسطين .

ومن المحزن ان صدام حسين لم يستجب لهذا النداء .

الأزمة .. والصمت .. !

بقلم : سعيد سنبل

اهتمامنا بازمة الخليج ، وتطوراتها ، يجب الا يصرفنا ، عن الاهتمام بازمة العائدين ومشاكلهم ، وبازمة مصر ومشاكلها .

لقد سافر مئات الألوف من المصريين ليعملوا في الخارج ، ويساهموا في تعمير وبناء الدول التى سافروا اليها .. وفى لحظات ، ونتيجة مغامرة غير محسوبة ، وجدوا انفسهم يفرون بملابسهم تاركين وراءهم كل ما يملكون ، طالبين النجاة هم واطفالهم .

ومعظمهم ـ ان لم يكن كلهم ـ لاقوا اهوالا يصعب تصديقها ، واسوا من هذا لاقوا معاملة سيئة اثناء فرارهم وهروبهم ، خاصة فى الأردن ـ الشقيق .. ! ـ الذى عامل المصريين باسلوب يفتقر الى المسئولية ، ويفتقر اكثر الى الانسانية .. !!

بالاضافة الى مشاكل هؤلاء .. هناك مشاكل الاقتصاد المصرى التى نجمت عن الأزمة .

والسؤال : ماذا نحن فاعلون ازاء هذه المشاكل ؟

●●●

لقد استوقفتنى عبارة نشرتها الصحف الصادرة امس على لسان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، تقول العبارة : وناشد الدكتور صدقى المواطنين تفهم ابعاد الموقف الذى نتج عن احداث الخليج ، وان يساهموا قدر الامكان ، بالجهود الذاتية ـ خاصة ان موازنة الدولة فرضت عليها اعباء مالية كبيرة نتيجة النقص فى موارد السياحة ودخل قناة السويس ، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج ؛ وارتفاع اسعار عدد كبير من السلع الاساسية عالميا .

هذا ، ما نشرته صحف الأمس ، واعترف اننى لم افهم ما يقصده رئيس الوزراء .

هل يدعو رئيس الوزراء المواطنين الى التبرع . ولمن ؟

هل يدعوهم الى اقامة مشروعات بالجهود الذاتية .. وما هى المشروعات وأين ؟!

●●●

وبكل امانة اقول : ان الموقف الذى نعيشه لا يحتمل الغموض او الصمت ، او حل المشاكل من وراء الأبواب المغلقة !

الموقف اكبر من هذا بكثير ، وادق من هذا بكثير .

الموقف يتطلب ان يخرج رئيس الوزراء وان يتكلم بصراحة ووضوح ، ويشرح ابعاد الموقف ، ويقول ما هو المطلوب ، لا ان يناشد المواطنين من خلال كلمات غامضة غير مفهومة .

والموقف يتطلب من الوزراء ان يخرجوا من مكاتبهم ، وان يتعايشوا مع الناس ، ويحلوا لهم مشاكلهم ومتاعبهم فورا ، وعلى الطبيعة .. لانه يوم يشعر الموظف ان الوزير حريص على حل المشاكل ، واننا نمر بمرحلة دقيقة لا تحتمل التعقيد . سيشعر بحرج الموقف ، ويسعى الى حل المشاكل ، لا الى تعقيدها .

لكن يوم يشعر الموظف ، ان الوزير جالس فى مكتبه لا يتحرك ، ولا يفاجىء المواقع ، فانه لن يهتم او يتحرك !

●●●

اننا لا نطلب من الحكومة معجزة .
كل ما نطلبه ان ترتفع الى مستوى رئيس الجمهورية .
لقد حرص الرئيس حسنى مبارك ، على ان يشرك الشعب معه فى كل خطواته وتحركاته ، من هنا عايشت الناس خطاه ، وساندته ، وأيدته ، وحملته فى قلوبها .
ان كل ما نطلبه من رئيس الوزراء هو ان يتكلم ويقول الحقائق للناس ، ويضع امامهم صورة واضحة عن مشاكل مصر وهمومها نتيجة المتغيرات الاخيرة ..
يقول لهم ما الذى تنوى الحكومة ان تفعله إزاء هذه المشاكل .. وما الذى يجب ان تقوم به الجماهير وتفعله ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

صفر .. فى الحساب !

بقلم : سعيد سنبل

تؤكد قمة هلسنكى ، التى تنعقد اليوم بين بوش وجورباتشوف ، ان صدام حسين اخطأ كل الحسابات .

لقد تصور الرجل ، ان الاتحاد السوفيتى بحكم العلاقة التاريخية الطويلة ، سيهب الى نجدته ، والوقوف الى جانبه ، اذا ما تحرشت به امريكا .

ولكنه فوجىء بموقف مغاير تماما . فوجىء بالسوفييت يدينون الغزو ، ويرفضون ضم الكويت .. واكثر من هذا يوافقون ، ولا يعترضون على التواجد العسكرى الامريكى فى الخليج !

وتصور صدام حسين ، ان السوفييت سيسارعون الى استخدام حق الفيتو فى مجلس الامن ، اذا ما حاولت امريكا المطالبة بتوقيع عقوبات اقتصادية أو عسكرية على العراق .

ولكنه فوجىء بموقف مختلف تماما . فوجىء بالسوفييت يؤيدون العقوبات ، واكثر من هذا ، يوافقون على قيام القوات الامريكية ، بتنفيذ القرار !

● ● ●

ومشكلة صدام حسين ، انه لا يعيش العصر الذى نعيشه . إنما يعيش اسيرا لاحلام الزعامة والتوسع ، بعيدا عن كل الحسابات .

لو انه قام بغزو الكويت ، والاستيلاء عليه منذ عشر سنوات مضت ، لاختلف موقف السوفييت تماما ، عن موقفهم اليوم .

وقتها .. كان السوفييت سيستخدمون حق الفيتو فى مواجهة اى قرار يدين العراق ، او يسعى الى توقيع اية عقوبات عليه .

ووقتها .. كان السوفييت سيعتبرون التواجد العسكرى الامريكى فى الخليج ، تدخلا مرفوضا من «الامبريالية الامريكية» فى المنطقة . هكذا كانت قواعد لعبة الحرب الباردة ، التى كانت تحكم العلاقة بين السوفييت والامريكيين منذ عشر سنوات مضت .. وفى ظل هذه القواعد ، ربما كان من السهل عليه ان يبتلع الكويت .

ولكن هذه القواعد تغيرت تماما .. ومن هنا اكتشف صدام حسين ، انه لا يواجه امريكا وحدها .. انما يواجه امريكا والسوفيت معا !

● ● ●

ويتفق كل المراقبين ، على أن ازمة الخليج ، تمثل تحولا تاريخيا فى سياسة الاتحاد السوفيتى الذى تعايش طويلا مع العراق ، وساعده كثيرا ، وارتبط معه بمعاهدة صداقة وتعاون منذ ابريل ١٩٧٣ .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

لقد وجد السوفييت ان سياسة بغداد العدوانية ، لم تترك لهم اى خيار . ووجدوا ان اى تردد فيه ادانة هذه السياسة ، يعنى التشكيك فى سياسة الانفراج الدولى ، وسياسة نزع السلاح ، وهو الأمر الذى يتعارض مع مصالح السوفييت .

من هنا كان الرفض للغزو العراقى ، وكانت الادانة الصريحة لجريمة صدام حسين . وهو امر يحسب للسوفييت ، عندما يجتمع بوش مع جورباتشوف فى قمة هلسنكى اليوم .

● ● ●

لقد اثبت صدام حسين انه يستحق صفرا فى الحساب ، بعد ان أخطا كل الحسابات .

اخطا حساب الموقف العربى . واخطا حساب الموقف الغربى . واخطا حساب موقف السوفييت .. واصبح اليوم يقف وحيدا معزولا فى مواجهة المجتمع العالمى باكمله .

لا احد يشفق عليه . ولا أحد ياسف لحاله .. الكل ينقم عليه . الكل ينتظر لحظة الخلاص منه !!



المصدر : الأخبـــار
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات .. فى الموقف

بقلم : سعيد سنبل

●● الرسالة التى خرجت من قمة هلسنكى ، الى بغداد رسالة صريحة وواضحة .

كلماتها تقول : إن امريكا والاتحاد السوفيتى مصران على تنفيذ قرارات مجلس الأمن التى تقضى بانسحاب العراق من الكويت ، وعودة الشرعية الى البلد المغتصب .

وهى تضيف . ان الزعيمين الكبيرين بوش وجورباتشوف ، رغم سعيهما الى ايجاد حل سلمى للأزمة ، فإنهما لن يترددا عن اتخاذ اجراءات وتدابير جديدة ضد العراق ، تلزمها باحترام إرادة المجتمع الدولى .

والرسالة تقول بوضوح . لقد انتهت الحرب الباردة بين موسكو وواشنطون ، وانقضى العصر ، الذى كانت تستفيد فيه دول العالم الثالث من التناقضات القائمة بين السوفييت وأمريكا . فهل يدرك صدام ، وقادة بغداد هذه الحقيقة ؟

هل يعودون إلى عقولهم .. ويحاولون التراجع بعد قمة هلسنكى .. أم يستمر العناد .. والغرور .. والصلف . والجهل ؟!

●●●

●● استقبلت طهران امس الأول طارق عزيز وزير خارجية العراق ، فى زيارة وصفتها وكالات الأنباء العالمية ، بأنها زيارة تاريخية .

وهى زيارة تاريخية بالفعل ، لانها سجلت اكثر من حقيقة ، واكدت اكثر من موقف .

● اكدت الزيارة الهزيمة الكاملة للعراق امام طهران ، وهو امر اعلنه واوضحه على اكبر ولاياتى وزير خارجية ايران ، إذ قال · لقد وافقنا على استقبال طارق عزيز ، بعد أن وافقت بغداد على جميع مطالبنا وشروطنا !

● ورغم الخضوع العراقى الذليل امام ايران ، والاستسلام لكل شروطها ومطالبها بلا قيد ، وبلا شرط .. فقد خيبت طهران امل بغداد فى ابتلاع الكويت ، ورفضت ان يكون الاستسلام العراقى ، ثمنا لصفقة بين البلدين ، وهذا ما عبرت عنه طهران اثناء زيارة طارق عزيز ، إذ عادت واكدت انها ترفض احتلال العراق للكويت ، وترفض اجراء اية تعديلات فى الحدود الجغرافية للمنطقة .

رحمة الله على ارواح مئات الألوف من الشهداء ، الذين ضحوا بارواحهم فى حرب مجنونة اشعلها صدام حسين ، ولم يجن منها اية ثمرة !!

●●●



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

●● الاختلاف فى الرأى أمر وارد بين الدول الصديقة ، والدول الشقيقة .. وهذا ما حدث بين الدول العربية فى اعقاب ازمة الخليج ، إذ اختلفت الآراء حول طريقة معالجة الازمة .

وعندما تختلف الدول ، فإنها تسعى الى حل خلافاتها بالعقل والمنطق .. وهذا ما لم تفعله الدول العربية فى اعقاب الازمة .

لقد خرجت بعض الدول عن رأى الأغلبية فى القمة التى انعقدت فى القاهرة .. وبدلا من أن تخضع لرأى الأغلبية وتسعى إلى تضييق شقة الخلاف بينها وبين الآخرين ، راحت توزع الاتهامات يمينا ويسارا بغير حساب من خلال إطار عربى .

واتساءل ، ويتساءل معى كل عربى . إذا كنا راغبين حقا فى حل عربى .. لماذا تنشق هذه الدول عن الجامعة العربية .. ولماذا تقاطع اجتماعاتها ؟!

وكيف يكون هناك حل عربى .. والعرب يتقاتلون ويتخاصمون ويتبادلون الاتهامات ؟!

كان الله فى عون الشعب العربى .

قمة الا[illegible]تهتر ..!!

بقلم : سعيد سنبل

اعلن صدام حسين مؤخرا ان العراق على استعداد لتزويد دول العالم الثالث الفقيرة ، بالبترول العراقى مجانا وبغير مقابل .

واختلفت الآراء والتعليقات الدولية حول هذه المبادرة العراقية .

قال البعض : انها نكتة سخيفة .

وقال البعض الآخر : انها رشوة مقنعة ، لتحويل الانظار عن جريمة اغتصاب الكويت .

وقال فريق ثالث : انها محاولة يائسة ، للخروج من الحصار الذى فرضه المجتمع الدولى على العراق .. ولكنها محاولة فاشلة ، لأن قرار الامم المتحدة يقضى بحظر تصدير جميع المنتجات العراقية والكويتية ، سواء كانت صادرات مجانية ، أو صادرات تم دفع قيمتها .

● ● ●

ولكن .. ماهى مبررات صدام حسين فى توزيع بترول العراق على دول العالم الثالث مجانا ، وبغير مقابل ؟

قال صدام فى بيانه : أن الضرر سيلحق باقتصاد دول العالم الثالث ، وأن الخسائر ستلحق بها نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية للبترول .. من هنا فهو يعرض المساعدة على هذه الدول .

وما قاله صدام بشان الخسائر التى ستلحق باقتصاديات العالم الثالث ، نتيجة ارتفاع سعر البترول صحيح وسليم .

ولكن من المسئول عن هذا الارتفاع ؟

اتهم صدام الدول الامبريالية برفع السعر .. وهذا غير صحيح .

ان سياسة صدام غير المسئولة ، هى التى اشعلت الأسعار فى اسواق البترول العالمية ، وبالتالى سببت الخسائر للدول الفقيرة .

وكلنا يذكر ان صدام حسين ، ظل قبل غزو الكويت يضغط ويهدد من اجل رفع اسعار البترول ، وكان مصرا على رفع السعر من ١٨ دولارا للبرميل الى ٢٥ دولارا للبرميل ، رغم كل التحذيرات من خطر هذه الزيادة على اقتصاديات العالم ، وبالذات اقتصاديات الدول النامية .

وعندما قام بغزو الكويت واغتصابه قفزت الأسعار واشتعلت ، وهذا أمر طبيعى ، ونتيجة حتمية للغزو والتهديد بالحرب .

اذن .. سياسة صدام هى التى رفعت سعر البترول ، والحقت الضرر بالعالم الثالث .

● ● ●

ولكن ايا كانت الدوافع والأسباب لهذه المبادرة الفاشلة ، فانها تكشف عن تفكير صدام حسين الخطير والمدمر .

ان صدام يتصرف فى ثروات العرب ، كما لو كان قد ورث هذه الثروات واصبحت ملكا له .

انه يعرضها على الآخرين مجانا ، وبغير مقابل ، بينما الشعب العراقى يعيش الحرمان والقهر ، ويغرق فى الديون !

ان من حق كل مواطن عربى ان يتساءل : هل استولى صدام حسين على الكويت ليوزع بترولها ، على دول العالم الثالث ؟!

واين فقراء العرب الذين كان يتباكى عليهم ؟ هل انتهى من اشباعهم ، وتوزيع الثروات عليهم ، وبالتالى تحول الى اشباع فقراء العالم ؟

ان هذه المبادرة تكشف بوضوح أسلوب صدام حسين فى مواجهة المشاكل ومعالجة الازمات .. اسلوب يمثل قمة الاستهتار ، والخداع ، والعبث بمصالح الشعوب .

الأزمة .. وقضايا الداخل !

بقلم : سعيد سنبل

تصور البعض ، ان ازمة الخليج ، قد تصرفنا عن الاهتمام بقضايانا ، ومشاكلنا ، وهمومنا في الداخل .

مثلا .. راح البعض يتساءل مؤخرا : هل تضطر الحكومة ، في ظل ازمة الخليج ، الى تجميد الاوضاع التى قامت ونشات بسبب بطلان قانون انتخابات مجلس الشعب ؟

وكان من راى هذا البعض ، ان الوقت غير مناسب لحل مجلس الشعب ، واجراء انتخابات جديدة .

وكانت حجته في ذلك ، ان حرب الخليج وما فرضته من تحديات . قد تدفع صدام حسين الى محاولة القيام باعمال تخريبية داخل مصر ، مستغلا التجمعات والاجتماعات ، التى تصاحب الانتخابات ، والحملات الانتخابية .

من هنا كان التساؤل : هل هذا هو الوقت المناسب ، لحل مجلس الشعب ؟!

• • •

في الاسبوع الماضى ، حسم الرئيس حسنى مبارك ، كل هذه التساؤلات والتكهنات ، عندما دعا الشعب الى الاستفتاء حول حل مجلس الشعب ، مؤكدا بذلك التزام الدولة بحكم المحكمة الدستورية العليا .

واقول ان المخاوف التى اثارها البعض حول الظروف الحالية ، ومايمكن ان تسفر عنه من اعمال تخريبية ، او قلاقل داخلية .. تبدو مقنعة بالنسبة لنظام سياسى ، قلق مهتز ، غير واثق من نفسه .. ولكن بالنسبة لنظام سياسى راسخ ، واثق من نفسه ، فان الوضع يختلف تماما .

والنظام في مصر .. واثق من نفسه .. مؤمن بخطاه .. ملتزم بالديموقراطية .. يحترم الدستور .. ويحرص على ~~تاكيد على الشرعية~~ .. ونظام كهذا لايلتمس الوسائل ، او الاسباب ، لكى يجمد الاوضاع في الداخل ، او يهرب من مواجهة المسئوليات .

• • •

لقد الحقت ازمة الخليج بمصر خسائر مادية هائلة .. وفي نفس الوقت اضافت الى قضايانا ومشاكلنا الداخلية .. مشكلة العائدين والهاربين من جحيم صدام حسين .

ومن هنا فان ازمة الخليج تجعلنا نهتم بقضايانا ومشاكلنا الداخلية اكثر من قبل .. وتفرض علينا ان نقترب من هذه القضايا ، اكثر واكثر . وان نتعامل معها بشكل اكثر حسما ، واسرع ايقاعا .

ان الذين يتصورون ان ازمة الخليج يمكن ان تصرفنا عن همومنا في الداخل ، يخطئون .. بالعكس انها حافز لنا للمواجهة ، وليست مبررا باى حال لتجميد الاوضاع ، او الابطاء في حسمها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

أي عـــذر .. ياصاحب الجلالة ؟ !

بقلم : سعيد سنبل

ادلى الملك حسين بحديث الى جريدة نيويورك تايمز ضمنه العديد من الوقائع والآراء التى تستحق التعقيب

ولو ان هذا الحديث، نشرته احدى صحف الاثارة، لربما قيل ان الجريدة اختلقت العديد من الامور، ووضعتها على لسان الملك. ولكن ان تنشر هذا الحديث جريدة نيويورك تايمز المعروفة بجديتها ومصداقيتها، فان الامر يصبح فى حاجة الى وقفة والى مناقشة موضوعية.

قال الملك حسين بالحرف الواحد. لقد خاب ظني فى الرئيس مبارك اكثر من اى زعيم عربى آخر

ولم يفسر الملك سبب خيبة الظن هذه.

والسؤال ترى هل خاب ظن الملك لان الرئيس مبارك رفض وعارض استيلاء العراق على الكويت؟ أم خاب ظنه لان الرئيس مبارك كان واضحا وحاسما منذ البداية فادان الجريمة على الملا، ولم يطبق شفتيه ويصمت ويساوم كما فعل الاخرون ؟ لقد كنا نتمنى ان يقول الملك لماذا خاب ظنه، ولكنه سكت ولم يتكلم، كما سكت عندما ابتلع صدام حسين الكويت.

● ● ●

ومن حق الملك ان يدافع عن نفسه، وان يبرر مواقفه التى ادهشت العالم كله ولكن ليس من حقه تشويه موقف الاخرين لتبرير مواقفه

لقد سعى الملك فى حديثه الى تشويه موقف مصر من الازمة، وبدلا من ان يروى الاسباب الحقيقية التى دفعت مصر الى معارضة الغزو وادانته، قال وبراءة الاطفال على وجهه لقد شعرت ان الرئيس مبارك يريد الانتقام من صدام حسين، بسبب موقف العراق فى قمة بغداد التى قررت مقاطعة مصر، منذ عشر سنوات مضت.

ولو ان بائع بطاطا قال هذا الكلام ورِدده لالتمسنا له العذر : ولكن اى عذر نلتمسه للملك حسين، الذى يعرف حقيقة المواقف اكثر من غيره، عندما يردد هذا الكلام.

ان ما يقوله الملك تشويه صارخ لموقف شريف وقفته مصر، ومحاولة غير بريئة بان هذا الموقف لم ينطلق من قاعدة اخلاقية ترفض العدوان، انما انطلق من قاعدة انتهازية تسعى الى تصفية حسابات قديمة !

ان مصر ابعد الدول عن ممارسة الانتهازية السياسية، وهى - ان كانت ذاكرة الملك قد خانته - اول دولة عربية مدت يدها للعراق فى حربه مع ايران رغم انقطاع العلاقات بينهما..

ولو كانت مصر تريد الانتقام من العراق كما يقول الملك لتخلت عنه فى الحرب الايرانية وتركته يغرق.

● ● ●

وقال الملك حسين فى حديثه، ان صدام كان ينوى الانسحاب من الكويت، ولكن ادانة الجامعة العربية للغزو جعلته يتراجع عن الانسحاب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

رجل .. لا يتعلم !

بقلم : سعيد سنبل

الإنسان المصري له طبيعة خاصة . انه ينتقد بلده ، ولا يكف عن النقد والشكوى .. ولكنه لا يسمح اطلاقا لأى غريب بتوجيه النقد الى مصر ، أو مس طرفها من قريب ، أو من بعيد .

قد يجلس مصريان معا ، في أى بلد غريب ، وينتقدان مصر بشدة .. ولكن اذا جاء احد ابناء هذا البلد ، وانتقد مصر امامهما هبا في وجهه واسكتاه ، حتى ولو كان على حق .!

ويحار الكثيرون ، في تفسير طبيعة المصريين ، واسلوبهم في التفكير والتعامل .. والامر لا يستدعي كل هذه الحيرة .. انها اصالة وحضارة ، وعشق لتراب مصر .

●●●

وقد عاش صدام حسين طويلا في مصر ، بقصد الدراسة والتعليم ، ولكنه فشل في استكمال دراسته .. والواضح انه فشل ايضا ، في فهم طبيعة المصريين !

ولو كان صدام يفهم طبيعة المصريين ، لما سمح للاعلام العراقي ، وللصحافة الأردنية التابعة ، والتي تحولت الى صدى ممسوخ للصحف العراقية ، بتسخير كل الاقلام والاصوات ، لشتيمة مصر ، وشتيمة قائد مصر .

إن الشتائم تقوى الرئيس مبارك ، ولا تضعفه .. وهي تجعل المصريين يلتفون حوله ، ويتمسكون به ، ولا تجعلهم ينفضون عنه .

والشتائم .. تقوى الروح المعنوية لدى القوات المسلحة ، ولا تضعفها .. تزيد من حماسها واصرارها والتفافها حول قائدها ، ولا تهز من نفوسها .

●●●

وقد حدث مؤخرا ، عندما زار الرئيس حسني مبارك ، القوات المصرية المنتشرة في منطقة حفر الباطن بالسعودية ، ان وقف أحد المقاتلين ، وصوته يتفجر بالانفعال ، وقال : صدام حسين اسلوبه رخيص .. اسلوبه رخيص .. بيكذب .. بيشتم .. بيشتم .. عايزين نحاربه .. عايزين نؤدبه ونربيه .

وكانت الزيارة مذاعة على الهواء .. وسمع كل الناس المقاتل .

ولم يكن المقاتل يعبر عن نفسه ، انما كان يعبر عن بقية المقاتلين .. الذين تعاملوا باحتقار مع اسلوب الاعلام العراقي الهابط ، وبدلا من ان ينال هذا الأسلوب من عزيمتهم .. استفزهم ودفعهم الى المطالبة بالقتال ، لتاديب صدام حسين .

كان المفروض أن يدرك صدام حسين هذه الحقيقة .. ولكن الرجل لم يتعلم ، ولا يريد ان يتعلم .!

●●●

واسلوب الشتائم الهابطة المنحطة .. ليس غريبا ، وليس جديدا على مصر ، خاصة من الإعلاميين في العراق .

لقد مارسه كل من نوري السعيد ، وعبدالكريم قاسم ضد مصر .. فماذا كانت النتيجة ؟ بقيت مصر ، وبقى قادتها ، وذهب نوري السعيد ، وذهب عبدالكريم قاسم من بعده .

وكان المفروض ان يتعلم صدام حسين من تجربة الرجلين اللذين سبقاه في حكم العراق .. وان يتعلم من النهايات غير السعيدة التي عصفت بهما .

ولكن الواضح ان الرجل لم يتعلم .. ولا يريد ان يتعلم ..!!



الواثــق.. لايهـدد!

بقلم : سعيد

هدد صدام حسين بتوجيه ضربات صاعقة مدمرة ، الى كل من مصر والسعودية وسوريا !!

والتهديد نشرته صحيفة اسمها القادسية . قالت فيه . اذا اندلعت الحرب نتيجة المؤامرة الامريكية الغربية فان هجماتنا المضادة ستكون مدمرة . ولن تقتصر على تامين سيادة بلادنا ، بل اننا سنضرب الدول العربية التى ساهمت فى الحشود العسكرية !!

الدول العربية المقصودة ، هى مصر والسعودية وسوريا .

صحيح ان التهديد ورد على لسان الصحيفة ولم يرد على لسان صدام . ولكن الكل يعرف ان الصحف فى بغداد ، ليست لها السنة ، انما هى مجرد نشرات رسمية ، تصدرها وزارة الاعلام العراقية ، ويحررها موظفون عراقيون يرددون مايريد ان ينطق به حاكم بغداد .

• • •

وتهديدات حاكم بغداد ، ليست جديدة او غريبة .

لقد هدد بالامس القريب انه سيحرق نصف سكان اسرائيل بالاسلحة الكيماوية ، وهدد بالزحف الى فلسطين لتحريرها من الصهاينة !

وعلى الفور قامت الصحف العراقية ، والصحف الاردنية التى اصبحت صدى منسوخا للصحف العراقية ، قامت هذه الصحف بالتطبيل والتزمير ، لحاكم بغداد ، وبشرت الفلسطينيين بيوم قريب تتحرر فيه ارضهم .

ومضت الايام .. وبدلا من ان يزحف صدام حسين بجيوشه وقواته إلى ارض فلسطين . زحف على الكويت البلد العربى المسلم الشقيق والذى لاحول له ولاقوة ، واحتله واعتبر ماقام به نصرا هائلا !

وطبلت صحافة العراق ، وزمرت معها صحافة الاردن ، لهذا النصر العظيم .

• • •

لقد خاض صدام حسين حربا مع ايران استمرت ثمانى سنوات ، عجز خلالها ان يحتل اى موقع له قيمة عسكرية فى الارض الايرانية .

وفى المقابل استولت ايران على الفاو وتقدمت الى البصرة ، وكادت المدينة العراقية تسقط لولا المساعدات المصرية والعربية ، بل والمساعدات الامريكية التى انهالت على العراق ، وانقذته من هزيمة محققة .

وعندما وافقت ايران على وقف اطلاق النار . حشد صدام حسين كل طاقاته من اجل التغطية على الهزيمة ، وتحويلها الى نصر عن طريق الدعايات والاكاذيب ، وتحول العراق الى مركز لاقامة ندوات ولقاءات ومهرجانات لاتتوقف ، تشيد بالجيش العراقى وانتصار القائد المهيب فى الحرب .

• • •

إن صدام حسين لايكف عن التهديد . لقد هدد من قبل ويهدد اليوم ، ولم يكف عن التهديد .

والتهديد . هو اسلوب المفلسين ، غير الواثقين من انفسهم ، وصدام يعلم انه لايملك غير التهديد ، ويعلم قبل غيره انه لن يستطيع تنفيذ تهديداته .. وان الحرب اذا قامت ـ لاقدر الله ـ فان قواته العسكرية ستتحطم وتنهار خلال ايام معدودة .. بل وربما خلال ساعات معدودة .. وحتى قبل ان يفكر فى تنفيذ تهديداته الجوفاء !



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

طبول الحرب .. !

بقلم : سعيد سنبل

عادت طبول الحرب تدق من جديد ، بعد ان اصدر الرئيس الامريكى قرارا بارسال المزيد من القوات العسكرية الى منطقة الخليج .

وطبقا لما ورد من انباء فإن حجم القوات الجديدة يصل الى نحو ٢٠٠ الف مقاتل ، وبذلك يزيد عدد القوات الامريكية الى نحو ٤٠٠ الف مقاتل .. وهو امر يجعل من القوات الامريكية فى المنطقة قوة هجومية ، وليس مجرد قوة دفاعية

والقرار اشارة واضحة الى صدام حسين .

وهو اشارة واضحة ، الى الشعب الامريكى بان خيار الحرب اصبح واردا ومحتملا ، وعلى الشعب الامريكى ان يستعد لذلك .

وربما ولهذا السبب دعا الرئيس الامريكى الشعب يوم الخميس الماضى ، الى مساندته والوقوف وراءه فى ازمة الخليج

●●●

وكان البعض يراهن على وقوع شقاق بين القطبين الكبيرين بوش وجورباتشوف ، حول استخدام الخيار العسكرى .

وكان هذا البعض يراهن على ان هذا الشقاق ، ورفض السوفيت اللجوء الى استخدام الخيار العسكرى ، سيضطر امريكا الى التراجع عن اللجوء الى هذا الخيار .. وهو امر يستفيد منه العراق ، ويجعل من ابتلاعه الكويت امرا واقعا !

ولكن الذين راهنوا على هذا الامر ، خسروا رهانهم فى اعقاب التصريحات التى ادلى بها جورباتشوف اثناء زيارته المانيا مؤخرا ، والتى اكد فيها ان بلاده لن تعارض الخيار العسكرى ، اذا ما فشلت الحلول السلمية .

وهكذا عادت طبول الحرب تدق من جديد ..!

●●●

ان الحرب اذا وقعت ـ لاقدر الله ـ ستكون مروعة ومدمرة .

والعراق هو اول ضحية لهذه الحرب .

الحرب .. معناها تدمير القوة العسكرية للعراق تدميرا كاملا .. !

والحرب .. معناها الحاق خسارة هائلة غير متصورة ، بمدن العراق ومرافقه ومنشاته .. وسقوط الالوف من الابرياء .

والحرب .. قد تكون بداية لتفتيت العراق وتقسيمه ، واعادة تشكيله !

كل هذه حقائق ، اعتقد انها ليست غائبة عن القيادة العراقية ، والمفروض ان يتراجع صدام ، ويمهد للانسحاب ليجنب شعبه وبلاده والمنطقة العربية ، ويلات الحرب . بدلا من ان يستمر فى الاستفزاز ، ويمعن فى التحدى !

●●●

طبول الحرب عادت تدق من جديد

ويسعى الرئيس مبارك ـ رغم اللامبالاة والسلبية التى يتحلى بها بعض الزعماء العرب ـ الى ارجاء اللجوء للخيار العسكرى ، ويدعو الى الاستمرار فى العقوبات الاقتصادية ، لتجنيب الشعب العراقى ، والشعب العربى ويلات الحرب .

ولهذا السبب دعا الرئيس مبارك مؤخرا الى الانتظار ثلاثة أشهر اخرى قبل التفكير فى اى خيار عسكرى .

ودعوة الرئيس مبارك هى رسالة الى صدام ، لكى يعود الى عقله ، ويجنب شعبه وبلاده الدمار والخراب .. فهل يستوعب الرسالة ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

الطلقة الواحدة .. !

بقلم : سعيد سنبل

هل هناك امل في حل عربي لأزمة الخليج ؟

بعض الدوائر العربية تنادى بهذا ، وتقول : إن الأزمة ، ازمة عربية .. اطرافها عرب .. مسرحها ارض عربية .. ابطالها عرب .. من هنا يجب ان يكون الحل .. عربيا .

الكلام جميل ومعقول .. ولكن ، يبقى السؤال : وماهو الحل العربي للأزمة؟

هنا ، تتوه الكلمات على شفاه الداعين الى حل عربي ، والمطالبين بالحل العربي .. فلا الذين يدعون الى الحل العربي ، عندهم رؤية ، او تصور للحل .. ولا المتحمسون للحل العربي ، امامهم مشروع حل ، او حتى مجرد افكار تصلح للحوار العربي ..!

●●●

وفي الاسبوع الماضي ، خرج الملك الحسن ، ملك المغرب على الأمة العربية ببيان ؛ حذر فيه من الاخطار التي تهدد الامة العربية ، والشعوب العربية ، اذا ما استمرت ازمة الخليج .. ودعا الملك الى قمة عربية عاجلة ، تعقد في خلال اسبوع من أجل التوصل الى حل .

ماذا كانت النتيجة ؟

قلائل .. قالوا : نعم ، نوافق على القمة ، ولكن عددهم لايزيد عن عدد اصابع الكف ، وتاثيرهم في تحريك الاحداث ، يكاد يكون معدوما .

آخرون .. قالوا ـ ومعهم كل الحق ـ لاجدوى من اية قمة تعقد دون اعداد جيد لعقدها ، ودون تعهد من صدام بالانسحاب .

اما الباقون فقد سكتوا ، ولم يتكلموا .. !

●●●

وتكلم صدام حسين ، صانع الأزمة ومفجرها .. قال انه موافق على القمة ولكن بشروط .

وفوجئت المغرب ، وفوجيء العالم العربي بشروط صدام ، ومنها انسحاب جميع القوات الدولية من المنطقة .. ومنها ايضا إلغاء مقررات قمة القاهرة التي اجتمعت في اغسطس الماضي ، وادانت الغزو العراقي ، وطالبت العراق بالانسحاب من الكويت ، وعودة الشرعية .

معنى هذا .. ان صدام اشترط الاعتراف بالامر الواقع ، كشرط لحضور القمة العربية !

وفي كلمات اخرى .. فقد اجهض صدام الدعوة .

●●●

والحل .. ؟

إن صدام حسين لايدرك حجم المهالك التي يعرض لها العراق ، وشعب العراق ، وجيش العراق .

وهو يتصرف بجنون .. وكلما حاول احدهم فتح منفذا له للخروج منه ، كما فعل الملك الحسن مؤخرا ، سارع باغلاق المنافذ ، ونسفها .. !

وفي دمشق سمعت البعض يقول : لاحل مع صدام سوى اسلوب ، الطلقة الواحدة .. طلقة واحدة تنهى حياته ، وتنقذ العراق وشعبه وجيشه من الدمار .. !

نحن ما زلنا نتمنى ، ان يتم الحل من خلال صوت العقل .. بدلا من صوت الطلقات ..!



المصدر : الاخبار

التاريخ : ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنيئا لك .. يا أخي العربي !

بقلم سعيد سنبل

حرب .. ام لا حرب ؟ !
خراب ودمار .. ام محبة وسلام ؟ !
فوضى وفزع .. ام هدوء وسكينة ؟!

تلك هي بعض التساؤلات التي تتردد على شفاه الناس ، وهي تستقبل العام الجديد :

وعادة .. تعيش الناس ساعات تفاؤل وامل ، كلما مضى عام ، واقبل عام جديد .. ولكن هذه السنة ، تعيش الناس ساعات حيرة وقلق وتساؤل .. والسبب معروف وهو ازمة الخليج ، والآثار التي ترتبت عليها ، ونجمت عنها .

● ● ●

والسؤال الذي يلح ، كلما مضت الساعات ، واقترب يوم ١٥ يناير ، هو : هل تشتعل الحرب لاجلاء صدام وقواته عن ارض الكويت .. ام تنتهي الازمة بغير حرب ؟ !

هناك مجموعة سيناريوهات ، كلها تتناقض مع بعضها البعض ولكنها في النهاية ، تبدو سيناريوهات معقولة ومقبولة .

اول هذه السيناريوهات ، هو حتمية الحرب ، ويؤكد هذا السيناريو ، الحشد الهائل من الجيوش التي جاءت الى ارض المنطقة والتي يقترب عددها من النصف مليون .. اذ لا يعقل ان تتم تعبئة كل هذه القوات ، وتحريكها ، ونقلها من اجل استعراض القوة ، او من اجل تهويش صدام حسين .

ونتيجة الحرب معروفة مقدما . تحطيم القوة العسكرية للعراق ، واستسلام صدام ، وتحرير الكويت .

● ● ●

وهناك سيناريو اخر يقول اصحابه ، ان الحرب حتمية ، ولكن هدفها أكثر من تحرير الكويت .

هدفها إعادة رسم المنطقة وتفتيتها وتحويلها الى دويلات ضعيفة مع انهاء وجود الاردن كدولة وتحويلها الى دولة فلسطينية ، ينتقل اليها سكان الضفة الغربية ، وسكان غزة ، وبذلك تتسع الارض المحتلة للمهاجرين الجدد ، وبالذات المهاجرين السوفييت ، الذين بداوا يتدفقون باعداد مذهلة على اسرائيل ، منذ ان قام صدام بغزو الكويت !

ويراهن بعض انصار هذا السيناريو على التاكيد بان صدام حسين هو احد مخططي ومنفذي هذا السيناريو لحساب اسرائيل والقوى الكبرى ، رغم الثوب العربي الذي يرتديه ، ويتخفى تحته !!!

● ● ●

وهناك سيناريو آخر ينهى الازمة سلمي ، وبغير طلقة رصاص واحدة .

قبل ١٥ يناير بيوم او يومين او ربما ساعات قليلة يناشد كل من ياسر عرفات والبشير وعلى عبدالله صالح والملك حسين ، صدام بالانسحاب لحماية القوة العسكرية العراقية ، وادخارها لتحرير فلسطين .

وتنطلق الاصوات عبر الميكروفونات ، تحذر من المؤامرة التى تستهدف تحطيم جيش صدام ، وهو الجيش الذى ينعقد عليه الامل لاهلاك اسرائيل وتحرير فلسطين ، وتدعو القائد الاوحد بالانسحاب لحماية هذا الجيش .

وتتبارى الاقلام ، تناشد الزعيم القائد الركن المهيب تفويت الفرصة على المتآمرين ، وترك الكويت من اجل تحقيق الهدف الاسمى وهو تحرير فلسطين !

ويستجيب القائد الاوحد الى هذه النداءات والتوسلات ، وينسحب ، وتخرج المظاهرات تهتف بحياة القائد الذى انتصر على المتآمرين ، وفوت عليهم فرصة تحطيم الجيش العراقى .

وهنيئا لك يا اخى العربى فى كل مكان بهذا الانتصار !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

ينسحب .. ام ينتحر ؟!

بقلم : سعيد سنبل

كيف يمكن مواجهة الموقف الخطير الملتهب ، والذى ينذر بالانفجار ؟!

كان هذا هو السؤال المطروح ، امام القيادات العربية التى اجتمعت فى قمة مصراته بليبيا .

وكان من المتفق عليه ، ان يجتمع فى مصراته كل من الرؤساء مبارك والقذافى والاسد ولكن العقيد القذافى فاجا الجميع ، ودعا البشير الى الاجتماع ، وبذلك تحولت القمة الثلاثية ، الى قمة رباعية .

الاوساط السورية ، تعتقد ان صدام حسين اجبن من ان يخوض الحرب ، وانه سيتراجع فى اللحظات الاخيرة ، ويعقد اتفاقا مع امريكا وان كل المواقف العنترية الحالية ، هى مجرد تمثيليات مكشوفة ، لتغطية موقفه ، عندما يقرر الانسحاب !!

ويميل العقيد معمر القذافى الى هذا الراى ، ويعتقد ان صدام سيتراجع ، اذا ماجد الجد ، واحس ان الحرب اصبحت حتمية .

●●●

ولكن . ماذا لو ركب صدام حسين راسه ، ورفض التراجع واختار الحرب بديلا عن الانسحاب من الكويت ؟!

هذا امر وارد ، خاصة ان صدام حسين يعيش فى عزلة ، ولايدرى عن أمر الدنيا ، او عن التغييرات الدولية الجديدة شيئا .

وصدام شانه شان كل الطغاة ، يطلق الاكاذيب ، ويصدقها ، وقد نسج الاعلام العراقى سلسلة من الأكاذيب ، حول انتصارات وهمية حققها ، صدام حسين ، فى حربه مع ايران .. وصدق صدام الأكاذيب التى اطلقها اعلامه الرسمى ، وراح يرددها ، ومن هنا بدأ يهدد ويردد انه قادر على حرق اسرائيل وتدميرها ! بل وحرق القوات الامريكية والعربية وتدميرها !!

وما يردده صدام فى هذه الايام ، لايختلف كثيرا عما رددته القيادات العسكرية المصرية قبل حرب ١٩٦٧

قالت وقتها هذه القيادات ، انها تملك اقوى قوة ضاربة فى الشرق الاوسط . وصدقت الناس فى مصر ، وفى العالم العربى هذا الكلام .

وقالت ايضا ، انها قادرة على تدمير اسرائيل .. وصدقت الناس وهللت لهذه التهديدات .

وقامت الحرب ، وانتهت فى ٦ ساعات ، ضاعت خلالها كل من سيناء ، والجولان ، والضفة الغربية !!

ان ماحدث قبل ١٩٦٧ . يتكرر مرة اخرى هذه الايام !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ●

ويضع العسكريون ايديهم على قلوبهم ويتمنون ، الا تقع الحرب . وربما ولهذا السبب يحاول الرئيس مبارك بكل قواه حل الازمة سلميا ، رغم كل البذاءات والسفالات التى ترددها بغداد ضد محاولات الرئيس مبارك

وفى حالة وقوع الحرب .. سيتلقى العراق ضربة جوية صاعقة تجهض كل قواه وتنهيها تماما . ستدمر الضربة الجوية قواعده العسكرية ، ومصانعه العسكرية ، ومخازن اسلحته ، ومرافقه ، وطرقه .. وبالتالى يصاب العراق بالشلل خلال ساعات معدودة .

وفى ظل هذه الضربات الجوية الصاعقة تتفكك القوات البرية ، وتنهار ، وتفر مذعورة !

● ● ●

وليس صحيحا ، ماتردده وسائل الاعلام الغربية ، حول قوة الجيش العراقى ، وتصويره بانه القوة الرابعة فى العالم

كل هذا غير صحيح والمقصود بهذا التضخيم ، تبرير الضربة الموجهة ، التى ستنزلها القوات الدولية ، بالجيش العراقى ، واقناع الرأى العام العالمى ، بان هذا العمل كان ضرورة لامفر منها ، لحماية العالم من هذا الخطر .. !!

وللاسف .. فان صدام لايغامر بمصيره وحده .. او بمصير بلاده وحدها ، وانما يغامر بمصير الامة العربية كلها ، ويعرضه للدمار !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

الرهان على أوراق خاسرة !

بقلم : سعيد سنبل

وسط جو من التشاؤم ، والحذر ، والخوف من اندلاع الحرب في الشرق الاوسط ، يلتقي غدا جيمس بيكر وزير خارجية امريكا مع طارق عزيز وزير خارجية العراق.

وفي بداية هذا الاسبوع ، كانت الآمال قد تجددت في امكان الوصول الى تسوية سلمية لأزمة الخليج ، عقب الاعلان عن لقاء وزيرى خارجية امريكا والعراق .

ولكن هذه الآمال سرعان ما تبددت ازاء التصريحات الاخيرة ، التى ادلى بها صدام حسين واعلن فيها اصرار العراق على احتلال الكويت وضمه ، متحدياً بذلك المجتمع العالمى ، ومتحديا كل قرارات مجلس الأمن التى تلزمه بالانسحاب وعودة الشرعية الى الكويت .

●●●

والسؤال ما هى الاوراق التى يراهن عليها صدام حسين وهو يتحدى المجتمع العالمى ، ويتحدى القوى العسكرية الدولية وعلى راسها القوة الامريكية ؟

ربما يراهن صدام على الزمن . وربما يعتقد انه كلما مضت الايام فان اقدامه تثبت اكثر واكثر فى ارض الكويت ، وبالتالى يضعف الأمل فى تحريرها .

ولكن صدام يتجاهل ، او ربما يجهل ، ان مجلس الأمن حدد يوم ١٥ يناير الحالى موعدا اقصى للانسحاب من الكويت ، فاذا لم ينسحب العراق ، جاز استخدام القوة العسكرية ضده لأرغامه على الانسحاب .

ومعنى هذا انه كلما مضى يوم اقترب موعد تنفيذ الانذار ، وبالتالى فان الزمن ضد صدام وليس معه كما يتوهم ، او يتخيل .

●●●

ربما يراهن صدام على قيام ثورة ضد الرئيس الامريكى بوش فى داخل امريكا ، ترغمه على التراجع عن استخدام القوة وربما تصور ايضا ان وجود جماعات وهيئات امريكية تدعو الى السلم ، وتحذر من الحرب أو ظهور من يعارض الحرب قائلا : لماذا نضحى بابنائنا من اجل العرب او من اجل اسرة الصباح ؟ ربما تصور ان معنى هذا هو انقسام الرأى العام الامريكى بين مؤيد للحرب ومعارض لها وان هذا الوضع قد يطيح بالرئيس بوش من منصبه وصدام معذور . انه ديكتاتور طاغية لم يتعود ان يعارضه احد ، انما تعود ان يسمع هتافات تردد : بالروح والدم نفديك يا صدام .

ولكن امريكا مجتمع ديمقراطى .. وفى ظل الديمقراطية يقول كل انسان ما يريد ان يقوله دون ان يخشى شيئا او يخاف ، وفى المجتمع الديمقراطى يستطيع المواطن ان يختلف مع الرئيس ولا يخاف .. من هنا يعارض البعض اللجوء للقوة فى النزاع مع العراق ولا يخشون ان يتهموا بالخيانة .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والذى لا يدركه صدام انه متى اتخذ الرئيس الامريكي قرارا ، فان الجميع يلتزمون به ويحترمونه ، المعارضون قبل المؤيدين .

ربما يراهن الدكتاتور ، على قيام ثورة فى العالم العربى ، وفى العالم الاسلامى ضد امريكا وضد الغرب اذا ما قامت الحرب فى الخليج .

وهو فى هذا واهم ايضا . لانه اذا كانت هناك بعض القوى - فى عواصم عربية قليلة - تؤيده فى عدوانه وغدره .. فان الأغلبية العظمى من القوى العربية ، ومن الشعوب العربية والاسلامية ترفض احتلاله الكويت ، وعدوانه على شعب عربى مسلم صغير . وبالتالى فان الثورة المزعومة التى يتوقع اندلاعها لن تقوم لها قائمة .

●●●

ان صدام يراهن على اوراق خاسرة . وهو بجنونه وصلفه واصراره على احتلال الكويت ، يسعى الى حتفه بقدميه .. ويوم يذهب لن يندم عليه انسان ، بل ستلاحقه اللعنات فى كل مكان .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

الانتحار الجماعى..!!

بقلم : سعيد سنبل

رفض طارق عزيز وزير خارجية العراق، ان يتسلم من جيمس بيكر وزير خارجية امريكا الرسالة التى بعث بها الرئيس الأمريكى جورج بوش إلى صدّام حسين.

وكان بوش قد اعد رسالة مكتوبة وجهها إلى صدّام حسين، شرح له فيها ابعاد الموقف وحقائقه، واوضح له فيها ان عالم اليوم، غير الأمس . وان الدنيا قد تغيرت، ونشا عن هذا التغيير نظام عالمى جديد لن يسمح للعراق باحتلال الكويت.

ودعا بوش صدّام إلى الإنسحاب قبل يوم ١٥ يناير، وحذره من ان القوى الدولية سترغمه على الانسحاب بالقوة العسكرية، إذا لم ينسحب من تلقاء نفسه

● ● ●

وادرك طارق عزيز ان هذه الرسالة، ستغضب صدّام حسين وتثير اعصابه

إن صدّام يطرب للكلمات التى تمتدحه، وترضى غروره.. ويسعد للرسائل التى تسبح بحمده، وتتشدق بعبقريته وزعامته.. وقد تعود صدّام على هذا النفاق والمديح، ولم يتعود على سماع الحقائق!

من هنا خشى طارق عزيز ان يتسلم رسالة بوش.. لانه لو تسلمها فلابد ان ينقلها إلى صدّام، ولو فعل ذلك لاثار غضبه وجنونه، وربما اطاح به من منصبه.. لذلك ادعى وزير خارجية العراق ان الرسالة صيغت باسلوب غير لائق، وبالتالى فهو يرفض استلامها.!

● ● ●

هذه هى كارثة النظم الدكتاتورية، وكارثة كل دكتاتور ظهر وحكم.

ان الدكتاتور يتصور انه القائد الزعيم الملهم الذى لايخطىء فاذا اختلف معه احد عاقبه وابعده، واذا عارضه احد اطاح براسه .! من هنا يخاف المستشارون والمساعدون مصارحة الدكتاتور بالحقائق، وابلاغه بما يجرى وبما يدور.. ويتسابقون على نفاقه وارضاء غروره من اجل البقاء والاستمرار فى مناصبهم، والاحتفاظ برقابهم

● ● ●

وماساة صدّام حسين.. انه دكتاتور طاغية يعيش فى غيبوبة، ولا يريد ان يفيق منها، ليواجه الحقيقة والواقع.

ومن مظاهر الغيبوبة، تهديداته المستمرة بسحق خصومه، واعلانه المستمر على ان احتلال الكويت امر لا رجعة فيه !!

وآخر تهديداته الحمقاء، ما قاله امام قيادات حزب البعث العراقى عقب انهيار محادثات جنيف مساء امس الأول من ان امريكا وقعت فى الفخ، وان جنودها سيسبحون فى بحر من الدماء .!

هل هذا كلام انسان عاقل، ام كلام ابله مجنون؟

اى فخ وقعت فيه امريكا، واى بحر من الدماء سيسبح فيه جنودها؟! ان الكل يعرف ويدرك ان الذى وقع فى الفخ هو العراق وان المعركة غير متكافئة على الاطلاق.. وان المواجهة العسكرية ان

بدات فإنها لن تستمر اكثر من ساعات معدودة يجرى خلالها سحق العراق تماما، وتدمير جيشه ومرافقه.

من اجل هذا يطالب العالم صدّام بالانسحاب، لا خوفا منه، لكن خوفا على شعب العراق المسحوق!

●●●

لقد بدا العد التنازلى للحرب.

والحرب كارثة.. ولكن من المسئول عن هذه الكارثة.. من الذى يصر على وقوعها، ويرفض كل محاولات تجنبها.. من الذى ارتكب الخطا. ويرفض الرجوع عنه؟!

إنه صدّام حسين . الذى يقود شعب العراق إلى انتحار جماعى.. هل يخرج من بين العراقيين من يرفض الانتحار.. ويجنب العراق الهلاك ؟!



الانتحار من أجل المحافظة رقم ١٩!

بقلم : سعيد سنبل

ليس امامنا سوى ان نصلي ، خلال الساعات القليلة المقبلة ، لعل معجزة تقع ، وتنقذ منطقة الشرق الاوسط من دمار محقق .. وإن كان زمن المعجزات قد انتهى ، وولى !

إن مجنون العراق مصمم على تحدى الارادة العالمية .. مصر على الحرب والدمار . عاقد العزم على ازهاق أرواح الأبرياء ، في غير قضية او هدف ..! وآخر ما قاله ونطق به ، هو دعوته شعب العراق الى الموت والاستشهاد ، من أجل الاحتفاظ بالمحافظة رقم ١٩ والتى كانت تعرف سابقا باسم الكويت !!

●●●

إنها ليست دعوة عاقل الى القتال .. انما هى دعوة مجنون الى الانتحار !

لقد اغلق اذنيه ، والغى عقله ، ورفض كل النداءات التى تناشده العودة الى العقل ، واخر هذه النداءات ، النداء الذى وجهه السيد الرئيس السورى حافظ الأسد بالانسحاب من الكويت ، ووعده بان جميع العرب سيقفون معه ، اذا وقع اى عدوان على العراق بعد الانسحاب .

وبدلا من ان يجد صدام في هذا النداء المخلص ، وسيلة للخروج من المازق الذى وضع فيه العراق ، والأمة العربية . خرج بكل « نطاعة » ورد على الرئيس الاسد قائلا لم يعد هناك بلد اسمه الكويت .. هناك محافظة رقم ١٩ ..!!

●●●

ليس امامنا سوى ان نصلى ، لعل معجزة تقع

إن كل الدلائل تؤكد ان الحرب واقعة لا محالة

وقد كان هناك امل طفيف في أن تسفر زيارة بيريز دى كويار لبغداد عن مخرج من المازق .. ولكن الزعيم الأوحد « لطع » السكرتير العام للأمم المتحدة خمس ساعات كاملة قبل ان يقابله ، ويرفض مساعيه .!

لقد خاف الرجل ان يتكلم في بغداد . التزم الصمت قبل أن يركب الطائرة . فلو قال ان صدام يرفض آخر فرصة للسلام ، ربما قتلوه في شوارع بغداد ، او فجروا طائرته في الجو .. ولكن ما ان وصل باريس حتى سارع الى دعوة الصحفيين ، وقال لهم : لقد فشلت مهمتى .!!

●●●



ليس امامنا سوى ان نصلى لعل معجزة تقع .

لقد اجتمعت الجمعية الوطنية العراقية ، واعلنت بالاجماع ، تاييدها المطلق لصدام حسين ، فى حربه من اجل الدفاع عن المحافظة رقم ١٩ ..!

منتهى الديمقراطية .! إن الزعيم الاوحد لا يفرض رايه على شعب العراق .. انما هو يمتثل لارادة شعب العراق .

إن شعب العراق هو الذى يطالبه بالحرب والقتال .. إن شعب العراق هو الذى يصر على الاحتفاظ بالكويت ، حتى ولو فنى عن اخره .!

والزعيم الاوحد .. رجل ديمقراطى .. لقد نزل على ارادة الشعب ، وبعد ساعات يقوده الى الانتحار .!

صلوا من اجل معجزة تنقذ العراق . وتنقذ الامة العربية من كارثة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

الغيبوبة.. وعبادة الفرد..!

بقلم : سعيد سنبل

بكل هدوء.. وبمنتهى الثقة.. وقبل ساعات من انتهاء المهلة المحددة للانسحاب من الكويت.. وقف لطيف نصيف جاسم وزير اعلام العراق، امام عدسات التليفزيون، وقال وعلى وجهه ابتسامة عريضة. نحن مستعدون للحرب، ولن نقبل اية مساومة، وسوف نلقن امريكا درساً لن تنساه.!

ولا احد يدرى . هل كان وزير الاعلام العراقي يعني ما يقول. ام انه اضطر إلى الادلاء بهذه التصريحات حتى يرضى رئيسه وقائده؟.

وكل الناس في العراق تهلل لصدام صدام.. تقف في الشوارع والميادين، تحمل صوره، وتردد بالروح.. بالدم.. نفديك يا صدام !!

وليس صحيحاً ان كل من في العراق، يردد هذه الهتافات خوفا من القتل، او السحل.. فإذا كان هناك من يخاف.. فهناك من هو مخدوع ومصدق ان صدام قادر على الحاق الهزيمة بجيوش العالم، وعلى راسها الجيش الامريكي!!

●●●

ان الناس في العراق معذورة. وهي إما خائفة، واما مخدوعة ومصدقة لما يقوله الزعيم الاوحد . ففي ظل الدكتاتورية، تختفي الحقائق ، وينعدم الراى الآخر ، وينتهى الامر بالناس إلى عبادة الفرد. ويوم تبدأ الناس في عبادة الفرد، تدخل في حالة غيبوبة، فلا ترى الا ما يراه الزعيم، ولا تسمع إلا ما يسمعه الزعيم الاوحد، ولا تردد سوى ما يردده المعبود الاوحد.

ويصف الشاعر السوفييتي ايفتشنكو، ما حدث في الميدان الاحمر يوم مات الطاغية السوفييتي ستالين.

يقول: خرجت الناس يومها مذهولة إلى الميدان الاحمر، غير مصدقة ان المعبود قد مات، ولم تجرؤ الناس لحظتها ان تتساءل: هل مات ستالين حقا؟! كان مثل هذا السؤال في ذلك الوقت، يعتبر جريمة وكفرا.!

وعندما تاكد ان ستالين قد مات.. وقفت الجماهير تبكي وتنتحب، وتصرخ، وتردد قائلة: ماذا نفعل بعد اليوم؟ ماذا نصنع بعد هذه اللحظة؟. لقد مات من كان يفكر لنا.! مات من كان يخطط، ويوجه، ويدير، وينفذ.. لقد انتهى الاتحاد السوفييتي!!

هذا ما قالوه يوم موت ستالين.. وبعد سنوات قليلة افاق الشعب السوفييتي من الغيبوبة، واكتشف ان ستالين كان دكتاتورا وطاغية ، وانه كان وحشا بغير قلب ، أعدم الملايين بغير محاكمة .. ولعن الشعب السوفيتي ستالين ، ونقل مقبرته من جوار لينين، والقى بها على اسوار الكرملين "

●●●

وماساة العديد من شعوب العالم العربي، انها تعيش في غيبوبة ، وتحول حكامها إلى آلهة، ثم تركع وتعبدهم.!

ويصدق الحكام الطغاة، انهم آلهة، فيطغون، ويبطشون، ولا يبالون بارواح شعوبهم، وكثيراً ما يسوقون هذه الشعوب إلى الجحيم!

والتاريخ العربي البعيد والقريب ملء بالحكايات.. ولكن بعض الشعوب للأسف لا تتعلم.. وتمضى إلى حتفها بقدميها مرددة. بالروح.. بالدم.. نفديك.!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

هل صدام .. أشجع من عبدالناصر ؟!

بقلم : سعيد سنبل

صدام .. هو البطل الحقيقى . هو القائد الفارس المغوار الشجاع ، الذى فعل مالم يفعله جمال عبدالناصر ! لقد هدد بضرب اسرائيل بالصواريخ ونفذ وعده . لقد اقدم على عمل بطولى عجز عنه كل الزعماء العرب !

انه بحق بطل العروبة .. وبطل القومية العربية ..

ربما هذا ، مايقوله ، ومايردده بعض المخدوعين فى الشارع العربى ، على اثر سقوط بعض الصواريخ العراقية ، فوق تل ابيب وحيفا .

ولكن الم يتساءل هؤلاء . هل كان عبدالناصر عاجزا عن الاغارة على تل ابيب وقصفها بالقنابل كما فعل صدام ؟

●●●

بالطبع ، لم يكن عبدالناصر عاجزا ، بل كان قادرا .. انما تجنب عبدالناصر بحكم قيادته الواعية ، وبحكم مسئوليته التاريخية هذه المغامرة الاستعراضية الخاسرة ، حرصا على ارواح المصريين . فقد كان يعلم ان ضرب المدنيين الاسرائيليين يؤدى الى الانتقام وضرب المدنيين المصريين . من هنا امتنع عبدالناصر ، وبقية الزعماء العرب عن ضرب الاهداف المدنية فى إسرائيل ، حماية لارواح الشعب العربى .

اما صدام فان الارواح لاتهمه .. ولايضيره ان يزهق ارواح عشرات الالوف من المدنيين ، مقابل خداع الجماهير العربية ، والظهور امامها بمظهر القائد المغوار البطل !!

●●●

وعلى المعجبين بشجاعة صدام ان يتساءلوا : لماذا سكت يوم ضربت اسرائيل المفاعل النووى العراقى ؟ لماذا ابتلع الصفعة والاهانة ، ولم يرد وقتها ؟

بل لماذا لم يدمر اسرائيل كما وعد ؟ ولماذا لم يحرق نصف سكانها (بالكيماوى) كما هدد وتوعد . وقت ان كانت الفرصة متاحة امامه ، ووقت ان كان جيشه بكامل قوته وعتاده ؟

لماذا انتظر كل هذا الوقت ، اليوم ، وبعد ان كاد يفقد قدرته على القتال . بدأ يلقى بعض الصواريخ الفاشلة فوق حيفا وتل ابيب ؟

الجواب ببساطة : لان اسرائيل لم تكن هدفه .. انما كان هدفه الاستيلاء على بترول الخليج . فلما فشل فى تحقيق هذا الهدف ، راح يحول دفة المعركة نحو إسرائيل .. كما لو كانت المعركة هى تحرير فلسطين !!

●●●

وعلى المخدوعين والمعجبين بصدام ان يتساءلوا . هل انتهى صدام من انزال الهزيمة بقوات الحلفاء .. فبادر الى فتح جبهة جديدة فى اسرائيل ؟

ان العاقل هو من يسعى الى عدم فتح جبهات جديدة وهو يقاتل ، والواضح ان اطلاق الصواريخ العشوائية فوق تل ابيب ، هو محاولة مستميتة من صدام لجر اسرائيل الى الحرب

والسؤال . ما الحكمة من هذا ؟

هل المطلوب استفزازها لتضرب المدنيين في العراق ، وبذلك تثير مشاعر العرب ؟ أم المطلوب هو تحريضها على اجتياح الاردن للوصول الى حدوده ؟

وهل الاردن مستعد هذه الايام لخوض معركة ضد اسرائيل ؟ ! أم الهدف هو ايجاد مبرر لإسرائيل ، لاجتياح الأردن ، وتهجير سكان الضفة وغزة إليه ، وتحويله وطنا للفلسطينيين وهو الحلم الذى تحلم به إسرائيل منذ زمن طويل ؟!

●●●

على المخدوعين من ابناء الشعب العربى ، المعجبين بغوغائية صدام ان يتساءلوا : ماذا يريد الرجل ؟ هل يريد الرجل حقا تحرير العرب . أم يسعى الى تدميرهم ؟

كل الشواهد تؤكد ان صدام لم يكتف بتدمير العراق .. فبدأ يسعى بكل ماتبقى له ، الى تدمير الامة العربية !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

ليس وقت .. البحث عن الادوار !

بقلم : سعيد سنبل

وسط القصف المروع . ارتفعت مؤخرا بعض الاصوات تدعو الى وقف الحرب فى العراق .

والوسيلة الفعالة ، لوقف القتال ، عندما تندلع الحروب بين الدول وبعضها ، هى اللجوء الى مجلس الامن ، واستصدار قرار منه ، يقضى بوقف القتال ، وتعيين مراقبين دوليين ، او قوات دولية لتنفيذ هذا القرار .

وحتى الآن .. لم تتقدم اية دولة الى المجلس طالبة وقف الحرب ، والسبب فى هذا ان قرار تحرير الكويت بالقوة .. هو قرار دولى اقره مجلس الامن ، ووافقت عليه مختلف الدول .

واذا كان هناك من يجب ان يحاسب اليوم على هذه الحرب ، فهو صدام حسين الذى تحدى الارادة الدولية ، ورفض الانسحاب من الكويت .

• • •

ومن بين الذين دعوا - فى الساعات الاخيرة الماضية - الى وقف الحرب فى العراق ، الملك الحسن الثانى ملك المغرب ، والذى قال انه يسعى الى تشكيل قوة عسكرية من دول المغرب العربى تحل محل القوات الدولية فى الكويت بعد ان ينسحب منها صدام ! .

والسؤال : لماذا قوة من دول المغرب العربى وحده ، دون بقية الدول العربية الأخرى .. والا يكفى العالم العربى ، ما به من انقسام ، حتى نسعى الى تقسيمه الى مغرب عربى ، ومشرق عربى ؟ .

• • •

ومع كل احترامى للملك الحسن .. الا ان بعض مواقفه تثير تساؤلات يصعب الاجابة عليها !

لقد اعتذر الملك الحسن عن حضور القمة التاريخية ، التى اجتمعت فى القاهرة يوم ١٠ اغسطس من العام الماضى ، رغم خطورة الحدث الذى كان معروضا امامها .

وفجاة .. دعا الى قمة عربية اخرى تعقد عنده فى المغرب . وبالطبع لم تنعقد القمة ، لاحساس القادة العرب بعدم جدواها .

وقال المراقبون يومها . ان الملك يبحث لنفسه عن دور فى الازمة ، من هنا طرح دعوته ، التى لم يستجب لها احد .

• • •

والسؤال : هل الدعوة لتشكيل قوة عسكرية من دول المغرب العربي ، تذهب الى الكويت ، بعد ان تنتهي الازمة وينسحب العراق ، هي محاولة اخرى للبحث عن دور في الازمة ؟

اغلب الظن ان هذا هو المقصود باقتراح الملك الحسن .

ان الوقت الذى تعيشه الامة العربية هذه الايام ، هو وقت تعس بكل المقاييس .. وهو وقت لا يحتمل البحث عن ادوار ، انما يتطلب البحث عن وسائل جادة لاقناع صدام بالانسحاب .

وكفانا ما خسرته الامة العربية بسبب الباحثين عن الأدوار !!



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

ماذا .. كانوا ينتظرون ؟!

بقلم : سعيد سنبل

نجحت الصواريخ العراقية التى اطلقها صدام على اسرائيل ، فى اللعب بمشاعر بعض الجماهير ، فى الشارع العربى .

واستثمرت بعض القوى السياسية العربية ، إطلاق هذه الصواريخ ، لتمعن فى خداع الجماهير ، وتصور لها ، ان معركة تحرير فلسطين التى أرادها صدام ، بدأت ، ولن تتوقف !

وواقع الأمر ان هذه الصواريخ ، خدمت اسرائيل ، واساءت الى الفلسطينيين ، وجعلت من قضيتهم ، قضية ثانوية !

• • •

لقد عاد الرأى العام العالمى ، يتعاطف من جديد مع الاسرائيليين ، بعد ان كان هذا التعاطف قد تحول الى الفلسطينيين ، وإلى الانتفاضة .

ومن ناحية اخرى .. فإن الصواريخ العشوائية التى انطلقت على اسرائيل ، لم تصب اية اهداف عسكرية ، ولم تلحق اية خسائر بالجيش الاسرائيلى .. ورغم ذلك وجدت اسرائيل فى هذه الصواريخ مبررا للحصول على كميات جديدة من احدث الاسلحة ، بالاضافة الى اطقم الصواريخ المضادة للصواريخ .

• • •

ومن المؤسف ان الذين ساهموا فى عملية خلط الاوراق ، والذين امعنوا فى التلاعب بمشاعر الجماهير فى الشارع العربى .. وشجعوا صدام حسين على احتلال الكويت ، وتحدى الإرادة الدولية .. هم الذين ترتفع حناجرهم اليوم باكين على جيش العراق ، وشعب العراق !

ماذا كانت تنتظر هذه القوى ؟ وماذا كانت تتصور ؟

هل تصوروا ان تحتشد كل هذه القوى العسكرية ، لتستمتع بشمس الصحراء ؟ ام تصوروا ان الامر مجرد تهويش ، وتلاعب بالاعصاب ؟!

وهل كانوا يتصورون ان تحرير الكويت ، يمكن أن يتم دون تحطيم القوة العسكرية العراقية .. وهل كان يمكن تحطيم هذه القوة العسكرية دون تدمير المرافق ، واصابة المدنيين ؟!

• • •

لقد كانت هذه الحقائق واضحة امام العقلاء من حكام الأمة العربية .. من اجل هذا ناشد القادة العرب ، وعلى رأسهم مبارك ، والأسد ، والقذافى ، وفهد ، وبن جديد وغيرهم .. ناشدوا صدام أكثر من مرة ان يجنب العراق هذا الطريق المظلم وفعل نفس الشىء مختلف قادة العالم ، وفى مقدمتهم جورباتشوف وميتران وبوش وغيرهم كلهم ناشدوا صدام الانسحاب من الكويت وحل الأزمة سلميا ولكن الرجل رفض الاستماع الى كل النداءات ، وأصر على التحدى واصر على الحرب !!

• • •

إن كثيرا من الذين يتباكون اليوم على تدمير العراق ، يتحملون مسئولية هذا التدمير ، وسوف يحاسبهم التاريخ !

لو أنهم وقفوا ، وحذروا ، ودعوا صدام إلى الانسحاب من الكويت ، ربما اختلف الامر .. ولكن بدلا من ذلك طار بعضهم الى بغداد ووقف يعلن تأييده لصدام !

واليوم .. بدأوا يتباكون . ولكن ــ للأسف ــ بعد ان افلت الزمام !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٠ صدام !!

بقلم : سعيد سنبل

اسرائيل .. هى الفائز الاكبر فى حرب الخليج .

لقد فقدت خمسة مواطنين مدنيين ، كان يمكن ان تفقدهم فى حادث سيارة .. ولكنها لم تفقد اى جندى ، ولم تخسر اى هدف عسكرى ، ولم تخسر اى مرفق من مرافقها الحيوية !

وقد جاءت اليها صواريخ صدام حسين ، بالخير الوفير !!

فى اعقاب ظهور هذه الصواريخ .. تلقت مجموعة بطاريات هائلة من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ . وبالتالى اصبحت تملك اكبر شبكة دفاع جوى ضد الصواريخ بين دول الشرق الأوسط .

● ● ●

ووجدت اسرائيل فى تهديدات صدام فرصة سانحة ، لتطلب احدث الاسلحة الموجودة فى ترسانة الحرب الامريكية . واغلب الظن ان احدا لن يعترض على تزويدها بما تريد !

ومعنى هذا ان القوة العسكرية لاسرائيل ستتزايد وتنمو ، بشكل كبير خلال الاشهر والسنين القادمة ، فى الوقت الذى تنهار فيه القوة العسكرية العراقية ، وتستنزف فيه القوى العسكرية العربية فى ظل حرب الخليج !

● ● ●

من ناحية اخرى .. بدات المساعدات المالية تتدفق على اسرائيل ، ورغم ان خسائر الصواريخ العراقية لم تزد على بضعة شقق لا تزيد قيمتها عن مليونى دولار .. إلا ان المانيا الغربية سارعت بتقديم ١٥٠ مليون دولار لإسرائيل كمعونة عاجلة .. والبقية تاتى !!

وبالطبع ستتقدم اسرائيل الى العالم بقوائم وطلبات للمساعدة .. ومن المؤكد ان الاعانات الجديدة ، ستتحول الى مساكن والى مستوطنات لليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى تمهيدا لطرد الفلسطينيين من ديارهم وأرضهم !!

● ● ●

اهم من هذا وذاك .. نجحت صواريخ صدام فى اخراج اسرائيل من المازق الذى وضعها فيه العالم ، عقب غزوها لبنان عام ١٩٨٢ .

لقد تخلى الراى العام العالمى منذ هذا التاريخ ، عن اسرائيل ، وبدا يتعامل معها كدولة معتدية ، مغتصبة لحقوق الآخرين !

وجاءت صواريخ صدام هدية للاسرائيليين ، اذ عاد العالم يتعاطف معها من جديد ، ويساندها ويساعدها ويقف الى جوارها .. وفقد الفلسطينيون ، كل ما كسبوه خلال السنوات العشر الماضية !!

● ● ●

من حق الاسرائيليين .. بل من واجبهم ان يقولوا باعلى اصواتهم شكرا صدام !

ان احدا لم يخدمهم ، كما خدمهم صدام ..!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

خلط الأوراق !!

بقلم : سعيد سنبل

تشهد الساحة العربية ، في هذه الايام ، محاولات يائسة لخلط الأوراق ، وتزييف الحقائق ، وقلب الاوضاع ، وتصوير الأمور على غير حقيقتها .

والذين تعودوا ، واحترفوا خلط الاوراق ، يحاولون هذه الايام تبرئة صدام حسين من جريمة الدمار والخراب التي لحقت بالعراق ، وجيش العراق ، وشعب العراق !

بل انهم لو استطاعوا ، لما اكتفوا بتبرئته ، إنما جعلوا منه بطلا قوميا ، وزعيما ومحررا !!

● ● ●

إنهم يتباكون اليوم ، على القوة العسكرية العراقية ، التي يجري تحطيمها وتدميرها .. ويذرفون الدمع على العراق الذي كان سندا للأمة العربية ، فاصبح معرضا للتفكيك والبعثرة !

وهم يصرخون الآن بأعلى الصوت : إنها مؤامرة امريكية صهيونية ، لإخراج العراق من الساحة العربية ، وبذلك تخلو الساحة امام اسرائيل ، فتنفذ مخططاتها ، وتحقق احلامها ، وتتمكن من إقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات !

● ● ●

ومع الافتراض ، او ومع التسليم بصحة هذه الاقوال .. يبقى السؤال : متى جاءت القوات الأمريكية الى المنطقة ؟ وكيف جاءت ؟

هل جاءت قبل غزو الكويت ؟ هل جاءت بناء على دعوة من اسرائيل ؟

اليس احتلال العراق للكويت ، وغزوه واغتصابه ، وتشريد اهله وسكانه ، هو الذي جاء بالامريكيين ، وجاء بقوات الحلفاء إلى المنطقة ؟!

إذن .. إذا كانت هناك مؤامرة ، كما يردد من يجيدون خلط الاوراق .. فإن احتلال الكويت هو اول خيط من خيوط المؤامرة !

● ● ●

ونفترض ان امريكا تواطأت مع اسرائيل لتحطيم القوة العسكرية للعراق .. الم يتنبه صدام إلى هذه المؤامرة ؟ الم يحذره كل الزعماء المخلصين وفي مقدمتهم الرئيس حسني مبارك من تدمير بلاده ، وتدمير جيشه ؟

لقد حرص صدام بإصرار غريب على خوض الحرب .. ومعنى هذا انه أصر على تحطيم جيشه ، وتدمير بلاده !

اليس هذا هو الواقع المؤلم المرير ؟!

● ● ●

إن المسئول الأول عن تدمير الجيش العراقي ، هو صدام حسين .. ويشاركه المسئولية ، الذين سارعوا إلى بغداد ، ووقفوا على اعتابه يسبحون بحمده .. وكان واجبهم أن يحذروه ، ويقولوا له بأعلى الصوت : انسحب من الكويت .. حتى لا تحطم جيشك ، وتدمر بلادك .

ولكنهم للأسف ، لم يفعلوا .. شجعوه على الخطأ .. وجاءوا اليوم يتباكون .. وغدا يحاسبهم التاريخ .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

أحلام صدام .. !

بقلم : سعيد سنبل

فوجيء العالم ، بان العراق كان يملك ترسانة سلاح هائلة .
والسؤال . متى وكيف اعد صدام هذه الترسانة الضخمة ، ولمن كان يدخرها ؟!

الواضح ان صدام ، بدأ في إعداد هذه الترسانة ، منذ سنوات غير قليلة ، وبالذات أثناء حربه مع ايران .

لقد سخر كل ثروات بلده ، بالاضافة الى الخمسين الف مليون دولار التى حصل عليها من دول الخليج ، لشراء وتخزين هذا الكم المذهل من السلاح .

وقد حصل العراق على ٢٧ الف مليون دولار من المملكة العربية السعودية وحدها .. ويقول الملك فهد بن عبدالعزيز : لقد ساعدناه بهذه الأموال ليصمد في وجه ايران .. ولكنه للاسف استخدمها في شراء سلاح ، ليحاربنا به !!

●●●

لمن كان يختزن صدام هذه الترسانة الهائلة ؟

يقول المدافعون عنه . ان الرجل كان يستعد لتحرير فلسطين ، واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى

وهذا كلام مغلوط ، وغير صحيح .

وللاسف فان القضية الفلسطينية ، اصبحت في عالمنا العربى . هى المبرر للعديد من الجرائم والاخطاء !

ان العراق ظل بعيدا عن القضية الفلسطينية ، ولم يظهر اهتمامه بها إلا بعد احتلاله الكويت !

ولو انه يوم احتل الكويت في ٢ اغسطس الماضى اعلن انه قام بهذا العمل ، من اجل تحرير فلسطين ربما صدقه البعض .. ولكنه لم يرفع راية فلسطين إلا في يوم ١١ اغسطس ، بعد ان اكتشف ان كل العالم يدين جريمته .. وان اصدقاءه القلائل في العالم العربى ، اصبحوا عاجزين عن الدفاع عنه !

اذن ، فلسطين ، هى محاولة لتغطية الجريمة !!

واطلاق الصواريخ على تل ابيب هى محاولة اخرى ، لجر اسرائيل الى المعركة ، حتى يصدق الناس ، انها معركة بينه وبين اسرائيل !!

●●●

والسؤال لمن كان يدخر صدام هذه الترسانة ؟

كان يدخرها لاحتلال الجزيرة العربية ، ليصبح اغنى زعيم عربى وبالتالى اقوى قائد عربى !

ويوم يصبح اقوى قائد عربى يزيح مصر من مركز الزعامة في العالم العربى ، ويحتل هو هذا المركز .

هذا ما كان يحلم به صدام .

الاستيلاء على البترول ، وانتزاع الزعامة من مصر !!

وغدا .. تختفى احلامه في اعماق الرمال !!



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثمن .. الإعجاب !

بقلم : سعيد سنبل

بعض الناس في الشارع العربي ، يتابعون اخبار صدام حسين بدهشة واعجاب .

وهم يقولون . لقد صنع صدام مجدا لم يصنعه اى قائد او زعيم عربي من قبل .

يكفي انه تحدى امريكا ـ اقوى قوة في العالم ـ ورفض ان يحني راسه لها . ويكفي انه تحدى اسرائيل ـ صاحبة اليد الطويلة ـ ولم يتردد في ضربها بالصواريخ .

ويكفي انه لا يزال حتى اليوم ، وبعد مضى ثلاثة اسابيع منذ بدء الحرب ، صامدا رافضا التنازل او التراجع ، مصمما على التحدى والمواجهة ، والمضى الى آخر الطريق .

● ● ●

هذا الكلام الذى يردده البعض في الشارع العربي ، قد يبدو سليما وصحيحا .. ولكن علينا ان نتساءل : ما ثمن هذا الموقف الذى اثار الاعجاب ، وماذا كانت نتائجه ؟ .

الثمن بشع ورهيب ، والنتائج اكثر بشاعة .

الثمن : هو تحطيم العراق ، وتدمير قدراته لسنين طويلة قادمة ، وغدا عندما تنتهى الحرب ، سيكتشف شعب العراق انه في حاجة إلى عشرات السنين ليعيد بناء بلاده من جديد ، وسيكتشف انه مضطر الى العيش في حرمان وفقر ، بعد ان ضيع صدام كل امواله وثرواته ، على حرب فاشلة وخاسرة بكل المقاييس .

● ● ●

وليس العراق وحده هو الذى سيدفع ثمن هذا الموقف ، الذى يثير اعجاب البعض .

العرب أيضا ، سيدفعون الثمن غاليا .

لقد أدى اغتصاب الكويت الى انقسامهم ، وتفككهم ، ووقوع خلافات عميقة بينهم .. والله وحده يعلم متى يلتئم الشمل العربي من جديد ، ومتى تستطيع الدول العربية ان تستعيد وحدتها التى مزقتها الحرب ؟ .

والفلسطينيون بدورهم سيدفعون ثمنا باهظا .

لقد تراجعت قضيتهم ، وساءت صورتهم امام الراى العام العالمى ، نتيجة لانحياز ياسر عرفات الى صدام حسين في موقفه الذى رفضته كل بلاد العالم .

وانتهزت اسرائيل الفرصة ، وحصلت على ما كانت تريد الحصول عليه وبدات تعمل على اخماد انفاس الانتفاضة الفلسطينية ! .

● ● ●

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

هذه هى النتائج التى اسفر عنها موقف صدام حسين والسؤال : هل يمكن لعاقل ان يعجب بهذه النتائج ، او يرضى بالثمن الباهظ الذى دفعه العراق ودفعه العرب نتيجة لهذا الموقف الفاشل ؟! .

كان يمكن ان نعجب بصدام ونصفق له ، لو انه وحد العرب واعاد للفلسطينين حقوقهم ، وحافظ على شعبه وجيشه .. ولكن ان يدمر العراق وان يحزن العرب ، فهذه جريمة لن يغفرها له التاريخ .

ان الاعجاب الذى يحظى به صدام من البعض فى الشارع العربى ، هذه الايام ، لا يختلف كثيرا عن الاعجاب الذى يحظى به اى مجرم من مجرمي الافلام السينمائية .

إنه مجرد اعجاب عابر سرعان ما يزول .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

دموع .. الملك حسين !

بقلم : سعيد سنبل

هاجم الملك حسين قوات التحالف بشدة وعنف في بيان القاه على الشعب الاردني مساء امس الأول .

واختنق صوت الملك ، وكادت الدموع تتساقط من كلماته ، عندما تعرض الى المعاناة التي يلاقيها أطفال العراق ، وخاطب ضمائر العرب والمسلمين قائلا : كيف نسكت وهذه المأساة تجرى امام عيوننا ؟!

وكان يمكن ان نصدق الملك ، وان تهتز مشاعرنا امام كلمته ودموعه ، لو انه تباكى على اطفال الكويت ـ وهم بدورهم عرب ومسلمون ـ كما يتباكى اليوم على اطفال العراق .

لقد استولت العراق عقب غزو الكويت على حضانات الاطفال من المستشفيات ، وتركت الاطفال الكويتيين يموتون في غير شفقة او رحمة ، ولم نسمع يومها ان جفن الملك اهتز لهذه الجريمة البشعة !!

• • •

واتهم الملك حسين في بيانه قوات التحالف بانها جاءت الى المنطقة لتدمير العراق ، وقال انها تجاوزت حدودها ، وبدأت تضرب المدنيين .

والذين يتابعون مجرد الاحداث ، يلاحظون ان دعاية صدام حسين تجاهلت في البداية الاشارة الى أية خسائر مدنية ، ولكنها بدات مؤخرا وبالذات في الاسبوع الثالث للحرب ، التركيز على خسائر المدنيين والمبالغة في أمرها ، والسؤال : لماذا ؟

اغلب الظن ان صدام ادرك مؤخرا ان الانتصار العسكرى على الحلفاء هو امر شبه مستحيل ، فبدأ يتجه الى الرأى العام العالمى محاولا كسب عطفه وتعاطفه ، لعل الرأى العام يضغط على قوات التحالف ويضطرها الى وقف القتال ، وبذلك يحصل على نصر سياسى ليعوضه الهزيمة العسكرية !

ومساء امس الأول خرج الملك حسين عن صمته وشارك بدوره في هذه الحملة الدعائية ، التى تسعى الى الوصول للرأى العام العالمى .

• • •

ودعا الملك حسين الى وقف القتال فورا ، والتفاوض من اجل حل الأزمة .

ويعلم الملك جيدا ، ان شرط وقف اطلاق النار ، هو التزام صدام بالانسحاب من الكويت .. والسؤال : هل حصل الملك على هذا الالتزام او حتى على وعد بالانسحاب ؟

لم يقل الملك شيئا .. كل ما قاله : وقف القتال !

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والغريب ان الملك لم يذكر في بيانه الذى اذاعه على شعب الاردن مساء أمس الأول عبر شاشات التليفزيون ـ والذى استمر اكثر من نصف ساعة ـ كلمة الكويت ولو لمرة واحدة .. وربما لولا بقية من الحياء ، لأشار اليها قائلا : المحافظة التاسعة عشرة للعراق . !

● ● ●

ان المسئول الأول والاخير عن هذه الحرب ، او هذه الكارثة ، هو صدام حسين الذى اغتصب الكويت بغير وجه حق ، والذى شرد اهلها وسكانها واطفالها العرب والمسلمين .

وتشاركه المسئولية في صنع هذه الكارثة ، بعض القيادات العربية ـ ومن بينها الملك حسين نفسه ـ وهي قيادات ساندت صدام وايدته وشجعته املا في اقتسام الغنيمة معه .

كان اجدر بالملك حسين ، وهو اكثر ادراكا واكثر دهاء من صدام حسين ، أن يقنع صديقه بالانسحاب من الكويت ليجنب العراق الذى يتباكى عليه اليوم ، كارثة الحرب .. ولكنه لم يفعل ، انما حاول تمييع المواقف ، وكسب الزمن لصالح صدام ، وفشلت محاولته ، ووقع الانفجار ، الذى حذر منه كل القادة المخلصين سواء من العرب او من قادة العالم . .

● ● ●

لقد تابعت الملك وهو يلقى بيانه .. وعندما انتهى ، تملكتنى الحيرة ولم اعرف من كـان يتكلم : الملك حسـين .. أم صدام حسين ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

ماذا نصنع .. من أجل مصر ؟

بقلم : سعيد سنبل

العالم كله يتطلع الى المستقبل ، ويتساءل . ماذا بعد ان تنتهى الحرب .؟

ونحن هنا فى مصر مشغولون عن المستقبل بمعارك تافهة تشدنا الى الماضى ، تستنزف طاقاتنا ، وتبدد قوانا .. اذ لا يزال البعض منا ينظر تحت اقدامه ، غير مبال بالمستقبل ، او مفكر فى امره !

العالم كله يعلم ، ويدرك ان المعركة العسكرية امرها محسوم ، وان قضية تحرير الكويت ، هى قضية وقت يجرى خلاله استنزاف القوى العسكرية لصدام ، بحيث تبدا المعركة البرية ، وتنتهى باقل قدر من الخسائر .

من هنا لم تعد العواصم القريبة من المنطقة تشغل نفسها هذه الأيام ، بالمعارك الدائرة ، بقدر ما تشغل نفسها بمحاولة الاجابة على هذا السؤال : ماذا نحن صانعون بعد ان تنتهى الحرب ؟

● ● ●

ادركت ايران هذه الحقيقة ، وبدات تلعب اوراقها بحكمة وذكاء ، بحثا لها عن دور فعال فى المنطقة بعد ان تنتهى الحرب .

وعرضت ايران التوسط بين بوش وصدام ـ رغم انها لا تثق لا فى بوش ، ولا فى صدام ـ ونجحت فى شد اهتمام عواصم العالم اليها .

واستفادت ايران كثيرا من هذا العرض اذ تحسنت صورتها امام العالم ، وظهرت بمظهر الدولة العاقلة المعتدلة .

ولاشك ان ايران ستواصل استفادتها ، من عرض الوساطة ، رغم اقتناعها بعدم جدوى هذه الوساطة !

● ● ●

تركيا بدورها .. بدات تبحث لها عن دور بعد ان تنتهى الحرب .

إنها من ناحية على علاقة طيبة بالغرب واسرائيل ، وهى من ناحية اخرى على علاقة طيبة بكثير من الدول العربية .

وتعتقد تركيا انها مؤهلة لكى تلعب دورا فى النزاع العربى الاسرائيلى .

ومن ناحية اخرى تبدى تركيا اهتماما كبيرا بالمشاركة فى تعمير كل من الكويت والعراق بعد ان تنتهى الحرب وتستعد شركاتها هذه الايام لمزاحمة الشركات العالمية التى تفكر فى هذا الأمر .

● ● ●

واعود الى السؤال الذى بدات به هذه السطور : ماذا نحن صانعون في مصر بعد ان تنتهى الحرب ، ويتوقف القصف ، ويهدا الغبار ؟

كيف نحقق امن المنطقة ، دون اى تدخل ، او تواجد اجنبى ؟

كيف نعالج الانقسامات العربية التى نشات وتعمقت فى ظل هذه الحرب ؟

واهم من كل هذا كيف نقتلع عناصر عدم الاستقرار فى المنطقة ؟

● ● ●

إن كل القوى الوطنية مطالبة بالإجابة على التساؤلات السابقة من اجل مصلحة مصر ، ومن اجل تاكيد دورها القائد فى المنطقة .

اما ما تفعله بعض احزاب المعارضة ، التى ترفع رايات صدام ، وتحاول جرنا الى معارك حول الماضى ، وتحول بيننا وبين النظر الى المستقبل فهو عبث ، ولا اقول جريمة فى حق مصر .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

عناصر التوتر..!

بقلم: [illegible]

إذا كانت نهاية الحرب، تعنى تحرير آلكويت، وإنهاء عدوان العراق عليه فإنها لاتعنى بالضرورة نهاية التوتر، او عودة الإستقرار إلى المنطقة.

والتوتر فى الشرق الأوسط، لم ينشأ من فراغ . والقلاقل والاضطرابات التى تشهدها المنطقة منذ زمن غير قصير، لها اسبابها ولها دوافعها.. وهى اسباب لا تزال قائمة، ويمكن أن تؤدى إلى مزيد من الانفجار، إذا لم نبادر بالتصدى لها، ومواجهتها.

• • •

ويعتبر النزاع العربى الإسرائيلى، فى مقدمة العوامل التى تتسبب فى توتر المنطقة، وإثارة الاضطرابات فيها

وسيظل التوتر، والعنف، والارهاب فى الشرق الأوسط.. ما لم تسو القضية الفلسطينية، ويستعيد الفلسطينيون حقوقهم

ومن واجب المجتمع الدولى أن يتحرك بنفس الفاعلية، ونفس الايجابية التى تحرك بها اثناء ازمة الكويت، ليساهم ويساعد فى وضع حد لهذا النزاع الذى طال أمده.

• • •

ومن أسباب التوتر فى المنطقة التسابق على التسليح والافتقار إلى نظام امنى مستقر.

والتسابق على التسليح تفرضه إعتبارات الامن، والخوف من المجهول خاصة فى ظل حرب عربية اسرائيلية لاتزال قائمة

وقد اثبتت التجربة أن الحروب لاتحل القضايا، وان تكديس السلاح لايحقق بالضرورة النصر أو التفوق

لقد اقام العراق ترسانة هائلة من السلاح، ورغم ذلك عجز عن تحقيق أطماعه فى ثروة الخليج.

كذلك تمتلك إسرائيل بدورها ترسانة هائلة من الاسلحة التقليدية، وغير التقليدية . ومع ذلك عجزت هذه الترسانة عن تحقيق الأمن لها، ولا يزال سكانها يعيشون فى قلق وتوتر.

لذلك يصبح من الضرورى، بعد ان تنتهى الحرب، أن تتجه الجهود إلى معالجة سباق التسلح فى المنطقة، وتوجيه الاموال التى تنفق على التسليح إلى التنمية والتعمير

والنجاح فى هذا يتطلب فى المقام الأول حل القضية الفلسطينية

• • •

ومن العوامل التى ساعدت على التوتر فى المنطقة.. التفاوت الكبير فى الدخول. وفى مستويات المعيشة بين الدول العربية وبعضها

وقد حان الوقت لمواجهة هذا الموقف بشجاعة وواقعية..
ويمكن ـ فى اعقاب الحرب ـ اقامة مؤسسة جديدة على غرار البنك الدولى للانشاء والتعمير، تساهم فيها دول الخليج، بالاضافة الى الدول الغنية الكبرى مثل امريكا واليابان والمانيا واوربا وتتولى هذه المؤسسة تمويل مشروعات التنمية فى الدول العربية الفقيرة، بعيدا عن ضغوط الدول المانحة للاموال .

●●●

مرة اخرى..
ان نهاية الحرب، لاتعنى نهاية التوتر، أو عودة الاستقرار.. انما الذى يحقق عودة الاستقرار، هو العمل على ازالة اسباب التوتر
ومن واجبنا فى مصر . بل من واجب كل بلد عربى أن يفكر، ومن الآن.. وماذا بعد ان تنتهى الحرب؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

الطابور الخامس .. ومفاجآت صدام !!

بقلم [illegible]

طوال الاسبوع الماضى ، ظل التلاميذ فى مصر يتحدثون عن مفاجاة صدام حسين ، قالوا : ان صدام وعد تلاميذ مصر بمفاجاة يوم ١٤ فبراير ! وقال بعضهم ان صدام ينوى تفجير المدارس فى هذا اليوم .. وقال آخرون : بل تفجير المدارس الخاصة ، لا كل المدارس !

وتسال : من قال هذا ؟

يجيب التلاميذ : اذاعة بغداد

وتسال مرة أخرى : وهل سمع احدكم اذاعة بغداد ؟

يجيب التلاميذ لا لم نسمعها .. ولكن الكل يؤكد ان صدام أعلن بنفسه امر هذه المفاجاة ، من خلال الاذاعة !

واصيب بعض الاباء بقلق ، لدرجة انهم فكروا فى اعتذار ابنائهم عن الدراسة فى هذا اليوم !!

● ● ●

ومضى يوم ١٤ فبراير ، ولم يحدث اى شىء .

وعاد التلاميذ من المدارس ، وهم يقولون : المفاجاة يوم ١٥ فبراير ، وليس ١٤ فبراير !

وتسال : وما هى المفاجاة هذه المرة ؟

يجيب التلاميذ يقال أن صدام سيرسل طائرة ، بحجة انها تحمل جثث بعض المصريين العاملين فى العراق ، ولكنها تحمل صاروخا نوويا يطلقه على القاهرة !!

وتسال : ولماذا اختار يوم ١٥ فبراير لتنفيذ هذه الجريمة ؟

يجيب التلاميذ . لانه يوم عيد ميلاد الرئيس مبارك !

وسرعان ما تكتشف عدم صحة الاجابة . لان عيد ميلاد الرئيس هو يوم ٤ مايو .. لا ١٥ فبراير !

● ● ●

الذى يقال ويتردد هذه الأيام ، هو جزء من الحرب النفسية التى يشنها النظام العراقى ضد مصر ،

اننا نعيش فى حالة حرب .. وفى الحروب ينشط العملاء والجواسيس والخونة ، الذين يطلق عليهم وصف الطابور الخامس ، ويسعون الى النيل من الجبهة الداخلية عن طريق التخريب، واطلاق الشائعات .

ولكن من سوء حظ الطابور الخامس العراقى ، ان مصر مجتمع مفتوح . لا يخضع لرقابة أو ارهاب .. الصحف تنتشر بلا اى قيود . والاذاعات الخارجية يمكن التقاطها وسماعها ، بغير تشويش عليها

من هنا فان الحقائق فى مصر سرعان ما تظهر ، والشائعات سرعان ما تزول وتتبدد .

• • •

ورغم هذا .. لابد من التصدى للطابور الخامس ، وتقليم اظافره .

لابد من الوقوف امام الشائعات التى تتردد بين الحين والآخر ، وكشف حقيقتها .. وذلك اما عن طريق وسائل الاعلام ، واما عن طريق حملات التوعية فى المدارس والجامعات .

ان العدو الذى نواجهه لا يتورع عن استخدام طابوره الخامس ، لارتكاب احقر الجرائم واحطها . ابتداء من عمليات التخريب ، وانتهاء باطلاق الشائعات والأكاذيب . لذلك يجب ان نكون يقظين دائما لما يدبر لنا .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

البحث عن مخرج !!

بقلم : سعيد سنبل

اعلنت بغداد استعدادها لتطبيق قرار مجلس الأمن ، رقم ٦٦٠ ، وهو القرار الذى يقضى بانسحاب العراق من الكويت ، وعودة الحكم الشرعي اليها .

ويعتبر إعلان بغداد تحولا جذريا في الموقف العراقي ، الذى ظل يرفض منذ ٢ اغسطس الماضي ، الانسحاب من الكويت ، معتبرا اياها المحافظة التاسعة عشرة !

واختلفت ردود الفعل ـ ولاتزال تختلف ـ إزاء إعلان بغداد .

اصدقاء صدام فرحوا وهنأوه على هذه الخطوة الشجاعة ! وطالبوا قوات التحالف ، بوقف إطلاق النار فورا .

ولكن القوات الدولية المتحالفة ، رفضت وقف اطلاق النار ، وحجتها ان اعلان بغداد يشترط مجموعة امور يصعب ، بل يستحيل ، تنفيذها . وان الاعلان ماهو الا مجرد مناورة الهدف منها كسب الوقت ، والتقاط الانفاس .

● ● ●

وبالطبع .. اثارت هذه المواقف المتناقضة جدلا ومناقشات .

اصدقاء صدام ومؤيدوه ، بداوا يقولون : ان رفض وقف اطلاق النار ، يؤكد المؤامرة العالمية على العراق . فالهدف من هذه الحرب ، ليس تحرير الكويت ، انما الهدف هو تدمير العراق !! وقد قيل ، يكفى ان يعلن صدام استعداده للانسحاب ليتوقف القتال ، وهاهى بغداد تعلن عن استعدادها الانسحاب ، ومع ذلك استمر الحلفاء في القتال !

ويرد الحلفاء ـ ولهم الحق ـ على هذه الاقوال قائلين : ان احدا لا يثق في صدام ، او في وعوده .. واذا كان يريد الانسحاب ، يستطيع ان ينسحب ، بغير شروط .

ولكن ان يضع شروطا مستحيلة للانسحاب ، فهذا امر يؤكد عدم جديته ، او صدقه .

● ● ●

ولايزال الموقف معلقا .

وفي رايي ـ وارجو الا اكون مخطئا ـ ان صدام اقتنع بالانسحاب من الكويت ، بعد ان ادرك ان الهزيمة قادمة ، ولا مفر منها .

ان إنقاذ العراق من الدمار ، امر لايهم صدام ، ولو كانت سلامة العراق تهمه لانسحب منذ البداية من الكويت ، وجنب بلاده الدمار .

وانقاذ ارواح العراقيين الابرياء من الموت والهلاك ، امر لا يحرك مشاعر الحاكم الذى تعود اهلاك شعبه في الحروب ، والذى احرق معارضيه بالاسلحة الكيماوية . ولو كان انقاذ هذه الارواح امرا يهمه لجنبهم الحرب .

ان ما يهم الطاغية هو كرسيه ، ونظام حكمه .

ومن اجل المحافظة على هذا الكرسي ، والمحافظة على نظام

الحكم العراقى ، اعتقد ان صدام اضطر الى الاعلان عن استعداده الانسحاب من الكويت . لينقذ نفسه ، وينقذ كرسيه

● ● ●

ولكن ماذا عن الشروط التى وضعها ؟

فى رايى - وارجو الا اكون مخطئا - انها شروط للاستهلاك المحلى والعربى ولانقاذ ماء الوجه . واتوقع ان يتراجع عنها بقصد الخروج من المازق الذى وضع نفسه فيه .

واتصور ان صدام يسعى فى الوقت الحاضر ، الى الخروج من هذا المازق ، عن طريق الاستعانة بالسوفييت وغيرهم من القوى التى لم تعلن الحرب عليه .

واتمنى ان ينجح السوفييت فى ايجاد طريقة تخرجه من المازق ، ليس من اجل بقائه واستمراره . انما من اجل الشعب العراقى المقهور ، المغلوب على امره .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

نهاية الطاغية !

بقلم : سعيد سنبل

اغلقت جميع الابواب ، فى وجه صدام حسين . ولم يعد أمامه سوى خيارين .. إما ان يقبل الانذار الامريكى ، وينسحب بلا شروط ، وإما ان يتحمل مسئولية الدمار الذى ينتظر جيشه

والواضح ان صدام حسين ، ادرك ان الهزيمة قادمة ، لا مفر منها ! ومن هنا بدأ يستدير ، ويغير مواقفه

فى نهاية الاسبوع قبل الماضى ، استدار ٩٠ درجة ، وأعلن استعداده للانسحاب ، مقابل مجموعة شروط ، يمكن ان يمليها قائد منتصر ، لاقائد مهزوم !!

وعندما أيقن رفض هذه الشروط ، استدار ٩٠ درجة اخرى ، واعلن موافقته على المبادرة السوفيتية التى تدعوه الى الانسحاب من الكويت ، بدون قيد أو شرط !!

وهكذا استدار الطاغية ١٨٠ درجة فى اقل من اسبوع واحد . وبعد ان كانت الكويت ، تمثل بالنسبة له المحافظة رقم ١٩ من العراق ، لم تعد الكويت تمثل له أى شىء !!

●●●

وقد أثبتت التجربة ان صدام حسين رجل مخادع ، كاذب ، غادر . لا أمان له ، ولا كلمة له .

ومن مظاهر غدره وخداعه الاخيرة . انه فى الوقت الذى يتحدث فيه عن السلام ، والانسحاب .. بدأ يقوم بعملية تخريب واسعة داخل الكويت عن طريق احراق آبار البترول وتدميرها ، وهو الامر الذى يؤكد للمرة الالف نواياه التدميرية والتخريبية !

ومن مظاهر كذبه وخداعه ايضا .. انه فى الوقت الذى أرسل فيه وزير خارجيته الى موسكو ، يتسول وقف اطلاق النار ، خرج على الشعب العراقى المسكين المقهور ، ببيان عبر الاذاعة ، هدد فيه دول التحالف ، وتطاول على قادتها وحكامها ، بالفاظ هابطة وبذيئة تتفق مع عقله المريض !!

ومن مظاهر إستخفافه بالشعب العراقى ، قيامه بعقد اجتماعات مع مساعديه لبحث الموقف المتدهور ، والزعم بعد نهاية الاجتماعات انها كانت لبحث مستقبل الزراعة !!

●●●

ولو ان حاكما آخر ارتكب الجرائم التى ارتكبها صدام ، لثار عليه أفراد شعبه ، وحاكموه ، واعدموه ولكن الشعب العراقى شعب مقهور مسلوب الارادة ، صورت له وسائل الاعلام انه لا غنى له عن صدام ومن ناحية اخرى ارغمته عمليات التعذيب على عدم الشك فى صدام ..!

وكل ما يسعى اليه صدام الآن ، هو الاحتفاظ بكرسيه ، والايحاء الى الشعب العراقى بانه قاوم وصمد وانتصر ، ثم نزل على رغبة الاصدقاء السوفييت ، وانسحب من الكويت !!

بينما يسعى الحلفاء الى كشفه حتى يدرك الشعب العراقى ان صدام هو مجرم حرب ، الحق ببلده الدمار ، واخرج شعبه من

هذه الحرب المجنونة جريحا غارقا فى جراحه .. تماما كما اخرجه من الحرب مع ايران ، جريحا ، ومفلسا !!

وهنا قد تعود الروح الى الشعب العراقى من جديد ، ويستعيد ارادته المسلوبة ، ويطيح بالطاغية .

●●●

كل الشواهد تؤكد ان الطاغية فى طريقه الى النهاية .. اذا إختار الحرب ، فالهزيمة فى انتظاره .. واذا اختار الانسحاب ، فالهزيمة ايضا فى انتظاره ..!!

الاستفادة .. من الكارثة !!

بقلم : سعيد سنبل

حرب الخليج ، هي كارثة بكل المقاييس . كارثة على العراق ، وكارثة على العرب .

والعاقل هو من يتعلم من الكوارث ، ويسعى الى الاستفادة منها ..!

إن حكم الفرد هو المسئول عن الكارثة التى نعيشها . وهذا اول واهم درس ، يجب ان نتعلمه .

لو كان العراق يحكم بطريقة ديموقراطية .. لما حدث ماحدث . ولكن العراق كان يحكم حكما فرديا طاغيا مستبدا .. من هنا توقف تفكير العراقيين ، واكتفوا بفرد واحد يفكر لهم ، ويخطط لهم ، وينفذ مايراه .. وللاسف الشديد ، قادهم هذا الفرد إلى الدمار والهلاك !

●●●

لو كان العراق يحكم حكما ديموقراطيا ، وكان للعراقيين حق إبداء الراى ، وحق المعارضة .. لربما اعترض الشعب العراقى على الحرب مع ايران ، وتساءل : لماذا ، وعلى اى اساس نحارب دولة جارة مسلمة ؟

ولكن الشعب العراقى شعب مسلوب الإرادة . رضى بحرب ارادها صدام ليصبح زعيما للمنطقة ، وإمبراطورا لها .. !

ولو كانت فى العراق حرية . لحاسب الشعب صدام حسين ، يوم إعلن استسلامه لايران بلا قيد ، ولاشرط ، وسلم لها بكل مطالبها بزعم انها جارة مسلمة !

ولكن الشعب العراقى شعب مغلوب على امره من هنا لم يجرؤ على الاعتراض بل انه لم يجرؤ حتى على التساؤل طالما ان ايران جارة ، ومسلمة .. إذن لماذا حاربناها لثماني سنوات متواصلة؟! لماذا ضحينا باولادنا ، وازواجنا ، وآبائنا .. وكل اموالنا ؟!

●●●

ولو كانت فى العراق ديموقراطية ، لما جرؤ صدام على غزو الكويت ، وتحدى المجتمع العالمى ، ورفض كل القرارات الدولية ، وكل النداءات التى وجهها إليه مختلف زعماء العالم .

ولكن الشعب العراقى شعب مظلوم مقهور .. من هنا لم يجرؤ اى مخلوق على الاعتراض على غزو الكويت .. او الاعتراض على تصرفات الجنود العراقيين لا دولة عربية شقيقة ومسلمة ؟ وهى تصرفات بدات بنهب المساكن والمحال التجارية ، وانتهت بقتل الابرياء ، وهتك اعراض النساء !

ولو كان شعب العراق حرا .. لخرجت الجماهير يوم اعلن صدام استعداده للانسحاب من الكويت ، واعتقلت صدام وقدمته إلى المحاكمة بتهمة تدمير البلاد وتخريبها .

لقد استولى على الكويت ، بزعم انها جزء من العراق ، ولو كان هذا صحيحا لدافع عن كل حبة رمل من رمالها .

ولكن الدكتاتور ، جاء فى اللحظات الاخيرة ، وقبل بدء الهجوم البرى ، واعلن استعداده الانسحاب من الكويت ، لا لينقذ شعبه ، ولكن لينقذ عرشه وسلطانه !

إذن.. لم تكن الكويت جزءا من العراق . بل كانت وسيلة للزعامة والسلطان !!

●●●

هل نتعلم من الكارثة .. ام نظل نهتف بحياة من يذبحون الشعوب من اجل تحقيق اطماعهم ، وتاكيد زعاماتهم؟ !

يجب .. أن يذهب !

بقلم : سعيد سنبل

الحرب ، ليست نزهة .. انما هى دمار وخراب .

وقد حذرت كل الدول الصديقة ، وغير الصديقة ، صدام من الحرب ، وقالت له بوضوح · ان المعركة غير متكافئة . والحرب اذا قامت فان نتيجتها هى تدمير العراق ، وتدمير جيشه !

ولم يصدق صدام . إنما مضى فى التحدى ، والتهديد ، والتهويش والزعم بانه سيحول الصحراء الى بحر من الدماء تغرق فيه جثث الأعداء !!

وبدات الغارات الجوية على العراق فى ١٧ يناير الماضى

وارتفعت اصوات هنا وهناك ، تندد بقوات الحلفاء ، وتقول صارخة انها مؤامرة لتدمير العراق . !

ومع افتراض ان هناك مؤامرة لتدمير العراق من هو المسئول عنها ؟ هل جاءت قوات الحلفاء من تلقاء نفسها . أم جاءت فى اعقاب احتلال الكويت ؟!

ومع افتراض ان هناك مؤامرة .. لماذا لم ينسحب صدام ويقبل قرارات مجلس الامن ، ليفوت الفرصة على المتآمرين ؟!

● ● ●

كان واجب صدام حسين ، بعد ان شعر بوطاة الغارات ، وخروج سلاحه الجوى من المعركة ، ان يطالب بوقف اطلاق النار ، وقبول قرارات مجلس الامن ، كما فعل جمال عبدالناصر بعد خروج الطيران المصرى من المعركة فى ٥ يونيو .

ولكن صدام استمر على عناده ، واستمر فى غطرسته ، وفى تحديه .. مقدما للحلفاء كل الفرص لتدمير بلاده !!

وكان واجبه بعد ان بداث المعركة البرية ، ان يسارع الى الاعلان عن قبوله قرارات مجلس الأمن ، ويطلب وقف القتال .

ولكنه لم يفعل إنما استمر فى المناورة والخداع ، ومحاولة الايحاء بانه انتصر على كل العالم .. بينما جنوده يستسلمون بالآلاف ، ويرفضون القتال

ويكفى أن بعض الذين استسلموا من جنوده للقوات المصرية ، اخذوا يهتفون بحياة مصر .. وحياة حسنى مبارك ، طبقا لما نشرته صحيفة الموند الفرنسية نقلا عن مراسلتها فى الجبهة فرانسواز شيبو . فى عدد الثلاثاء الصادر امس الاول .

● ● ●

وعندما بدا يدرك حجم الهزيمة . خرج على شعبه صباح امس الاول ، ببيان غريب يعلن فيه الانسحاب وذلك محاولة منه لتغطية الهزيمة والاستسلام .

وكان المفروض ان يعلن فى بيانه قبول قرارات مجلس الأمن ، ليرغم قوات الحلفاء على وقف اطلاق النار .

ولكنه بدلا من ذلك ، أعطى الحلفاء مبررا لتدمير البقية الباقية من قواته ، عندما اعلن ان الكويت هى جزء من العراق .. اقتطعت منها فى الماضى ، وها هى تقتطع منها من جديد .. ! معنى هذا انه لا يعترف باستقلال الكويت ويصر على ضمها .. !!

● ● ●

لقد هدد صدام بتحويل الصحراء الى بحر من الدماء ، تغرق فيه جثث الاعداء .

وللأسف الشديد .. دمر صدام الجيش العراقى ، وضيع كرامته فى رمال الصحراء !!..

اذا كان هناك من تامر على شعب العراق ، وعلى جيش العراق ، فهو صدام حسين .. ولا احد غيره .

ان هذا الرجل يجب ان يذهب .



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

الكذب .. حتى الموت !!

بقلم : سعيد سنبل

ما من كارثة حلت بالشعب العربى ، إلا وكان وراءها الكذب والخداع . والكارثة التى حلت بالعراق مؤخرا ، واصابت الشعب العراقى فى مقتل ، كان سببها الأول الكذب والخداع ..

والأمر الغريب ، والمثير للدهشة ، ان كثيرا من الشعوب العربية ، تعجب بمن يكذب عليها ، وتنجذب إلى من يخدعها ويضللها !!

وقد كذب صدام حسين على الشعب العربى ، وخدعه ، فهتف له الكثيرون !

* * *

زعم انه سيحرر القدس .. فخرجت الجماهير العربية وعلى راسها الجماهير الفلسطينية تهتف بحياة محرر فلسطين ، بينما هو فى واقع الامر يسعى إلى ضم الكويت والسعودية إلى العراق !

وادعى انه سيوزع اموال البترول على فقراء العرب ، فخرجت الجماهير فى صنعاء ، وعمان وفى تونس ، وفى الخرطوم تهتف بحياته ، وترفع صوره .. بينما هو فى حقيقة الامر يسعى إلى الاستيلاء على ثروة الخليج لحسابه ، ولزعامته !!

* * *

ومن الصعب على نظام بنى وجوده على الكذب والخداع ، ان يتراجع عن الكذب ، وان يتخلى عن الخداع ، لانه لو فعل ذلك لانكشف وانهار ، لذلك سيظل النظام العراقى يكذب حتى الموت !

وهذا يفسر لنا مزاعم بغداد ، القائلة بان جيوش صدام حققت النصر ، على جيوش الاعداء !

بل ذهبت بغداد إلى ابعد من هذا ، فكذبت وادعت أن العراق استجاب إلى طلب بوش وقف اطلاق النار ، حقنا للدماء ، وان بوش اقدم على هذا الطلب بعد ان احس بالهزيمة ، وبعد ان اصبحت قواته محاطة بقوات الحرس الجمهورى .

* * *

والمؤسف والمحزن ان بعض العناصر المصرية ، ركبت موجة الكذب العراقية ، وسارت معها !

مثلا . صباح الثلاثاء الماضى ، خرجت جريدة الشعب التى يصدرها حزب العمل ، وعلى راس صفحتها الأولى عنوان ضخم بصدر الصفحة يقول الحرب تستمر ستة شهور !! وذلك فى الوقت الذى اعلن فيه صدام قرار الانسحاب !

ومن المؤكد ان هزيمة الجيش العراقى كانت معروفة للجريدة .. ولا تفسير لما نشر إلا بانه محاولة لخداع الجماهير المصرية ، والكذب عليها !

ويؤكد ذلك أن رئيس الحزب المهندس إبراهيم شكرى خرج بعد ظهر الخميس الماضى ، ليحيى انتصار الجيش العراقى عبر إذاعة عمان !

اى انتصار هذا الذى يحييه إبراهيم شكرى عبر إذاعة عمان ؟!

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

كنت اتصور ان يحيى حزب العمل الجيش المصرى ، الذى ساهم فى تحرير بلد عربى من الاحتلال والإذلال .. ولكنه بدلا من ذلك راح يحيى انتصارات وهمية كاذبة لا وجود لها !

* * *

كفانا كذبا على الجماهير ، وكفانا خداعا لها .

إن كل الكوارث التى حلت بنا ، هى نتيجة للكذب والخداع والتضليل ، وإذا كان البعض قد احترف الكذب والخداع ، حتى الموت ، فمن واجب كل العناصر الوطنية أن تتصدى لهذا البعض ، وان تكشفه حماية للجماهير ، وحماية لأوطاننا .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

هدية .. وهدية !!

بقلم : سعيد سنبل

اعترف الرئيس الإمريكي جورج بوش ، لاول مرة ، بان الصحافة الامريكية ، خلقت له المتاعب اثناء حرب الخليج !

جاء هذا الاعتراف ، اثناء الحديث الذى اجريته مع الرئيس الامريكي في مدينة واشنطون ، وهو الحديث الذى اشترك معي فيه ثلاثة من رؤساء تحرير الصحف العربية ، هم : محمد الرميحي رئيس تحرير « صوت الكويت » ، وعثمان العمير رئيس تحرير « الشرق الاوسط » السعودية ، ونادر ياتا رئيس تحرير « البيان » المغربية .

• • •

والصحافة .. سلاح ذو حدين .

في المجتمعات الديموقراطية ، تمارس الصحافة وظيفتها التي تتمثل في نشر الحقائق والمعلومات ، وعدم حجبها عن القارىء حتى ولو اغضبت الحقائق الحاكم ، او ازعجته .

اما في المجتمعات الشمولية ، والدكتاتورية ، فإن الصورة تختلف تماما .. اذ تتحول الصحافة ، الى اداة في يد الحاكم ، تنشر ما يريده ، وتكتب ما يرضيه ، ولا يهمها إن هي خدعت القارىء ، او ضللته !

ويستخدم الحاكم المستبد الصحافة ، لتحقيق اطماعه ، واشباع شهواته ، وهذا ما فعله صدام ، الذى لم يكتف بصحافته ، انما سعى الى شراء العديد من الصحف التي تصدر في كل من لندن وباريس وغيرها من العواصم العربية ، وانفق عليها مئات الملايين من الدولارات لتصبح بوقا له ، ولدعايته !!

• • •

وقد تذكرت محاولة صدام حسين رشوة رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية في مصر .. اثناء الحديث مع الرئيس الامريكي بوش .

وقعت محاولة الرشوة في شهر فبراير ١٩٨٩ .. في اعقاب مولد مجلس التعاون العربي بمدينة بغداد ، وسط احتفالات شعبية كبيرة نظمها انصار صدام حسين ، وحضرها الرئيس مبارك وقتئذ .

بعد العودة الى القاهرة ، توجه السفير العراقى نبيل نجم ، الى الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية ، وابلغه ان الرئيس صدام حسين ، قرر اهداء جميع الذين رافقوا الرئيس مبارك ، في زيارته لبغداد ، ابتداء من رئيس الوزراء ، وانتهاء باصغر موظف ، ومرورا بالباقين ، ومن بينهم رؤساء تحرير الصحف ، سيارات مرسيدس ، وسيارات تويوتا ، تعبيرا عن سعادته ، واحتفالا بمولد مجلس التعاون !

• • •

وثار الرئيس مبارك عندما علم بالامر من رئيس الديوان الجمهورى ، وقال غاضبا : ما هذا الجنون . العراق غارق في الديون ، ويهدى عشرات السيارات بالجملة ! قل للسفير العراقى شكرا ، واعتذر له بحجة ان استيراد السيارات ممنوع ، كما ان قبول الهدايا الثمينة ممنوع ايضا .

ولكن رئيس الديوان عاد مرة اخرى الى الرئيس وقال : حاولت .. ولكن السفير ابلغنى ان السيارات تم شحنها بالفعل الى السويس ، بل واعطانى قائمة باسماء كل من سافر في هذه الزيارة ، ونوع السيارة المخصصة له ، ورقم محركها ! وابلغنى السفير ايضا ان الرئيس صدام سيتالم لرفض الهدية ، ويعتبر ذلك - طبقا لتقاليدنا العربية - اهانة له !

• • •

وفكر الرئيس بعض الشيء ، ثم قال : حسنا تئول السيارات الى الحكومة ، وتستخدم في الاعمال الرسمية .

وسئل الرئيس : وماذا عن سيارات رؤساء التحرير وكان عددهم ١٣ من بينهم ٤ رؤساء تحرير صحف معارضة ، هي الشعب ، والوفد ، والاحرار ، والاهالى ؟

قال الرئيس : تئول ملكيتها الى المؤسسات الصحفية ، بشرط أن تسدد الضرائب الجمركية المستحقة عليها .

وقال البعض وقتها : لابد ان صدام إما مجنون .. او مغفل ! ولكن تبين فيما بعد انها كانت محاولة للرشوة ، ويؤكد ذلك أن صدام أجزل العطاء لصحفيين عرب اخرين ، واقام لهم فيلات يسكنون فيها !

● ● ●

اقول تذكرت هذه الواقعة ، اثناء الحديث مع الرئيس الامريكى بوش .. لانه فى نهاية الحديث ، فتح درجا فى مكتبه ، وأخرج منه أربع علب صغيرة ، وقدم الى كل واحد منا علبة ، وهو يقول : هذه هدية صغيرة تذكركم بهذا اللقاء .

كانت الهدية التي تلقيناها من رئيس اغنى بلد فى العالم عبارة عن زراير قميص ، مصنوعة من المعدن ، وعليها شعار رئيس جمهورية امريكا ، واسم جورج بوش . قيمتها الادبية كبيرة بغير شك .. اما قيمتها المادية فلا تزيد عن عشرة دولارات !!



البعض .. غاضب عندنا ، لان الشركات الامريكية والبريطانية ، التهمت الكعكة الكبيرة فى الكويت ، ولم تترك لنا سوى الفتات . !

والبعض . عاتب عندنا ، لان الحكومة الكويتية ، لم تدع مصر الى المشاركة فى الوليمة الكبرى ، وليمة تعمير الكويت ، رغم كل الجهود التى قامت بها مصر من اجل تحرير الكويت . !

والى الغاضبين والعاتبين اقول : ان الذين التهموا الكعكة فى الكويت ، تحركوا قبلنا ، وضغطوا واتفقوا . اما نحن فقد اكتفينا بالجلوس فى القاهرة ، نتفرج عليهم ، ونتابع اخبارهم

مرة . نضرب كفا بكف ، ونبدى دهشتنا لان جون ماجور رئيس وزراء بريطانيا سارع بالسفر الى الطائف ، ومعه مجموعة من اصحاب الشركات البريطانية للاتفاق مع الحكومة الكويتية ، على نصيب بريطانيا فى تعمير الكويت .

ومرة اخرى نفتح افواهنا باستغراب إزاء انباء الصفقات التى بدات تتم مع الشركات الامريكية والتى سارعت بدورها الى الطائف ، تتفاوض وتتفق وتتعاقد . !

كل هذا حدث امامنا ، ولم يكن خافيا عنا . ورغم ذلك اكتفينا بالجلوس فى القاهرة ، نشاهد ، ونراقب ولم يكلف مسئول مصرى واحد نفسه عناء السفر الى الطائف ، ولو حتى من باب الفضول او حب الاستطلاع ، ليعرف ما يجرى او ما يدور هناك !

والى الغاضبين والعاتبين اقول : ان العصر الذى نعيشه اليوم هو عصر تتحكم فيه المصالح ، اكثر مما تتحكم فيه المبادىء او الشعارات . وهو عصر تحركه المنافع المتبادلة ، اكثر مما تحركه العواطف او المشاعر

وقد التقت مصالح الشركات الامريكية والبريطانية من جهة ، مع مصالح رجال الاعمال فى الكويت من جهة اخرى فتحركوا ، والتقوا ، واتفقوا ، وضغطوا . الى ان فازوا بالصفقة .. ولم يتركوا للاخرين سوى الفتات !

ولو عرفت مصر كيف تتعامل مع اصحاب المصالح الكويتية ، لربما كان لها نصيب اكبر فى تعمير الكويت ولكن مشكلة مصر انها لاتزال تتعامل من خلال الحكومة .. والحكومة حركتها بطيئة ، ورؤيتها محدودة ، وطموحها متواضع ، وتفضل انتظار التعليمات ، عن المبادرة !

سعيد سنبل



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩١

صباح الخير



حير صدام حسين العالم ، وسيظل يحيره عدة سنوات مقبلة .

هل هو طاغية مجنون ، كان يحلم بزعامة العالم العربى ، وربما زعامة العالم ، شأنه شان كل الطغاة الذين سبقوه ؟

هل هو عميل ، زرعته المخابرات الاسرائيلية ، أو المخابرات الامريكية ، في قلب العراق منذ سنوات مضت ، واعدته ليلعب دورا معينا في وقت معين ، كما يعتقد البعض ؟

أم هو مجرد حاكم غبى ، أساء الحسابات ، كما شهدت بذلك مؤخرا ابريل جلاسبى ؟

وابريل جلاسبى .. هى سفيرة امريكا في بغداد ، وكانت قد التقت بصدام حسين يوم ٢٥ يوليو ، اى قبل الغزو بأسبوع ، ودار بينهما حديث طويل وقتئذ ، ثم استدعتها الخارجية الامريكية يوم ٣٠ يوليو ، الى واشنطون

واتهمت بعض الدوائر السفيرة الامريكية ، باعطاء الضوء الاخضر لصدام ، وقالت لولا هذا الضوء ، ماجرؤ على غزو الكويت .!

وازدادت الشكوك حول السفيرة جلاسبى ، في أعقاب البيان الذى اذاعته بغداد يوم ١١ سبتمبر الماضى ، متضمنا ماجرى بين السفيرة الامريكية ، والزعيم العراقى ، وقالت بغداد ان السفيرة اوضحت للرئيس العراقى ان نزاع الحدود بين العراق والكويت ، هو نزاع عربى لاشأن لامريكا به

وطوال الشهور الماضية ـ منذ بدء العدوان ، حتى نهاية الاسبوع الماضى ـ التزمت الخارجية الامريكية الصمت ، واختفت السفيرة عن الانظار !

وفي الاسبوع الماضى ، ظهرت ابريل جلاسبى امام لجان الكونجرس ، لتدلى بشهادة عما جرى في لقاء ٢٥ يوليو . قالت : نعم قلت لصدام ، انه لاشأن لنا بالنزاعات القائمة حول الحدود .. ولكنى حذرته من حل هذه المشاكل باستخدام القوة ، وقلت له بوضوح .. ان امريكا ملتزمة بسلامة وأمن دول الخليج وهذا كلام واضح وصريح

وسئلت السفيرة هل أخطأت الحكومة الامريكية عندما كانت تتعامل مع صدام ؟.

اجابت بغير تردد : نعم اخطانا ، لاننا لم ندرك انه انسان غبى لايفهم !!

في كل الاحوال سواء كان صدام مجنونا ، ام عميلا ، ام غبيا .. فقد دمرت تصرفاته قدرات العالم العربى ، لسنين طويلة قادمة ، وعادت به عشرات السنين الى الوراء !!

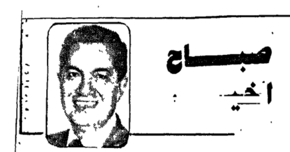
سعيد سنبل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١



بكل الدفء والحب ، والحماس .. استقبلت مصر امس ابناءها المقاتلين العائدين من حرب الخليج .

والقوات المسلحة ، هى الدرع الذى يحمى مصر من عدوان الاعداء ، وهى القوة التى تحمى امن مصر ، وامن العرب ، من الطامعين والمغامرين .. وهى فى نفس الوقت ، التجسيد الفعلى والحقيقى ، للوحدة الوطنية المصرية .

فى كل المعارك ، التى خاضتها قواتنا المسلحة ، امتزجت دماء المسلمين مع دماء المسيحيين . تقدموا الصفوف معا . واجهوا رصاص الاعداء معا . هاجموا معا . دافعوا معا . وقفوا معا . واستشهدوا معا .

حدث هذا فى كل الحروب . وحدث مؤخرا فى حرب الخليج . حيث استشهد على ارض الكويت عشرة جنود مصريين ، سقطوا جميعا تحت راية مصر ، وامتزجت دماؤهم ، وكان من بين هؤلاء الجنود العشرة جندى مسيحى .

وقد حاول صدام حسين اثارة المشاعر وإخفاء جريمته تحت راية الاسلام . وسعى إلى تصوير حربه مع القوى التى جاءت لتحرير الكويت ، على انها حرب بين المسلمين من ناحية ، والكفار والصليبيين من ناحية اخرى !

ولكن المسلمين فى كل انحاء العالم ، استنكروا مزاعمه ورفضوا تاييده ، ولم تنحز له سوى قلة ضالة ، او مضللة .

واليوم .. وبعد ان انهزم صدام ، عاد ليحارب المسلمين فى بلده . مما اثار عليه ثائرة رجال الدين فى إيران ، ودفع واحدا من القيادات البارزة وهو اية الله إمامى كاشانى الى مهاجمة صدام واتهامه بمعاداة الإسلام.

سلام على ارواح الشهداء المصريين ، الذين استشهدوا على ارض الكويت . وتحية لكل جنود مصر العائدين ، ومعهم رايات النصر مرفوعة خفاقة .

سعيد سنبل



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩١



صباح الخير

غدا .. تعقد الجامعة العربية ، دورتها العادية الخامسة والتسعون ، في مقرها على ارض القاهرة ، بعد ان غابت عن هذا المقر عشر سنوات كاملة .

وتنعقد هذه الدورة ، في ظل ظروف معقدة بالغة القسوة .

تنعقد .. في اعقاب كارثة حقيقية لحقت بالعالم العربى . كارثة ضيعت امواله ، وبددت ثرواته ، واضعفت قدراته وطاقاته ، وعادت به عشرات السنين الى الوراء .

تنعقد .. والعالم العربى مثخن بالجراح ، ممزق بين جبهات ومحاور ، كانت حتى الأمس القريب تتقاتل ، ويحارب بعضها البعض .. إما بالرصاص ، وإما بالكلمات .!

والسؤال : كيف يلتقى العرب هذه المرة ؟ هل يلتقون كسابق عهدهم ، بالعناق والأحضان والقبلات ، بينما القلوب تفيض بالحسد والغيرة والكراهية ؟ ام يلتقون هذه المرة على أرض جديدة ، اساسها المصارحة ، والصدق مع النفس ، والمصلحة الحقيقية للشعوب العربية ، بعيدا عن المناورات والمؤامرات والمزايدات ، التى احترفها البعض ؟!

إن إجتماع الغد ، اصبح يثير إهتماما كبيرا ، خاصة بعد ان قرر العراق حضوره .

وتثور في دوائر المراقبين السياسيين تساؤلات عديدة ، حول اسباب التحول في مواقف الدول التى ايدت صدام حسين ، وباركت جرائمه ، وهى الأردن ، واليمن ، والسودان ، وموريتانيا ، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية .. اقول تثور تساؤلات حول اسباب مسارعتها بتقديم أوراق إعتماد مندوبيها لدى الجامعة ، التى كانت حتى الأمس القريب ، تمتنع عن تقديم هذه الأوراق ؟

● هناك من يقول : إن هذه الدول ، سارعت بالحضور ، حتى تنهى عزلتها ، وتعود الى الصف العربى من جديد .

● وهناك من يقول : إن هذه الدول جاءت لترفع شعار عفا الله عما سلف .. تعالوا ننس الماضى ، ونبدأ صفحة جديدة ، في محاولة لتغطية جرائم صدام !

● ولكن هناك من يقول . إن الموقف اكبر من كل هذا ، والكل اصبح يستشعر الخطر . من اجل هذا حرص الجميع على اللقاء تحت مظلة الجامعة العربية .

إن كل هذه التفسيرات ، لا تهم . المهم هو ان يبدأ العرب صفحة جديدة قائمة على المصارحة ، والصدق مع النفس ، والارتفاع بمصالح الشعوب فوق مصالح الحكام .

اما العودة إلى أسلوب العناق ، والنفاق . فهذا أمر مرفوض تماما !!

سعيد سنبل



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩١



تصور البعض ، ان حرب الخليج ، فتحت ابواب الخير امام مصر !

مثلا .. عندما اعلنت امريكا عن اسقاط الديون العسكرية المستحقة على مصر ، ومقدارها سبعة آلاف مليون دولار ، وعندما اعلنت الدول الخليجية عن اسقاط ديونها ومقدارها نحو ستة آلاف مليون دولار . اختلط الامر على البعض ، وتصوروا ان كل هذه الدولارات ، ومقدارها ١٣ الف مليون دولار ، ستجيء وتصب في خزائن مصر !!

وظن البعض الآخر ، ان اسقاط هذه الديون ، يعني القضاء على المشاكل الاقتصادية ، ويغني عن الاصلاح الاقتصادي ، ويفتح الابواب امام عصر جديد من الرخاء !!

وللأسف فان كل هذه التصورات - او على الأصح التمنيات - غير صحيحة ، ولا تقوم على اى اساس !

ان اسقاط هذه الديون ، يساعدنا على المدى الطويل ، ولكنه لا يؤثر على اوضاعنا الحالية في الوقت الحاضر ، تاثيرا يمكن ان نلمسه ، او نحس به .

ان اسقاط هذه المليارات ، لا يوفر لنا سوى نحو ٩٠٠ مليون دولار ، هي قيمة القسط السنوى ، الذى كنا نضطر الى دفعه لأمريكا ، وهو قسط الديون العسكرية . اما الديون المستحقة لدول الخليج ، فقد كنا نرجيء سدادها ، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التى نعيشها ونمر بها .

معنى هذا ان اسقاط كل هذه المليارات ، لا يحقق لنا شيئا ملموسا في الوقت الحاضر ، وان كان يرفع عبأ كبيرا عن كاهل الأجيال القادمة ، التى كانت ستضطر الى سداد هذه الديون في يوم ما

وفي مقابل هذا المبلغ الذى امكن توفيره ، ومقداره ٩٠٠ مليون دولار ، خسرت مصر بسبب حرب الخليج ، نحو ٢٠ الف مليون دولار ، حسب ما ذكره الرئيس حسني مبارك ، في حديثه الذي ادلى به الى ابراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام

اذن . ما تصوره البعض ، من ان حرب الخليج ، فتحت ابواب الخير امام مصر ، هو تصور خاطيء تماما ، ولا يستند على اى اساس ، والعكس هو الصحيح .

وامام هذا المأزق الاقتصادى الذى وضعتنا فيه حرب الخليج ، طلبت مصر من الدول الصديقة اسقاط ديونها عن مصر ، اسوة بما فعلته امريكا ، وما فعلته الدول الخليجية .

وتفهم الأصدقاء الظروف التى تحيط بمصر . ووعدوا باسقاط جانب من الديون ، واعادة جدولة المتبقى للتخفيف عن مصر ، ولكنهم اشترطوا اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى ، قبل الاقدام على هذه الخطوة .

وهذه قصة اخرى نلتقى معها غدا

سعيد سنبل



المصدر : الاخبار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩١



الذى يحدث في العراق ، امر لا يصدقه العقل ، ولا يقبله المنطق ، أمر يتناقض مع كل الحسابات والموازين ، ويهدم كل القوانين .

طبقا لكل الحسابات .. كان المتصور ، أن ينتحر صدام حسين ، او على الاقل يتنحى ويتنازل عن الحكم ، بعد أن الحق ببلاده وشعبه وجيشه الدمار ، والذل ، والمهانة والعار ، ولكنه لم يفعل ، بالعكس أصر على التمسك بالحكم والقيادة ، واصر على البقاء والاستمرار .!

وطبقا لكل الحسابات . كان المفروض ان يثور الشعب العراقي ضد الطاغية ، ويدعو إلى الاطاحة به ، والاطاحة بالعصابة المساندة له ، اذا هو اصر على الحكم والبقاء

وبالفعل بدات الثورة ضد حكم الطاغية في الجنوب ، وفي الشمال ، وتجمعت قوى المعارضة ، وتصورت أن اللحظة حانت للاطاحة باسوا حاكم شهده العراق وبدات الاصوات تهتف ضده ، وتدعو الى اسقاطه

وبدلا من ان يرحل الطاغية . أستجمع فلول جيشه المهزوم ، وخاض حربا ضد القوى الوطنية التى تمردت عليه ، وثارت ضده !

ونجح الجيش العراقي في إخماد انفاس الشعب العراقي ! نسى الهزيمة ، وغض النظر عن العار الذى لحق به ، وخاض المعركة ضد القوى الوطنية ، ورفع رايات النصر ، بعد أن نجح في بث الرعب في قلوب مئات الألوف من المواطنين العراقيين ، وارغمهم على الهروب من بيوتهم وقراهم .!

وهكذا استعاد الجيش العراقي الثقة بنفسه ، بعد ان انتصر على الشعب العراقي المقهور ، المغلوب على أمره !

وامس الاول .. احتفل العراق بعيد ميلاد صدام حسين .. رفع صوره في الشوارع والميادين . انطلقت الزغاريد عبر موجات الاذاعة والتليفزيون احتفالا بهذا اليوم السعيد ، اقيمت المهرجانات والحفلات والافراح . رقصت الفتيات ، غنى الأطفال ودعوا لصدام حسين بطول العمر والبقاء !

وقررت الحكومة ، احتفالا بهذا اليوم التاريخى ، وهذه المناسبة السعيدة إلغاء القيود التى كانت تفرضها على توزيع بنزين السيارات ، ووزعت الحلوى والهدايا والمنح ، على الامهات سعيدات الحظ اللواتى انجبن اطفالا في هذا اليوم التاريخى ، وفتحت المستشفيات الابواب لهن بالمجان .. وهل هناك يوم يستحق التخليد والتمجيد ، اكثر من اليوم الذى ولد فيه صدام حسين ؟!!

حقا . ان ما يحدث في العراق امر لا يصدقه العقل .

اعجب من صدام ، هو جيش صدام .. واعجب من الاثنين معا هو شعب العراق ، الذى اثبت قدرة على الاحتمال ، لا يجاريه فيها اى شعب اخر !

سعيد سنبل



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩١



قبل ٢ اغسطس ١٩٩٠ .. كانت الكويت مجرد دولة خليجية صغيرة ، وكان ما يجرى وما يدور فى داخلها ، نادرا ما يثير الاهتمام ، او يشد الانتباه ، شانها شان العديد من المجتمعات الصغيرة شبه المغلقة . ولكن بعد ٢ اغسطس ١٩٩٠ .. اختلفت الصورة . اصبحت الكويت حديث العالم كله ، وموضع اهتمام المجتمع العالمى باكمله . ومنذ هذا التاريخ لم تعد الكويت مجرد دولة خليجية صغيرة ، تعيش حياة شبه مغلقة انما اصبحت تعيش تحت عدسة ضخمة مكبرة ، وأصبح المجتمع العالمى يرصد كل ما يدور فيها ، ويسجل كل ما يجرى فى داخلها .

وفى الوقت الحاضر .. تتعدد القصص وتختلف الروايات التى تخرج من الكويت ، والتى يكتبها وينشرها مختلف الصحفيين وبالذات الصحفيين الامريكيين ، خاصة تلك القصص والروايات المتعلقة بالمحاكمات ، والتى تتناول ترحيل غير الكويتيين ممن تعاونوا أو قامت ضدهم شبهة التعاون مع سلطات الاحتلال العراقية ، اثناء احتلال الكويت .

والواضح ان السلطات الكويتية ، لا تستريح الى العديد من القصص والتحقيقات الصحفية التى تنشر عن الكويت فى الصحف الأجنبية ، وبالذات فى الصحف الامريكية . وقد قرات مؤخرا فى صحيفة نيويورك تايمز ، والتى تعتبر من اكبر الصحف الأمريكية ، تصريحات منسوبة الى بدر يعقوب وزير الاعلام الكويتى ، انتقد فيها التقارير الصحفية التى تنشر عن الكويت ، وقال : أن الكثير منها غير صحيح أو مبالغ فيه بشكل كبير .

واضاف بدر يعقوب قائلا : ان صدام حسين يدفع اموالا كثيرة من اجل تشويه صورة الكويت ، وترويج الأكاذيب عنها !

وقد ذكرتنى هذه التصريحات ، بتصريحات اخرى وردت على لسان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقى فى حديث اجراه مؤخرا مع احدى الصحف العربية ، وقال فيه : ان الصحفيين والكتاب الذين انتقدوا العراق ، وهاجموه اثناء ازمة الخليج هم كتاب وصحفيون ماجورون من قبل دول الخليج !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩١

وهكذا أصبح كل الكتاب والصحفيين خونة وعملاء !

اذا انتقدوا العراق فهم عملاء لدول الخليج .. واذا انتقدوا الخليج فهم عملاء للعراق !

وهذه الظاهرة - ظاهرة توجيه تهمة الخيانة لكل من نختلف معهم - هي ظاهرة تكاد تنفرد بها دول العالم العربي دون بقية الدول . وهي ظاهرة لا تنم عن التحضر ولا تعبر عن التقدم .. انما تنم عن التخلف ، وتشير الى التأخر .

ولو كانت دول العالم العربي تتمتع بالحرية والديمقراطية لما ترددت فيها مثل هذه الاتهامات الطائشة .. ولكن عندما تغيب الديمقراطية ، وتختفي الحرية ، يصبح التأييد والمديح هما دليل على الاخلاص والوطنية .. أما النقد فهو جريمة وخيانة !

ويوم تسود الديمقراطية العالم العربي وتشرق الحرية في سمائه ، وتتسع الصدور للنقد سوف يدرك المسئولون ان نقد الأنظمة لا يعتبر خيانة ولا يعتبر عمالة للآخرين !!

نيويورك - سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩١



في الاسبوع الماضي .. قدمت وزارة الدفاع الامريكية تقريرا الى الكونجرس عن حرب الخليج ، ضمنته تقييما مبدئيا للحرب ، والنتائج التي اسفرت عنها ووعدت الوزارة بتقديم تقرير نهائي وكامل عن الحرب في ١٥ يناير ١٩٩٢

وسجل التقرير العديد من الحقائق ولم يكتف بالاشارة الى الانتصارات ، او الى النجاح الذي تحقق في استخدام الاسلحة الحديثة ، انما كشف في نفس الوقت عن القصور الذي صاحب الاداء في بعض النواحي ، وهي .

- كانت المعلومات التي تجمعها المخابرات العسكرية ، عن ميدان المعركة غير كافية ، وكانت مثار شكوى من قبل قائد قوات التحالف الجنرال شوارزكوف ، مما يستدعي ضرورة تحسين قدرة المخابرات العسكرية .
- وجد سلاح الطيران صعوبة ، في تعقب قواعد الصواريخ العراقية المتحركة ، وكانت هذه العملية مكلفة للغاية .
- لم تحقق صواريخ الباترويت المضادة للصواريخ ، الكمال في مواجهة صواريخ سكود ، التي استخدمها العراق ، الامر الذي يتطلب تحسين ادائها
- لم تكن قوات الحلفاء تملك الاستعدادات الكافية للدفاع عن نفسها فيما لو استخدم صدام حسين الاسلحة البيولوجية ضدها ، رغم علمها بوجود هذه الاسلحة لدى صدام
- وقعت خسائر بين قوات الحلفاء بطريق الخطا ، اذ قتلت القوات الامريكية عشرين امريكيا ، وبريطانيا ، كما جرحت ثمانية وعشرين آخرين . مما يتطلب اختراع وسائل جديدة لتتعرف القوات المتحاربة على بعضها البعض ، اثناء القتال والمعارك
- احاطت بعملية التخلص من الالغام التي زرعها العراق لعرقلة قوات الحلفاء ، بعض المصاعب والبطء

تلك كانت اهم مظاهر القصور اثناء حرب الخليج ، وهو قصور لايقلل من حجم الانتصار الساحق الذي حققته قوات الحلفاء

والاعتراف بالقصور .. او الاعتراف بالخطا هو السبيل لتلافي القصور والخطا ، ومحاولة تحقيق الكمال في الاداء والعمل ، واذا كانت الدول المتقدمة قد نجحت في التغلب على اخطائها وحققت الكمال في الاداء والعمل ، فذلك لانها تعترف بالخطا وتسعى الى علاجه واهم من هذا تعترف بالخطا علنا وامام شعوبها ، لانها تؤمن بان من حق الشعوب ، ان تعرف الحقائق ، كل الحقائق .

واتساءل : ترى هل تعد الدول العربية التي اشتركت في حرب الخليج تقارير عن تقييم نتائج الحرب والمعركة ، وتقدمها الى برلماناتها لمناقشتها ؟

استبعد ذلك فنحن نعتبر الامور العسكرية حتى ولو كانت تاريخا ، اسرارا لايجوز الحديث فيها .. واذا جاز الحديث فكله تمام ، وليس في الامكان ابدع مما كان ، واهم من هذا وذاك فان الانظمة العربية تؤمن بانه ليس من حق الشعوب ان تعرف الحقائق ، ولو بعض الحقائق !!

لوس أنجلوس - سعيد سنبل

